

٣

تكملة كتاب الوافي

مؤلفه
العلامة الميرزا محمد باقر الخليلي
بالفصل الجليلي

بمطبعة
مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام
اصفهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوافى

كاتب:

محمد بن مرتضى فيض كاشانى

نشرت فى الطباعة:

عطر عترة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦٥	الوافى المجلد ٣
٦٥	اشارة
٦٥	[تتمه كتاب الحجه]
٦٦	أبواب خصائص الحجج و فضائلهم ع
٦٦	الآيات
٦٦	باب ٥٤ فضل الإمام و جملة صفاته
٦٦	[١]
٦٦	اشارة
٦٨	بيان
٦٩	[٢]
٦٩	اشارة
٧٠	بيان
٧٠	[٣]
٧٠	باب ٥٥ أخذ الميثاق بولايتهم ع
٧٠	[١]
٧١	اشارة
٧١	بيان
٧١	[٢]
٧١	اشارة
٧١	بيان
٧١	[٣]
٧١	اشارة

٧٢ بيان

٧٢ [٤]

٧٢ [٥]

٧٢ [٦]

٧٢ [٧]

٧٢ [٨]

٧٣ باب ٥٦ أنهم شهداء الله على خلقه

٧٣ [١]

٧٣ اشارة

٧٣ بيان

٧٤ [٢]

٧٤ اشارة

٧٤ بيان

٧٥ [٣]

٧٥ [٤]

٧٥ [٥]

٧٥ اشارة

٧٥ بيان

٧٦ باب ٥٧ أنهم الهداة

٧٦ [١]

٧٦ [٢]

٧٦ [٣]

٧٦ اشارة

٧٦ بيان

٧٦ [٤]

٧٧ باب ٥٨ أنهم ولاة أمر الله و خزنة علمه

٧٧ [١]

٧٧ اشارة

٧٧ بيان

٧٧ [٢]

٧٧ [٣]

٧٧ [٤]

٧٧ اشارة

٧٧ بيان

٧٨ [٥]

٧٨ اشارة

٧٨ بيان

٧٨ [٦]

٧٨ باب ٥٩ أنهم خلفاء الله في أرضه و أبوابه

٧٨ [١]

٧٨ [٢]

٧٨ [٣]

٧٩ [٤]

٧٩ اشارة

٧٩ بيان

٧٩ باب ٦٠ أنهم نور الله

٧٩ [١]

٧٩ اشارة

٧٩ بيان

٧٩ [٢]

٨٠ [٣]

٨٠ [٤]

٨٠ اشارة

٨٠ بيان

٨٠ [٥]

٨١ [٦]

٨١ اشارة

٨١ بيان

٨١ [٧]

٨١ باب ٦١ أنهم أركان الأرض و أنه جرى لهم ما جرى للنبي ص

٨١ [١]

٨١ اشارة

٨٢ بيان

٨٢ [٢]

٨٣ [٣]

٨٣ اشارة

٨٣ بيان

٨٤ باب ٦٢ أنهم المحسودون الذين ذكرهم الله تعالى

٨٤ [١]

٨٤ اشارة

٨٤ بيان

٨٤ [٢]

٨٥ [٣]

٨٥ [٤]

٨٥ [٥]

٨٥ باب ٦٣ أنهم العلامات و الآيات التي ذكرها الله تعالى

٨٥ [١]

٨٥ [٢]

٨٥ [٣]

٨٦ [٤]

٨٦ اشارة

٨٦ بيان

٨٦ [٥]

٨٦ [٦]

٨٦ [٧]

٨٧ باب ٦٤ أنهم أهل الأمانات التي ذكرها الله تعالى

٨٧ [١]

٨٧ اشارة

٨٧ بيان

٨٧ [٢]

٨٧ [٣]

٨٧ [٤]

٨٨ باب ٦٥ أنهم أهل الذكر المسئولون

٨٨ [١]

٨٨ اشارة

٨٨ بيان

٨٨ ----- [٢]

٨٨ ----- اشارة

٨٨ ----- بيان

٨٨ ----- [٣]

٨٩ ----- [٤]

٨٩ ----- اشارة

٨٩ ----- بيان

٨٩ ----- [٥]

٨٩ ----- اشارة

٨٩ ----- بيان

٨٩ ----- [٦]

٩٠ ----- [٧]

٩٠ ----- [٨]

٩٠ ----- [٩]

٩٠ ----- اشارة

٩٠ ----- بيان

٩١ ----- باب ٦٦ أنهم أهل العلم و الراسخون فيه

٩١ ----- [١]

٩١ ----- [٢]

٩١ ----- [٣]

٩١ ----- اشارة

٩١ ----- بيان

٩١ ----- [٤]

٩٢ ----- باب ٦٧ أن الآيات البينات فى صدورهم

٩٢ [١]

٩٢ [٢]

٩٢ [٣]

٩٢ [٤]

٩٢ [٥]

٩٢ اشارة

٩٢ بيان

٩٢ باب ٦٨ أنهم السابقون من المصطفين

٩٣ [١]

٩٣ اشارة

٩٣ بيان

٩٣ [٢]

٩٣ [٣]

٩٣ اشارة

٩٣ بيان

٩٤ باب ٦٩ أنهم النعمة التي ذكرها الله تعالى

٩٤ [١]

٩٤ [٢]

٩٤ [٣]

٩٤ [٤]

٩٤ باب ٧٠ أنهم المتوسمون

٩٤ [١]

٩٤ اشارة

٩٥ بيان

٩٥ ----- [٢]

٩٥ ----- اشارة

٩٥ ----- بيان

٩٥ ----- [٣]

٩٥ ----- اشارة

٩٥ ----- بيان

٩٥ ----- [٤]

٩٦ ----- [٥]

٩٦ ----- باب ٧١ أنهم يعرفون أولياءهم و أعداءهم

٩٦ ----- [١]

٩٦ ----- [٢]

٩٦ ----- [٣]

٩٦ ----- [٤]

٩٦ ----- اشارة

٩٧ ----- بيان

٩٧ ----- باب ٧٢ عرض الأعمال عليهم

٩٧ ----- [١]

٩٧ ----- اشارة

٩٧ ----- بيان

٩٧ ----- [٢]

٩٧ ----- [٣]

٩٨ ----- [٤]

٩٨ ----- [٥]

٩٨ ----- اشارة

٩٨ بيان

٩٨ [٦]

٩٨ [٧]

٩٨ [٨]

٩٩ [٩]

٩٩ اشارة

٩٩ بيان

٩٩ باب ٧٣ أنهم معدن العلم و شجرة النبوة و مختلف الملائكة.

٩٩ [١]

٩٩ اشارة

٩٩ بيان

٩٩ [٢]

١٠٠ [٣]

١٠٠ اشارة

١٠٠ بيان

١٠٠ باب ٧٤ أنه يرث العلم بعضهم من بعض و أنهم ورثوا علم جميع الأنبياء.

١٠٠ [١]

١٠٠ اشارة

١٠٠ بيان

١٠٠ [٢]

١٠١ [٣]

١٠١ [٤]

١٠١ [٥]

١٠١ اشارة

١٠١	بيان
١٠١	[٦]
١٠١	[٧]
١٠٢	[٨]
١٠٢	اشارة
١٠٢	بيان
١٠٢	[٩]
١٠٢	اشارة
١٠٢	بيان
١٠٣	[١٠]
١٠٣	اشارة
١٠٣	بيان
١٠٣	[١١]
١٠٣	اشارة
١٠٣	بيان
١٠٣	[١٢]
١٠٤	[١٣]
١٠٤	اشارة
١٠٤	بيان
١٠٤	باب ٧٥ أن جميع الكتب المنزلة عندهم
١٠٤	[١]
١٠٤	اشارة
١٠٥	بيان
١٠٥	[٢]

١٠٥ اشارة

١٠٥ بيان

١٠٥ [٣]

١٠٥ اشارة

١٠٦ بيان

١٠٦ باب ٧٦ أنه لم يجمع القرآن و علمه إلا هم

١٠٦ [١]

١٠٦ [٢]

١٠٦ [٣]

١٠٦ اشارة

١٠٧ بيان

١٠٧ [٤]

١٠٧ [٥]

١٠٧ اشارة

١٠٧ بيان

١٠٧ [٦]

١٠٧ باب ٧٧ ما أعطوا من اسم الله الأعظم

١٠٧ [١]

١٠٨ [٢]

١٠٨ [٣]

١٠٨ باب ٧٨ ما عندهم من آيات الأنبياء

١٠٨ [١]

١٠٨ اشارة

١٠٩ بيان

١٠٩ [٢]

١٠٩ [٣]

١٠٩ [٤]

١٠٩ اشارة

١٠٩ بيان

١٠٩ [٥]

١٠٩ اشارة

١١٠ بيان

١١٠ باب ٧٩ ما عندهم من سلاح رسول الله ص و متاعه

١١٠ [١]

١١٠ اشارة

١١١ بيان

١١١ [٢]

١١١ اشارة

١١١ بيان

١١١ [٣]

١١٢ اشارة

١١٢ بيان

١١٢ [٤]

١١٢ اشارة

١١٢ بيان

١١٢ [٥]

١١٢ اشارة

١١٣ بيان

١١٣ [٦]

١١٣ [٧]

١١٣ [٨]

١١٣ اشارة

١١٣ بيان

١١٤ [٩]

١١٤ [١٠]

١١٤ [١١]

١١٤ اشارة

١١٥ بيان

١١٥ [١٢]

١١٥ [١٣]

١١٥ [١٤]

١١٥ اشارة

١١٦ بيان

١١٦ باب ٨٠ أن عندهم الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة ع

١١٦ [١]

١١٦ اشارة

١١٧ بيان

١١٧ [٢]

١١٧ اشارة

١١٨ بيان

١١٨ [٣]

١١٨ اشارة

١١٨	بيان
١١٨	[٤]
١١٨	اشارة
١١٨	بيان
١١٩	[٥]
١١٩	اشارة
١١٩	بيان
١١٩	[٦]
١١٩	اشارة
١١٩	بيان
١٢٠	[٧]
١٢٠	اشارة
١٢٠	بيان
١٢٠	[٨]
١٢٠	باب ٨١ أنهم يزادون في ليلة الجمعة علما و لو لا ذلك لنفد ما عندهم
١٢٠	[١]
١٢٠	اشارة
١٢٠	بيان
١٢١	[٢]
١٢١	[٣]
١٢١	[٤]
١٢١	[٥]
١٢١	[٦]
١٢١	[٧]

باب ٨٢ أنهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة و الأنبياء و الرسل ع ----- ١٢٢

[١] ----- ١٢٢

[٢] ----- ١٢٢

[٣] ----- ١٢٢

[٤] ----- ١٢٢

[٥] ----- ١٢٢

اشارة ----- ١٢٢

بيان ----- ١٢٢

باب ٨٣ أنهم لا يعلمون الغيب إلا أنهم متى شاءوا أن يعلموا أعلموا ----- ١٢٣

[١] ----- ١٢٣

[٢] ----- ١٢٣

اشارة ----- ١٢٣

بيان ----- ١٢٣

[٣] ----- ١٢٣

[٤] ----- ١٢٤

[٥] ----- ١٢٤

اشارة ----- ١٢٤

بيان ----- ١٢٤

باب ٨٤ أنهم يعلمون متى يموتون و أنهم لا يموتون إلا باختيار منهم ع ----- ١٢٤

[١] ----- ١٢٤

[٢] ----- ١٢٥

اشارة ----- ١٢٥

بيان ----- ١٢٥

[٣] ----- ١٢٥

١٢٥	اشارة
١٢٥	بيان
١٢٦	[٤]
١٢٦	[٥]
١٢٦	اشارة
١٢٦	بيان
١٢٦	[٦]
١٢٦	اشارة
١٢٧	بيان
١٢٧	[٧]
١٢٧	اشارة
١٢٨	بيان
١٢٨	[٨]
١٢٨	اشارة
١٢٨	بيان
١٢٨	باب ٨٥ أنهم يعلمون علم ما كان و ما يكون و أنه لا يخفى عليهم شيء
١٢٨	[١]
١٢٨	اشارة
١٢٨	بيان
١٢٩	[٢]
١٢٩	[٣]
١٢٩	[٤]
١٢٩	اشارة
١٢٩	بيان

١٢٩ [٥]

١٢٩ اشارة

١٣٠ بيان

١٣٠ [٦]

باب ٨٦ أن الله تعالى لم يعلم نبيه ص علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين ع و أنه كان شريكه فى العلم ثم انتهى إليهم ص

١٣٠ [١]

١٣١ [٢]

١٣١ [٣]

باب ٨٧ جهات علومهم ع

١٣١ [١]

١٣١ اشارة

١٣١ بيان

١٣١ [٢]

١٣٢ [٣]

١٣٢ اشارة

١٣٢ بيان

باب ٨٨ أن مستقى العلم من عندهم و أن لا حق إلا ما خرج من بيتهم ع

١٣٢ [١]

١٣٢ [٢]

١٣٢ [٣]

١٣٣ [٤]

١٣٣ اشارة

١٣٣ بيان

١٣٣ [٥]

١٣٣ [٦]

١٣٣ [٧]

١٣٣ [٨]

١٣٤ اشارة

١٣٤ بيان

١٣٤ باب ٨٩ أنهم لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له و عليه

١٣٤ [١]

١٣٤ اشارة

١٣٤ بيان

١٣٤ [٢]

١٣٥ اشارة

١٣٥ بيان

١٣٥ باب ٩٠ التفويض إليهم في أمر الدين

١٣٥ [١]

١٣٥ اشارة

١٣٥ بيان

١٣٦ [٢]

١٣٦ [٣]

١٣٦ اشارة

١٣٦ بيان

١٣٦ [٤]

١٣٦ [٥]

١٣٦ اشارة

١٣٧ بيان

[٦] ١٣٧

اشارة ١٣٧

بيان ١٣٨

[٧] ١٣٨

[٨] ١٣٨

[٩] ١٣٨

[١٠] ١٣٨

[١١] ١٣٨

اشارة ١٣٩

بيان ١٣٩

باب ٩١ أنهم ليسوا بأنبياء و لكنهم محدثون ١٣٩

[١] ١٣٩

[٢] ١٣٩

اشارة ١٣٩

بيان ١٣٩

[٣] ١٤٠

[٤] ١٤٠

اشارة ١٤٠

بيان ١٤٠

[٥] ١٤٠

[٦] ١٤٠

اشارة ١٤٠

بيان ١٤١

[٧] ١٤١

١٤١ اشارة

١٤١ بيان

١٤١ [٨]

١٤١ [٩]

١٤١ اشارة

١٤٢ بيان

١٤٢ [١٠]

١٤٢ اشارة

١٤٢ بيان

١٤٢ [١١]

١٤٢ [١٢]

١٤٣ اشارة

١٤٣ بيان

١٤٣ باب ٩٢ ما خصوا ع به من الأرواح

١٤٣ [١]

١٤٣ اشارة

١٤٣ بيان

١٤٤ [٢]

١٤٤ [٣]

١٤٤ اشارة

١٤٤ بيان

١٤٤ باب ٩٣ الروح التي يسددهم الله تعالى بها

١٤٤ [١]

١٤٤ اشارة

١٤٥ بيان

١٤٥ [٢]

١٤٥ اشارة

١٤٥ بيان

١٤٥ [٣]

١٤٥ اشارة

١٤٥ بيان

١٤٦ [٤]

١٤٦ اشارة

١٤٦ بيان

١٤٦ [٥]

١٤٦ اشارة

١٤٦ بيان

١٤٦ [٦]

١٤٧ باب ٩٤ أن الملائكة تدخل بيوتهم و تطأ بسطهم و تأتيهم بالأخبار

١٤٧ [١]

١٤٧ اشارة

١٤٧ بيان

١٤٧ [٢]

١٤٧ اشارة

١٤٧ بيان

١٤٨ [٣]

١٤٨ اشارة

١٤٨ بيان

١٤٨ [٤]

١٤٨ اشارة

١٤٨ بيان

١٤٨ باب ٩٥ أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يتوجهون في أمورهم

١٤٨ [١]

١٤٩ اشارة

١٤٩ بيان

١٤٩ [٢]

١٤٩ اشارة

١٤٩ بيان

١٤٩ [٣]

١٤٩ اشارة

١٥٠ بيان

١٥٠ [٤]

١٥٠ [٥]

١٥٠ اشارة

١٥٠ بيان

١٥٠ [٦]

١٥١ [٧]

١٥١ اشارة

١٥١ بيان

١٥١ [٨]

١٥١ اشارة

١٥٢ بيان

باب ٩٦ أن حديثهم صعب مستصعب	١٥٢
[١]	١٥٢
اشارة	١٥٢
بيان	١٥٢
[٢]	١٥٢
اشارة	١٥٢
بيان	١٥٣
[٣]	١٥٣
اشارة	١٥٣
بيان	١٥٣
[٤]	١٥٣
[٥]	١٥٤
اشارة	١٥٤
بيان	١٥٤
باب ٩٧ أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم آل داود و لا يسألون البينة	١٥٥
[١]	١٥٥
اشارة	١٥٥
بيان	١٥٥
[٢]	١٥٥
اشارة	١٥٥
بيان	١٥٦
[٣]	١٥٦
اشارة	١٥٦
بيان	١٥٦

١٥٦	[٤]
١٥٦	[٥]
١٥٦	باب ٩٨ سيرتهم مع الناس إذا ظهر أمرهم
١٥٦	[١]
١٥٧	[٢]
١٥٧	اشارة
١٥٧	بيان
١٥٧	[٣]
١٥٧	اشارة
١٥٧	بيان
١٥٨	[٤]
١٥٨	[٥]
١٥٨	[٦]
١٥٨	اشارة
١٥٨	بيان
١٥٨	[٧]
١٥٨	اشارة
١٥٩	بيان
١٥٩	[٨]
١٥٩	[٩]
١٥٩	[١٠]
١٥٩	اشارة
١٥٩	بيان
١٦٠	باب ٩٩ سيرتهم فى أنفسهم إذا ظهر أمرهم

..... [١] ١٦٠

..... اشارة ١٦٠

..... بيان ١٦٠

..... [٢] ١٦٠

..... اشارة ١٦٠

..... بيان ١٦٠

..... [٣] ١٦٠

..... اشارة ١٦٠

..... بيان ١٦١

..... باب ١٠٠ أنهم فى العلم و الشجاعة و الطاعة سواء ١٦١

..... [١] ١٦١

..... اشارة ١٦١

..... بيان ١٦١

..... [٢] ١٦٢

..... [٣] ١٦٢

..... اشارة ١٦٢

..... بيان ١٦٢

..... باب ١٠١ وقت ما يعلم الإمام جميع علم الإمام الذى كان قبله ١٦٢

..... [١] ١٦٢

..... اشارة ١٦٢

..... بيان ١٦٣

..... [٢] ١٦٣

..... باب ١٠٢ أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه ١٦٣

..... [١] ١٦٣

١٦٣ [٢]

١٦٣ [٣]

١٦٣ اشارة

١٦٤ بيان

١٦٤ [٤]

١٦٤ اشارة

١٦٤ بيان

١٦٤ [٥]

١٦٥ باب ١٠٣ أن الإمام لا يغسله إلا الإمام

١٦٥ [١]

١٦٥ اشارة

١٦٥ بيان

١٦٥ [٢]

١٦٥ اشارة

١٦٥ بيان

١٦٦ [٣]

١٦٦ اشارة

١٦٦ بيان

١٦٦ باب ١٠٤ تسميه أمير المؤمنين ع

١٦٧ [١]

١٦٧ اشارة

١٦٧ بيان

١٦٧ [٢]

١٦٧ [٣]

[٤] ١٦٧

اشارة ١٦٧

بيان ١٦٧

باب ١٠٥ نفى الربوبية عنهم ع ١٦٨

[١] ١٦٨

اشارة ١٦٨

بيان ١٦٨

[٢] ١٦٨

اشارة ١٦٨

بيان ١٦٨

باب ١٠٦ النوادر ١٦٩

[١] ١٦٩

اشارة ١٦٩

بيان ١٦٩

[٢] ١٦٩

اشارة ١٦٩

بيان ١٦٩

[٣] ١٧٠

اشارة ١٧٠

بيان ١٧٠

أبواب بدو خلق الحجج و مواليدهم و مكارمهم سلام الله عليهم ١٧٠

الآيات ١٧١

اشارة ١٧١

بيان ١٧١

باب ١٠٧ بدو خلقهم ع ١٧١

[١] ١٧١

اشارة ١٧١

بيان ١٧١

[٢] ١٧١

اشارة ١٧١

بيان ١٧٢

[٣] ١٧٢

اشارة ١٧٢

بيان ١٧٢

[٤] ١٧٢

اشارة ١٧٢

بيان ١٧٣

[٥] ١٧٣

اشارة ١٧٣

بيان ١٧٣

[٦] ١٧٣

[٧] ١٧٣

اشارة ١٧٣

بيان ١٧٣

باب ١٠٨ طينة ارواحهم و أجسادهم ١٧٤

[١] ١٧٤

اشارة ١٧٤

بيان ١٧٤

١٧٤ [٢]

١٧٤ اشارة

١٧٤ بيان

١٧٥ [٣]

١٧٥ [٤]

١٧٥ اشارة

١٧٥ بيان

١٧٥ باب ١٠٩ علوقهم و ولادتهم و قيامهم بالأمر

١٧٥ [١]

١٧٥ اشارة

١٧٦ بيان

١٧٦ [٢]

١٧٦ اشارة

١٧٦ بيان

١٧٦ [٣]

١٧٧ [٤]

١٧٧ [٥]

١٧٧ اشارة

١٧٧ بيان

١٧٧ [٦]

١٧٧ اشارة

١٧٨ بيان

١٧٨ [٧]

١٧٨ اشارة

١٧٩	بيان
١٧٩	[٨]
١٧٩	اشارة
١٧٩	بيان
١٧٩	باب ١١٠ ما جاء فى عبد المطلب و أبى طالب رضى الله عنهما
١٧٩	[١]
١٨٠	[٢]
١٨٠	[٣]
١٨٠	اشارة
١٨٠	بيان
١٨٠	[٤]
١٨٠	اشارة
١٨١	بيان
١٨١	[٥]
١٨١	اشارة
١٨١	بيان
١٨٢	[٦]
١٨٢	[٧]
١٨٢	اشارة
١٨٢	بيان
١٨٢	[٨]
١٨٣	اشارة
١٨٣	بيان
١٨٣	[٩]

١٨٣	اشارة
١٨٣	بيان
١٨٣	[١٠]
١٨٣	اشارة
١٨٤	بيان
١٨٤	[١١]
١٨٤	[١٢]
١٨٤	اشارة
١٨٤	بيان
١٨٤	[١٣]
١٨٤	اشارة
١٨٥	بيان
١٨٥	[١٤]
١٨٥	[١٥]
١٨٥	باب ١١١ ما جاء فى رسول الله ﷺ
١٨٥	[١]
١٨٥	اشارة
١٨٦	بيان
١٨٦	[٢]
١٨٦	اشارة
١٨٦	بيان
١٨٦	[٣]
١٨٦	اشارة
١٨٧	بيان

١٨٧ [٤]

١٨٧ اشارة

١٨٧ بيان

١٨٨ [٥]

١٨٨ اشارة

١٨٨ بيان

١٨٨ [٦]

١٨٨ [٧]

١٨٨ [٨]

١٨٨ اشارة

١٨٩ بيان

١٨٩ [٩]

١٨٩ اشارة

١٩٠ بيان

١٩٠ [١٠]

١٩٠ [١١]

١٩٠ [١٢]

١٩٠ [١٣]

١٩٠ اشارة

١٩١ بيان

١٩١ [١٤]

١٩١ [١٥]

١٩١ [١٦]

١٩١ اشارة

١٩٢	بيان
١٩٢	[١٧]
١٩٢	اشارة
١٩٢	بيان
١٩٢	[١٨]
١٩٢	اشارة
١٩٣	بيان
١٩٤	[١٩]
١٩٤	اشارة
١٩٤	بيان
١٩٥	[٢٠]
١٩٥	اشارة
١٩٥	بيان
١٩٥	[٢١]
١٩٦	[٢٢]
١٩٦	اشارة
١٩٦	بيان
١٩٧	باب ١١٢ ما جاء فى أمير المؤمنين ص و أمه
١٩٧	[١]
١٩٧	اشارة
١٩٧	بيان
١٩٨	[٢]
١٩٨	اشارة
١٩٨	بيان

١٩٨	[٣]
١٩٩	[٤]
١٩٩	اشاره
٢٠٠	بيان
٢٠٠	[٥]
٢٠٠	[٦]
٢٠١	[٧]
٢٠١	[٨]
٢٠١	[٩]
٢٠١	اشاره
٢٠٢	بيان
٢٠٢	[١٠]
٢٠٢	اشاره
٢٠٢	بيان
٢٠٢	[١١]
٢٠٢	اشاره
٢٠٣	بيان
٢٠٣	[١٢]
٢٠٣	[١٣]
٢٠٣	[١٤]
٢٠٣	[١٥]
٢٠٣	[١٦]
٢٠٤	[١٧]
٢٠٤	[١٨]

٢٠٤	اشارة
٢٠٤	بيان
٢٠٤	[١٩]
٢٠٤	اشارة
٢٠٥	بيان
٢٠٦	[٢٠]
٢٠٦	اشارة
٢٠٦	بيان
٢٠٦	[٢١]
٢٠٦	اشارة
٢٠٦	بيان
٢٠٦	[٢٢]
٢٠٦	اشارة
٢٠٧	بيان
٢٠٨	باب ١١٣ ما جاء فى فاطمة ع
٢٠٨	[١]
٢٠٨	[٢]
٢٠٨	اشارة
٢٠٨	بيان
٢٠٩	[٣]
٢٠٩	[٤]
٢٠٩	[٥]
٢٠٩	[٦]
٢٠٩	اشارة

٢٠٩	بيان
٢١٠	[٧]
٢١٠	[٨]
٢١٠	[٩]
٢١٠	اشارة
٢١١	بيان
٢١١	[١٠]
٢١١	اشارة
٢١١	بيان
٢١١	باب ١١٤ ما جاء فى الحسن بن على ع
٢١٢	[١]
٢١٢	اشارة
٢١٢	بيان
٢١٢	[٢]
٢١٢	اشارة
٢١٢	بيان
٢١٣	[٣]
٢١٣	اشارة
٢١٣	بيان
٢١٣	[٤]
٢١٣	اشارة
٢١٣	بيان
٢١٣	[٥]
٢١٣	اشارة

٢١٤ بيان

٢١٤ [٦]

٢١٤ اشارة

٢١٤ بيان

٢١٤ [٧]

٢١٤ اشارة

٢١٥ بيان

٢١٥ باب ١١٥ ما جاء فى الحسين بن على ع

٢١٥ [١]

٢١٥ اشارة

٢١٥ بيان

٢١٥ [٢]

٢١٦ [٣]

٢١٦ اشارة

٢١٦ بيان

٢١٦ [٤]

٢١٦ اشارة

٢١٦ بيان

٢١٦ [٥]

٢١٦ اشارة

٢١٧ بيان

٢١٧ [٦]

٢١٧ اشارة

٢١٧ بيان

٢١٧ [٧]

٢١٧ اشارة

٢١٧ بيان

٢١٨ [٨]

٢١٨ اشارة

٢١٨ بيان

٢١٨ [٩]

٢١٨ اشارة

٢١٨ بيان

٢١٩ باب ١١٦ ما جاء فى على بن الحسين ع

٢١٩ [١]

٢١٩ اشارة

٢١٩ بيان

٢١٩ [٢]

٢١٩ [٣]

٢١٩ اشارة

٢٢٠ بيان

٢٢٠ [٤]

٢٢٠ اشارة

٢٢٠ بيان

٢٢٠ [٥]

٢٢٠ اشارة

٢٢١ بيان

٢٢١ [٦]

٢٢١ [٧]

٢٢١ [٨]

٢٢١ اشارة

٢٢٢ بيان

٢٢٢ باب ١١٧ ما جاء في أبى جعفر محمد بن على ع

٢٢٢ [١]

٢٢٢ اشارة

٢٢٢ بيان

٢٢٢ [٢]

٢٢٢ اشارة

٢٢٣ بيان

٢٢٣ [٣]

٢٢٣ [٤]

٢٢٣ اشارة

٢٢٤ بيان

٢٢٤ [٥]

٢٢٤ اشارة

٢٢٤ بيان

٢٢٨ [٦]

٢٢٨ اشارة

٢٢٩ بيان

٢٢٩ [٧]

٢٢٩ اشارة

٢٣٠ بيان

٢٣٠ [٨]

٢٣٠ اشارة

٢٣١ بيان

٢٣١ [٩]

٢٣١ اشارة

٢٣١ بيان

٢٣١ باب ١١٨ ما جاء في أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع

٢٣١ [١]

٢٣٢ اشارة

٢٣٢ بيان

٢٣٢ [٢]

٢٣٢ اشارة

٢٣٢ بيان

٢٣٢ [٣]

٢٣٢ اشارة

٢٣٣ بيان

٢٣٣ [٤]

٢٣٣ اشارة

٢٣٣ بيان

٢٣٣ [٥]

٢٣٤ اشارة

٢٣٤ بيان

٢٣٤ [٦]

٢٣٥ [٧]

٢٣٥ [٨]

٢٣٥ [٩]

٢٣٥ اشارة

٢٣٥ بيان

٢٣٦ [١٠]

٢٣٦ اشارة

٢٣٦ بيان

٢٣٦ باب ١١٩ ما جاء فى أبى الحسن موسى ع

٢٣٦ [١]

٢٣٦ اشارة

٢٣٧ بيان

٢٣٧ [٢]

٢٣٧ [٣]

٢٣٧ اشارة

٢٣٧ بيان

٢٣٨ [٤]

٢٣٨ اشارة

٢٣٩ بيان

٢٤٠ [٥]

٢٤٠ اشارة

٢٤١ بيان

٢٤٢ [٦]

٢٤٢ اشارة

٢٤٢ بيان

٢٤٢ [٧]

٢٤٢ اشارة

٢٤٣ بيان

٢٤٣ [٨]

٢٤٣ اشارة

٢٤٤ بيان

٢٤٤ [٩]

٢٤٤ [١٠]

٢٤٤ اشارة

٢٤٤ بيان

٢٤٥ باب ١٢٠ ما جاء فى أبى الحسن الرضا ع

٢٤٥ [١]

٢٤٥ [٢]

٢٤٥ اشارة

٢٤٥ بيان

٢٤٥ [٣]

٢٤٦ [٤]

٢٤٦ [٥]

٢٤٦ [٦]

٢٤٦ اشارة

٢٤٧ بيان

٢٤٧ [٧]

٢٤٧ [٨]

٢٤٧ [٩]

٢٤٧ اشارة

٢٤٨ بيان

٢٤٨ [١٠]

٢٤٨ اشارة

٢٤٩ بيان

٢٤٩ [١١]

٢٤٩ اشارة

٢٤٩ بيان

٢٥٠ [١٢]

٢٥٠ [١٣]

٢٥٠ اشارة

٢٥٠ بيان

٢٥٠ باب ١٢١ ما جاء فى أبى جعفر الثانى ع

٢٥٠ [١]

٢٥٠ اشارة

٢٥١ بيان

٢٥١ [٢]

٢٥٢ [٣]

٢٥٢ [٤]

٢٥٢ اشارة

٢٥٢ بيان

٢٥٢ [٥]

٢٥٣ اشارة

٢٥٣ بيان

٢٥٣ [٦]

٢٥٣ اشارة

٢٥٣ بيان

٢٥٣ [٧]

٢٥٤ [٨]

٢٥٤ [٩]

٢٥٤ اشارة

٢٥٤ بيان

٢٥٤ [١٠]

٢٥٤ اشارة

٢٥٤ بيان

٢٥٥ [١١]

٢٥٥ اشارة

٢٥٥ بيان

٢٥٥ [١٢]

٢٥٥ اشارة

٢٥٥ بيان

٢٥٦ باب ١٢٢ ما جاء فى أبى الحسن الثالث ع

٢٥٦ [١]

٢٥٦ اشارة

٢٥٦ بيان

٢٥٦ [٢]

٢٥٦ اشارة

٢٥٦ بيان

٢٥٧	[٣]
٢٥٧	اشارة
٢٥٧	بيان
٢٥٧	[٤]
٢٥٧	اشارة
٢٥٨	بيان
٢٥٨	[٥]
٢٥٨	اشارة
٢٥٨	بيان
٢٥٨	[٦]
٢٥٩	اشارة
٢٥٩	بيان
٢٥٩	[٧]
٢٥٩	اشارة
٢٦٠	بيان
٢٦٠	[٨]
٢٦٠	اشارة
٢٦٠	بيان
٢٦٠	[٩]
٢٦٠	اشارة
٢٦١	بيان
٢٦١	باب ١٢٣ ما جاء فى أبى محمد ع
٢٦١	[١٠]
٢٦١	اشارة

٢٦٣	بيان
٢٦٣	[٢]
٢٦٣	[٣]
٢٦٣	[٤]
٢٦٤	[٥]
٢٦٤	اشاره
٢٦٤	بيان
٢٦٤	[٦]
٢٦٤	[٧]
٢٦٥	[٨]
٢٦٥	اشاره
٢٦٥	بيان
٢٦٥	[٩]
٢٦٥	اشاره
٢٦٥	بيان
٢٦٥	[١٠]
٢٦٥	اشاره
٢٦٦	بيان
٢٦٦	[١١]
٢٦٦	اشاره
٢٦٦	بيان
٢٦٦	[١٢]
٢٦٦	[١٣]
٢٦٦	اشاره

٢٦٧	بيان
٢٦٧	[١٤]
٢٦٧	[١٥]
٢٦٧	[١٦]
٢٦٧	اشارة
٢٦٨	بيان
٢٦٨	[١٧]
٢٦٨	اشارة
٢٦٨	بيان
٢٦٨	[١٨]
٢٦٨	[١٩]
٢٦٩	[٢٠]
٢٦٩	اشارة
٢٦٩	بيان
٢٦٩	[٢١]
٢٦٩	اشارة
٢٦٩	بيان
٢٦٩	[٢٢]
٢٧٠	[٢٣]
٢٧٠	[٢٤]
٢٧٠	اشارة
٢٧٠	بيان
٢٧٠	[٢٥]
٢٧١	[٢٦]

٢٧١ [٢٧]

٢٧١ اشارة

٢٧١ بيان

٢٧١ [٢٨]

٢٧١ اشارة

٢٧٢ بيان

٢٧٢ باب ١٢٤ ما جاء فى الصاحب ع

٢٧٢ [١]

٢٧٢ اشارة

٢٧٣ بيان

٢٧٤ [٢]

٢٧٤ اشارة

٢٧٤ بيان

٢٧٤ [٣]

٢٧٤ اشارة

٢٧٥ بيان

٢٧٥ [٤]

٢٧٥ [٥]

٢٧٥ [٦]

٢٧٥ اشارة

٢٧٥ بيان

٢٧٦ [٧]

٢٧٦ [٨]

٢٧٦ اشارة

٢٧٦	بيان
٢٧٦	[٩]
٢٧٦	اشارة
٢٧٦	بيان
٢٧٧	[١٠]
٢٧٧	اشارة
٢٧٧	بيان
٢٧٧	[١١]
٢٧٧	اشارة
٢٧٨	بيان
٢٧٨	[١٢]
٢٧٨	اشارة
٢٧٨	بيان
٢٧٩	[١٣]
٢٧٩	اشارة
٢٧٩	بيان
٢٧٩	[١٤]
٢٧٩	اشارة
٢٧٩	بيان
٢٨٠	[١٥]
٢٨٠	[١٦]
٢٨٠	اشارة
٢٨٠	بيان
٢٨٠	[١٧]

٢٨٠	اشارة
٢٨٠	بيان
٢٨١	[١٨]
٢٨١	[١٩]
٢٨١	اشارة
٢٨١	بيان
٢٨١	[٢٠]
٢٨١	[٢١]
٢٨١	اشارة
٢٨٢	بيان
٢٨٢	[٢٢]
٢٨٢	[٢٣]
٢٨٢	[٢٤]
٢٨٢	اشارة
٢٨٢	بيان
٢٨٢	[٢٥]
٢٨٢	[٢٦]
٢٨٢	اشارة
٢٨٣	بيان
٢٨٣	[٢٧]
٢٨٣	اشارة
٢٨٣	بيان
٢٨٣	[٢٨]
٢٨٣	اشارة

٢٨٤	بيان
٢٨٤	[٢٩]
٢٨٤	اشارة
٢٨٤	بيان
٢٨٤	باب ١٢٥ ما نزل فيهم ع و في أوليائهم
٢٨٤	[١]
٢٨٤	اشارة
٢٨٤	بيان
٢٨٥	[٢]
٢٨٥	اشارة
٢٨٥	بيان
٢٨٥	[٣]
٢٨٥	[٤]
٢٨٦	[٥]
٢٨٦	[٦]
٢٨٦	[٧]
٢٨٦	[٨]
٢٨٦	اشارة
٢٨٦	بيان
٢٨٦	[٩]
٢٨٦	[١٠]
٢٨٧	[١١]
٢٨٧	[١٢]
٢٨٧	[١٣]

٢٨٧ [١٤]

٢٨٧ اشارة

٢٨٧ بيان

٢٨٧ [١٥]

٢٨٧ اشارة

٢٨٨ بيان

٢٨٨ [١٦]

٢٨٨ [١٧]

٢٨٨ اشارة

٢٨٨ بيان

٢٨٨ [١٨]

٢٨٨ [١٩]

٢٨٩ [٢٠]

٢٨٩ [٢١]

٢٨٩ [٢٢]

٢٨٩ [٢٣]

٢٨٩ [٢٤]

٢٨٩ [٢٥]

٢٩٠ [٢٦]

٢٩٠ [٢٧]

٢٩٠ [٢٨]

٢٩٠ اشارة

٢٩٠ بيان

٢٩٠ [٢٩]

٢٩١	اشارة
٢٩١	بيان
٢٩١	[٣٠]
٢٩١	[٣١]
٢٩١	[٣٢]
٢٩١	اشارة
٢٩١	بيان
٢٩٢	[٣٣]
٢٩٢	[٣٤]
٢٩٢	[٣٥]
٢٩٢	[٣٦]
٢٩٢	[٣٧]
٢٩٢	[٣٨]
٢٩٣	[٣٩]
٢٩٣	[٤٠]
٢٩٣	[٤١]
٢٩٣	اشارة
٢٩٣	بيان
٢٩٣	[٤٢]
٢٩٣	اشارة
٢٩٣	بيان
٢٩٣	[٤٣]
٢٩٤	[٤٤]
٢٩٤	اشارة

٢٩٤	بيان
٢٩٤	[٤٥]
٢٩٤	[٤٦]
٢٩٤	[٤٧]
٢٩٥	اشارة
٢٩٥	بيان
٢٩٥	[٤٨]
٢٩٥	[٤٩]
٢٩٥	اشارة
٢٩٥	بيان
٢٩٥	[٥٠]
٢٩٦	[٥١]
٢٩٦	[٥٢]
٢٩٦	اشارة
٢٩٦	بيان
٢٩٦	[٥٣]
٢٩٦	[٥٤]
٢٩٦	اشارة
٢٩٧	بيان
٢٩٧	[٥٥]
٢٩٧	[٥٦]
٢٩٧	[٥٧]
٢٩٧	اشارة
٢٩٧	بيان

٢٩٧ [٥٨]

٢٩٨ [٥٩]

٢٩٨ اشارة

٢٩٨ بيان

٢٩٨ [٦٠]

٢٩٨ [٦١]

٢٩٨ اشارة

٢٩٨ بيان

٢٩٩ [٦٢]

٢٩٩ اشارة

٢٩٩ بيان

٢٩٩ [٦٣]

٢٩٩ [٦٤]

٢٩٩ [٦٥]

٣٠٠ اشارة

٣٠٠ بيان

٣٠٠ [٦٦]

٣٠٠ [٦٧]

٣٠٠ اشارة

٣٠٠ بيان

٣٠٠ [٦٨]

٣٠١ باب ١٢٦ ما نزل فيهم ع و في أعدائهم

٣٠١ [١]

٣٠١ اشارة

٣٠١	بيان
٣٠١	[٢]
٣٠١	اشاره
٣٠١	بيان
٣٠١	[٣]
٣٠٢	[٤]
٣٠٢	[٥]
٣٠٢	اشاره
٣٠٢	بيان
٣٠٢	[٦]
٣٠٢	اشاره
٣٠٣	بيان
٣٠٣	[٧]
٣٠٣	اشاره
٣٠٣	بيان
٣٠٣	[٨]
٣٠٣	[٩]
٣٠٣	اشاره
٣٠٤	بيان
٣٠٤	[١٠]
٣٠٤	اشاره
٣٠٥	بيان
٣٠٥	[١١]
٣٠٥	اشاره

٣٠٧	بيان
٣٠٧	[١٢]
٣٠٧	اشاره
٣٠٧	بيان
٣٠٧	[١٣]
٣٠٨	اشاره
٣٠٨	بيان
٣٠٨	[١٤]
٣٠٨	[١٥]
٣٠٨	[١٦]
٣٠٨	اشاره
٣٠٨	بيان
٣٠٩	[١٧]
٣٠٩	[١٨]
٣٠٩	اشاره
٣٠٩	بيان
٣٠٩	[١٩]
٣٠٩	[٢٠]
٣٠٩	اشاره
٣٠٩	بيان
٣١٠	[٢١]
٣١٠	[٢٢]
٣١٠	[٢٣]
٣١٠	[٢٤]

٣١٠	[٢٥]
٣١١	[٢٦]
٣١١	[٢٧]
٣١١	اشاره
٣١١	بيان
٣١١	[٢٨]
٣١١	[٢٩]
٣١٢	[٣٠]
٣١٢	[٣١]
٣١٢	[٣٢]
٣١٢	[٣٣]
٣١٢	[٣٤]
٣١٢	[٣٥]
٣١٣	[٣٦]
٣١٣	[٣٧]
٣١٣	[٣٨]
٣١٣	[٣٩]
٣١٣	اشاره
٣١٣	بيان
٣١٣	[٤٠]
٣١٣	اشاره
٣١٤	بيان
٣١٤	[٤١]
٣١٤	[٤٢]

٣١٤ اشارة

٣١٥ بيان

٣١٥ [٤٣]

٣١٥ [٤٤]

٣١٥ [٤٥]

٣١٦ [٤٦]

٣١٦ [٤٧]

٣١٦ [٤٨]

٣١٦ [٤٩]

٣١٦ اشارة

٣١٦ بيان

٣١٦ [٥٠]

٣١٧ [٥١]

٣١٧ [٥٢]

٣١٧ [٥٣]

٣١٧ [٥٤]

٣١٧ [٥٥]

٣١٨ [٥٦]

٣١٨ [٥٧]

٣١٨ [٥٨]

٣١٨ اشارة

٣١٩ بيان

٣١٩ [٥٩]

٣٢٠ باب ١٢٧ النوادر

٣٢٠ [١]

٣٢٠ [٢]

٣٢٠ [٣]

٣٢١ [٤]

٣٢١ تعريف مركز

الوافي المجلد ۳

إشارة

سرشناسه: فیض کاشانی، محمد بن شاه مرتضی، ۱۰۰۶-۱۰۹۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: ...الوافي/ محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني؛ تحقیق مكتبة الامام امير المومنين على عليه السلام (اصفهان)، سيد ضياء الدين حسيني «علامه»؛ اشراف السيد كمال الدين فقيه ايماني.

مشخصات نشر: اصفهان: عطر عترة، ۱۴۳۰ق.= ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهري: ۲۶ ج.

شابك: ۲۰۰۰۰۰۰ ريال: دوره ۹۷۸-۹۶۴-۷۹۴۱-۹۳-۸ ج. ۱۹۷۸-۹۶۴-۷۹۴۱-۹۴-۵ ج. ۲۹۷۸-۹۶۴-۷۹۴۱-۹۵-۲ ج. ۳۹۷۸-۹۶۴-۷۹۴۱-۹۶-۹ ج. ۴۹۷۸-۹۶۴-۷۹۴۱-۹۷-۶ ج. ۵۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۰۳-۳ ج. ۶۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۰۴-۰ ج. ۷۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۰۵-۷ ج. ۸۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۰۶-۴ ج. ۹۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۰۷-۱ ج. ۱۰۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۰۸-۸ ج. ۱۱۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۰۹-۵ ج. ۱۲۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۰-۱ ج. ۱۳۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۱-۸ ج. ۱۴۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۲-۵ ج. ۱۵۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۳-۲ ج. ۱۶۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۴-۹ ج. ۱۷۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۵-۶ ج. ۱۸۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۶-۳ ج. ۱۹۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۷-۰ ج. ۲۰۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۸-۷ ج. ۲۱۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۱۹-۴ ج. ۲۲۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۲۰-۰ ج. ۲۳۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۲۱-۷ ج. ۲۴۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۲۲-۴ ج. ۲۵۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۲۳-۱ ج. ۲۶۹۷۸-۶۰۰-۵۵۸۸-۲۴-۸ ج.:

يادداشت: عربي.

يادداشت: كتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. كتاب العقل والعلم والتوحيد. - ج. ۲ و ۳. كتاب الحجّة. - ج. ۴ و ۵. كتاب الايمان والكفر. - ج. ۶. كتاب الطهارة والتزين. - ج. ۷، ۸ و ۹. كتاب الصلاة والدعاء والقرآن. - ج. ۱۰. كتاب الزكاة والخمس والميراث. - ج. ۱۱. كتاب الصيام والاعتكاف والمعاهدات. - ج. ۱۲، ۱۳ و ۱۴. كتاب الحج والعمرة والزيارات. - ج. ۱۵ و ۱۶. كتاب الحسبة والاحكام والشهادات. - ج. ۱۷ و ۱۸. كتاب المعاش والمكاسب والمعاملات. - ج. ۱۹ و ۲۰. كتاب المطاعم والمشارب والتجملات. - ج. ۲۱، ۲۲ و ۲۳. كتاب النكاح والطلاق والولادات. - ج. ۲۴ و ۲۵. كتاب الجنائز والفرائض والوصيات. - ج. ۲۶. كتاب الروضة.

موضوع: احاديث شيعه -- قرن ۱۰ق.

شناسه افزوده: علامه، سيد ضياء الدين، ۱۲۹۰ - ۱۳۷۷.

شناسه افزوده: فقيه ايماني، سيد كمال

شناسه افزوده: Faghih Imani, Kamal

شناسه افزوده: كتابخانه عمومى امام امير المومنين على عليه السلام (اصفهان)

رده بندى كنگره: BP۱۳۴/ف ۹ و ۲ ۱۳۸۸

رده بندى ديويى: ۲۹۷/۲۱۲

شماره كتابشناسى ملي: ۱۹۱۱۰۹۴

[تتمه كتاب الحجّة]

أبواب خصائص الحجج و فضائلهم ع

الآيات

قال الله سبحانه إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ إِلَىٰ غير ذلك من الآيات التي يأتي ذكرها في ضمن الأخبار.

باب ٥٤ فضل الإمام و جملة صفاته

[١]

إشارة

٩٩٠-١ الكافي، ١/١٩٨/١ أبو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدو مقدمنا فأداروا أمر الإمامة و ذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ع فأعلمته خوض الناس فيه فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم و خدعوا عن آرائهم إن الله تعالى لم يقبض نبيه ص حتى أكمل له الدين و أنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه الناس كملا فقال تعالى مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ و أنزل في حجة الوداع و هي آخر عمره الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا و أمر الإمامة من تمام الدين و لم يمض ص حتى بين لأمة معالم دينهم و أوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد سبيل الحق و أقام لهم عليا ع علما و إماما و ما ترك شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله و من رد كتاب الله تعالى فهو كافر به هل يعرفون قدر الإمامة و محلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم أن الإمامة أجل

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨١

قدرا و أعظم شأننا و أعلى مكانا و أمنع جانبا و أبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم- أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم أن الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل ع بعد النبوة و الخلعة مرتبة ثالثة و فضيلة شرفه بها- و أشاد بها ذكره فقال إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا فقال الخليل ع سرورا بها وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَتَّأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة و صارت في الصفوة ثم أكرمه الله تعالى بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة و الطهارة فقال وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ نَافِلَةً وَ كَلَّا جَعَلْنَا صِدْقَهُمْ جَافًا ثُمَّ أَتَمَّهُ يَهُودُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ آتَاءَ الزَّكَاةِ وَ كَانُوا لَنَا عَابِدِينَ فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا ففرنا حتى ورثها الله تعالى النبي ص فقال جل و تعالى إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا- وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ- فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الأصفياء- الذين آتاهم الله العلم و الإيمان بقوله تعالى وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهِيَ فِي وَلَدٍ عَلَى ع خاصة إلى يوم القيامة إذ لا- نبي بعد محمد ص فمن أين يختار هؤلاء الجهال أن الإمامة هي منزلة الأنبياء و إرث الأوصياء أن الإمامة خلافة الله و خلافة الرسول ص و مقام أمير المؤمنين ع

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٢

و ميراث الحسن و الحسين ع إن الإمامة زمام الدين و نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عز المؤمنين إن الإمامة أس الإسلام النامي و فرعه السامي بالإمام تمام الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و توفير الفىء و الصدقات و إمضاء الحدود و الأحكام و منع

الثغور والأطراف- الإمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله و يقيم حدود الله و يذب عن دين الله و يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة و الحجة البالغة- الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم و هي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي و الأبصار الإمام البدر المنير و السراج الزاهر و النور الساطع و النجم الهادي في غياهب الدجى و إجاز البلدان و القفار و لجج البحار الإمام الماء العذب على الظما و الدال على الهدى و المنجى من الردى الإمام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به و الدليل فى المهالك من فارقه فهالك- الإمام السحاب الماطر و الغيث الهائل و الشمس المضيئة و السماء الظليلة- و الأرض البسيطة و العين الغزيرة و الغدير و الروضة الإمام الأنيس الرفيق- و الوالد الشفيق و الأخ الشقيق و الأم البرة بالولد الصغير و مفرج العباد فى الداهية [و] الناد- الإمام أمين الله فى خلقه و حجته على عباده و خليفته فى بلاده- و الداعى إلى الله و الذاب عن حرم الله الإمام المطهر من الذنوب و المبرئ عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين و عز المسلمين و غيظ المنافقين و بوار الكافرين الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد و لا يعادله عالم- و لا يوجد منه بدل و لا له مثل و لا نظير مخصص بالفضل كله من غير طلب منه له و لا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول و تاهت الحلوم و حارت الأبواب و خست العيون و تصاغت العظماء و تحيرت

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٣

الحكماء و تقاصرت الحلماء و حصرت الخطباء و جهلت الألباء و كلت الشعراء و عجزت الأدباء و عييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله و أقرت بالعجز و التقصير و كيف يوصف ب كله أو ينعت بكنهه أو يفهم شىء من أمره أو يوجد من يقوم مقامه و يغنى عنه- كيف و أنى و هو بحيث النجم من يد المتناولين و وصف الواصفين فأين الاختيار من هذا و أين العقول عن هذا و أين يوجد مثل هذا- أظنون أن ذلك يوجد فى غير آل الرسول ص كذبتهم و الله أنفسهم و منتهم الأباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم راموا إقامة الإمام بعقول حائرة باثرة ناقصة و آراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا قاتلهم الله أنى يؤفكون و لقد راموا صعبا و قالوا إفكا و ضلوا ضلالا بعيدا و وقعوا فى الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة- و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل و كانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله ص و أهل بيته إلى اختيارهم و القرآن يناديهم و رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ- و قال الله عز و جل وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ الْآيَةُ و قال مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ رَعِيْمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ و قال تعالى أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٤

أَفْقَالُهَا أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ- إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَآسَمِعَهُمْ وَ لَوْ آسَمِعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ أَمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَ عَصَيْنَا بل هو فضل الله يؤتیه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الإمام و الإمام عالم لا يجهل و داع لا ينكل معدن القدس و الطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة- مخصص بدعوة الرسول و نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه فى نسب و لا يدانيه ذو حسب فى البيت من قريش و الذروة من هاشم و العتره من الرسول ص و الرضا من الله تعالى شرف الأشراف و الفرع من عبد مناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله إن الأنبياء و الأئمة ع يوفقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه و حكمه ما لا- يؤتیه غيرهم فيكون علمهم فوق علم أهل أزمانهم فى قوله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ- و قوله تعالى وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا و قوله فى طالوت إِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٥

وقال لنبیه ص أنزل الله علیک الکتاب والحکمة - وعلمک ما لم تکن تعلم وکان فضل الله علیک عظیماً وقال فی الأئمة من أهل بیت نبیه و عترته ص أم یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل إبراهیم الکتاب والحکمة و آتیناهم ملکاً عظیماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفی بجهنم سعيراً وإن العبد إذا اختاره الله تعالى لأمر عباده شرح صدره لذلك وأودع قلبه ینابیع الحکمة وألهمه العلم إلهاماً فلم یعی بعده بجواب ولا تحیر فیه عن الصواب فهو معصوم مؤید موفق مسدد قد أمن الخطأ والزلل والعتار یخصه الله بذلك لیکون حجته علی عباده وشاهده علی خلقه وذلك فضل الله يؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم - فهل یقدرون علی مثل هذا فیختارونه أو یمکن مختارهم بهذه الصفة فیقدمونه تعدوا و بیت الله الحق و نبذوا کتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا یعلمون - و فی کتاب الله الهدی والشفاء فبذوه و اتبعوا أهواءهم فذمهم الله و مقتهم و اتعسهم فقال جل و تعالی ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدی من الله - إن الله لا یهدی القوم الظالمین و قال فتعسا لهم و أضل أعمالهم و قال کبر مقتاً عند الله و عند الذین آمنوا كذلك یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار و صلی الله علی محمد و آله و سلم

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٦

بیان

إسناد هذا الخبر فی کتاب إكمال الدین للشیخ الصدوق رحمه الله هكذا محمد بن موسی بن المتوکل رحمه الله قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنا أبو محمد القاسم بن العلاء قال حدثنا القاسم بن مسلم عن أخیه عبد العزیز بن مسلم و رواه أيضاً عن أبی العباس محمد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه عن القاسم بن محمد بن علی المروزی عن أبی حامد عمران بن موسی بن إبراهیم عن الحسن بن القاسم الدقاق عن القاسم بن مسلم عن أخیه عبد العزیز بن مسلم فارتفع رفعه بذلك و فی عرض المجالس للشیخ الصدوق طاب ثراه وافق ما فی الکافی إلا أنه أسقط لفظه رفعه و بذلك رفعه بدو مقدماً أى ابتداء قدومنا و ندی مقدماً بالنون كما فی بعض النسخ تصحیف و أمر الإمامة من تمام الدین و ذلك لأن الإمام مضطر إلیه فی أحكام الدین كما مضى بیانه فی باب الاضطرار إلی الحجة قصد سبیل الحق استقامته أمنع جانباً جانبه أشد منعا من أن یصل إلیه ید أحد أشاد رفع لا ینال عهدی الظالمین یعنی من کان ظالماً من ذریکت لا یناله عهدی إلیه بالإمامة و إنما یمکن أن یناله من لم یکن ظالماً منهم نافله عطیة و یقال النافله لولد الولد أيضاً و الإقام مصدر کالإقامة و القرن عدة من السنین طویلة و من الناس أهل زمان واحد.

أولی الناس أخصهم به و أقربهم من الولی و هو القرب للذین اتبعوه فی زمانه و بعده و هذا النبئی خصوصاً و الذین آمنوا من أمته و إن نصب النبى فمعناه اتبعوه و اتبعوا هذا النبى و الأس الأصل و السامی العالی و الفیء الغنیمة و الثغر ما یلی دار الحرب و موضع المخافة من فروج البلدان و الذب المنع و الدفع و التجلیل بالجیم اللبس و الساطع المرتفع و الغیهب الظلمة و الدجی ظلمة اللیل و الجوز وسط الشیء و معظمه

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٧

و القفار الخالی من الماء و الکلا و الردی الهلاک و الیفاع ما ارتفع من الأرض و الهاطل المطر المتتابع المتفرق العظیم القطر و الغزيرة بإعجام الغین و تقدیم المعجمة بعدها الكثير الدر و المفزع الملجأ و الداهية الأمر العظیم النآد کسحاب بمعناها و البوار الهلاک خست العیون کلت عییت عجزت.

منهم أضعفهم و أعجزهم دحضا بالتحریک و التسکین زلقا یؤفکون یصرفون إفکا کذبا لا ینکل لا یضعف و لا یجبن لا مغمز فیه أى لا مطعن أو مطمع مضطلع بالإمامة قوی علیها یهدی یهدى بإدغام التاء فی الدال و قال فی الأئمة یعنی أن المراد بالناس فی قوله

تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ إِنَّمَا هُوَ الْأَثْمَةُ عَمِّنْ فَضْلِهِ يَعْنِي الْخِلَافَةُ بَعْدَ النَّبُوَّةِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ يَعْنِي النَّبُوَّةَ وَالْحِكْمَةَ يَعْنِي الْفَهْمَ وَالْقَضَاءَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا يَعْنِي الطَّاعَةَ الْمَفْرُوضَةَ كَذَا وَرَدَ عَنْهُمْ عَ كَمَا يَأْتِي وَهُوَ إِلْزَامٌ لَهُمْ بِمَا عَرَفُوهُ مِنْ إِبْتِءِ اللَّهِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ آلَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ هُمْ أَسْلَافُ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِبَدْعٍ أَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ أَسْلَافُهُمْ عَ بَلْ هُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ لِأَنَّ مُحَمَّدًا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَ وَالتَّعَسُّسُ الْهَلَاكُ وَالتَّارُ السَّقُوطُ وَالتَّارُ الْبَعْدُ وَالتَّارُ الْإِنْحِطَاطُ

[٢]

إشارة

٩٩١-٢ الكافي، ١/٢٠٣/٢/١ محمد عن ابن عيسى عن السرد عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله ع في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة ع و صفاتهم أن الله تعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه و أبلغ بهم عن سبيل مناجاه و فتح بهم عن باطن ينابيع علمه

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٨

فمن عرف من أئمة محمد ص واجب حق إمامه - وجد طعم حلاوة إيمانه و علم فضل طلاوة إسلامه لأن الله تعالى نصب الإمام علما لخلقه و جعله حجة على أهل موادة و عالمه ألبسه الله تعالى تاج الوقار و غشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه موادة و لا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه و لا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى و معميات السنن و مشبهات الفتن فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين ع من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك و يجتبيهم و يرضي بهم لخلقه و يرتضيهم كلما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما علما بينا و هاديا نيرا و إماما قيما و حجة عالما أئمة من الله يهدون بالحق و به يعدلون حجج الله و دعواته و رعاته على خلقه - يدين بهم العباد و يستهل بنورهم البلاد و ينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام و مصابيح للظلام و مفاتيح للكلام و دعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالإمام هو المنتجب المرتضى و الهادي المنتجى و القائم المرتجى اصطفاها الله بذلك و اصطنعه على عينه في الذر حين ذراه و في البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوبا بالحكمة في عالم الغيب عنده اختاره بعلمه و انتجبه لظهوره بقبه من آدم ع و خيره من ذرية نوح و مصطفى من آل إبراهيم و سلاله من إسماعيل و صفوة من عتره محمد ص لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه و يكلؤه بستره مطرودا عنه حباثل إبليس و جنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق و نفوثة كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرئا عن العاهات

الوافية، ج ٣، ص: ٤٨٩

محجوبا عن الآفات - معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم و البر في يقاعه منسوباً إلى العفاف و العلم و الفضل عند انتهائه مسندا إليه أمر والده صامتا عن المنطق في حياته فإذا انقضت مدة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيته و جاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته و بلغ منتهى مدة والده فمضى و صار أمر الله إليه من بعده و قلده دينه و جعله الحجة على عباد و قيمة في بلاده و أيدى بروحه و أتاه علمه و أنبأه فضل بيانه - و استودعه سره و انتدبه لعظيم أمره و أنبأه فضل بيان علمه و نصبه علما لخلقه و جعله حجة على أهل عالمه و ضياء لأهل دينه و القيم على عباد - رضى الله به إماما لهم استودعه سره و استحفظه علمه و استخبأه حكمته - و استرعاه لدينه و انتدبه لعظيم أمره و أحيا به مناهج سبيله و فرائضه و حدوده - فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل و تحير أهل الجدل بالنور الساطع و الشفاء النافع بالحق الأبلغ و البيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذى مضى عليه الصادقون من آبائه ع فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقى و لا يجحده إلا غوى و لا يصد عنه إلا جرى على الله تعالى

بيان

أبلغ أوضح و في بعض النسخ منح مكان فتح أى أعطى بوسيلتهم و الطلاوة مثلثة الحسن و البهجة و القبول أهل مادة أهل زياداته المتصلة و تكميلاته المتواترة الغير المنقطعة مطيعا كان أو عاصيا و الضمير لله أو للإمام و كذا

الوفاي، ج ٣، ص: ٤٩٠

في و عالمه بفتح اللام و هو عطف تفسيرى للأهل أو عطف للأعم على الأخص يمد على البناء للمفعول و الضمير للإمام و البارز في مادة الله أو للسبب و في الكلام استعارات لطيفة لا تخفى و الضمير في أسبابه و معرفته راجع إلى الإمام و كذا في يختارهم و ما بعده باعتبار الأئمة يدين بهم العباد أى ينقادون لله و يطيعونه و يتبعونه ببركتهم و يسرون إليه بوسيلتهم و في بعض النسخ بهداهم مكان بهم أى بهدايتهم إن ضمنا الهاء و فتحنا الدال و سيرتهم و طريقتهم إن فتحنا و اسكنا و يستهل يتنور و التلاد المال القديم و هو نقيض الطارف و المنتجى صاحب السر و اصطنعه على عينه اختاره على شهود منه بحاله في الذر في عالم الذر و هو في الأصل صغار النمل كنى به عن أولاد آدم حين استخرجوا من صلبه لأخذ الميثاق منهم و الحباء العطاء و السلالة بالضم الولد و ما استخرج من شىء برفق و الوقوب دخول الظلام و الغاسق الليل المظلم و النفوث كالنفخ و القرفة التهمة و الهجنة فى يفاعه أوائل سنه يقال أيفع الغلام إذا شارف الاحتلام و لم يحتلم عند انتهائه أى بلوغه متعلق بمنسوبا إلى محبته و في بعض النسخ إلى حجته أى حجته و هو أوضح و جواب إذا فمضى و انتدبه اختاره و استخبأه بالخاء المعجمة أودع عنده و أمره بالكتمان و استرعاها اعتنى بشأنه و في بعض النسخ و استدعاه

[٣]

٩٩٢-٣ الفقيه، ٤/٤١٨/٥٩١٤ أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن التيملى عن أبيه عن أبي الحسن على بن موسى الرضاع قال للإمام علامات يكون أعلم الناس و أحكم الناس و أتقى الناس و أحلم الناس و أشجع الناس و أعبد الناس و أسخى الناس و يولد مختونا و يكون مطهرا و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه و لا- يكون له ظل و إذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين و لا يحتلم و تنام عينه و لا ينام قلبه و يكون محدثا و يستوى عليه درع رسول الله ص

الوفاي، ج ٣، ص: ٤٩١

و لا- يرى له بول و لا- غائط لأن الله تعالى و كل الأرض بابتلاع ما يخرج منه و تكون رائحته أطيب من المسك و يكون أولى بالناس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم و أمهاتهم و يكون أشد الناس تواضعا لله عز و جل ذكره و يكون آخذ الناس بما يأمر به و أكف الناس عما ينهى عنه- و يكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لو دعا على صخرة لانشتق بنصفين- و يكون عنده سلاح رسول الله ص و سيفه ذو الفقار و يكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة و صحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة- و يكون عنده الجامعة و هى صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم و يكون عنده الجفر الأكبر و الأصغر إهاب ماعز و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش و حتى الجلد و نصف الجلد و ثلث الجلد و يكون عنده مصحف فاطمة ع

الوفاي، ج ٣، ص: ٤٩٢

باب ٥٥ أخذ الميثاق بولايتهم ع

[١]

إشارة

٩٩٣- ١ الكافي، ١ / ٤٣٦ / ١ محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل عن السراد عن ابن رثاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر يقول إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية و هم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر و الإقرار له بالربوبية و لمحمد ص بالنبوة

بيان

□
إنما أخذ الله المواثيق الثلاثة على الناس أجمعين إلا أنهم أقروا بالربوبية جميعا و أنكر النبوة و الولاية بقلبه من كان ينكره بعد خلقه في هذا العالم و إنما خص أخذ ميثاق الولاية بالشيعة لاختصاص قبوله بهم و في تفسير علي بن إبراهيم عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال قلت له معانيه كان هذا قال نعم - فثبتت المعرفة و نسوا الموقف و سيدكرونها و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و رازقه - فمنهم من أقر بلسانه في الذر و لم يؤمن بقلبه فقال الله فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ

[٢]

إشارة

□
٩٩٤- ٢ الكافي، ٢ / ١٢ / ١ / ١ الثلاثة عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع كيف أجابوا و هم ذر قال جعل الوافية، ج ٣، ص: ٤٩٣
فيهم ما إذا سألهم أجابوه يعني في الميثاق

بيان

قد مضى تحقيق معنى عالم الذر و أخذ الميثاق في باب العرش و الكرسي من كتاب التوحيد

[٣]

إشارة

□
٩٩٥- ٣ الكافي، ١ / ٤٣٧ / ٩ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر يقول إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا و هم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر بالإقرار له بالربوبية - و لمحمد ص بالنبوة و عرض الله عز و جل على محمد أمته في الطين و هم أظله و خلقهم من الطينة التي خلق منها آدم و خلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفى عام و عرضهم عليه و عرفهم رسول الله ص و عرفهم عليا ص و نحن نعرفهم في لحن القول

بيان

لحن القول فحواه ومعناه و كأن المراد بالقبليّة القبليّة بالرتبة و التعبير بألفى عام على التقدير و التمثيل يعنى لو قدر دخولها فى الزمان و تمثلت لكانت ألفتى عام و تثنية الألف لعلها لتثنية عالمى العقل و الخيال المتقدمين على عالم الأجسام أو يكون تنزل كل روح من مرتبتها التى فى سلسلة البدو إلى قراره فى البدن فى سلسلة العود فى ألفتى عام زمانى من حيث التربية الأبدانية و العلم عند الله

[٤]

□
٩٩٦-٤ الكافى، ١/٤٣٦/٢/١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبه عن عبد الله بن محمد الجعفى عن أبى جعفر

الوافى، ج ٣، ص: ٤٩٤

□
و عن عقبه عن أبى جعفر قال إن الله خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب و كان ما أحب أن خلقه من طينه الجنة و خلق من أبغض مما أبغض و كان ما أبغض أن خلقه من طينه النار ثم بعثهم فى الظلال- فقلت و أى شىء الظلال قال ألم تر إلى ظلك فى الشمس شىء و ليس بشىء ثم بعث الله فيهم النبيين يدعونهم إلى الإقرار بالله و هو قوله وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ ص- فأقر بعضهم و أنكر بعض ثم دعاهم إلى ولايتنا فأقر بها و الله من أحب- و أنكرها من أبغض و هو قوله فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ثم قال أبو جعفر كان التكذيب ثم

[٥]

٩٩٧-٥ الكافى، ١/٤٣٧/٣/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن على بن سيف عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشانى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبى عبد الله ع قال ولايتنا ولاية الله التى لم يبعث نبى قط إلا بها

[٦]

□
٩٩٨-٦ الكافى، ١/٤٣٧/٤/١ محمد عن بنان عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما من نبى جاء قط إلا بمعرفة حقنا و تفضيلنا على من سوانا

[٧]

□
٩٩٩-٧ الكافى، ١/٤٣٧/٥/١ محمد عن ابن عيسى عن المحدثين عن الكنانى عن أبى جعفر قال سمعته يقول و الله إن فى السماء الوافى، ج ٣، ص: ٤٩٥

لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما أحصوهم و إنهم ليدنون بولايتنا

[٨]

١٠٠٠-٨ الكافى، ١/٤٣٧/٦/١ محمد عن أحمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن ع قال ولاية على مكتوبة فى

جميع صحف الأنبياء و لن يبعث الله رسولا إلا بنوّه محمد ص و وصيه على ع

الوفاي، ج ٣، ص: ٤٩٦

باب ٥٦ أنهم شهداء الله على خلقه

[١]

إشارة

١٠٠١-١ الكافي، ١/ ١٩٠ / ١ / ١ على بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال أبو عبد الله ع في قول الله تعالى فَكَيْفَ إِذْ جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا- قال نزلت في أمة محمد ص خاصة في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم و محمد ص شاهد علينا

بيان

لما كان الأنبياء والأوصياء ع معصومين من الكذب و جاز الوثوق بشهادتهم لله سبحانه على الأمم دون سائر الناس جعل الله تعالى في كل أمة منهم شهيدا يشهد عليهم بأن الله أرسل رسوله إليهم و أتم حجته عليهم و بأن منهم من أطاعه و منهم من عصاه لئلا ينكروه غدا فالنبي ص يشهد لله على الأئمة الأوصياء ص بأن الله أرسله إليهم و أنهم أطاعوه و أدوا ما عليهم من أمر الخلافة فمن الأمة من أطاع و منهم من عصى و الأئمة

الوفاي، ج ٣، ص: ٤٩٧

ع يشهدون لله سبحانه على الأمم بأن الله أرسل النبي إليهم و للنبي بأنه بلغهم و أن منهم من أطاعه و منهم من عصاه و كما أن نبينا ص يشهد لله على أوصيائه كذلك يشهد له على سائر الأنبياء و هذا لا يتنافى نزول الآية في هذه الأمة خاصة لأن حكمها عام. روى ذلك الشيخ الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج عن أمير المؤمنين ع في حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل الموقف قال فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالات التي حملوها إلى أممهم فأخبروا أنهم قد أدوا ذلك إلى أممهم و يسألوا الأمم فيجحدون كما قال الله فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فيقولون مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فيستشهد الرسل رسول الله ص فيشهد بصدق الرسل و بكذب من جحدها من الأمم فيقول لكل أمة منهم بلى فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل إليكم رسالاتهم و لذلك قال الله تعالى لنبيه فَكَيْفَ إِذْ جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من أن يختم الله على أفواههم و أن تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون و يشهد على منافقى قومه و أمته و كفارهم بإلحادهم و عنادهم و نقضهم عهده و تغييرهم سنته و اعتدائهم على أهل بيته و انقلابهم على أعقابهم و ارتدادهم على أديبارهم و احتدائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الأمم الظالمة الخائنة لأنبياؤها- فيقولون بأجمعهم رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ

و أما

ما روته العامة أن

الوفاي، ج ٣، ص: ٤٩٨

الأمم ينكرون يوم القيامة تبليغ الأنبياء فيطالب الله الأنبياء بالبينه على أنهم قد بلغوا و هو أعلم فيؤتى عليهم بالشهداء فتأتى أمه محمد ص فيشهدون للأنبياء بأنهم بلغوا فيقول الأمم من أين عرفتم فيقولون علمنا ذلك بإخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد ص فيسأل عن حال أمته فيزكيهم ويشهد بعدالتهم و ذلك قوله تعالى - فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا

فقد جاء عنهم ع ما يشهد بعدم صحته.

روى محمد بن شهر آشوب في مناقبه عن الصادق ع قال إنما أنزل الله و كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا- قال و لا يكون شهداء على الناس إلا الأئمة و الرسل فأما الأمة فإنه غير جائز أن يستشهدها الله و فيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على حزمه بقل

و يأتي تمام الكلام في هذه الآية في هذا الباب إن شاء الله تعالى و لما كان الشهيد كالقريب و المهيم على المشهود له جىء بكلمة الاستعلاء و منه قوله تعالى وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

[٢]

إشارة

١٠٠٢-٢ الكافي، ١/ ١٩٠/ ٢/ ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن العجلي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فقال نحن الأمة الوسطى و نحن شهداء الله على خلقه و حججه في أرضه قلت قول

الوفاي، ج ٣، ص: ٤٩٩

الله تعالى مَلَأَ أَيْكُمُ إِبْرَاهِيمَ قال إيانا عنى خاصة هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكِتَابِ التِي مَضَتْ وَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ- فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى و نحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيامة و من كذب كذبنا يوم القيامة

بيان

وَسَطًا عدلا خيارا و واسطة بين الرسول و سائر الأمة إذ المراد بالخطاب ليس إلا الأئمة ع كما مر و كما ورد في أخبار كثيرة و كما فسره ع هاهنا و في تفسير على بن إبراهيم إنما نزلت و كذلك جعلناكم أئمة وسطا.

و روى العياشي في تفسيره عن الصادق ع قال ظننت أن الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفتري مني لا- يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة و يقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعنى الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَ هم الأئمة الوسطى و هم خير أمة أخرجت

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٠٠

للناس

و قد مضى في الباب الأول من هذا الكتاب

فى حديث ليلة القدر عن الباقر أنه قال وايم الله لقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف و لذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا- و لنشهد على شيعتنا و لتشهد شيعتنا على الناس فرسول الله ص شاهد علينا و نحن شهداء الله على خلقه و حجته فى أرضه و نحن الذين قال الله وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

و ضمير المتكلم فى بلغنا يحتمل الفاعل و المفعول كما سبق بيانه فمن صدق أى صدق النبى فى الدنيا فيما جاء به و لا سيما فى تبليغ ما نزل عليه فى على و أهل بيته ع صدقناه يوم القيامة و يحتمل تخفيف صدق و كذب و إرادة صدقهم و كذبهم فى الآخرة كما فى الحديث الآتى

[٣]

١٠٠٣-٣ الكافى، ١/ ١٩٠/ ٣/ ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال قال سألت أبا الحسن ع عن قول الله تعالى أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الشاهد على رسول الله ص و رسول الله ص على بينة من ربه

[٤]

١٠٠٤-٤ الكافى، ١/ ١٩١/ ٤/ ١ الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي قال قلت لأبى جعفر ع قول الله تبارك و تعالى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا قال نحن الأمة الوسط و نحن شهداء الله تعالى على خلقه و حججه فى أرضه قلت قوله يَا أَيُّهَا

الوافية، ج ٣، ص: ٥٠١

الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ قَالَ إِيَّانَا عَنِ و نحن المجتوبون و لم يجعل الله تبارك و تعالى فى الدين من ضيق فالخرج أشد من الضيق مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ إِيَّانَا عَنِ خاصة هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الله تعالى سمانا المسلمين من قبل فى الكتب التى مضت و فى هذا القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى و نحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيامة صدقناه و من كذب كذبناه

[٥]

إشارة

١٠٠٥-٥ الكافى، ١/ ١٩١/ ٥/ ١ على عن أبيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ع قال إن الله تعالى طهرنا و عصمنا و جعلنا شهداء على خلقه و حجته فى أرضه و جعلنا مع القرآن و جعل القرآن معنا لا نفارقه و لا يفارقنا

بيان

يعنى لا نفارق علم القرآن و لا يفارقنا علمه أى ليس علمه عند غيرنا و قد مضى بيان هذا مشروحا

الوافية، ج ٣، ص: ٥٠٢

باب ٥٧ أنهم الهداة

[١]

١٠٠٦-١ الكافي، ١ / ١ / ١٩١ / ١ العدد عن أحمد عن الحسين عن النضر و فضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فقال كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم

[٢]

١٠٠٧-٢ الكافي، ١ / ١ / ١٩١ / ٢ / ١ الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فقال- رسول الله ص المنذر و لكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ص ثم الهداة من بعده على ثم الأوصياء واحد بعد واحد

[٣]

إشارة

١٠٠٨-٣ الكافي، ١ / ٣ / ١٩٢ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن إسماعيل عن سعدان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فقال رسول الله ص المنذر الوافي، ج ٣، ص: ٥٠٣

وعلى الهادي يا أبا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك- ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت إليك فقال رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب و لكنه حي يجرى فيمن بقي كما جرى فيمن مضى

بيان

يعنى أن كل آية من الكتاب لا بد أن يقوم تفسيرها و العلم بتأويلها بقيم عالم راسخ في العلم حي فلو لم يكن في كل زمان هاد عالم بالآيات حي ماتت الآيات لفقد المنفعة بها فمات الكتاب و لكن الكتاب لا يجوز موته لأنه الحجة على الناس

[٤]

١٠٠٩-٤ الكافي، ١ / ٤ / ١٩٢ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين ع عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فقال رسول الله ص المنذر و على الهادي أما و الله ما ذهبت منا و ما زالت فينا إلى الساعة

الوافي، ج ٣، ص: ٥٠٤

باب ٥٨ أنهم ولأمر الله و خزنة علمه

[١]

إشارة

١٠١٠-١ الكافي، ١/١٩٢/١ محمد بن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي عن عمه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن ولأمر الله و خزنة علم الله و عيبة وحي الله

بيان

العيبة زبيل من آدم و من الرجل موضع سره

[٢]

١٠١١-٢ الكافي، ١/١٩٢/٢ العدة عن أحمد عن الحسين عن ابن أسباط عن أبيه عن سورة بن كليب قال قال لي أبو جعفر ع و الله إنا لخزان الله في سمائه و أرضه لا على ذهب و لا فضة إلا على علمه

[٣]

١٠١٢-٣ الكافي، ١/١٩٢/٣ علي بن موسى عن أحمد عن الحسين و محمد بن خالد البرقي عن النضر رفعه عن سدير عن أبي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ما أنتم قال نحن خزان علم الله و نحن تراجمه وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء و من فوق الأرض
الوافي، ج ٣، ص: ٥٥

[٤]

إشارة

١٠١٣-٤ الكافي، ١/١٩٣/٤ محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال الله تبارك و تعالى استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي و الأوصياء من بعدك فإن فيهم سنتك و سنة الأنبياء من قبلك و هم خزانتي على علمي من بعدك ثم قال رسول الله ص لقد أنبأني جبرئيل ع بأسمائهم و أسماء آبائهم

بيان

قد مضى هذا الخبر في باب وجوب موالاتهم مع زيادة و بيان

[٥]

إشارة

١٠١٤-٥ الكافي، ١/١٩٣/٥/١ القميان عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابن أبي يعفور قال أبو عبد الله ع يا بني أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الأمر فنحن هم يا بن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده و خزائنه على علمه- و القائمون بذلك

بيان

متوحد بالوحدانية أي في ذاته متفرد بأمره أي بفعله فقدرهم من التقدير لذلك الأمر لأن يكونوا قائمين به

[٦]

١٠١٥-٦ الكافي، ١/١٩٣/٦/١ علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معاوية و محمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى ع قال قال أبو عبد الله ع إن الله تعالى

الوافي، ج ٣، ص: ٥٠٦

خلقنا فأحسن خلقنا و صورنا فأحسن صورتنا و جعلنا خزائنه في سمائه و أرضه و لنا نطق الشجر و بعبادتنا عبد الله و لولانا ما عبد الله

الوافي، ج ٣، ص: ٥٠٧

باب ٥٩ أنهم خلفاء الله في أرضه و أبوابه

[١]

١٠١٦-١ الكافي، ١/١٩٣/١/١ الاثنان عن أحمد عن أبي مسعود عن الجعفری قال سمعت أبا الحسن ع يقول الأئمة خلفاء الله تعالى في أرضه

[٢]

١٠١٧-٢ الكافي، ١/١٩٣/٣/١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ- قال هم الأئمة ص

[٣]

١٠١٨-٣ الكافي، ١/١٩٣/٢/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعه عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع الأوصياء هم أبواب الله تعالى التي يؤتى منها ولولا هم ما عرف الله تعالى و بهم احتج الله على خلقه

[٤]

إشارة

١٠١٩-٤ الكافي، ١/٤٣٧/٨/١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن عليا ص الوافي، ج ٣، ص: ٥٠٨

باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا و من خرج منه كان كافرا- و من لم يدخل فيه و لم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تعالى فيهم لى فيهم المشيئة

بيان

يعنى إن شاء عذبه و إن شاء غفر له

الوافي، ج ٣، ص: ٥٠٩

باب ٦٠ أنهم نور الله

[١]

إشارة

١٠٢٠-١ الكافي، ١/١٩٤/١/١ الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى و السراد عن الخزاز عن أبي خالد الكابلي قال سألت أبا جعفر ع قول الله تعالى فآمنوا بالله و رسله و النور الذي أنزلنا فقال يا أبا خالد النور و الله الأئمة من آل محمد ص إلى يوم القيامة- و هم و الله نور الله الذي أنزل و هم و الله نور الله في السماوات و الأرض و الله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار- و هم و الله ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله تعالى نورهم عمن يشاء فيظلم قلوبهم و الله يا أبا خالد لا يحبنا عبد و لا يتولانا حتى يطهر الله قلبه و لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا و يكون سلما لنا فإذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب و آمنه من فرع يوم القيامة الأكبر

بيان

حتى يسلم لنا إما من الإسلام بمعنى الانقياد أو من التسليم و السلم بالكسر خلاف الحرب

[٢]

١٠٢١-٢ الكافى، ١/ ١٩٥ / ٤ / ١ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله

الوفاى، ج ٣، ص: ٥١٠

الحسنى عن ابن أسباط و السراد عن الخراز عن أبى خالد الكابلى قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِى أَنْزَلْنَا فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ النور و الله الأئمة ع يا أبا خالد لنور الإمام فى قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار و هم الذين ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عمن يشاء فيظلم قلوبهم و يغشاهم بها

[٣]

١٠٢٢-٣ الكافى، ١/ ١٩٤ / ٢ / ١ على بإسناده عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْكَبَائِرَ إِلَى قَوْلِهِ وَ اتَّبِعُوا النَّورَ الَّذِى أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ النور فى هذا الموضع أمير المؤمنين و الأئمة ع

[٤]

إشارة

١٠٢٣-٤ الكافى، ١/ ١٩٤ / ٣ / ١ القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبى الجارود قال قلت لأبى جعفر ع لقد آتى الله أهل الكتاب خيرا كثيرا قال و ما ذلك قلت قول الله تعالى الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا قَالَ فَقَالَ قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ كَمَا آتَاهُمْ ثُمَّ تَلَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ يعنى إماما تأتمون به

الوفاى، ج ٣، ص: ٥١١

بيان

الكفل بالكسر الضعف و النصيب و الحظ

[٥]

١٠٢٤-٥ الكافى، ١/ ١٩٥ / ٥ / ١ على بن محمد و محمد بن الحسن ع سهل عن ابن شمون عن الأصم ع عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمدانى قال قال أبو عبد الله ع فى قول الله تعالى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فَاطِمَةُ ع فِيهَا مِصْبَاحُ الْحَسَنِ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الْحَسَنِ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ إِبْرَاهِيمَ ع زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ لَا يَهْدِيهِ لَنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأئمة ع مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ قُلْتُ أَوْ كَظَلَمَاتٍ قَالَ الْأَوَّلُ وَ صَاحِبُهُ يَغْشَاهُ مَوْجٌ الثَّالِثُ مِنْ قَوْفِهِ مَوْجٌ ظِلَمَاتٍ الثَّانِي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مَعَاوِيَةٌ وَ فِتْنُ بَنِي أُمِيَّةٍ إِذَا أُخْرِجَ يَدُهُ الْمُؤْمِنُ فِي ظِلْمَةٍ فَتَنَتْهُمْ

لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا إِمَامًا مِنْ نُورِ إِمَامِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ أئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ وَ بِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوهُمْ مَنَازِلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

[٦]

إشارة

١٠٢٥-٦ الكافي، ١/ ١٩٥/ ٥/ ١ عنهما عن سهل عن موسى بن القاسم

الوافي، ج ٣، ص: ٥١٢

البجلي و محمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن أخيه موسى ع مثله

بيان

يعنى أن مصباحا الأول المنكر كناية عن الحسن ع و الثانى المعروف كناية عن الحسين ع و الزجاجه التى هى المشكاة كناية عن فاطمة ع زيتونه تمد النور و النار التعليم قال الأول و صاحبه يَغْشَاءُ مَوْجٌ يعنى أن الظلمات الأول كناية عن الأول و الموج الأول عن الثانى و الموج الثانى عن الثالث و الظلمات الثانى التى بعضها فوق بعض عن معاوية و فتن بنى أمية

[٧]

١٠٢٦-٧ الكافي، ١/ ١٩٥/ ٦/ ١ القمى عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن و موسى بن عمر عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن ع قال سألته عن قول الله تعالى يُبْدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ الْإِهَامِ بِأَفْوَاهِهِمْ قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين ع بأفواههم - قلت قوله تعالى وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قال يقول و الله متم الإمامة و الإمامة هى النور و ذلك قوله فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا قال النور هو الإمام

الوافي، ج ٣، ص: ٥١٣

باب ٦١ أنهم أركان الأرض و أنه جرى لهم ما جرى للنبي ص

[١]

إشارة

١٠٢٧-١ الكافي، ١/ ١٩٦/ ١/ ١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي و محمد عن أحمد جميعا عن محمد بن سنان الكافي، الاثنان عن محمد بن جمهور العمى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع قال ما جاء به علي ع أخذ به و ما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد ص و لمحمد ص الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه فى شيء من أحكامه كالمتعقب على الله و على رسوله و الراد عليه فى صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله كان أمير المؤمنين ص باب الله الذى

لا يؤتى إلا منه و سبيله الذى من سلك بغيره هلك و كذلك يجرى لأئمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و حجته البالغة على من فوق الأرض و من تحت الثرى و كان أمير المؤمنين ع كثيرا ما يقول أنا قسيم الله بين الجنة و النار و أنا الفاروق الأكبر و أنا صاحب العصا و الميسم و لقد أقبت لى جميع الملائكة و الروح و الرسل بمثل ما أقروا به لمحمد ص و لقد حملت على مثل حمولته و هى حمولة الرب و أن رسول الله ص

الوفاي، ج ٣، ص: ٥١٤

يدعى فيكسى و أدعى فأكسى و يستنطق و أستنطق فأنطق على حد منطقه- و لقد أعطيت خصالا ما سبقنى إليها أحد قبلى علمت المنيا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب فلم يفتنى ما سبقنى و لم يعزب عنى ما غاب عنى أبشر بإذن الله و أودى عنه كل ذلك من الله مكننى فيه بعلمه

بيان

أخذ و انتهى على البناء للمفعول و المتعقب الطاعن و المعارض و الضمير فى عليه لعلى ع فى صغيرة أو كبيرة صفتان للكلمة أو للخصلة أو المسألة أو نحو ذلك تميد تتحرك أنا قسيم الله قسيم من الله بين الجنة و النار أى أهليهما و ذلك لأن حبه موجب للجنة و بغضه موجب للنار فبه يقسم الفريقان و به يتفرقان و أنا الفاروق الأكبر إذ به يفرق بين الحق و الباطل و أهليهما صاحب العصا أى عصا موسى التى صارت إليه من شعيب و إلى شعيب من آدم يعنى هى عندى أقدر بها على ما قدر عليه موسى كما يأتى ذكره و الميسم بالكسر المكواة لما كان بحبه و بغضه ع يتميز المؤمن من المنافق فكأنه كان يسم على جبين المنافق بكى النفاق حملت على التكلم و البناء للمفعول و الحمولة بالضم الأحمال يعنى كلفنى الله ربى مثل ما كلف محمدا من أعباء التبليغ و الهداية.

و هى حمولة الرب أى الأحمال التى وردت من الله سبحانه لثريته الناس و تكميلهم يدعى فيكسى يعنى يوم القيامة و كأن الدعوة كناية عن الإقبال الذى مر بيانه فى شرح حديث جنود العقل و الجهل و هو السير إلى الله فى سلسلة العود و الكسوة كناية عن تغشيهما بنور الجبار و غفران إنيتهما فى الجليل الغفار و اضمحلال وجودهما فى الواحد القهار

كما ورد فى الحديث النبوى ص

الوفاي، ج ٣، ص: ٥١٥ □

على ممسوس فى ذات الله تعالى □

قال العلامة المحقق نصير الدين محمد الطوسى رحمه الله إشارة إلى هذا المعنى العارف إذا انقطع عن نفسه و اتصل بالحق رأى كل قدرة مستغرقة فى قدرته المتعلقة بجميع المقدورات و كل علم مستغرقا فى علمه الذى لا يعزب عنه شىء من الموجودات و كل إرادة مستغرقة فى إرادته التى لا يتأبى عنها شىء من الممكنات بل كل وجود و كل كمال وجود فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذى به يبصر و سمعه الذى به يسمع و قدرته التى بها يفعل و علمه الذى به يعلم و وجوده الذى به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا بأخلاق الله بالحقيقة و استنطاقهما و نطقهما عبارة عن ثنائهما بحمد ربهما و شفاعتهما لأولى الأبواب كما مضى بيانه فى شرح حديث العقل المنيا و البلايا آجال الناس و مصائبهم و فصل الخطاب الخطاب المفصول الغير المشتبه لم يفتنى ما سبقنى أى علم ما مضى ما غاب عنى أى علم ما يأتى

قال دخلت أنا و سليمان بن خالد على أبي عبد الله ع فابتدأنا و قال يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين ع يؤخذ به و ما نهى عنه ينتهى عنه - الحديث بأدنى تفاوت

[٣]

إشارة

١٠٢٩-٣ الكافي، ١/١٩٧/٣/١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن أبي عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر قال فضل أمير المؤمنين ع ما جاء به أخذ به و ما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله ص ما لرسول الله ص و الفضل لمحمد ص المتقدم بين يديه كالتقدم بين يدى الله و رسوله و المتفضل عليه كالمفضل الوافية، ج ٣، ص: ٥١٦

على رسول الله ص و الراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله فإن رسول الله ص باب الله الذى لا يؤتى إلا منه و سبيله الذى من سلكه وصل إلى الله تعالى و كذلك كان أمير المؤمنين ع من بعده و جرى للأئمة واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و عمد الإسلام و رابطة على سبيل هداه لا يهدى هاد إلا بهداهم و لا يضل خارج من الهدى إلا بتقصير عن حقهم أمناء الله على ما أهبط من علم أو عذر أو نذر و الحجة البالغة على من فى الأرض يجرى لآخرهم من الله مثل الذى جرى لأولهم و لا يصل أحد إلى ذلك إلا بعون الله تعالى و قال أمير المؤمنين ع أنا قسيم الله بين الجنة و النار - لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي و أنا الفاروق الأكبر و أنا الإمام لمن بعدى و المؤدى عمن كان قبلى لا يتقدمنى أحد إلا أحمد ص و إني و إياه لعلى سبيل واحد إلا - أنه هو المدعو باسمه و لقد أعطيت الست علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و إني لصاحب الكرات و دولة الدول و إني لصاحب العصا و الميسم و الدابة التى تكلم الناس

بيان

فضل أمير المؤمنين ع على البناء للمفعول من باب التفعيل يعنى على سائر الخلق بعد النبى ص و يحتمل المصدر و الفضل لمحمد يعنى الفضل عليه لمحمد دون غيره أو ذلك الفضل هو بعينه فضل محمد لأنهما نفس واحدة و الثانى أوفق بالحديث الأول و عمد الإسلام بضميتين جمع عمود لمناسبة جمع الأركان و يحتمل كونه بفتحتين على الأفراد لمناسبة أفراد الرابط و الرابط ما يمنع الشيء بشدة عن التفرقة و الشمل أو عذر أو نذر العذر إمحاء الإساءة و النذر التخويف على فعل هو المدعو باسمه يعنى أنه دعى باسمه فى كتاب الله صريحا بالرسالة و النبوة دونى أعطيت الست أى الخصال الست

الوافية، ج ٣، ص: ٥١٧

و الوصايا أى وصايا أنبياء ع لصاحب الكرات أى الرجعات إلى الدنيا.

و دولة الدول أى غلبة الغلبات و كلتاها عبارة عن الخصلة الخامسة و البواقى عن السادسة أو أن العلوم الأربعة عبارة عن الخصلة الأولى لاشتراكها فى العلم أو عن الأولى و الثانية لامتياز أوليها عن الأخيرين بالجزئية و الكلية و حينئذ تكون كلتا الكرات و الدول عبارة عن الثالثة و أشار بالدابة إلى قوله سبحانه و إِذِ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ

قال على بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره قال أبو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني قال عمار و آية آية هي قال قول الله وَإِذِ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ - تَكَلَّمُ هُمْ - تَكَلَّمُ هُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ فآية دابة هذه قال عمار والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريتها فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين وهو يأكل تمرًا وزبدًا فقال يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار وأقبل يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها قال عمار قد أريتكمها إن كنت تعقل وقد مضى خبر آخر في هذا المعنى في الأبواب المتقدمة

الوافي، ج ٣، ص: ٥١٨

باب ٦٢ أنهم المحسودون الذين ذكرهم الله تعالى

[١]

إشارة

١٠٣٠-١ الكافي، ١/ ٢٠٥ / ١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن العجلي قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى - أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فكان جوابه أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا يقولون لأئمة الضلال والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلا أولئك الذين لعنهم الله وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يَعْنِي الْإِمَامَةَ والخلافة فإذا لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَصِيرًا نحن الناس الذين عنى الله والنكير النقطة التي في وسط النواة أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا يقول جعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة - فكيف يقرون به في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد ص فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا

الوافي، ج ٣، ص: ٥١٩

بيان

سئل ع عن معنى أولي الأمر فأجاب السائل ببيان آية أخرى ليفهم منه ما يريد مع إيضاح وتشديد والجبت اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب أديننا أفضل أم دين محمد قالوا بل دينكم أفضل وقيل إنهم مع ذلك سجدوا لأصنامهم ليكونوا أنصارا لهم على محاربة رسول الله ص فأطاعوا إبليس فيما قالوا وفعلوا وصفهم بالبخل والحسد وأنكر أن يكون لهم نصيب من الملك ثم قال لو كان لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس مقدار النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم ثم ألزمهم بما عرفوه من إتياء الله آل إبراهيم الرسالة والنبوة وأنه ليس ببدع أن يؤتى آل محمد الخلافة والإمامة

[٢]

١٠٣١-٢ الكافي، ١/٢٠٦/٢/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع في قول الله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قال نحن المحسودون

[٣]

١٠٣٢-٣ الكافي، ١/٢٠٦/٤/١ الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن الكناني قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فقال يا أبا الصباح نحن والله الناس المحسودون
الوافي، ج ٣، ص: ٥٢٠

[٤]

١٠٣٣-٤ الكافي، ١/٢٠٦/٥/١ الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا جعل منهم الرسل والأنبياء والأئمة ع- فكيف يقرون في آل إبراهيم ع وينكرونه في آل محمد ص قال قلت قوله وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قال الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله- فهو الملك العظيم

[٥]

١٠٣٤-٥ الكافي، ١/٢٠٦/٣/١ محمد عن أحمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن مؤمن الطاق عن حمran بن أعين قال قلت لأبي عبد الله ع قول الله عز وجل فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ فقال النبوة قلت الْحِكْمَةَ قال الفهم والقضاء قلت وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فقال الطاعة
الوافي، ج ٣، ص: ٥٢١

باب ٦٣ أنهم العلامات والآيات التي ذكرها الله تعالى

[١]

١٠٣٥-١ الكافي، ١/٢٠٦/١/١ الاثنان عن أبي داود المسترق عن داود الجصاص قال سمعت أبا عبد الله ع يقول وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قال النجم رسول الله ص و العلامات هم الأئمة ع

[٢]

١٠٣٦-٢ الكافي، ١/٢٠٧/٢/١ الاثنان عن الوشاء عن أسباط بن سالم قال سأل الهيثم أبا عبد الله ع وأنا عنده عن قول الله تعالى- وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ فقال رسول الله النجم والعلامات هم الأئمة ع

[٣]

١٠٣٧-٣ الكافي، ١/٢٠٧/٣/١ الاثنان عن الوشاء قال سألت الرضاع عن قول الله تعالى وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قال نحن العلامات و النجم رسول الله ص

[٤]

إشارة

١٠٣٨-٤ الكافي، ٢/٣٨٨/٢٠/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس

الوافي، ج ٣، ص: ٥٢٢

عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر قال إن الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة

بيان

نصب معه يعني أشرك معه غيره في منصبه

[٥]

١٠٣٩-٥ الكافي، ١/٢٠٧/١/١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تبارك و تعالى وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ النَّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ قَالَ الْآيَاتُ الْأَثْمَةُ وَ النَّذِرُ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

[٦]

١٠٤٠-٦ الكافي، ١/٢٠٧/٢/٢ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن أبي جعفر في قول الله تعالى كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا يعني الأوصياء كلهم

الوافي، ج ٣، ص: ٥٢٣

[٧]

١٠٤١-٧ الكافي، ١/٢٠٧/٣/٢ محمد بن أحمد عن ابن أبي عمير أو غيره عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال قلت له جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ قال ذلك إلى إن شئت أخبرتهم و إن شئت لم أخبرهم ثم قال لكني أخبرك بتفسيرها قلت عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ قال فقال هي في أمير المؤمنين ع كان أمير المؤمنين ع يقول ما لله تعالى آية هي أكبر مني و لا لله من نبي أعظم مني

الوافي، ج ٣، ص: ٥٢٤

باب ٦٤ أنهم أهل الأمانات التي ذكرها الله تعالى

[١]

إشارة

١٠٤٢-١ الكافي، ١/ ٢٧٦ / ١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن العجلي قال سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى - إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذْ حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ فقال إيانا عنى أن يؤدى الأول إلى الإمام الذى بعده الكتب و العلم و السلاح وَإِذْ حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الذى فى أيديكم ثم قال للناس يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا فإن خفتم تنازعا فى أمر فردوه إلى الله تعالى و إلى الرسول و إلى أولى الأمر منكم كذا نزلت و كيف يأمرهم الله تعالى بطاعة ولاة الأمر - و يرخص فى منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ

بيان

ردع بكلامه فى آخر الحديث على المخالفين حيث قالوا معنى قوله سبحانه فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ فَإِنْ اختلفتم أنتم و أولو الأمر الوافية، ج ٣، ص: ٥٢٥

منكم فى شىء من أمور الدين فارجعوا فيه إلى الكتاب و السنة وجه الرد أنه كيف يجوز الأمر بإطاعة قوم مع الرخصة فى منازعتهم فقال ع إن المخاطبين بالتنازع ليسوا إلا المأمورين بالإطاعة خاصة و إن أولى الأمر داخلون فى المردود إليهم

[٢]

١٠٤٣-٢ الكافي، ١/ ٢٧٦ / ٢ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت الرضا ع عن قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قال هم الأئمة من آل محمد ص أن يؤدى الإمامة إلى من بعده و لا يخص بها غيره و لا يزويها عنه

[٣]

١٠٤٤-٣ الكافي، ١/ ٢٧٦ / ٣ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ع فى قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قال هم الأئمة يؤدى الإمام إلى الإمام من بعده و لا يخص بها غيره و لا يزويها عنه

[٤]

١٠٤٥-٤ الكافي، ١/ ٢٧٧ / ٤ / ١ محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا قال أمر الله الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام

الذى بعده كل شىء عنده

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٢٦

باب ٦٥ أنهم أهل الذكر المسئولون

[١]

إشارة

١٠٤٦-١ الكافى، ١ / ٢١١ / ٧ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن أبى جعفر قال إن من عندنا يزعمون أن قول الله تعالى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أنهم اليهود والنصارى قال إذا يدعونكم إلى دينهم ثم قال بيده إلى صدره نحن أهل الذكر ونحن المسئولون

بيان

هذا المعنى مما روته العامة أيضا
روى الشهرستانى فى تفسيره المسمى بمفاتيح الأسرار عن جعفر بن محمد ع أن رجلا سأله فقال من عندنا يقولون قوله تعالى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ إن الذكر هو التوراة وأهل الذكر هم علماء اليهود فقال ع إذا والله يدعوننا إلى دينهم بل نحن والله أهل الذكر- الذين أمر الله تعالى برد المسألة إلينا
قال وكذا نقل عن على ع أنه قال نحن أهل الذكر

[٢]

إشارة

١٠٤٧-٢ الكافى، ١ / ٢١٠ / ١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن أبى جعفر فى قول الله تعالى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قال رسول الله ص الذكر أنا والأئمة أهل الذكر وقوله تعالى وَإِنَّهُ لَظِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ قال أبو جعفر نحن قومه ونحن المسئولون

بيان

فى قول الله يعنى قال فى قول الله وَإِنَّهُ لَظِكْرٌ لَّكَ يعنى القرآن

[٣]

١٠٤٨-٣ الكافي، ١/ ٢١٠/ ٢/ ١ الاثنان عن محمد بن أورمه عن علي عن عمه قال قلت لأبي عبد الله ع فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ- قال الذكر محمد ص و نحن أهله المسئولون قال قلت قوله وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ قال إيانا عنى و نحن أهل الذكر و نحن المسئولون

[٤]

إشارة

١٠٤٩-٤ الكافي، ١/ ٢١٠/ ٣/ ١ الاثنان عن الوشاء قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ- فقال نحن أهل الذكر و نحن المسئولون قلت فأنتم المسئولون و نحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا أن نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم أن تجيبونا- قال لا- ذاك إلينا إن شئنا فعلنا و إن شئنا لم نفعل أ ما تسمع قول الله تعالى- هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ الوافي، ج ٣، ص: ٥٢٨

بيان

قال لا و ذلك لأن كل سؤال ليس بمستحق للجواب و لا كل سائل بالحرى أن يجاب و رب جوهر علم ينبغى أن يكون مكنونا و رب حكم ينبغى أن يكون مكتوما هَذَا عَطَاؤُنَا موروته و إن كان سليمان ع إلا أنه يجرى فى سائر الولاء و الأئمة ع فامْنُنْ من المنه و هى العطاء أى فأعط منه ما شئت أو أَمْسِكْ مفوضا إليك التصرف فيه لا حساب عليك فى ذلك

[٥]

إشارة

١٠٥٠-٥ الكافي، ١/ ٢١١/ ٤/ ١ العدة عن أحمد عن الحسين ع النضر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع فى قول الله تعالى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ فرسول الله ص الذكر و أهل بيته ع المسئولون و هم أهل الذكر

بيان

كأن فى الحديث إسقاطا أو تبديلا لإحدى الآيتين بالأخرى سهوا من الراوى أو الناسخ و العلم عند الله

[٦]

١٠٥١-٦ الكافي، ١/ ٢١١/ ٥/ ١ أحمد عن الحسين عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله ع فى قول الله تعالى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ

لَكَ

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٢٩

وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنَ وَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمُسْتَوْلُونَ

[٧]

١٠٥٢-٧ الكافي، ١/ ٢١١/ ٦/ ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن بزرج عن الحضرمي قال كنت عند أبي جعفر ع و دخل عليه الورد أخو الكميث فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة قال و لا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال و ما هي قال قول الله تعالى فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ من هم قال نحن قال قلت علينا أن نسألكم قال نعم قلت عليكم أن تجيبونا قال ذاك إلينا

[٨]

١٠٥٣-٨ الكافي، ١/ ٢١٢/ ٨/ ١ العدة عن أحمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن الحسين ع علي الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم و على شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله تعالى أن يسألونا قال فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ- فأمرهم أن يسألونا و ليس علينا الجواب إن شئنا أجبنا و إن شئنا أمسكنا

[٩]

إشارة

١٠٥٤-٩ الكافي، ١/ ٢١٢/ ٩/ ١ أحمد عن البرنطي قال كتبت إلى الرضا ع كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله تعالى فَسَيَلُّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ و قال الله تعالى وَمَنْ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٣٠

يَحْذَرُونَ فقد فرضت عليهم المسألة و لم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تعالى فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ

بيان

و لم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد كأنه استفهام السر فيه فأجابه الإمام ع بقول الله سبحانه و لعل المراد أنه لو كنا نجيبكم عن كل ما سألتكم فربما يكون في بعض ذلك ما لا تستجيبونا فيه فتكونون من أهل هذه الآية فالأولى بحالكم أن لا نجيبكم إلا فيما نعلم أنكم تستجيبونا فيه أو أن المراد أن عليكم أن تستجيبوا لنا في كل ما نقول و ليس لكم السؤال بلم و كيف

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٣١

باب ٦٦ أنهم أهل العلم والراسخون فيه

[١]

١٠٥٥- ١ الكافي، ١/ ٢١٢ / ١ / ١ على عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن سعد عن جابر الكافي، ١/ ٢١٢ / ٢ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن أبي جعفر في قول الله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَلْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَلْمُونَ- إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ قال أبو جعفر إنما نحن الذين يعلمون- و عدونا الذين لا يعلمون و شيعتنا أولو الأبواب

[٢]

١٠٥٦- ٢ الكافي، ١/ ٢١٣ / ١ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن أيوب بن الحر و عمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم و نحن نعلم تأويله

[٣]

إشارة

١٠٥٧- ٣ الكافي، ١/ ٢١٣ / ٢ / ١ على بن محمد عن عبد الله بن علي عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن العجلي عن أحدهما ع في قول الله تعالى وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الوافي، ج ٣، ص: ٥٣٢

فرسول الله ص أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله تعالى- جميع ما أنزل عليه من التنزيل و التأويل و ما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله و أوصيائه من بعده يعلمونه كله و الذين لا- يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم بعلم فأجابهم الله عز و جل بقوله يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا و القرآن خاص و عام و محكم و متشابه و ناسخ و منسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه

بيان

و الذين لا يعلمون تأويله أراد بهم الشيعة إذا قال العالم فيهم يعني به الراسخ في العلم الذي بين أظهرهم و في بعض النسخ فيه أى في القرآن أو التأويل بعلم أى بمحكم أو تأويل متشابه فأجابهم الله يعني أجاب الله الراسخين من قبل الشيعة بقوله يَقُولُونَ يعني الشيعة آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ الْمَحْكَمِ وَ الْمَتَشَابِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

[٤]

١٠٥٨- ٤ الكافي، ١/ ٢١٣ / ٣ / ١ الاثنان عن محمد بن أورمه عن علي عن عمه عن أبي عبد الله قال الراسخون في العلم أمير المؤمنين و الأئمة من بعده ع الوافي، ج ٣، ص: ٥٣٣

باب ٦٧ أن الآيات البينات في صدورهم

[١]

١٠٥٩-١ الكافي، ١/٢١٣/٢، أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر يقول في هذه الآية بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَأُومِى بِيده إلى صدره

[٢]

١٠٦٠-٢ الكافي، ١/٢١٤/٢، عنه عن محمد بن علي عن السراد عن عبد العزيز العبدى عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قال هم الأئمة ع

[٣]

١٠٦١-٣ الكافي، ١/٢١٤/٥، العدة عن أحمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله عز و جل بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قال هم الأئمة ع خاصة

[٤]

١٠٦٢-٤ الكافي، ١/٢١٤/٤، محمد بن محمد بن الحسين عن شعر عن الغنوى عن أبي عبد الله ع مثله
الوافي، ج ٣، ص: ٥٣٤

[٥]

إشارة

١٠٦٣-٥ الكافي، ١/٢١٤/٣، أحمد بن مهران عن محمد بن علي ع عن عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو جعفر هذه الآية بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ثم قال أما والله يا أبا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى أن يكونوا غيرنا

بيان

قال أبو جعفر هذه الآية يعني تلاها و ما فى ما قال نافيةً يعنى ما قال آيات بينات بين دفتي المصحف بل قال آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
الوافي، ج ٣، ص: ٥٣٥

باب ٦٨ أنهم السابقون من المصطفين

[١]

إشارة

١٠٦٤-١ الكافى، ١/ ٢١٤ / ١ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْذِنُ اللَّهُ قَالَ السابِق بالخيرات الإمام- و المقتصد العارف للإمام و الظالم لنفسه الذى لا يعرف الإمام

بيان

المشهور بين العامة أن المراد بالمصطفين فى هذه الآية كل الأمة المرحومة و روى عمرهم عن النبى ص أنه قال سابقنا سابق و مقتصدنا ناج و ظالمنا مغفور و هذا الخبر مع خبر الأصل و إن كانا لا- يبيان ذلك إلا- أنه ينبغى توفيقهما مع الخبرين الآتين و سائر الأخبار عن الأئمة الأطهار بتخصيصهما بآل محمد ع إلا من دعا منهم إلى ضلال و روى عن أبى عبد الله ع أنه قال الظالم يحوم حول نفسه و المقتصد يحوم حول قلبه و السابق يحوم حول ربه

[٢]

١٠٦٥-٢ الكافى، ١/ ٢١٤ / ٢ / ٢ الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم عن

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٣٦ عليه السلام سليمان بن خالد عن أبى عبد الله ع قال سألت عن قوله تعالى - ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فقال أى شىء تقولون أنتم- قلت نقول إنها فى الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل فى هذا- من أشار بسيفه و دعا الناس إلى ضلال فأتى شىء الظالم لنفسه- قال الجالس فى بيته لا يعرف حق الإمام و المقتصد العارف بحق الإمام- و السابق بالخيرات الإمام

[٣]

إشارة

١٠٦٦-٣ الكافى، ١/ ٢١٥ / ٣ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن قول الله تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الآية قال فقال ولد فاطمة و السابق بالخيرات الإمام و المقتصد العارف بالإمام و الظالم لنفسه الذى لا يعرف الإمام

بيان

ينبغي تخصيص ولد فاطمة هاهنا بمن لا يدعو الناس بسيفه إلى ضلال ليوافق لحديث السابق
الوافي، ج ٣، ص: ٥٣٧

باب ٦٩ أنهم النعمة التي ذكرها الله تعالى

[١]

١٠٦٧-١ الكافي، ١/ ٢١٧/ ١ الاثنان عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الإسكاف عن الأصبع قال قال أمير المؤمنين ص ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله ص و عدلوا عن وصيه لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده و بنا يفوز من فاز يوم القيامة

[٢]

١٠٦٨-٢ الكافي، ١/ ٢١٧/ ٤ الاثنان عن محمد بن أورمه عن علي عن عمه قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ عني بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله ص و نصبوا له الحرب و جحدوا وصيه وصيه

[٣]

١٠٦٩-٣ الكافي، ١/ ٢١٧/ ٢ الاثنان رفعه في قول الله تعالى فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ أ بالنبى أم بالوصى تكذبان نزلت في الرحمن
الوافي، ج ٣، ص: ٥٣٨

[٤]

١٠٧٠-٤ الكافي، ١/ ٢١٧/ ٣ الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن أبي يوسف البزاز قال تلا أبو عبد الله ع هذه الآية فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ قَالَ أ تدري ما آلاء الله قلت لا قال هي أعظم نعم الله على خلقه و هي ولايتنا
الوافي، ج ٣، ص: ٥٣٩

باب ٧٠ أنهم المتوسمون

[١]

إشارة

١٠٧١-١ الكافي، ١/ ٢١٨/ ١ أحمد بن مهرا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابن أبي عمير عن أسباط بياع الزطى قال كنت عند أبي عبد الله ع فسأله رجل عن قول الله تعالى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ قَالَ فقال نحن المتوسمون

و السبيل فينا مقيم

بيان

الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح و القياس يقتضى فتح معربة أيضا الواحد زطى و التوسم التفرس و معرفة سمة الشيء يقال توسمت فى فلان كذا أى عرفت وسمه فيه و المقيم الثابت يعنى أن آيات الفراسة لبسبيل ثابت لا يتخلف عنه و السبيل فينا مقيم يعنى لا يخرج منا و فى تفسير على بن إبراهيم و السبيل طريق الجنة يعنى يوصل سالكه إليها

[٢]

إشارة

١٠٧٢-٢ الكافى، ١/٢١٨/٢/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم عن أسباط بن سالم قال كنت عند أبى عبد الله ع فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال له أصلحك الله ما تقول فى قول الله تعالى الحديث الوافى، ج ٣، ص: ٥٤٠

بيان

الهيئة بالكسر اسم بلد على شاطئ الفرات

[٣]

إشارة

١٠٧٣-٣ الكافى، ١/٢١٨/٣/١ النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعى عن محمد عن أبى جعفر ع فى قول الله عز و جل إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ قال هم الأئمة ع قال رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فى قول الله تعالى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ

بيان

قوله فى قول الله ثانيا متعلق بقوله قال رسول الله ص

[٤]

١٠٧٤-٤ الكافي، ١/٢١٨/٤ محمد عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع في قول الله إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ فقال هم الأئمة ع وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مُّقِيمٌ قال لا يخرج منا أبدا

[٥]

١٠٧٥-٥ الكافي، ١/٢١٨/٥ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال أمير المؤمنين ع في قوله إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

الوافي، ج ٣، ص: ٥٤١

لِّمُتَوَسِّمِينَ قال كان رسول الله ص المتوسم و أنا من بعده- والأئمة من ذريتي المتوسمون الكافي، وفي نسخة أخرى عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أيوب بإسناده مثله

الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٢

باب ٧١ أنهم يعرفون أولياءهم و أعداءهم

[١]

١٠٧٦-١ الكافي، ١/٤٣٨/١ محمد عن أحمد عن السراد عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله ع أن رجلاً جاء أمير المؤمنين ع و هو مع أصحابه فسلم عليه ثم قال له أنا و الله أحبك و أتولاك فقال له أمير المؤمنين ع كذبت قال بلى و الله إني أحبك و أتولاك- فقال له أمير المؤمنين ع كذبت ما أنت كما قلت إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فو الله ما رأيت روحك فيمن عرض فأين كنت فسكت الرجل عند ذلك و لم يراجعه

[٢]

١٠٧٧-٢ الكافي، ١/٤٣٨/١ و في رواية أخرى قال أبو عبد الله ع كان في النار

[٣]

١٠٧٨-٣ الكافي، ١/٤٣٨/٢ محمد عن أحمد عن الحسين بن عمرو بن ميمون عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر ع قال إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق

[٤]

إشارة

١٠٧٩-٤ الكافي، ١/٤٣٨/٣ القمي و محمد عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع قال سألته عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان بن داود ع

الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٣

فقال نعم و ذلك أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها و سأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر فأجابه بغير جواب الأولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب و هكذا هي في قراءة على ع قال قلت أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام ع قال سبحان الله أ ما تسمع الله يقول إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ و هم الأئمة و إِنَّهَا لَبَسِيلٌ مُّقِيمٌ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا ثم قال لى نعم إن الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه و عرف لونه و إن سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو إن الله يقول و مِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتَلَفُ اللَّسَانَتَيْنِ وَ أَلْوَانَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ و هم العلماء- فليس يسمع شيئا من الأمر ينطق به إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم

بيان

يأتى باب التفويض فيما بعد إن شاء الله و البارز في سؤاله يرجع إلى الإمام في المواضع الثلاثة ثم قال هذا عطاؤنا أى تلا هذه الآية النازلة في سليمان بن داود فامتنن أى أنعم به على من شئت بقدر معلوم أو أعط بغير حساب و هكذا أى أعط مكان أمسك الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٤

باب ٧٢ عرض الأعمال عليهم

[١]

إشارة

١٠٨٠-١ الكافي، ١/ ٢١٩/ ١/ محمد عن أحمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال تعرض الأعمال على رسول الله ص أعمال العباد كل صباح أبرارها و فجارها فاحذروها و هو قول الله تعالى اغْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ سَكَت

بيان

قوله و سكت يعنى لم يقل و الْمُؤْمِنُونَ كأن الوقت يأبى عن ذكر عرض الأعمال على الأئمة ع

[٢]

١٠٨١-٢ الفقيه، ١/ ١٩١/ ٥٨٣ الحديث مرسلا مقطوعا و زاد- و الأئمة بعد رسول الله ص و قال و الْمُؤْمِنُونَ مكان و سكت

[٣]

١٠٨٢-٣ الكافي، ١/ ٢١٩/ ٢/ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن

شعيب قال

الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٥

سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى اَعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُم الْأَثْمَةُ ع

[٤]

١٠٨٣-٤ الكافي، ١/٢١٩/٣/١ على عن أبيه عن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوءون رسول الله ص فقال له رجل كيف نسوؤه فقال أ ما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوءوا رسول الله ص و سروه

[٥]

إشارة

١٠٨٤-٥ الكافي، ١/٢١٩/٤/١ على عن أبيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن أبان الزيات و كان مكينا عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع الله لي لأهل بيتي فقال أ و لست أفعل و الله إن أعمالكم لتعرض على في كل يوم و ليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي أ ما تقرأ كتاب الله تعالى وَقُلِ اَعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ وَ الله على بن أبي طالب ع

بيان

يعنى عليا و أولاده الأئمة ع و إنما خص عليا بالذكر لأنه كان خاصة الموجود في زمان المأمورين بالعمل مشافهة و المعروف بينهم الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٦

[٦]

١٠٨٥-٦ الكافي، ١/٢٢٠/٥/١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي ع عن أبي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن أبي جعفر ع أنه ذكر هذه الآية فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ وَ الله على بن أبي طالب

[٧]

١٠٨٦-٧ الكافي، ١/٢٢٠/٦/١ العدة عن أحمد عن الوشاء قال سمعت الرضا ع يقول إن الأعمال تعرض على رسول الله ص أبارها و فجارها

[٨]

١٠٨٧-٨ الكافي، ٨/٢٥٤/٣٦١/١ الثلاثة عن محمد بن أبي حمزة و غير واحد عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إن لكم في

حياتي خيرا و في مماتي خيرا قال فقيلا يا رسول الله أما حياتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال أما في حياتي فإن الله تعالى قال و
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَأما في مماتي فتعرض على أعمالكم فأستغفر لكم

[٩]

إشارة

١٠٨٨-٩ الفقيه، ١ / ١٩١ / ٥٨٢ قال النبي ص حياتي خير لكم و مماتي خير لكم قالوا يا رسول الله فكيف ذلك فقال أما حياتي فإن
 الله جل ذكره يقول و مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ و أما مفارقتي إياكم فإن أعمالكم تعرض على كل يوم فما كان من حسن
 استزدت الله لكم و ما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا و قد رمت

الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٧

يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا إن الله تبارك و تعالى حرم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئا

بيان

يأتي معنى تحريم لحومهم ع على الأرض في أبواب المزار من كتاب الحج إن شاء الله
 الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٨

باب ٧٣ أنهم معدن العلم و شجرة النبوة و مختلف الملائكة

[١]

إشارة

١٠٨٩-١ الكافي، ١ / ٢٢١ / ١ / أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد عن ربي قال قال علي بن الحسين ع ما
 ينقم الناس منا فنحن و الله شجرة النبوة و بيت الرحمة و معدن العلم و مختلف الملائكة

بيان

ينقم ينكر

[٢]

١٠٩٠-٢ الكافي، ١ / ٢٢١ / ٢ / محمد بن بنان عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال أمير
 المؤمنين ع إنا أهل البيت شجرة النبوة و موضع الرسالة- و مختلف الملائكة و بيت الرحمة و معدن العلم

الوافي، ج ٣، ص: ٥٤٩

[٣]

إشارة

□
 ١٠٩١-٣ الكافي، ١/ ٢٢١/ ٣/ ١ أحمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن بعض أصحابنا عن خيشم قال قال لي أبو عبد الله ع يا خيشم نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة و مفاتيح الحكمة و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سر الله و نحن وديعة الله في عباده و نحن حرم الله الأكبر و نحن ذمة الله و نحن عهد الله فمن وفي بعهدنا فقد وفي بعهد الله و من خفها فقد خفر ذمة الله و عهده

بيان

الخفر بالخاء المعجمة و الفاء نقض العهد

الوافي، ج ٣، ص: ٥٥٠

باب ٧٤ أنه يرث العلم بعضهم من بعض و أنهم ورثوا علم جميع الأنبياء

[١]

إشارة

□
 ١٠٩٢-١ الكافي، ١/ ٢٢١/ ٢/ ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن العجلي عن محمد عن أبي عبد الله ع قال إن عليا ع كان عالما و العلم يتوارث و لن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله

بيان

□ □
 يعني من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله من العلم و يحتمل أن يكون ما شاء الله كناية عما بعد زمان صاحب ع يعني أو لم يبق و الأول أظهر

[٢]

١٠٩٣-٢ الكافي، ١/ ٢٢٢/ ٢/ ١ الأربعة عن زرارة و الفضيل عن أبي جعفر قال إن العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع و العلم يتوارث و كان على ع عالم هذه الأمة و إنه لم يهلك منا عالم قط إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه أو ما شاء الله

[٣]

١٠٩٤-٣ الكافي، ١/ ٢٢٢/ ٣/ ١ القميان عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن في علي ع سنة ألف نبي من الأنبياء وإن العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع و ما مات عالم فذهب علمه و العلم يتوارث الوافي، ج ٣، ص: ٥٥١

[٤]

١٠٩٥-٤ الكافي، ١/ ٢٢٢/ ٤/ ١ محمد عن أحمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن أبان قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع و ما مات عالم فذهب علمه

[٥]

إشارة

١٠٩٦-٥ الكافي، ١/ ٢٢٢/ ٥/ ١ محمد عني أحمد عن علي بن النعمان رفعه عني أبي جعفر ع قال قال يمصون الثمد و يدعون النهر العظيم قيل له و ما النهر العظيم قال رسول الله ص و العلم الذي أعطاه الله إن الله تعالى جمع لمحمد ص سنن الأولين - من آدم و هلم جرا إلى محمد ص قيل له و ما تلك السنن - قال علم النبيين بأسره و إن رسول الله ص صير ذلك كله عند أمير المؤمنين ع فقال له رجل يا بن رسول الله - فأمر المؤمنين أعلم أم بعض النبيين فقال أبو جعفر اسمعوا ما يقول إن الله يفتح مسامع من يشاء إني حدثته أن الله جمع لمحمد ص علم النبيين و أنه جمع ذلك كله عند أمير المؤمنين ع و هو يسألني أ هو أعلم أم بعض النبيين

بيان

التمد الماء القليل كأنه ع أراد أن يبين أن العلم الذي أعطاه الله نبيه ص ثم أمير المؤمنين ع هو اليوم عنده و هو نهر عظيم يجري اليوم من بين أيديهم فيدعون و يمصون الثمد و هو كناية عن الاجتهادات و الأهواء و تقليد الأبالسة و الآراء فلما رأى أن السائل كان ممن ينادى من مكان بعيد و ممن لم يفتح الله مسامع قلبه أعرض عن التصريح بما أراد و لم يتم كلامه و اكتفى بما أفاد ص الوافي، ج ٣، ص: ٥٥٢

[٦]

١٠٩٧-٦ الكافي، ١/ ٢٢٣/ ٦/ ١ محمد عن أحمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عني عبد الحميد الطائي عن محمد قال قال أبو جعفر ع إن العلم يتوارث فلا يموت عالم إلا ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله

[٧]

١٠٩٨-٧ الكافي، ١/ ٢٢٣/ ٧/ ١ علي عن العبيدي عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن العلم الذي

نزل مع آدم ع لم يرفع و ما مات عالم إلا و قد ورث علمه إن الأرض لا تبقى بغير عالم

[٨]

إشارة

١٠٩٩-٨ الكافي، ١/٢٢٣/١/١ على عن أبيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن ابن جندب أنه كتب إليه الرضاع أما بعد فإن محمدا ص كان أمين الله في خلقه فلما قبض ع كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا و المنايا- و أنساب العرب و مولد الإسلام و إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقته الإيمان و حقيقة النفاق و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على ملّة الإسلام غيرنا و غيرهم نحن النجباء النجاة و نحن إفراط الأنبياء و نحن أبناء الأوصياء- و نحن المخصوصون في كتاب الله تعالى و نحن أولى الناس بكتاب الله و نحن أولى الناس برسول الله و نحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا قَدْ وَصَانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحًا فِي كِتَابِهِ وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى فَقَدْ عَلَّمْنَا وَ بَلَّغْنَا عِلْمَ مَا عَلَّمْنَا وَ اسْتَدْعَيْنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ أَوْلَى الْعِزْمِ مِنَ الرِّسْلِ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَشْرَكٍ بَوْلَايَهُ

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٣

على مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةٍ عَلَى إِنْ اللَّهُ يَا مُحَمَّدٌ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ مِنْ يَجِيئُكَ إِلَى وَلَايَةٍ عَلَى ع

بيان

الفرط بالتحريك المتقدم للماء و بالتسكين العلم المستقيم يهتدى به

[٩]

إشارة

١١٠٠-٩ الكافي، ١/٢٢٤/٢/١ محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر قال قال رسول الله ص إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم و ما من نبي مضى إلا- وله وصي و كان جميع الأنبياء مائة ألف نبي و عشرين ألف نبي منهم خمسة أولو العزم نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد ص و إن علي بن طالب كان هبة الله لمحمد و ورث علم الأوصياء و علم من كان قبله أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء و المرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة أسد الله و أسد رسوله و سيد الشهداء- و في ذؤابة العرش على أمير المؤمنين ع فهذه حجتنا على من أنكر حقنا و جحد ميراثنا و ما منعنا من الكلام و إمامنا اليقين فأى حجة تكون أبلغ من هذا

بيان

ذؤابة العرش أعلاه

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٤

[١٠]

إشارة

١١٠١-١٠ الكافي، ١/٢٢٤/٣ محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع إن سليمان ورث داود و إن محمدا ورث سليمان و إنا ورثنا محمدا و إن عندنا علم التوراة و الإنجيل و الزبور و تبيان ما في الألواح قال قلت إن هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم إن العلم الذي يحدث يوما بعد يوم و ساعة بعد ساعة

بيان

ما في الألواح أي ألواح موسى كما في الخبر الآتي و يأتي تفسير آخر الحديث

[١١]

إشارة

١١٠٢-١١ الكافي، ١/٢٢٥/٤ القميان عن صفوان عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند أبي عبد الله ع و عنده أبو بصير فقال أبو عبد الله ع إن داود ورث علم الأنبياء و إن سليمان ورث داود و إن محمدا ص ورث سليمان و إنا ورثنا محمدا ص و إن عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى فقال أبو بصير إن هذا لهو العلم فقال يا أبا محمد ليس هذا هو العلم إنما العلم ما يحدث بالليل و النهار يوما بيوم و ساعة بساعة

بيان

لعل المراد و العلم عند الله أن العلم ليس ما يحصل بالسمع و قراءة الكتب و حفظها فإن ذلك تقليد و إنما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما و ساعة فساعة فيكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس و ينشرح له الصدر و يتنور به القلب و يتحقق به العالم كأنه ينظر إليه و يشاهده

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٥

[١٢]

١١٠٣-١٢ الكافي، ١/٢٢٥/٥ محمد عن الصهباني عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن

أبى عبد الله ع قال قال لى يا أبا محمد إن الله تعالى لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً وقد أعطى محمداً جميع ما أعطى الأنبياء وعندنا الصحف التى قال الله صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى قلت جعلت فداك هى الألواح قال نعم

[١٣]

إشارة

١١٠٤-١٣ الكافى، ١/٢٢٦/٧/١ محمد عن أحمد بن أبى زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد عن إبراهيم عن أبيه عن أبى الحسن الأول ع قال قلت له جعلت فداك أخبرنى عن النبى ص ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه قال ما بعث الله نبياً إلا ومحمد ص أعلم منه قال قلت إن عيسى بن مريم كان يحيى الموتى بإذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله ص يقدر على هذه المنازل قال فقال إن سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك في أمره فقال ما لى لا أرى الهدد أم كان من الغائبين - حين فقده فغضب عليه فقال لأعذبته عذاباً شديداً أو لأدبته أو ليأتيه بسُلطانٍ مُبينٍ وإنما غضب لأنه كان يدلّه على الماء فهذا وهو طائر قد أعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والإنس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وإن الله يقول فى كتابه وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٦

الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيا به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وإن فى كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا - أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا فى أم الكتاب إن الله تعالى يقول وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثم قال ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَنُحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا الله وأورثنا هذا الذى فيه تبيان كل شيء

بيان

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ يعنى لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا القرآن كذا فى تفسير على بن إبراهيم رحمه الله و تقطيع الأرض قطعها بالسير والطفى إلا أن يأذن الله به أى يسهله الله بسببها مع ما يسهله مما فى الكتب السالفة فى أم الكتاب أى اللوح المحفوظ

الوافية، ج ٣، ص: ٥٥٧

باب ٧٥ أن جميع الكتب المنزلة عندهم

[١]

إشارة

١١٠٥-١ الكافي، ١/ ٢٢٥ / ٦ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع أنه سأله عن قول الله تعالى وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ مَا الزَّبُورِ وَ مَا الذِّكْرُ قَالَ الذِّكْرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الزَّبُورُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى دَاوُدَ وَ كُلِّ كِتَابٍ مَنْزِلَ فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ نَحْنُ هُمْ

بيان

كأن الذكر كناية عن اللوح المحفوظ و لهذا قال الذكر عند الله قال الله تعالى وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ أَيْ اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ

[٢]

إشارة

١١٠٦-٢ الكافي، ١/ ٢٢٧ / ١ / ١ على عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه أنه لما جاء معه إلى أبي

الوافي ج ٣، ص: ٥٥٨

عبد الله ع فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال أبو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال أنا به عالم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما أوثقتني بعلمي فيه قال فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل فقال بريه إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال فآمن بريه و حسن إيمانه و آمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام و بريه و المرأة على أبي عبد الله ع فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى و بين بريه فقال أبو عبد الله ع ذُرِّيَّةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فقال بريه أنى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء قال هي عندنا وراثه من عندهم - نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوا إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري

بيان

في بعض النسخ بريه مكان بريه في جميع المواضع

[٣]

إشارة

١١٠٧-٣ الكافي، ١/ ٢٢٧ / ٢ / ١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال أتينا باب أبي عبد الله ع و نحن نريد الإذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا أنه بالسريانية ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج إلينا الغلام فأذن لنا فدخلنا عليه فقلنا أصلحك الله أتيناك نريد الإذن عليك - فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا أنه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت إلياس النبي و كان من عباد أنبياء

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٥٩

□
بنى إسرائيل فقلت كما كان يقول فى سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما رأينا قسا ولا جاثليقا أفصح لهجة منه به ثم فسرنا بالعربية فقال كان يقول فى سجوده أ تراك معذبي وقد أظمأت لك هواجرى أ تراك معذبي وقد عفرت لك فى التراب وجهي أ تراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي أ تراك معذبي وقد أسهرت لك ليلي قال قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإنى غير معذبك قال فقال إن قلت لا أعذبك ثم عذبتنى فما ذا- أ لست عبدك و أنت ربى قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك- فإنى غير معذبك فإنى إذا وعدت وعدا وفيت به

بيان

اندفع شرع و القس بالفتح رئيس النصارى فى العلم كالقسيس و الجاثليق يكون فوقه و يطلق على قاضيهم و الهاجرة نصف النهار حين يستكن الناس فى بيوتهم كأنهم قد تهاجروا شدة الحر
الوفاى، ج ٣، ص: ٥٦٠

باب ٢٦ أنه لم يجمع القرآن و علمه إلا هم

[١]

١١٠٨-١ الكافى، ١/٢٢٨/١ محمد عن أحمد عن السراد عن عمرو بن أبى المقدام عن جابر قال سمعت أبا جعفر يقول ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب و ما جمعه و حفظه كما نزل الله تعالى إلا على بن أبى طالب و الأئمة من بعده ع

[٢]

١١٠٩-٢ الكافى، ١/٢٢٨/٢ محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبى جعفر أنه قال ما يستطيع أحد أن يدعى أن عنده جميع القرآن كله- ظاهره و باطنه غير الأوصياء

[٣]

إشارة

□
١١١٠-٣ الكافى، ١/٢٢٩/٣ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن أبى هاشم الصيرفى عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا جعفر يقول إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن و أحكامه و علم تغير الزمان و حدثانه إذا أراد الله بقوم خيرا أسمعهم و لو أسمع من لم يسمع لولى معرضا كأن لم يسمع ثم أمسك هنيئة ثم قال لو وجدنا أوعية أو مستراحا لقلنا و الله المستعان

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٦١

بيان

أسمعهم أى بمسامعهم الباطنية و لو أسمع ظاهرا من لم يسمع باطنا لولى معرضا كأن لم يسمع ظاهرا أوعيه حفظه لأسرارنا أو مستراحا من نستريح إليه بإيداع شىء من أسرارنا لديه

[٤]

١١١١-٤ الكافي، ١/ ٢٢٩ / ٤ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله ع يقول والله إننى لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه فى كفى فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر ما كان و خبر ما هو كائن قال الله تعالى فيه تبيان كل شىء

[٥]

إشارة

١١١٢-٥ الكافي، ١/ ٢٢٩ / ٥ / ١ محمد عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمه عن أبي عبد الله ع قال قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال ففرج أبو عبد الله بين أصابعه فوضعها فى صدره ثم قال و عندنا والله علم الكتاب كله

بيان

عَلَّمَ مِنَ الْكِتَابِ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ وَ هُوَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا وَ زَيْرُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَى نَبِينَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا آتِيكَ بِهِ أَى بَعْرَشَ بَلْقَيْسَ
الوافي، ج ٣، ص: ٥٦٢

[٦]

١١١٣-٦ الكافي، ١/ ٢٢٩ / ٦ / ١ الثلاثة و محمد عن محمد بن الحسن عمن ذكره عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن العجلي قال قلت لأبي جعفر قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب قال إيانا عنى و على أولنا و أفضلنا و خيرنا بعد النبى ص
الوافي، ج ٣، ص: ٥٦٣

باب ٧٧ ما أعطوا من اسم الله الأعظم

[١]

١١١٤-١ الكافي، ١/ ٢٣٠/ ١ محمد وغيره عن أحمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن أبي جعفر قال إن اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفا و إنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين و عندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان و سبعون حرفا و حرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم

[٢]

١١١٥-٢ الكافي، ١/ ٢٣٠/ ٣ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن صاحب العسكر ص قال سمعته يقول اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا و إنما كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفه عين و عندنا منه اثنان و سبعون حرفا و حرف عند الله استأثر به في

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٤

علم الغيب

[٣]

١١١٦-٣ الكافي، ١/ ٢٣٠/ ٢ محمد عن أحمد عن الحسين و محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله ع لم أحفظ اسمه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن عيسى بن مريم أعطى حرفين كان يعمل بهما - و أعطى موسى أربعة أحرف و أعطى إبراهيم ثمانية أحرف و أعطى نوح خمسة عشر حرفا و أعطى آدم خمسة و عشرين حرفا و إن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد و إن اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفا أعطى محمد ص اثنين و سبعين حرفا و حجب عنه حرف واحد

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٥

باب ٢٨ ما عندهم من آيات الأنبياء

[١]

إشارة

١١١٧-١ الكافي، ١/ ٢٣١/ ١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن أبي جعفر قال كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران و إنها لعندنا و إن عهدى بها أنفا و هى خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها و إنها لتنطق إذا استنطقت أعدت لقائنا ع يصنع بها ما كان يصنع موسى و إنها لتروع و تلقف ما يأفكون و تصنع ما تؤمر به و إنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان إحداهما فى الأرض و الأخرى فى السقف - و بينهما أربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها

بيان

آنفا قريبا لتروع لتخوف و تلقف تلقم

[٢]

١١١٨-٢ الكافي، ١/٢٣١/٢ / ١ القمي عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول ألواح موسى ع عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثه النبيين الوافي، ج ٣، ص: ٥٦٦

[٣]

١١١٩-٣ الكافي، ١/٢٣١/٣ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن أبي سعيد الخراساني عن أبي عبد الله ع قال قال أبو جعفر إن القائم إذا قام بمكة و أراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه ألا لا يحمل أحد منكم طعاما و لا شرابا- و يحمل حجر موسى بن عمران و هو وقر بعير فلا ينزل منزلا إلا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع و من كان ظاميا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة

[٤]

إشارة

١١٢٠-٤ الكافي، ١/٢٣١/٤ / ١ عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبي الحسن الأسدي عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال خرج أمير المؤمنين ص ذات ليلة بعد عتمه و هو يقول- همهمة همهمة و ليلة مظلمة خرج عليكم الإمام عليه قميص آدم و في يده خاتم سليمان و عصا موسى

بيان

العتمة محركة الثلاث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق و الهمهمة الكلام الخفي

[٥]

إشارة

١١٢١-٥ الكافي، ١/٢٣٢/٥ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول أ تدرى ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال إن إبراهيم ع لما أوقدت له

النار أتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة - فألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الموت جعله في

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٧

تميمة وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب فلما ولد يوسف ع علقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجه يوسف بمصر من التيممة وجد يعقوب ريحه و هو قوله تعالى إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَن تَفَنَّدُونَ فهو ذلك القميص الذي أنزله الله من الجنة - قلت جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص قال إلى أهله ثم قال كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد ص

بيان

التيممة الخرزة التي تعلق على الإنسان وغيره من الحيوانات و تقال لكل عوذة تعلق عليه تُفَنَّدُونَ تنسبونى إلى الفند و هو نقصان عقل يحدث من الهرم

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٨

باب ٧٩ ما عندهم من سلاح رسول الله ص و متاعه

[١]

إشارة

١١٢٢ - ١ الكافي، ١ / ٢٣٢ / ١ / ١ العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم إمام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تفتى و تقر و تقول به و نسميهم لك فلان و فلان و هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله ع و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين قلت نعم هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله و الله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه و لا بواحدة من عينيه و لا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين ع فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه و ما أثر في موضع مضربه و إن عندي لسيف رسول الله ص و إن عندي لرأية رسول الله ص و درعه و لأخته و مغفرة فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ص و إن عندي لرأية رسول الله ص المغلبة و إن عندي ألواح موسى و عصاه و إن عندي لخاتم سليمان بن داود ع و إن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله ص إذا وضعه بين

الوافية، ج ٣، ص: ٥٦٩

المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل كانت بنو إسرائيل في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة و من صار إليه السلاح منا أوتى الإمامة و لقد لبس أبي درع رسول الله ص فخطت على الأرض خطيطا و لبستها أنا فكانت و كانت و قائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله تعالى

بیان

تفتى و تقر و تقول به أى بأن فيكم إماما مفترض الطاعة و التشمير رفع الثوب و التهيؤ للأمر و يكنى به عن التقوى و الطهارة و اللأمة ضرب من الدرع و المغفر نسيج الدرع يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المتسلح و المغلبة كأنها اسم إحدى راياته فإنه ص كان يسمى ثيابه و دوابه و أمتعته و النشابة بالتشديد السهم العربى لمثل الذى جاءت به الملائكة يعنى ما يشبه ذلك و ما هو نظير له لعله ع أشار بذلك إلى ما أخبر الله عنه فى القرآن بقوله عز و جل وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قِيلَ إِنَّ التَّابُوتَ رَفَعَ عَنْهُمْ بِعَدِّ مُوسَىٰ مَدَّةً ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ قَالَ عَلَىٰ بْنِ إِبراهيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ فى تفسيره إن ذلك هو التابوت الذى أنزل الله على موسى فوضعت فيه أمه و ألقته فى اليم فكان فى بنى إسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاء وضع فيه الألواح و درعه و ما كان عنده من آيات النبوة و أودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به و كان الصبيان يلعبون به فى الطرقات فلم يزل بنو إسرائيل فى عز و شرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي و استخفوا بالتابوت رفعه الله منهم

الوافي، ج ٣، ص: ٥٧٠

فلما سألوا النبي و بعث الله إليهم طالوت ملكا يقا تل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله تعالى إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قال البقي ء ذري ء الأنبياء قوله فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَإِن التابوت كان يوضع بين يدي العدو و بين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الإنسان

قال حدثني أبي عن الحسن بن خالد عن الرضاع أنه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان و كان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين و الكفار فإن تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل أو يغلب و من رجع عن التابوت كفر و قتله الإمام فأوحى الله إلى نبيهم أن جالوت يقتله من يستوى عليه درع موسى ع و هو رجل من ولد لاوى بن يعقوب ع اسمه داود بن آسى

الحديث بطوله فكانت و كانت يعني قد تصل إلى الأرض و قد لا تصل يعني لم تختلف على و على أبي اختلافا محسوسا ذا قدر

[۲]

اشاره

١١٢٣- ٢ الكافي، ١/ ٢٣٤ / ٤ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله ع قال لبس أبي درع رسول الله ص ذات الفضول فخطت و لستها أنا ففضلت

بیان

ذات الفضول لقب لدرعه ص و ربما يقال ذو الفضول سميت بذلك لفضله كانت فيها وسعته ففضلت بصيغته المتكلم أى كنت أفضل منها ليطابق الخبر السابق

الوافي، ج ٣، ص: ٥٧١

[۲]

إشارة

١١٢٤-٣ الكافي، ١/٢٣٤/٢/١ الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول [□] عندى سلاح رسول الله ص لا أنازع فيه ثم قال [□] إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال إن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك فإذا كانت من الله فيه المشيئة خرج فيقول الناس ما هذا الذى كان و يضع الله له يدا على رأس رعيته

بيان

مدفوع عنه أى تدفع عنه الآفات مثل أن يسرق أو يغصب أو يكسر أو يستعمله غير أهله من يلوى له الحنك كنى به عن الانقياد و الطاعة و المراد به القائم ع ما هذا الذى كان أى يتعجبون من سيرته و عدله و وضع يده على الرعية كناية عن لطفه بهم و إشفاقه عليهم

[٤]

إشارة

١١٢٥-٤ الكافي، ١/٢٣٤/٣/١ محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال ترك رسول الله ص فى المتاع- سيفاً و درعاً و عنزة و رحلاً و بغلته الشهباء فورث ذلك كله على بن أبي طالب ع

بيان

العنزة رميح بين العصا و الرمح و الرحل مركب البعير و الشهباء التى

الوافي، ج ٣، ص: ٥٧٢

غلب بياضها على سوادها

[٥]

إشارة

١١٢٦-٥ الكافي، ١/٢٣٥/٦/١ علي عن العبيدى عن يونس عن محمد بن حكيم عن أبي إبراهيم ع قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثنى أبى أنه حيث بنى بالثقيفة و قد كان شق له فى الجدار فوجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسماراً ففرغ لذلك و قال لها تحولى فإنى أريد أن أدعو موالى لى فى حاجة فكشطه فما منها مسمار إلا وجده مصرفاً طرفه عن السيف و ما وصل إليه منها شئ

بيان

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافي، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوافي؛ ج ٣، ص: ٥٧٢

بنى بالثقيفة أى تزوج بها و الأصل فيه أن الرجل إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله و بأهله قد كان شق له أى للسلاح فنجد أى زين ظاهر جداره بعد إخفاء السلاح فيه ففزع لذلك خاف أن يكون السيف قد انكسر بالمسامير و قال لها أى للمرأة الثقيفة فكشطه كشف عن السيف استشهد بذكر القصة على كونه مدفوعا عنه

[٦]

١١٢٧-٦ الكافي، ١/ ٢٣٤ / ٥ / ١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن الرضاع قال سألته عن ذى الفقار سيف رسول الله ص من أين هو قال هبط به جبرئيل ع من السماء و كانت حليته من فضة و هو عندي

الوافي، ج ٣، ص: ٥٧٣

[٧]

١١٢٨-٧ الكافي، ٨/ ٢٦٧ / ٣٩١ / ١ محمد عن ابن عيسى عن على بن محمد بن أشيم عن صفوان بن يحيى قال سألت أبا الحسن الرضاع عن ذى الفقار سيف رسول الله ص فقال نزل به جبرئيل ع من السماء و كانت حليته من فضة

[٨]

إشارة

١١٢٩-٨ الكافي، ١/ ٢٣٥ / ٧ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمran عن أبي جعفر قال سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال إن رسول الله ص لما قبض ورث على علمه و سلاحه و ما هناك ثم صار إلى الحسن ع ثم صار إلى الحسين ع فلما خشينا أن تغشى استودعها أم سلمة ثم قبضها بعد ذلك على بن الحسين ع قال فقلت نعم ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك و صار بعد ذلك إليك قال نعم

بيان

سألته عما يتحدث الناس كأنه سألته عن المكتوب في الصحيفة المستودعة فأجابه ع بأنها كانت مشتملة على علم و كان معها أشياء أخر و هذه الصحيفة غير الكتاب الملفوف و الوصية الظاهرة اللذين استودعهما الحسين ع عند ابنته الكبرى فاطمة بكر بلاء كما مر في باب النص على علي بن الحسين ع أن تغشى أى يؤتى عليها فتذهب به و تفوت استودعها يعنى الحسين ع حين أراد التوجه إلى العراق الوافي، ج ٣، ص: ٥٧٤

[٩]

□
١١٣٠- ٩ الكافي، ١/ ٢٣٥ / ٨ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين ع فضالته عن عمر بن أبان قال سألت أبا عبد الله ع عما يتحدث الناس - أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال إن رسول الله ص لما قبض ورث على ع علمه و سلاحه و ما هناك ثم صار إلى الحسن ع ثم صار إلى الحسين ع قال قلت ثم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى ابنه ثم انتهى إليك فقال نعم

[١٠]

□ ١١٣١- ١٠ الكافي، ١/ ٢٣٦ / ٩ / ١ محمد بن الحسين و علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن أبان عن أبي عبد الله ع قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب و أمير المؤمنين ع فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد و تقضى دينه و تنجز عدااته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك و أنت تبارى الريح قال فأطرق رسول الله ص هنيئة ثم قال يا عباس أ تأخذ تراث محمد و تنجز عدااته و تقضى دينه فقال بأبى أنت و أمى شيخ كثير العيال قليل المال و أنت تبارى الريح قال أما إنى سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي يا أخا محمد أ تنجز عداات محمد و تقضى دينه و تقبض تراثه فقال نعم بأبى أنت و أمى ذاك علي و لى قال فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبه فقال تختم بهذا فى حياتى قال فنظرت إلى الخاتم حين وضعته فى إصبى فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال على بالمغفر و الدرع و الراية و القميص و ذى الفقار و السحاب و البرد و الأبرقة و القضيب - قال فوالله ما رأيته قبل ساعتى تلك يعنى الأبرقة فجاء بشقة كادت تخطف الأبصار فإذا هى من أبرق الجنة فقال يا علي إن جبرئيل ع أتانى بها و قال يا محمد اجعلها فى حلقة الدرع و استندفر بها مكان المنطقه الوافي، ج ٣، ص: ٥٧٥

ثم دعا بزوجى نعال عريين جميعا أحدهما مخصوف و الآخر غير مخصوف - و القميصين القميص الذى أسرى به فيه و القميص الذى خرج فيه يوم أحد و القلائس الثلاث قلنسوة السفر و قلنسوة العيدين و الجمع و قلنسوة كان يلبسها و يقعد مع أصحابه ثم قال يا بلال على بالبغلتين الشهباء و الدلدل و الناقتين العضباء و القصواء و الفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله ص يبعث الرجل فى حاجته - فيركبه فيركضه فى حاجة رسول الله ص و حيزوم و هو الذى كان يقول أقدم يا حيزوم و الحمار عفير فقال أقبضها فى حياتى فذكر أمير المؤمنين ع أن أول شىء من الدواب توفى عفير ساعة قبض رسول الله ص فقطع خطامه ثم مر يركض حتى أتى بئر بنى حطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره

[١١]

إشارة

□
١١٣٢- ١١ الكافي، ١/ ٢٣٧ / ٩ / ١ و روى أن أمير المؤمنين ص قال إن ذلك الحمار كلم رسول الله ص فقال بأبى أنت و أمى إن أبى

حدثنى عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح فى السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبیین و خاتمهم فالحمد لله الذى جعلنى ذلك الحمار

بيان

فى تقديم ذكر أخذ التراث على قضاء الدين و إنجاز العادات فى مخاطبة العباس و بالعكس فى مخاطبة أمير المؤمنين ع لطف لا يخفى تبارى الريح أى تسابقه كنى به عن علو همته ثم قال يا عباس لعل إلقاء هذا القول على عمه أولاً ثم تكريره ص ذلك عليه إنما هو لإتمام الحجّة عليه و ليظهر للناس أنه ليس مثل ابن عمه فى أهلية الوصية قال فنظرت

الوفاى، ج ٣، ص: ٥٧٦

الضمير لعلى ع و فى الكلام التفات فى حكاية حال فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم كأنه أراد بذلك أنه قلت فى نفسى لو لم يكن فيما ترك غير هذا الخاتم لكفانى به شرفا و فخرا و عزا و يمنا و بركة و السحاب هو اسم عمامته و الأبرقة كأنها ثوب مستطيل يصلح لأن يشد بها الوسط و هى الشقة بالكسر و الضم كما فسرهما بها و فى الكلام تقديم و تأخير و التقدير فجىء بشقة فو الله ما رأيتها و الاستدفار شد الوسط بالمنطقة و نحوها الشهاء و الدلدل هما اسمان للبغلتين.

العضباء بالعين المهملة و الضاد المعجمة الناقة المشقوقة الأذن و القصواء بالقاف و الصاد المهملة المقطوع طرف أذنهما و ليس ناقتاه ص كذلك و لكنهما لقبتا بذلك أقدم يا حيزوم كأنه ص كان يخاطبه بالإقدام فيجيبه و حيزوم اسم فرس جبرئيل ع أيضا قال ابن الأثير فى نهايته فى حديث بدر أقدم حيزوم و هو أمر بالأقدام و هو التقدم فى الحرب و الإقدام الشجاعة و قد تكسر همزة أقدم و يكون أمرا بالتقدم لا غير و الصحيح الفتح من أقدم غفير كزبير بالمهملة اسم لحماره ص و الخطام بالخاء المعجمة و الطاء المهملة الزمام

[١٢]

□ □
١١٣٣-١٢ الكافى، ٨/ ٣٣١/ ٥١١/ ١ أبان عن يحيى بن أبى العلاء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول درع رسول الله ص ذات الفضول لها حلقتان من ورق فى مقدمها و حلقتان من ورق فى مؤخرها و قال لبسها على ع يوم الجمل

[١٣]

□
١١٣٤-١٣ الكافى، ٨/ ٣٣١/ ٥١٢/ ١ أبان عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبد الله ع قال شد على ع على بطنه يوم الجمل بعقال أبرق نزل به جبرئيل ع من السماء و كان رسول الله
الوفاى، ج ٣، ص: ٥٧٧
ص يشد به على بطنه إذا لبس الدرع

[١٤]

١١٣٥-١٤ الفقيه، ١٧٧/٤/٥٤٠٣ يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال إن اسم النبي ص في صحف إبراهيم ع الماحي وفي توراة موسى ع الحاد وفي إنجيل عيسى ع أحمد وفي الفرقان محمد قيل فما تأويل الماحي فقال الماحي صورة الأصنام و ماحي الأوثان والأزلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما تأويل الحاد قال يحاد من حاد الله و دينه قريبا كان أو بعيدا قيل فما تأويل أحمد قال حسن ثناء الله عز وجل في الكتب بما حمد من أفعاله قيل فما تأويل محمد قال إن الله و ملائكته و جميع أنبيائه و رسله و جميع أممهم يحمدونه و يصلون عليه و إن اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله و كان يلبس من القلائنس اليمينية و البيضاء و المصيرية ذات الأذنين في الحروب و كانت له عنزة يتكىء عليها و يخرجها في العيدين فيخطب بها- و كان له قضيب يقال له الممشوق و كان له فسطاط يسمى الكن و كانت له قصعة تسمى السعة و كان له قعب يسمى الرى و كان له فرسان يقال لأحدهما المرتجز و للآخر السكب و كان له بغلتان يقال لأحدهما الدلدل و للآخرى الشهباء و كان له ناقتان يقال لأحدهما العضباء و للآخرى الجدعاء- و كان له سيفان يقال لأحدهما ذو الفقار و للآخر العون- و كان له سيفان آخران يقال لأحدهما المخدّم و للآخر الرسوم و كان له حمار يسمى اليعفور و كانت له عمامة تسمى السحاب و كان له درع تسمى الوافي، ج ٣، ص: ٥٧٨

ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضة حلقة بين يديها و حلقتان خلفها- و كانت له راية تسمى العقاب و كان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج- و كان له لواء تسمى المعلوم و كان له مغفر يقال له الأسعد فسلم ذلك كلها إلى علي ع عند موته و أخرج خاتمه و جعله في إصبعة فذكر علي ع أنه وجد في قائم سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف- صل من قطعك و قل الحق و لو على نفسك و أحسن إلى من أساء إليك

بيان

الممشوق يقال للقضيب الطويل الدقيق و الكن يقال للوقاء و الستر و القعب القدح الضخم أو الذي يروى و الرى بالكسر و المرتجز من الرجز سمي به لحسن صهيله و السكب بالتسكين و التحريك يقال للجواد من الخيل قيل هو أول فرس ملكه النبي ص و كان كميتا أغر محجلا مطلق اليمين و الجدعاء بالجيم و المهملتين المقطوعة الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة و لم تكن ناقتة ص كذلك و لكنها لقبت به و المخدّم كمنبر بالمعجمتين من الخدم بمعنى القطع و يقال خدّم ككتف للسيف القاطع و الرسوم كأنه بالفتح من الرسم بمعنى التأثير و الغيوبه في الشيء و العقاب بالضم و يقال لكل مرتفع لم يطل جدا و الديباج بالمهملة ثم المثناة التحتيّة ثم الموحدة ثم الجيم يقال للناقة الشابة الوافي، ج ٣، ص: ٥٧٩

باب ٨٠ أن عندهم الجفر و الجامعة و مصحف فاطمة ع

[١]

إشارة

١١٣٦-١ الكافي، ٢٣٨/١/٢١ العدة عن أحمد عن الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي ع عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبو عبد الله ع ستره بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال

يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله ص علم عليا بابا يفتح له منه ألف باب - قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله ص عليا ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص وإملائه من فلق فيه وخط على يمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرض في الخدش - وضرب بيده إلى فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من

الوافي، ج ٣، ص: ٥٨٠

بنى إسرائيل قال قلت إن هذا هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا لمصحف فاطمة ع وما يدرهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فأى شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة

بيان

□
هاهنا أحد يسمع كلامي استفهام نبه به على أن مسئوله أمر ينبغي صونه عن الأجنبى هذا والله العلم يحتمل الاستفهام والحكم وليس بذاك أى ليس بالعلم الخاص الذى هو أشرف علومنا وقد مضى شرح لهذا الكلام فيما سبق وإملائه على المصدر والإضافة والضمير للرسول عطف على الظرف مسامحة أو فى الكلام حذف أى كتبت بإملائه من فلق فيه أى شق فمه تأذن لي أى فى غمزي إياك بيدى حتى تجد الوجع فى بدنك حتى أرش هذا أى بسبب الجناية والأرش الديه كأنه مغضب كان ما يشبه الغضب منه عند هذا القول إنما هو على من أنكر علمهم ع بأمثال ذلك أو المراد أن غمزه كان شبيها بغمز المغضب وعاء من آدم أى جلد فيه علم النبيين أى كتب مشتملة على علمهم ما يحدث بالليل والنهار قد مضى معناه

[٢]

إشارة

□
١١٣٧ - ٢ الكافي، ١ / ٢٤٠ / ٢ / ١ العدة عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول تظهر الزنادقة

الوافي، ج ٣، ص: ٥٨١

□
فى سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك أنى نظرت فى مصحف فاطمة ع قال قلت وما مصحف فاطمة ع قال إن الله لما قبض نبيه ص دخل على فاطمة ع من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل فأرسل إليها ملكا يسلى عنها غمها ويحدثها - فشكت ذلك إلى

أمير المؤمنين ع فقال لها إذا أحسست بذلك و سمعت الصوت قولي لى فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين ع يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال أما إنه ليس فيه شيء من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون

بيان

فشكت ذلك لرعبها ع من الملك حال وحدتها به و انفرادها بصحبته

[٣]

إشارة

١١٣٨-٣ الكافي، ١/ ٢٤١/ ٥/ ١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن الحذاء قال سأل أبا عبد الله ع بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا فى عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه و ليس من قضية إلا و هى فيها حتى أرش الخدش قال فمصحف فاطمة ع قال فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون إن فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة و سبعين يوما و كان دخلها حزن شديد على أبيها- و كان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها و كان على ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع

الوافي، ج ٣، ص: ٥٨٢

بيان

الأديم الجلد و الفالج الجمل العظيم ذو السنامين

[٤]

إشارة

١١٣٩-٤ الكافي، ١/ ٢٤١/ ٦/ ١ العدة عن أحمد عن صالح بن سعيد عن أحمد بن أبى بشر [بشير] عن بكر بن كرب الصيرفى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس و إن الناس ليحتاجون إلينا و إن عندنا كتابا يأملاء رسول الله ص و خط على ع صحيفة فيها كل حلال و حرام و إنكم لتأتون [نا] بالأمر فنعرف إذا أخذتم به و نعرف إذا تركتموه

بيان

فنعرف إذا أخذتم به يعنى بعد ما نجيبكم فيه

[٥]

إشارة

١١٤٠-٥ الكافي، ١/ ٢٤٠/ ٣/ ١ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن عندى الجفر الأبيض قال قلت و أى شىء فيه قال زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم و الحلال و الحرام و مصحف فاطمة ع ما أزعج أن فيه قرآنا و فيه ما يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة و نصف الجلدة و ربع الجلدة و أرش الخدش و عندى الجفر الأحمر قال قلت و أى شىء فى الجفر الأحمر قال السلاح و ذلك إنما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبى يعفور أصلحك الله أ فيعرف هذا بنو الحسن فقال إى و الله كما يعرفون الليل أنه ليل و النهار أنه نهار و لكنهم يحملهم الحسد و طلب الدنيا على الجحود

الوافي، ج ٣، ص: ٥٨٣

و الإنكار و لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم

بيان

ما يحتاج الناس إلينا العائد فيه محذوف أى فيه أو فى علمه و ربما يوجد فى بعض النسخ إليه بدل إلينا صاحب السيف يعنى المهدي الموعود ص أ فيعرف هذا بنو الحسن يعنى أ يعرفون أن ذلك عندكم و لو طلبوا الحق أى العلم الحق أو حقهم من الدنيا بالحق أى بالإقرار بحقنا و فضلنا

[٦]

إشارة

١١٤١-٦ الكافي، ١/ ٢٤١/ ٤/ ١ على عن العبيدى عن يونس عن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله ع إن فى الجفر الذى يذكرونه لما يسوؤهم لأنهم لا يقولون الحق و الحق فيه فليخرجوا قضايا على و فرائضه إن كانوا صادقين و سلوهم عن الخالات و العمات- و ليخرجوا مصحف فاطمة ع فإن فيه وصية فاطمة ع و معه سلاح رسول الله ص إن الله تعالى يقول فأتوا [أَتُونِي] بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

بيان

يذكرونه يعنى بنى الحسن لا- يقولون الحق يعنى فى المسائل إذا سئلوا عنها و الحق فيه يعنى فى الجفر و هو خلاف ما يقولون فليخرجوا يعنى ليس ذلك عندهم و لا- يدرون ما فيه من ذلك عن الخالات و العمات يعنى موارد ثبوتهم و معه أى مع الجفر أو مع مصحف فاطمة أو أَثَارَةٍ أى بقیة بقيت عليكم من علوم الأولين

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٨٤

[٧]

إشارة

□
 ١١٤٢-٧ الكافي، ١/ ٢٤٢ / ٧ / ١ الثلاثة عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار و العجلي و زرارۀ أن عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله
 ع إن الزيدية و المعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال و الله إن عندى لكتابين فيهما تسميه كل نبى و كل ملك
 يملك الأرض لا و الله ما محمد بن عبد الله فى واحد منهما

بيان

□ □
 محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب المتسمى بالمهدى الذى مرت قصته

[٨]

١١٤٣-٨ الكافي، ١/ ٢٤٢ / ٨ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل [بن] سكرة
 قال دخلت على أبى عبد الله ع فقال يا فضيل أ تدرى فى أى شىء كنت أنظر قبيل قال قلت لا قال كنت أنظر فى كتاب فاطمة ليس
 من ملك يملك إلا و هو مكتوب فيه باسمه و اسم أبيه و ما وجدت لولد الحسن ع فيه شيئاً
 الوفاي، ج ٣، ص: ٥٨٥

باب ٨١ أنهم يزادون فى ليلة الجمعة علما و لو لا ذلك لنفد ما عندهم

[٩]

إشارة

□
 ١١٤٤-١ الكافي، ١/ ٢٥٣ / ١ / ١ محمد و القمى عن الكوفى عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن أيوب عن أبى يحيى الصنعاني عن
 أبى عبد الله ع قال قال لى يا أبا يحيى إن لنا فى لىالى الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك و ما ذاك الشأن قال يؤذن
 لأرواح الأنبياء الموتى ع و أرواح الأوصياء الموتى و روح الوصى الذى بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء حتى توافى عرش ربها
 فتطوف به أسبوعاً و تصلى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الأبدان التى كانت فيها فيصبح الأنبياء و الأوصياء قد
 ملئوا سروراً و يصبح الوصى الذى بين ظهرانيكم و قد زيد فى علمه مثل جم الغفير

بيان

ظهرانيكم بفتح النون وسطكم جم الغفير الجمع الكثير و قد مر أخبار في أنهم يزدادون في ليالي القدر أيضا مع كلمات مبسوطه في شأن سورة القدر في باب الاضطرار إلى الحجّة

[٢]

١١٤٥-٢ الكافي، ١/٢٥٤/٢ محمد عن أحمد بن أبي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الأبرار عن المفضل قال قال لي أبو عبد الله ع ذات يوم و كان لا يكتيني قبل ذلك يا أبا عبد الله قال الوافي، ج ٣، ص: ٥٨٦

قلت لييك قال إن لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله و ما ذاك قال إذا كان ليلة الجمعة وافي رسول الله ص العرش و وافي الأئمة ع معه و وافينا معهم فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لأنفدنا

[٣]

١١٤٦-٣ الكافي، ١/٢٥٤/٣ محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس أو المفضل عن أبي عبد الله ع قال ما من ليلة جمعة إلا و لأولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال إذا كان ليلة الجمعة وافي رسول الله ص العرش و وافي الأئمة ع و وافيت معهم فما أرجع إلا بعلم مستفاد و لو لا ذلك لنفد ما عندي

[٤]

١١٤٧-٤ الكافي، ١/٢٥٤/١ علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن البنظي عن صفوان بن يحيى الكافي، ١/٢٥٤/١ محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن صفوان قال سمعت أبا الحسن ع يقول كان جعفر بن محمد ع يقول لو لا أنا نزداد لأنفدنا

[٥]

١١٤٨-٥ الكافي، ١/٢٥٤/٢ محمد عن أحمد بن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح قال قال لي أبو عبد الله ع يا ذريح لو لا أنا نزداد لأنفدنا

[٦]

١١٤٩-٦ الكافي، ١/٢٥٥/٣ محمد عن أحمد عن البنظي عن ثعلبة

الوافي، ج ٣، ص: ٥٨٧

عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول لو لا أنا نزداد لأنفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص قال أما إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله ص ثم على الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا

[٧]

١١٥٠-٧ الكافي، ١/٢٥٥/٤ علي بن العبيدي عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال ليس يخرج شيء من عند الله

تعالى حتى يبدأ برسول الله ص ثم بأمير المؤمنين ص ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا
الوافي، ج ٣، ص: ٥٨٨

باب ٨٢ أنهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل ع

[١]

□
١١٥١-١ الكافي، ١/٢٥٥/١/١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن
سماعة عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى علمين علما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فقد
علمناه و علما استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا

[٢]

١١٥٢-٢ الكافي، ١/٢٥٥/١/١ عنهما عن سهل عن موسى بن القاسم و محمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن أخيه
موسى ع مثله

[٣]

□
١١٥٣-٣ الكافي، ١/٢٥٥/٢/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن
الله علمين علما عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه و علما نبذه إلى ملائكته و رسله فما نبذه إلى ملائكته و رسله فقد انتهى إلينا
الوافي، ج ٣، ص: ٥٨٩

[٤]

١١٥٤-٤ الكافي، ١/٢٥٥/٣/٢ على عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن الله علمين
علما مبذولا و علما مكفوبا فأما المبذول فإنه ليس من شيء يعلمه الملائكة و الرسل إلا نحن نعلمه و أما المكفوف فهو الذي عند الله
تعالى في أم الكتاب إذا خرج نفد

[٥]

إشارة

١١٥٥-٥ الكافي، ١/٢٥٦/٤/١ القميان عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن الخراز عن أبي بصير عن
أبي جعفر ع قال إن الله تعالى علمين علما لا يعلمه إلا هو و علما علمه ملائكته و رسله فما علمه ملائكته و رسله ع فنحن نعلمه

بيان

قد مضى أخبار آخر في هذا المعنى في كتاب التوحيد

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٩٠

باب ٨٣ أنهم لا يعلمون الغيب إلا أنهم متى شاءوا أن يعلموا أعلموا

[١]

١١٥٦-١ الكافي، ١/ ٢٥٧/ ٤/ ١ أحمد عن محمد بن الحسن عن الفطحية قال سألت أبا عبد الله ع عن الإمام يعلم الغيب فقال لا- و لكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك

[٢]

إشارة

١١٥٧-٢ الكافي، ١/ ٢٥٦/ ١/ ١ العدة عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سألت أبا الحسن ع رجل من أهل فارس فقال له أ تعلمون الغيب فقال قال أبو جعفر ع بسط لنا العلم فنعلم و يقبض عنا فلا نعلم و قال سر الله أسره إلى جبرئيل ع و أسره جبرئيل إلى محمد ص و أسره محمد إلى من شاء الله

بيان

أراد بمن شاء الله أمير المؤمنين ع قال علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسير قوله تعالى عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ يعني عليا المرتضى من الرسول ص و هو منه قال الله تعالى فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِن خَلْفِهِ رَصَدًا قال في قلبه العلم و من خلفه الرصد يعلمه علمه و يزقه

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٩١

العلم زقا و يعلمه الله إلهاما و الرصد التعليم من النبي ص ليعلم النبي ص أن قد أبلغ رسالات ربه و أحاط على بما لدى الرسول من العلم و أحصى كل شيء عددا ما كان و يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنه أو زلزله أو خسف أو قذف أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي و كم من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه و نسبه و من يموت موتا أو يقتل قتلا و كم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله و كم من إمام منصور لا ينفعه نصر من نصره

[٣]

١١٥٨-٣ الكافي، ١/ ٢٥٨/ ١/ ١ علي بن محمد و غيره عن سهل عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله ع قال إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم الكافي، ١/ ٢٥٨/ ٢/ ١ القميان عن صفوان مثله إلا أنه قال إذا شاء أن يعلم أعلم

[٤]

١١٥٩-٤ الكافي، ١/٢٥٨/٣، محمد بن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن أبي عبيدة المدائني عن أبي عبد الله ع قال إذا أراد الإمام أن يعلم شيئاً أعلمه الله عز وجل ذلك

[٥]

إشارة

١١٦٠-٥ الكافي، ١/٢٥٧/٣، أحمد بن محمد بن الحسن بن عباد بن سليمان بن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال كنت أنا وأبو

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٩٢

بصير ويحيى البراز و داود بن كثير في مجلس أبي عبد الله ع إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلأنه فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي قال سدير فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب قال فقال يا سدير أ لم تقرأ القرآن قلت بلى - قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب - أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت أخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما أقل هذا فقال يا سدير ما أكثر هذا أن ينسب الله تعالى إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله تعالى أيضاً - قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله أفهم أمن عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فأومى بيده إلى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا - علم الكتاب والله كله عندنا

بيان

ولا ننسبك إلى علم الغيب إما إخبار أو استفهام إنكار ومحصل جوابه ع

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٩٣

لهم عدم المنافاة بين عدم علمهم ع بأمثال هذه الأمور الجزئية الحسية أحيانا وبين أن يكونوا ذوي علم كثير كلي دائما بل وأن يكون عندهم علم الكتاب كله فأخبرهم بأن علمه ع أكثر من علم آصف بن برخيا وزير سليمان الذي أحضر له عرش بلقيس بأسرع من طرفه عين أضعافا مضاعفة ومع ذلك ذهب عنه أمر جاريتيه في تلك الحال ولا غرو في ذلك

الوفاي، ج ٣، ص: ٥٩٤

باب ٨٤ أنهم يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم ع

[١]

١١٦١-١ الكافي، ١/٢٥٨/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعه و عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع أي إمام لا يعلم ما يصيبه و إلى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه

[٢]

إشارة

١١٦٢-٢ الكافي، ١/٢٥٩/٤ علي بن محمد عن سهل بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضاع إن أمير المؤمنين ع قد عرف قاتله و الليلة التي يقتل فيها و الموضع الذي يقتل فيه و قوله لما سمع صياح الإوز في الدار صوائح تتبعها نوائح و قول أم كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار و أمرت غيرك يصلي بالناس فأبى عليها- و كثر دخوله و خروجه تلك الليلة بلا سلاح و قد عرف ع أن ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان- و لكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله

بيان

الإوز البط أراد السائل أنه ص كان عارفا بقتله في ذلك الوقت و قد قال عند سماع صياح الإوز صوائح تتبعها نوائح و قد منعه أم كلثوم عن الخروج من الدار في ذلك الوقت و هذه دلائل واضحة على أنه لم يشك في قتله الوفاي، ج ٣، ص: ٥٩٥

حينئذ و مع ذلك فأبى إلا الخروج و هذا مما لم يجز تعرضه في الشرع أو لم يحل أو لم يحسن على اختلاف النسخ فقد قال الله تعالى وَ لَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَأجابه ع بأنه ص خير في تلك الليلة أي جعل إليه الأمر بأن يختار لقاء الله أو البقاء في الدنيا فاختر لقاء الله فسقط عنه وجوب حفظ النفس و ربما يوجد في بعض النسخ بإهمال الحاء فإن صحت فينبغي حملها على الحيرة في الله تعالى التي هي حيرة أولى الأبواب دون الحيرة في الأمر التي هي حيرة أهل النظر و إعجام الحاء أوفق بما يأتي من الأخبار في نظائره و بما عقد عليه الباب في الكافي كما أوردناه

[٣]

إشارة

١١٦٣-٣ الكافي، ١/٢٦٠/٨ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن أعين عن أبي جعفر قال أنزل الله تعالى النصر على الحسين ع حتى كان ما بين السماء و الأرض ثم خير النصر أو لقاء الله تعالى فاختر لقاء الله تعالى

بيان

أنزل الله تعالى النصر يعني أنزل الله من السماء ملائكة ينصرونه ع على الأعداء حتى إذا صاروا بين السماء والأرض خير بين الأمرين

[٤]

□
١١٦٤-٤ الكافي، ١/٢٥٩/٣ محمد عن أحمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن عبد الله بن أبي جعفر قال حدثني أخي عن جعفر عن أبيه أنه أتى على بن الحسين ع ليلة قبض فيها بشراب فقال يا أبت اشرب هذا فقال يا بني إن هذه الليلة التي أقبض فيها و هي الليلة التي

الوافي، ج ٣، ص: ٥٩٦
قبض فيها رسول الله ص

[٥]

إشارة

□
١١٦٥-٥ الكافي، ١/٢٦٠/٧ عنه عن أحمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة ع أبي عبد الله ع قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره- فقلت يا أبة و الله ما رأيته منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ما رأيته عليك أثر الموت فقال يا بني أ ما سمعت على بن الحسين ع ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل

بيان

اشتكيت مرضت

[٦]

إشارة

١١٦٦-٦ الكافي، ١/٢٥٨/٢ على عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رأيت بعض من يقولون بفضل من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في فضله و نسكه فقلت له من و كيف رأيته- قال جمعنا أيام السندی بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر فقال لنا السندی يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث فإن الناس يزعمون أنه قد فعل به و يكثرون في ذلك و هذا منزله و فراشه موسع عليه غير مضيق و لم يرد به أمير المؤمنين سوءا و إنما ينتظر به أن يقدم فيناظر أمير المؤمنين و هذا هو صحيح موسع عليه في جميع أموره فسلوه قال و نحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل - و إلى فضله و سمته فقال موسى بن جعفر أما ما ذكر من التوسع و ما أشبهها فهو على ما ذكر غير أني أخبركم أيها النفر أني قد

الوافي، ج ٣، ص: ٥٩٧

سقيت السم في سبع تمرات و أنا غدا أخضر و بعد غد أموت قال فنظرت إلى السندی بن شاهك يضطرب و يرتعد مثل السعفة

بيان

□ ينقل عنه يعنى الحديث و فى رواية الشيخ الصدوق رحمه الله يقبل قوله و قال فى آخره قال الحسن و كان الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا ثقة عند الناس أيام السندی أى أيام دولته و وزارته لهارون الرشيد قد فعل به يعنى ما يوجب هلاكه من سقى السم و نحوه و فى رواية الصدوق أنه قد فعل مكروه فى ذلك و المراد بأمير المؤمنين هارون عليه اللعنة فإنه كان حبسه عند السندی تلك الأيام ليسقيه السم و السمت الطريق و هيئة أهل الخير و أنا غدا أخضر بالمعجمتين من الاخضرار يعنى يصير لونى إلى الخضرة و السعفة ورق النخل الذى يتخذ منه المكنسة

□ روى الشيخ الصدوق رحمه الله فى كتاب عرض المجالس عن أبيه عن على بن إبراهيم عن العبيدى عن أحمد بن عبد الله الغورى عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح فقال لى ادن منى فدنوت حتى حاذيته ثم قال لى أشرف إلى البيت فى الدار- فأشرفت فقال ما ترى فى البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت و نظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه قلت لا- قال هذا مولاك قلت و من مولاى فقال تتجاهل على فقلت ما أتجاهل و لكنى لا أعرف لى مولى فقال هذا أبو الحسن موسى بن جعفر إني أتفقدته بالليل و النهار فلم أجده فى وقت من الأوقات إلا على الحال التى أخبرك بها إنه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس و قد وكل من يترصد له الزوال فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يثب فيبدي بالصلاة من غير أن يجدد وضوءا فاعلم أنه لم ينم فى

الوافية، ج ٣، ص: ٥٩٨

سجوده و لا أغفى فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا و لا يزال فى صلاته و تعقبه إلى أن يصلى العتمة فإذا صلى العتمة أفطر على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم- فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدري متى يقول الغلام إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلاة الفجر فهذا دأبه منذ حول إلى فقلت اتق الله و لا تحدثن فى أمره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءا إلا كانت نعمته زائلة فقال قد أرسلوا إلى فى غير مرة يأمروني بقتله فلم أجبههم إلى ذلك و أعلمتهم أنى لا أفعل ذلك و لو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني- فلما كان بعد ذلك حول إلى الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده أياما فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه فى كل ليلة مائدة و منع أن تدخل إليه من عند غيره فكان لا يأكل و لا يفطر إلا على المائدة التى يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام و لياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت إليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده إلى السماء فقال يا رب إنك تعلم أنى لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسى قال فأكل فمرض فلما كان من غد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلّة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما أكثر عليه أخرج عليه راحته فلما رآها الطبيب قال هذه علتى و كانت خضرة وسط راحته على أنه سم فاجتمع فى ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب إليهم و قال و الله فهو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفى ع

[٧]

١١٦٧-٧ الكافي، ١/ ٢٦٠/ ٥/ ١ على عن محمد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن موسى ع قال إن الله تعالى غضب الوافي، ج ٣، ص: ٥٩٩

□

على الشيعة فخيرني نفسي أو هم فوقيتهم و الله بنفسي

بيان

□

فخيرني نفسي أو هم يعني خيرني الله في أن أوطن نفسي على الهلاك و الموت أو أرضى بإهلاك الشيعة فوقيتهم و الله بنفسي

فاخترت هلاكي دونهم

[٨]

إشارة

١١٦٨-٨ الكافي، ١/ ٢٦٠/ ٦/ ١ محمد عن أحمد عن الوشاء عن مسافر أن أبا الحسن الرضا ع قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان- قال نعم جعلت فداك فقال إني رأيت رسول الله ص البارحة و هو يقول يا علي ما عندنا خير لك

بيان

كأنه ع كان يعجبه القناة التي كانت في داره و حيتانها

الوافي، ج ٣، ص: ٦٠٠

باب ٨٥ أنهم يعلمون علم ما كان و ما يكون و أنه لا يخفى عليهم شيء

[١]

إشارة

□

١١٦٩-١ الكافي، ١/ ٢٦٠/ ١/ ١ أحمد و محمد عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة و يسرة فلم نر أحدا فقلنا ليس علينا عين فقال و رب الكعبة و رب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما و لأنبأتهما بما ليس في أيديهما لأن موسى و الخضر ع أعطيا علم ما كان و لم يعطيا علم ما يكون و ما هو كائن حتى تقوم الساعة- و قد ورثناه من رسول الله ص وراثته

بيان

العين الجاسوس و البنية بالباء الموحدة ثم النون ثم التحتانية المشددة الكعبة

[٢]

١١٧٠-٢ الكافي، ١/ ٢٦١/ ٢/ ١ العدة عن أحمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة و عدة من أصحابنا منهم عبد الأعلى و أبو عبيدة و عبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله ع يقول إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون قال ثم مكث هنيهة فرأى أن

الوافي، ج ٣، ص: ٦٠١

ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله تعالى أن الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء

[٣]

١١٧١-٣ الكافي، ١/ ٢٦١/ ٣/ ١ على بن محمد عن سهل عن البرنظي عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي أنه قال كان المفضل عند أبي عبد الله ع فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله تعالى طاعة عبد على العباد و يحجب عنه خبر السماء قال لا الله أكرم و أرحم و أراف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا و مساء

[٤]

إشارة

١١٧٢-٤ الكافي، ١/ ٢٦٢/ ٦/ ١ محمد عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال سمعت أبا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا أبدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله أجل و أعز و أكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه و أرضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه

بيان

لا يكون عالم جاهلا يعنى لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء ربما يحتاج إليه الناس و إلا فليس أحد إلا و هو عالم بشيء فلا يكون في الأرض جاهل أبدا

[٥]

إشارة

١١٧٣-٥ الكافي، ١/ ٢٦٢/ ٥/ ١ على عن أبيه عن علي بن معبد عن

الوافي، ج ٣، ص: ٦٠٢

هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا و كذا قال فيقول قل كذا و كذا قلت جعلت فداك هذا الحلال و هذا الحرام أعلم أنك صاحبه- و أنك أعلم الناس به و هذا هو الكلام فقال لى ويسك يا هشام يحتج الله تعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه

بيان

خمسمائة حرف من الكلام أى خمسمائة مسألة من علم الكلام ويس كلمة يستعمل فى موضع رأفة و استملاح و ليست هذه الكلمة فى بعض النسخ يحتج الله استفهام إنكار و يوجد فى بعض النسخ لا يحتج الله

[٦]

١١٧٤-٦ الكافي، ١/ ٢٦١/ ٤/ ١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر ع يقول و عنده أناس من أصحابه عجب من قوم يتولونا و يجعلونا أئمة و يصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله ص ثم يكسرون حجتهم و يخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا و يعيرون ذلك على من أعطاه الله تعالى برهان حق معرفتنا و التسليم لأمرنا أ ترون أن الله تعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عنهم أخبار السماوات و الأرض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك أ رأيت ما كان من أمر قيام على بن أبى طالب و الحسن و الحسين ع و خروجهم و قيامهم بدين الله تعالى و ما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم و الظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا فقال أبو جعفر ع يا حمران إن الله تعالى قد كان قدر ذلك عليهم و قضاه

الوفاي، ج ٣، ص: ٦٠٣

و أمضاه و حتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم إلههم من رسول الله ص قام على و الحسن و الحسين و بعلم صمت من صمت منا و لو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله تعالى و إظهار الطواغيت عليهم سألوا الله تعالى أن يدفع عنهم ذلك و ألحوا عليه فى طلب إزالة ملك الطواغيت و ذهاب ملكهم إذا لأجابهم و دفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد و ما كان ذلك الذى أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه و لا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها و لكن لمنازل و كرامة من الله أراد الله أن يبلغوها- فلا تذهبن بك المذاهب فيهم

الوفاي، ج ٣، ص: ٦٠٤

باب ٨٦ أن الله تعالى لم يعلم نبيه ص علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين ع و أنه كان شريكه فى العلم ثم انتهى إليهم ص

[١١]

١١٧٥-١ الكافي، ١/ ٢٦٣/ ١/ ١ الثلاثة عني ابن أذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن أعين عن أبى عبد الله ع قال إن جبرئيل أتى رسول الله ص برمانتين فأكل رسول الله ص إحداهما و كسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً و أطعم علياً نصفاً ثم قال له رسول الله ص يا أخى هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال أما الأولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب و أما الأخرى فالعلم أنت شريكى فيه فقلت أصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمداً ص علماً إلا و أمره أن يعلمه علياً ع

[٢]

١١٧٦- ٢ الكافي، ١/ ٢٦٣ / ٢ / ١ الثلاثة عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع على رسول الله ص برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة و كسر الأخرى بنصفين فأعطى عليا ع نصفها فأكلها فقال يا علي أما الرمانة الأولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء و أما الأخرى فهو العلم فأنت شريكى فيه

الوفاي، ج ٣، ص: ٦٠٥

[٣]

١١٧٧- ٣ الكافي، ١/ ٢٦٣ / ٣ / ١ محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن بزرج عن ابن أذينة عن محمد قال سمعت أبا جعفر ع يقول نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه علي ع فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب و أما هذه فالعلم- ثم فلقها رسول الله ص بنصفين فأعطاه نصفها و أخذ رسول الله ص نصفها ثم قال أنت شريكى فيه و أنا شريكك فيه قال فلم يعلم و الله رسول الله ص حرفا- مما علمه الله تعالى إلا و قد علمه عليا ع ثم انتهى العلم إلينا- ثم وضع يده على صدره

الوفاي، ج ٣، ص: ٦٠٦

باب ٨٧ جهات علومهم ع

[١]

إشارة

١١٧٨- ١ الكافي، ١/ ٢٦٤ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن أبي الحسن الأول موسى ع قال قال مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه ماض و غابر و حادث فأما الماضي فمفسر و أما الغابر فمزبور و أما الحادث فقذف في القلوب و نقر في الأسماع- و هو أفضل علمنا و لا نبى بعد نبينا

بيان

السائي بالسين المهملة و المثناة التحتانية بعد الألف منسوب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها الساء الغابر هنا بمعنى الآتى بقرينة مقابلته بالماضى و فى الحديث الآتى بمعنى الماضى و قد جاء بالمعنيين فمفسر أى مفسر لنا فمزبور أى مكتوب عندنا فقذف فى القلوب يعنى من طريق الإلهام و نقر فى الأسماع أى ضرب عليها من طريق تحديث الملك كما يأتى بيانه و لما كان هذا القول منه ع يوهم ادعاء النبوة فإن الإخبار عن الملك عند الناس مخصوص بالأنبياء رد ذلك الوهم بقوله و لا نبى بعد نبينا و ذلك لأن الفرق بين النبى و المحدث إنما هو برؤية الملك و عدم رؤيته لا السماع منه

[٢]

١١٧٩-٢ الكافي، ١/٢٦٤/٣/١ على عن أبيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي الحسن ع رويانا عن أبي عبد الله ع الوافي، ج ٣، ص: ٦٠٧

أنه قال إن علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الإسماع فقال أما الغابر فما تقدم من علمنا و أما المزبور فما يأتيانا و أما النكت في القلوب فالهام و أما النقر في الإسماع فأمر الملك

[٣]

إشارة

١١٨٠-٣ الكافي، ١/٢٦٤/٢/١ محمد عن أحمد بن أبي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثته من رسول الله ص و من علي ع قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبكم و ينكت في آذانكم قال أو ذاك

بيان

أو ذاك يعني قد يكون ذا و قد يكون ذاك الوافي، ج ٣، ص: ٦٠٨

باب ٨٨ أن مستقى العلم من عندهم و أن لا حق إلا ما خرج من بينهم ع

[١]

١١٨١-١ الكافي، ١/٣٩٨/٢/١ على بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي ع بالثعلبية و هو يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين ع من أي البلاد أنت قال من أهل الكوفة قال أما و الله يا أخا أهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل ع من دارنا و نزوله بالوحي على جدى يا أخا أهل الكوفة أ فمستقى الناس للعلم من عندنا فعلموا و جهلنا هذا ما لا يكون

[٢]

١١٨٢-٢ الكافي، ١/٣٩٨/١/١ العدة عن أحمد عن السراد قال حدثنا يحيى بن عبد الله أبي الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول و عنده أناس من أهل الكوفة عجباً للناس أنهم أخذوا علمهم كله عن رسول الله ص فعلموا به و اهتموا و يرون أن أهل بيته لم يأخذوا علمه و نحن أهل بيته و ذريته في منازلنا نزل الوحي و من عندنا خرج العلم إليهم أ فيرون أنهم علموا و اهتموا و جهلنا نحن و ضللنا- إن هذا لمحال

الوافي، ج ٣، ص: ٦٠٩

[٣]

١١٨٣- ٣ الكافي، ١/ ٣٩٩ / ١ / ١ على عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن محمد قال سمعت أبا جعفر ع يقول ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضى بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ منهم و الصواب من على ع

[٤]

إشارة

١١٨٤- ٤ الكافي، ١/ ٣٩٩ / ٣ / ١ العدة عن أحمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن أبي مريم قال قال أبو جعفر ع لسلمة بن كهيل و الحكم بن عتيبة شرقا و غربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت

بيان

سلمة هذا من رؤساء البتريه كحكم و قد ورد ذمهما و لعنهما عن المعصومين ص

[٥]

١١٨٥- ٥ الكافي، ١/ ٤٠٠ / ٥ / ١ على عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن أبان عن أبي بصير ع قال سألت أبا جعفر ع عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز- فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ فليذهب الحكم يمينا و شمالا فوالله لا يؤخذ العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل ع الوافي، ج ٣، ص: ٦١٠

[٦]

١١٨٦- ٦ الكافي، ١/ ٣٩٩ / ٢ / ١ العدة عن أحمد عن البرنطي عن المثنى عن زرارة قال كنت عند أبي جعفر ع فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين ع سلوني عما شئتم- فلا تسألوني عن شيء إلا نبأكم به قال إنه ليس أحد عنده علم إلا شيء خرج من عند أمير المؤمنين ع فليذهب الناس حيث شاءوا فوالله ليس الأمر إلا من هاهنا و أشار بيده إلى بيته

[٧]

١١٨٧- ٧ الكافي، ١/ ٣٩٩ / ٤ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين ع عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال قال لي إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله و مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ- وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فليشرق الحكم و ليغرب أما و الله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل

[٨]

إشارة

١١٨٨-٨ الكافي، ١/٤٠٠/٦/١ العدة عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن أبيه قال حدثني سلام أبو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا أنا جالس عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة وابن شريح فقيه أهل مكة وعند أبي عبد الله ع ميمون القداح مولى أبي جعفر فساله عباد بن كثير فقال يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله ص قال في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين و ثوب حبرة و كان في البرد قلة فكانما أزور

الوافي، ج ٣، ص: ٦١١

عباد بن كثير من ذلك فقال أبو عبد الله ع إن نخله مريم إنما كانت عجوة و نزلت من السماء فما نبت من أصلها كان عجوة و ما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح و الله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله ع فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فإنه منهم يعني ميمون فقال ميمون أ ما تعلم ما قال لك قال لا و الله قال إنه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنه ولد من ولد رسول الله ص و علم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط

بيان

الحبرة كعنبه برد يمانى و كان في البرد قلة أى كان البرد يومئذ عزيزا كأنه ع اعتذر عن جعل تمام الثلاثة بردا أزور عدل و انحرف و العجوة أجود تمر بالمدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد و فى الحديث العجوة من الجنة و اللقاط بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له و اللون أردأ التمر

الوافي، ج ٣، ص: ٦١٢

باب ٨٩ أنهم لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له و عليه

[١]

إشارة

١١٨٩-١ الكافي، ١/٢٦٤/١/٢ العدة عن أحمد عن الحسين عن فضالة عن أبان عن عبد الواحد بن المختار قال قال أبو جعفر لو كان لألستكم أو كية لحدث كل امرئ بما له و عليه

بيان

الوكاء ككساء رباط القرية و نحوها

[٢]

إشارة

١١٩٠-٢ الكافي، ١/٢٦٤/٢/٢ بهذا الإسناد عن أحمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سمعت أبا بصير يقول قلت لأبي عبد الله ع من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم مع علمهم بمناياهم و بلاياهم- قال فأجابني شبه المغضب ممن ذلك إلا- منهم قلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذاك باب أغلق إلا أن الحسين بن علي ص فتح منه شيئاً يسيراً ثم قال يا أبا محمد إن أولئك كانت على أفواههم أوكية

بيان

كأن السائل استبعد إصابته العالم بمناياه و بلاياه ما يصيبه و لا استبعاد في ذلك لما دريت تحقيقه في بيان القدر من أبواب كتاب التوحيد و لهذا رده ع
الوفاي، ج ٣، ص: ٦١٣
شبه المغضب و قال ما أصابهم ما أصابهم إلا منهم قال الله سبحانه مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ فقال السائل ما يمنعك أي من أن تخبر أصحابك بمناياهم و بلاياهم كما أخبر على أصحابه فأجابه ع بأن باب ذلك مغلق عليهم لم يؤذن لهم في فتحه إلا يسيراً و هو ما أخبر به الحسين ع أصحابه من ذلك ثم بين ع السبب في إغلاق الباب عليهم دون جديده ع و هو أن أولئك كانوا كاتمين لأسرار أئمتهم و هؤلاء مذيعون لها
الوفاي، ج ٣، ص: ٦١٤

باب ٩٠ التفويض إليهم في أمر الدين

[١]

إشارة

١١٩١-١ الكافي، ١/٢٦٥/١/١ محمد عن أحمد بن أبي زاهر عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال دخلت على أبي عبد الله ع فسمعتة يقول إن الله تعالى أدب نبيه ص على محبته فقال وَ إِنَّا لَعَلِّ خُلُقٍ عَظِيمٍ ثم فوض إليه فقال تعالى وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و قال تعالى مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ قال ثم قال و إن نبي الله فوض إلى علي و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس فو الله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا و أن تصمتوا إذا صمتنا و نحن فيما بينكم و بين الله تعالى ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف أمرنا

بيان

أدب نبيه على محبته يعني علمه و فهمه ما يوجب تأدبه بأدب الله و تخلقه بأخلاق الله لحبه إياه أو حال كونه محباً له و هذا مثل قوله

سبحانه وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ أَوْ عِلْمَهُ مَا يُوْجِبُ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَهُ أَوْ مَحَبَّةَ اللَّهِ الَّتِي هِيَ سَبَبٌ لِسَعَةِ

الوفاى، ج ٣، ص: ٦١٥

الخلق و عظم الحلم و فى قوله ع أن تقولوا إذا قلنا و أن تصمتوا إذا صمتنا دلالة واضحة على نفى الاجتهاد و القول بالرأى

[٢]

١١٩٢-٢ الكافى، ١/٢٦٥/١/١ العدة عن أحمد عن التميمى عن عاصم عن أبى إسحاق عن أبى جعفر نحوه

[٣]

إشارة

١١٩٣-٣ الكافى، ١/٢٦٦/٣/١ العدة عن أحمد الكافى، ١/٢٦٧/٥/١ محمد عن أحمد عن الحجال عن ثعلبة الكافى، ١/٢٦٧/٥/١ القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة أنه سمع أبا جعفر و أبا عبد الله ع يقولان إن الله تعالى فوض إلى نبيه ص أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

بيان

لينظر كيف طاعتهم يعنى طاعتهم للرسول ص كما يأتى فى خبر زرارة و إنما اختبرهم بذلك لأن طاعة بنى نوع واحد بعضهم لبعض مما يكبر فى الصدور و تشمئز منه النفوس و إذا تحقق ذلك كما ينبغى دل على إخلاص النية فى الطاعة لله عز و جل

[٤]

١١٩٤-٤ الكافى، ١/٢٦٧/٨/١ محمد عن محمد بن الحسن قال وجدت فى

الوفاى، ج ٣، ص: ٦١٦

نوادير محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله ص و إلى الأئمة ع قال الله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْأَوْصِيَاءِ ع

[٥]

إشارة

١١٩٥-٥ الكافى، ١/٢٦٦/٤/١ الثلاثة عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لبعض أصحاب قيس الماصر إن الله تعالى أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال إِنَّكَ لَعَلِّى خُلِقْتَ عَظِيمٌ ثُمَّ فَوْضَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ وَالْأُمَّةِ لِيَسُوسَ عِبَادَهُ فَقَالَ تَعَالَى مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و إن رسول الله ص كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل و

لا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم إن الله تعالى فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله ص إلى الركعتين ركعتين و إلى المغرب ركعة فصارت عدل الفريضة لا يجوز تركهن إلا في سفر و أفرده الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر و الحضر فأجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله ص النوافل أربعة و ثلاثين ركعة مثلى الفريضة فأجاز الله تعالى له ذلك و الفريضة و النافلة إحدى و خمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر و فرض الله في السنة صوم شهر رمضان و سن

الوافية، ج ٣، ص: ٦١٧

رسول الله صوم شعبان و ثلاثة أيام في كل شهر مثلى الفريضة فأجاز الله تعالى له ذلك و حرم الله تعالى الخمر بعينها و حرم رسول الله ص المسكر من كل شراب فأجاز الله تعالى له ذلك و عاف رسول الله ص أشياء و كرهها لم ينهاه عنها نهى حرام إنما نهى عنها نهى إعافه و كراهه ثم رخص فيها فصار الأخذ برخصة واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه و عزائمه و لم يرخص لهم رسول الله ص فيما نهاهم عنه نهى حرام و لا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الأشرية نهاهم عنه نهى حرام لم يرخص فيه لأحد و لم يرخص رسول الله ص لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى ما فرض الله تعالى بل ألزمهم ذلك إلزاما واجبا لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر و ليس لأحد أن يرخص شيئا لم يرخصه رسول الله ص فوافق أمر رسول الله ص أمر الله تعالى و نهيه نهى الله تعالى و وجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تعالى

بيان

قيس المأصر هو من المتكلمين تعلم الكلام من على بن الحسين ع و صحب الصادق ع و هو من أصحاب مجلس الشامي و عاف رسول الله ص أشياء و كرهها و ذلك مثل لحوم الحمر الأهلية و طائفة من الحيوانات كما يأتي في كتاب المطاعم و يستفاد من فحوى قوله ع فكثير المسكر من الأشرية نهاهم عنه نهى حرام إن القليل منه ليس بحرام و إنما تحريم القليل مختص بالخمر بعينها و فيه إشكال لما يأتي في كتاب المطاعم من أن قليله و كثيره حرام كالخمر و لعله ع اكتفى بذكر الكثير لأن المخاطب كان لا يحتمل حرمة القليل لأنه كان من المخالفين الذين يحلون القليل منه الذي لا يسكر

الوافية، ج ٣، ص: ٦١٨

[٦]

إشارة

١١٩٦-٦ الكافي، ١/٢٦٥/٢/١ على عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله ع فسأله رجل عن آية من كتاب الله فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر به الأول- فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو و شبهه و جئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية- فأخبره بخلاف ما أخبرني و أخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت أن ذلك منه تقيّة قال ثم التفت إلى فقال لي يا بن أشيم إن الله تعالى فوض إلى سليمان بن داود ع فقال هذا عطاؤنا فأمّنن أو أمسك بغير حساب- و فوض إلى نبيه ص فقال ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض

إلى رسول الله ص فقد فوضه إلينا

بيان

السكاكين جمع سكين ما أخبرني كأنه كان شريكا للسائل الأول فيما أخبره به في الاستماع و التوجه و لهذا نسبه إلى نفسه فأمئن أو أمسك أعط من شئت و امنع من شئت

[٧]

١١٩٧-٧ الكافي، ١/٢٦٧/٦ محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى أدب الوافي، ج ٣، ص: ٦١٩

نبيه ص فلما انتهى به إلى ما أراد قال له إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ففوض إليه دينه فقال وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا و إن الله تعالى فرض الفرائض و لم يقسم للجد شيئا و إن رسول الله ص أطعمه السدس فأجاز الله تعالى له ذلك و ذلك قول الله تعالى هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

[٨]

١١٩٨-٨ الكافي، ١/٢٦٧/٧ الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر ع قال وضع رسول الله ص دية العين و دية النفس و حرم النبيذ و كل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله ص من غير أن يكون جاء فيه شيء - فقال نعم ليعلم من يطيع الرسول ممن يعصيه ص

[٩]

١١٩٩-٩ الكافي، ١/٢٦٨/٩ محمد ع محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إن الله تعالى أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال تعالى مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا- فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا

[١٠]

١٢٠٠-١٠ الكافي، ١/٢٦٨/١٠ على بن محمد عن بعض أصحابنا عن

الوافي، ج ٣، ص: ٦٢٠

الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن الشحام قال سألت أبا عبد الله ع في قوله تعالى هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ قال أعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله ص فكان له أن يعطي ما شاء من شاء و يمنع من شاء و أعطاه أفضل مما أعطى سليمان ع لقوله تعالى مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

[١١]

إشارة

١٢٠١- ١١ الكافى، ١ / ٤٥١ / ٤٠ / ١ السراد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك-
و خليلك و نجيك المدبر لأمرک

بيان

يأتى فى باب بدو خلقهم ع ما يناسب هذا الباب
الوفاى، ج ٣، ص: ٦٢١

باب ٩١ أنهم ليسوا بأنبياء و لكنهم محدثون

[١]

١٢٠٢- ١ الكافى، ١ / ٢٧٠ / ٧ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن البصرى عن محمد قال سمعت
أبا عبد الله ع يقول الأئمة بمنزلة رسول الله ص إلا- أنهم ليسوا بأنبياء و لا- يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فأما ما خلا ذلك فهم
بمنزلة رسول الله ص

[٢]

إشارة

١٢٠٣- ٢ الكافى، ١ / ٢٦٨ / ١ / ١ القميان عن صفوان عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر ع ما موضع العلماء قال مثل ذى القرنين
و صاحب سليمان و صاحب موسى ع

بيان

أريد بالعلماء الأئمة المعصومون ص و بذى القرنين إسكندر الرومى و بصاحب سليمان آصف بن برخيا و بصاحب موسى يوشع بن
نون
روى على بن إبراهيم رحمه الله فى تفسيره عن أمير المؤمنين ع أنه سئل عن ذى القرنين أ نبيا كان أم ملكا فقال لا نبيا و لا ملكا عبد
أحب الله فأحبه الله و نصح لله فنصح له فبعثه إلى قومه فضربوه إلى قرنه الأيمن فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه
قرنه الأيسر فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له فى الأرض و فيكم مثله يعنى نفسه الحديث
الوفاى، ج ٣، ص: ٦٢٢

[٣]

□
 ١٢٠٤-٣ الكافي، ١/ ٢٦٩/ ٥/ ١ الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع قال قلت له ما منزلتكم و من تشبهون
 ممن مضى قال صاحب موسى و ذو القرنين كانا عالمين و لم يكونا نبيين

[٤]

إشارة

□
 ١٢٠٥-٤ الكافي، ١/ ٢٦٨/ ٢/ ١ الثلاثة عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله ع إنما الوقوف علينا في الحلال و الحرام فإما
 النبوة فلا

بيان

يعنى إنما عليكم أن تفقوا علينا في إثبات علم الحلال و الحرام لنا و ليس لكم أن تتجاوزوا بنا إلى إثبات النبوة لنا

[٥]

١٢٠٦-٥ الكافي، ١/ ٢٦٩/ ٣/ ١ محمد عن أحمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر قال
 سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله تعالى ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده أبدا و ختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبدا و أنزل فيه
 تبيان كل شيء و خلقكم و خلق السماوات و الأرض و نبأ ما قبلكم و فصل ما بينكم و خبر ما بعدكم و أمر الجنة و النار و ما أنتم
 سائرون إليه

[٦]

إشارة

□
 ١٢٠٧-٦ الكافي، ١/ ٢٦٩/ ٦/ ١ محمد عن أحمد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال قلت لأبي عبد الله ع إن قوما يزعمون أنكم
 آلهة

الوافية، ج ٣، ص: ٦٢٣

يتلون علينا بذلك قرآنا و هو الذي في السماء إله و في الأرض إله فقال يا سدير سمعي و بصري و بشري و لحمي و دمي و شعري من
 هؤلاء برىء و برىء الله منهم ما هؤلاء على ديني و لا على دين آبائي و الله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا و هو ساخط عليهم
 قال قلت و عندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرءون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و اعملوا صالحا إني بما تعملون
 عليم فقال يا سدير سمعي و بصري و شعري و بشري و لحمي و دمي من هؤلاء برىء الله منهم و رسوله ما هؤلاء على ديني و لا
 على دين آبائي و الله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا و هو ساخط عليهم قال قلت فما أنتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمه

أمر الله نحن قوم معصومون أمر الله تعالى بطاعتنا و نهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء و فوق الأرض

بيان

تراجمه جمع ترجمان و هو المفسر للسان

[٧]

إشارة

١٢٠٨-٧ الكافي، ١ / ٢٧٠ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن ذكره عن عبيد بن زرارة قال أرسل أبو جعفر إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد ص محدثون الوافي، ج ٣، ص: ٦٢٤

بيان

المحدث بفتح الدال و تشديده هو الذى يحدثه الملك فى باطن قلبه و يلهمه معرفة الأشياء و يفهمه و ربما يسمع صوت الملك و إن لم ير شخصه □
روى سعد بن عبد الله فى كتاب مختصر البصائر عن ابن عيسى و أحمد بن إسحاق بن سعيد عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثانى ع قال قال أبو جعفر الباقر ع إن الأوصياء محدثون يحدثهم روح القدس و لا يرونه- و كان على ع يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس فى نفسه أن قد أصبت بالجواب فيخبر به فيكون مما قال و قد مر أخبار آخر فى معنى المحدث

[٨]

١٢٠٩-٨ الكافي، ١ / ٢٧٠ / ١ / ١ أحمد و محمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل قال سمعت أبا الحسن ع يقول الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون

[٩]

إشارة

١٢١٠-٩ الكافي، ١ / ٢٧٠ / ٢ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على على بن الحسين ع يوما فقال يا حكم هل تدري الآية- التى كان على بن أبى طالب ع يعرف قاتله بها و يعرف بها الأمور العظام

التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين ع أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا والله لا أعلم قال ثم قلت الآية تخبرني بها يا بن رسول الله قال

الوافي، ج ٣، ص: ٦٢٥

هو والله قول الله تعالى و ما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث و كان علي بن أبي طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان أخا علي لأمه سبحانه الله محدثا كأنه ينكر ذلك فأقبل عليه أبو جعفر فقال أما والله إن ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث و النبي

بيان

أبو الخطاب و محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي كان غالبا ملعونا

[١٠]

إشارة

١٢١١-١٠ الكافي، ١ / ٢٧١ / ٤ / ١ على عن العبيدي عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند أبي عبد الله ع فقال إنه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له أصلحك الله كيف يعلم أنه كلام الملك قال إنه يعطي السكينة و الوقار حتى يعلم أنه كلام ملك

بيان

كنى بالسكينة و الوقار عن سكون النفس و طمأنينة القلب اللذين يدلان عن أن المنكشف هو الحق و الصواب

[١١]

١٢١٢-١١ الكافي، ١ / ٢٧١ / ٥ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن أعين قال قال أبو جعفر إن عليا ع كان محدثا فخرجت إلى أصحابي فقلت جئكم بعجيبه فقالوا و ما هي قلت سمعت أبا جعفر يقول كان علي ع محدثا فقالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه فقلت إنني حدثت أصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول إنه نبي قال فحرك يده هكذا أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أ و ما بلغكم إنه قال و فيكم

الوافي، ج ٣، ص: ٦٢٦

مثله

[١٢]

إشارة

١٢١٣-١٢ الكافي، ١/ ٢٦٩ / ٤ / ١ العدد عن أحمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو جعفر ع إن عليا ع كان محدثا قلت فتقول نبي - قال فحرك يده هكذا ثم قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أ و ما بلغكم أنه قال و فيكم مثله

بيان

فحرك يده هكذا كأنه رفع يده و أشار برفع يده إلى نفى النبوة و أشار بلفظه أو التي بمعنى بل إلى أن تحديث الملك كما يكون للنبي كذلك قد يكون للوصي كما كان لهؤلاء قال في الصحاح قد يكون أو بمعنى بل في توسع الكلام و أشار بقوله أ و ما بلغكم إلى ما نقلنا من تفسير علي بن إبراهيم من قوله ص بعد قصة ذي القرنين و فيكم مثله الوافي، ج ٣، ص: ٦٢٧

باب ٩٢ ما خصوا ع به من الأرواح

[١]

إشارة

١٢١٤-١ الكافي، ١/ ٢٧١ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن الحسين ع عن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد الله ع يا جابر إن الله تعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف و هو قول الله تعالى وَ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فالسابقون هم رسل الله ع و خاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فبه عرفوا الأشياء و أيدهم بروح الإيمان فبه خافوا الله تعالى - و أيدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله و أيدهم بروح الشهوة فبه اشتهاوا طاعة الله تعالى و كرهوا معصيته و جعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس و يجيئون و جعل في المؤمنين أصحاب الميمنة روح الإيمان فبه خافوا الله و جعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله تعالى و جعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهاوا طاعة الله و جعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس و يجيئون

بيان

إنما خلقهم ثلاثة أصناف لأن أصول العوالم و النشآت ثلاثة عالم الجبروت

الوافي، ج ٣، ص: ٦٢٨

و هو عالم العقل المجرد عن المادة و الصورة و أصحابه السابقون و فيهم روح القدس و عالم الملكوت و هو عالم المثال و الخيال المجرد عن المادة دون الصورة و أصحابه أصحاب الميمنة و فيهم روح الإيمان و عالم الملك و هو عالم الشهادة المحسوس المادي و أصحابه أصحاب المشأمة و فيهم روح المدرج من درج دروجا إذا مشى و عالم الغيب يشمل الأولين و كذا عالم الأرواح و ربما يطلق

الملكوت أيضا على ما يعمهما

[٢]

١٢١٥-٢ الكافي، ١/ ٢٧٢ / ٢ / ١ محمد عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر قال سألت عن علم العالم فقال لي يا جابر إن في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح روح القدس وروح الإيمان وروح الحياة- وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش إلى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر إن هذه الأربعة أرواح يصيبها الحدثان- إلا روح القدس فإنها لا تلهو ولا تلعب

[٣]

إشارة

١٢١٦-٣ الكافي، ١/ ٢٧٢ / ٣ / ١ الاثنان عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال سألت عن علم الإمام بما في أقطار الأرض و هو في بيته مرخي عليه ستره فقال يا مفضل إن الله تعالى جعل في النبي ع خمسة أرواح- روح الحياة فيه دب و درج و روح القوة فيه نهض و جاهد و روح الشهوة فيه أكل و شرب و أتى النساء من الحلال و روح الإيمان فيه آمن و عدل و روح القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبي ص انتقل روح الوفاي، ج ٣، ص: ٦٢٩

القدس فصار إلى الإمام و روح القدس لا- ينام و لا- يغفل و لا يلهو و لا يزهو- و الأربعة أرواح تنام و تغفل و تلهو و تزهو و روح القدس كان يرى به

بيان

الزهو الباطل و الكذب و الاستخفاف كان يرى به يعني ما غاب عنه في أقطار الأرض و ما في أعنان السماء و بالجملة ما دون العرش إلى ما تحت الثرى الوفاي، ج ٣، ص: ٦٣٠

باب ٩٣ الروح التي يسدهم الله تعالى بها

[١]

إشارة

١٢١٧-١ الكافي، ١/ ٢٧٣ / ١ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ قَالَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ

تعالى أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره و يسدده- و هو مع الأئمة من بعده ص

بيان

كأن المراد بهذا الروح غير روح القدس و ليساً أمراً واحداً لأن روح القدس لا يفارقهم كما لا تفارقهم الأرواح الأربعة التى دونه و هذا الروح قد يفارقهم كما يأتى أنه ليس كلما طلب وجد إلا أن يقال إن روح القدس فيهم كان يبلغ إلى مقام هذا الروح و يصير متحداً معه فى بعض الأحيان فيقوم مقامه

[٢]

إشارة

١٢١٨-٢ الكافى، ١/٢٧٣/٢/١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن أسباط بن سالم قال سأله رجل من أهل هيت و أنا حاضر عن

الوفاى ج ٣، ص: ٦٣١
قول الله تعالى وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا فَقَالَ مَنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَى مُحَمَّدٍ ص مَا صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّهُ لَفِينَا

بيان

الهيئة بالكسر بلد بالعراق و إنما لم يصعد ذلك الروح إلى السماء لعدم خلو الأرض عن الحجّة و لا بد أن يكون معه من يسدده

[٣]

إشارة

١٢١٩-٣ الكافى، ١/٢٧٣/٣/١ على عن العبيدى عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى قَالَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ وَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

بيان

المراد بالملكوت هاهنا ما يقابل الملك فيشمل الجبروت أيضاً و هذا الروح من عالم الجبروت

[٤]

إشارة

١٢٢٠-٤ الكافي، ١/٢٧٣/٤/١ الثلاثة عن الخراز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرَ مُحَمَّدٍ ص وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ يَسُدُّهُمْ وَ لَيْسَ كَلِمًا طَلَبَ وَجَدَ
الوافية، ج ٣، ص: ٦٣٢

بيان

□
إنما لم يكن مع غير نبينا ص من الأنبياء ص لاختصاص له به كما قال أول ما خلق الله روحى فإضافته إلى نفسه

[٥]

إشارة

١٢٢١-٥ الكافي، ١/٢٧٣/٥/١ محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن أسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال سألت أبا عبد الله ع عن العلم أ هو علم يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم فى الكتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه قال الأمر أعظم من ذلك و أوجب- أ ما سمعت قول الله تعالى وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ثُمَّ قَالَ أَى شَيْءٍ يَقُولُ أَصْحَابُكُمْ فِى هَذِهِ الْآيَةِ- أ يقرؤون أنه كان فى حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان فقلت لا أدري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان فى حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله تعالى الروح التى ذكر فى الكتاب فلما أوحاها إليه علم بها العلم والفهم و هى الروح التى يعطيها الله تعالى من شاء فإذا أعطاهها عبدا علمه الفهم

بيان

إنما كان الأمر أوجب من ذلك لأن الأمرين المذكورين مما يشترك فيه سائر الناس فلا بد فى الحجته من أمر يمتاز به عن سائر الناس لا يحتمل الخطأ والشك
الوافية، ج ٣، ص: ٦٣٣

[٦]

١٢٢٢-٦ الكافي، ١/٢٧٤/٦/١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن الحسين بن أبى العلاء عن سعد الإسكاف قال أتى رجل أمير المؤمنين ع يسأله عن الروح أ ليس هو جبرئيل ع فقال له أمير المؤمنين ع جبرئيل ع من الملائكة و الروح غير جبرئيل فكرر

ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما أحد يزعم أن الروح غير جبرئيل فقال له أمير المؤمنين ع إنك ضال تروى عن أهل الضلال يقول الله تعالى لنبه ص أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يُشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة ص

الوافي، ج ٣، ص: ٦٣٤

باب ٩٤ أن الملائكة تدخل بيوتهم و تطأ بسطهم و تأتيهم بالأخبار

[١]

إشارة

١٢٢٣-١ الكافي، ١/٣٩٣/١ / ١ / ١ العدد عن أحمد عن ابن سنان عن مسمع قال كنت لا أزيد على أكلة بالليل و النهار فربما استأذنت على أبي عبد الله ع و أجد المائدة قد رفعت لعلى لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصيب معه من الطعام و لا أتأذى بذلك و إذا عقت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر و لم أنم من النفخة فشكوت ذلك إليه- و أخبرته بأني إذا أكلت عنده لم أتأذى به فقال يا أبا سيار إنك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و يظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم ألطف بصبياننا منا بهم

بيان

و أجد المائدة قد رفعت جملة حاليه يعنى استأذنت عليه و الحال إنى أجد فى نفسى أن المائدة قد رفعت و إنما فعلت ذلك لكيلا أرى المائدة بين يديه ع و المعنى كنت أتعمد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يلزمنى الأكل لزعمى أنى أتضرر به

[٢]

إشارة

١٢٢٤-٢ الكافي، ١/٣٩٣/٢ / ١ / ٢ محمد عن أحمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القاسم عن الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبد الله ع

الوافي، ج ٣، ص: ٦٣٥

قال قال يا حسين و ضرب بيده إلى مساور فى البيت مساور طال ما اتكت عليها الملائكة و ربما التقطنا من زغبها

بيان

المسورة الوسادة التى تكون للتكأ و الزغب بالزأى و الغين المعجمة محركة الشعيرات الصفرة من ريش الفراخ

[٣]

إشارة

١٢٢٥-٣ الكافي، ١/٣٩٣/٣، ١ محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الأحمسي عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت و هو يلتقط شيئاً- و أدخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك- هذا الذي أراك تلتقطه أي شيء هو فقال فضله من زغب الملائكة نجمعه إذا خلونا سبحا لأولادنا فقلت جعلت فداك و إنهم ليأتونكم- فقال يا أبا حمزة أنهم ليزاحموننا على تكأتنا

بيان

خلونا من التخليئة بمعنى الترك يعني إذا تركونا و انصرفوا عنا و السبحة بالضم خرزات يسبح بها و لعله ع أراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها و تعليقها على الأولاد للعوذة و ذلك لأن اتخاذ التمام و العوذات من الخرزات على هيئة السبحة كان متعارفا في سؤالف الأزمنة كما هو اليوم و ربما تسمى سبحة و إن لم يسبح بها و في بعض النسخ بالنون و هو اليمن و البركة و ربما يضبط بالياء المثناة التحتانية بمعنى الكساء المخطط الوافي، ج ٣، ص: ٦٣٦

[٤]

إشارة

١٢٢٦-٤ الكافي، ١/٣٩٤/٤، ١ محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن ع قال سمعته يقول ما من ملك يهبه الله في أمر ما يهبه إلا بدا بالإمام فعرض ذلك عليه- و إن مختلف الملائكة من عند الله تبارك و تعالى إلى صاحب هذا الأمر

بيان

إنما كرر ما يهبه لتأكيد النفي و تعميم الحكم كل ملك و كل إهاب لملك الوافي، ج ٣، ص: ٦٣٧

باب ٩٥ أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و يتوجهون في أمورهم

[١]

إشارة

١٢٢٧-١ الكافي، ١/٣٩٤/١ بعض أصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الإسكاف قال أتيت أبا جعفر في بعض ما أتيت فجعل يقول لا- تعجل حتى حمئت الشمس على و جعلت أتبع الأفياء فما لبثت أن خرج على قوم كأنهم الجراد الصفرة عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فو الله لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي أراني قد شقت عليك قلت أجل و الله لقد أنساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم أرقوما أحسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان ألوانهم الجراد الصفرة قد انتهكتهم العبادة فقال يا سعد رأيتهم قلت نعم قال أولئك إخوانك من الجن قال فقلت يأتونك قال نعم يأتونا يسألونا عن معالم دينهم و حلالهم و حرامهم

بيان

فجعل يقول لا تعجل أي كلما استأذنت للدخول عليه يقول لي لا تعجل فلبثت على الباب حتى حمئت الشمس أي اشتد حرها أتبع الأفياء جمع الفياء أي أعمد إلى ظلال الجدران لأستريح من الحر و البت بتقديم الموحدة الطيلسان انتهكتهم هزلتهم و اجتهدتهم ما كنت فيه يعني به مشقة الانتظار

الوفاي، ج ٣، ص: ٦٣٨

شقت عليك بالتخفيف أوقعتك في المشقة يعني بها الانتظار في زي رجل واحد يعني كأن جميعهم على هيئة واحدة أو كانوا لاجتماعهم على طريقة واحدة كأنهم رجل واحد

[٢]

إشارة

١٢٢٨-٢ الكافي، ١/٣٩٥/٣ القمي و محمد عن الكوفي عن ابن فضال عن بعض أصحابنا عن سعد الإسكاف قال أتيت أبا جعفر ع أريد الإذن عليه فإذا رحال إبل على الباب مصفوفة و إذا الأصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على أبي جعفر فقلت جعلت فداك أبطأ إذنك على اليوم و رأيت قوما خرجوا على متعممين بالعمائم فأنكرتهم قال [فقال] و تدري من أولئك يا سعد قال قلت لا فقال أولئك إخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم و حرامهم و معالم دينهم

بيان

الرحل مركب البعير كأنه أراد برحال الإبل التي عليها رحالها و الزط بالضم صنف من الهنود معرب جت

[٣]

إشارة

□
 ١٢٢٩-٣ الكافي، ١/ ٣٩٤ / ٢ / ١ على بن محمد عن سهل عن علي بن حسان عن إبراهيم بن إسماعيل عن ابن جبل عن أبي عبد الله ع
 قال كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم أزر و أكسية فسألنا أبا
 الوافي، ج ٣، ص: ٦٣٩
 عبد الله ع عنهم فقال هؤلاء إخوانكم من الجن

بيان

الأزر جمع إزار و الأكسية جمع كساء و هو العباء

[٤]

١٢٣٠-٤ الكافي، ١/ ٣٩٥ / ٤ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال أوصاني أبو جعفر
 بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينما أنا بين فجج الروحاء على راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه قال فملت إليه و ظننت أنه عطشان فناولته
 الإداوة فقال لي لا- حاجة لي بها و ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت إلى الخاتم إذا خاتم أبي جعفر فقلت متى عهدك
 بصاحب الكتاب قال الساعة و إذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ثم التفت فإذا ليس عندي أحد قال ثم قدم أبو جعفر فلقيته فقلت
 جعلت فداك رجل أتاني بكتابك و طينه رطب فقال يا سدير إن لنا خدما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم

[٥]

إشارة

١٢٣١-٥ الكافي، ١/ ٣٩٥ / ٤ / ١ و في رواية أخرى قال إن لنا أتباعا من الجن كما أن لنا أتباعا من الإنس فإذا أردنا أمرا بعثناهم به

بيان

بالمدينة متعلق بحوائج كأنه ع كان بمكة و الفج الطريق الواسع بين جبلين و الروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا
 من المدينة يلوي بثوبه أي يشير و الإداوة الإناء الذي يسقى منه
 الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٠

[٦]

١٢٣٢-٦ الكافي، ١/ ٣٩٥ / ٥ / ١ على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل عن ذكره عن محمد بن جحرش عن حكيمة بنت
 موسى قالت رأيت الرضا ع واقفا على باب بيت الحطب و هو يناجي و لست أرى أحدا فقلت يا سيدي بمن تناجي فقال هذا عامر
 الزهرائي أتاني يسألني و يشكو إلي فقلت سيدي أحب أن أسمع كلامه فقال لي إنك إن سمعت به حممت سنه فقلت سيدي أحب

أن أسمعته فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصغير و ركبتني الحمى فحمت سنة

[٧]

إشارة

١٢٣٣-٧ الكافي، ١/ ٣٩٦ / ٦ / ١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال بينا أمير المؤمنين ع على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد فهم الناس أن يقتلوه فأرسل أمير المؤمنين ع أن كفوا فكفوا و أقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فتناول فسلم على أمير المؤمنين ع فأشار أمير المؤمنين ع إليه أن يقف حتى يفرغ من خطبته- و لما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال من أنت فقال أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن و إن أبي مات ﷺ أو صاني أن آتيك فأستطلع رأيك- و قد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به و ما ترى فقال له أمير المؤمنين ع أوصيك بتقوى الله و أن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن فإنك خليفتي عليهم قال فودع عمرو أمير المؤمنين ع و انصرف فهو

الوافي، ج ٣، ص: ٦٤١

خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو و ذاك الواجب عليه قال نعم

بيان

الانسياب مشى الحية و ما يشبهها و ذاك الواجب عليه أي إتيانه إليك أمر واجب عليه

[٨]

إشارة

١٢٣٤-٨ الكافي، ١/ ٣٩٦ / ٧ / ١ علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن أورمه عن أحمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما أن كنا بالمدينة دخل علي أبي جعفر فودعه و خرج من عنده و هو مسرور حتى وردنا الأخرجة أول منزل تعدل من فيد إلى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله و وضعه على عينيه و إذا هو من محمد بن علي إلى جابر بن يزيد و عليه طين أسود رطب- فقال له متى عهدك بسیدی فقال الساعة فقال له قبل الصلاة أو بعد الصلاة فقال بعد الصلاة قال فكك الخاتم و أقبل يقرؤه و يقبض وجهه حتى أتى علي آخره ثم أمسك الكتاب فما رأيت ضاحكا و لا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما أصبحت أتيت إعظاما له فوجدته قد خرج علي و في عنقه كعاب قد علقها- و قد ركب قصبه و هو يقول أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور و أبياتا من نحو هذا- فنظر في وجهي و نظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا و لم أقل له- و أقبلت أبكي لما رأيت و اجتمع علي و عليه الصبيان و الناس و جاء حتى

الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٢

دخل الرحبة و أقبل يدور مع الصبيان و الناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فو الله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه و ابعث إلى برأسه فالتفت إلى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا أصلحك الله كان رجلا له فضل و علم و حديث و حج فجن و هو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال و لم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة و صنع ما كان يقول جابر

بيان

الزميل كأمير الرديف و زمله أردفه أو عادله و الأخرجة و فيد موضعان أول منزل يعنى هي أول منزل تعدل من فيد إلى المدينة كأنه أراد به أن المسافة بين الأخرجة و بين المدينة كالمسافة بين فيد و المدينة يوم جمعة متعلق بوردنا الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٣

باب ٩٦ أن حديثهم صعب مستصعب

[١]

إشارة

١٢٣٥-١ الكافي، ١ / ٤٠١ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال أبو جعفر قال رسول الله ص إن حديث آل محمد صعب مستصعب- لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم و عرفتموه فاقبلوه و ما اشمأزت منه قلوبكم و أنكرتموه فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى العالم من آل محمد و إنما الهلاك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول و الله ما كان هذا و الله ما كان هذا و الإنكار هو الكفر

بيان

اشمأزت نفرت و كرهت فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى العالم من آل محمد أي قولوا الله و رسوله و العالم من آل محمد يعلمون معناه و ما أرادوا به و لا- يبلغ فهمنا إليه قال الله سبحانه فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله و الرسول و قال و لو ردوه إلى الرسول و إلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم أن يحدث على البناء للمفعول الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٤

[٢]

إشارة

١٢٣٦- ٢ الكافي، ١ / ٢ / ٤٠١ / ١ القمي عن عمران بن موسى عن الاثنين عن أبي عبد الله ع قال ذكرت التقيّة يوما عند علي بن الحسين ع فقال والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله ص بينهما فما ظنكم بسائر الخلق إن علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فقال وإنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منا أهل البيت فلذلك نسبته إلى العلماء

بيان

لقتله وفي رواية أخرى لكفره وذلك لأن مكنون العلم عزيز المنال دقيق المدرك صعب الوصول يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلا عن الضعفاء ولهذا إنما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون إسراره وأغواره لقصور إفهامهم عن إدراكها وضيق حواصلهم عن احتمالها إذ لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن فيظنون تخالفهما وتنافيهما فينكرون ويكفرون فيقتلون امرؤ منا لفرط اختصاصه بنا وانقطاعه إلينا واقتباسه من أنوارنا ونعما قيل لما رأيت الحديد الحامية تشبه بالنار فتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت بنور الله واستضاءت واستنارت فأطاعها الأكوان

[٣]

إشارة

١٢٣٧- ٣ الكافي، ١ / ٣ / ٤٠١ / ١ علي عن أبيه عن البرقي عن ابن سنان أو غيره رفعه إلى أبي عبد الله ع قال إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ علي بن آدم أ لست بربكم فمن وفي لنا وفي الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤد إلينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٥

بيان

يعني أخذ من شيعتنا الميثاق بولايتنا واحتمال حديثنا بالقبول والكتمان كما أخذ علي سائر بني آدم الميثاق ببروبيته فمن وفي لنا بذلك وفي الله له بالجنة يدل على هذا قوله ع في حديث آخر إن أمرنا سر مستور في سر مقنع بالميثاق من هتكه أذله الله فإن الاستفادة منه أن وجوب كتمان أمرهم من توابع الميثاق بالولاية فإن السر المقنع بالميثاق هو الولاية

[٤]

١٢٣٨- ٤ الكافي، ١ / ٤ / ٤٠١ / ١ محمد وغيره عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا قال كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر ع جعلت فداك ما معنى قول الصادق ع حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فجاء الجواب إنما معنى قول الصادق ع أي لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن أن الملك لا يحتمله حتى يخرج به إلى ملك غيره والنبي لا يحتمله

حتى يخرجهم إلى نبي غيره و المؤمن لا يحتمله حتى يخرجهم إلى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدى ع

[٥]

إشارة

١٢٣٩-٥ الكافي، ١/ ٤٠٢/ ٥/ ١ أحمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن عبد الخالق و أبى بصير قال قال أبو عبد الله ع يا أبا محمد إن عندنا و الله سرا من سر الله و علما من علم الله و الله ما يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل - و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان و الله ما كلف الله ذلك أحدا غيرنا - و لا استعبد بذلك أحدا غيرنا و إن عندنا سرا من سر الله و علما من علم الله - أمرنا الله بتبليغه فبلغناه عن الله عز و جل ما أمرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا الوفاي، ج ٣، ص: ٦٤٦

و لا - أهلا - و لا - حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد و آله و ذريته ع و من نور خلق الله منه محمدا و ذريته ع - و صنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا و ذريته - فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه فقبلوه و احتملوا ذلك فيبلغهم ذلك عنا فقبلوه و احتملوه و بلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا و حديثنا فلو لا أنهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا و الله ما احتملوه ثم قال إن الله خلق أقواما لجهم و النار فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم و أشمازوا من ذلك و نفرت قلوبهم و ردوه علينا و لم يحتملوه و كذبوا به و قالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم و أنساهم ذلك ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به و قلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن أوليائه و أهل طاعته - و لو لا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكف عنهم و السر و الكتمان فاكتموا عمن أمر الله بالكف عنه و استروا عمن أمر الله بالستر و الكتمان عنه قال ثم رفع يده و بكى و قال اللهم إن هؤلاء لشر ذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم و مماتنا مماتهم و لا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فإنك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبدا في أرضك و صلى الله على محمد و آل محمد و سلم تسليما

بيان

ما يحتمله ملك مقرب نفى الاحتمال إما على إطلاقه أو مقيد بما مضى في الخبر السابق ما أمرنا بتبليغه بدل من الضمير البارز في بلغناه فلم نجد له موضعا يعنى حين أردنا تبليغه فبلغهم ذلك إما مطاوع بلغنا ذكر للتأكيد و إما إشارة إلى من بلغه عنهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم معه لا و الله ما احتملوه هذه الجملة بدل لقوله ما كانوا كذلك كما بلغناهم يعنى كما بلغنا الوفاي، ج ٣، ص: ٦٤٧

الأولين و فى الكلام حذف يعنى فبلغناهم فما قبلوه و أشمازوا و نفرت قلوبهم عطف تفسير لاشمازوا و ردوه علينا و لو كانوا ردوه إليهم لكان خيرا لهم و لكنهم لسوء طبيعتهم ردوه عليهم و كذبوا به و أنساهم ذلك نيه بذلك على أنهم لو كانوا ذاكرين لما سمعوه منهم ع لما نطقوا به أبدا لفرط عنادهم لهم ع و بغضهم إياهم و لكنهم لما أنساهم الله ذلك نطقوا ببعضه من طريق آخر بإنطاق الله إياهم له و إطلاقه لسانهم به لحكمة له سبحانه فى ذلك و هو الدفع عن أوليائه فإنهم إذا كانوا شركاء لهم فى النطق به فلا يسعهم الأذى بهم بسببه.

فقوله ليكون ذلك أى ليكون نطقهم ببعض الحق لا إنكارهم بقلوبهم فإنها جملة معترضة و إنما كانت قلوبهم منكرة لأهل هذا العلم

و السر بأعيانهم حسدا منهم عليهم و عداوة لهم و ليست منكراً للعلم نفسه و لهذا ينطقون ببعضه و هذا مثل طائفة من أهل الخلاف الناطقين ببعض الأسرار الإلهية المنكرين لفضل أهل البيت الجاهلين لعلومهم و رتبته و ربما يوجد فيهم من يظن بنفسه أنه خير منهم و أعلم و أكمل فأمرونا بالكف عنهم و ستر أمرنا و أمرهم أن هؤلاء إشارة إلى العارفين بهذا العلم و السر كما هو حقه فتفجعنا بهم أى بسببهم و الإفجاع الإيجاع و الفجع أن يوجع الإنسان بشيء يكرم عليه فيعدمه

الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٨

باب ٩٧ أنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم آل داود و لا يسألون البينة

[١]

إشارة

١٢٤٠-١ الكافي، ١/ ٣٩٧/ ١/ ١ الثلاثة عن منصور عن فضل الأعور عن الحذاء قال كنا زمان أبى جعفر حين قبض نتردد كالغنم لا راعى لها فلقينا سالم بن أبى حفصة فقال لى يا أبا عبيدة من إمامك فقلت أئمتى آل محمد فقال هلكت و أهلكت أ ما سمعت أنا و أنت أبا جعفر يقول من مات و ليس عليه [له] إمام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري و قد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبى عبد الله ع فرزق الله المعرفة فقلت لأبى عبد الله ع إن سالما قال لى كذا و كذا قال فقال يا أبا عبيدة إنه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله و يسير بسيرته و يدعو إلى ما دعا إليه يا أبا عبيدة إنه لم يمنع ما أعطى داود أن أعطى سليمان ثم قال يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد ع حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل بينة

بيان

دخلنا على أبى عبد الله كلام مستأنف و يحتمل أن يكون قد سقط من صدره كلمة ثم و أن يكون متعلقا بكنا زمان أبى جعفر حين قبض و يكون ما بينهما معترضا و أن يكون ذلك فى قوله و قد كان قبل ذلك إشارة إلى تحديث أبى عبيدة فضلا الأعور فيكون بمعنى هذا و إن قيل إن تبديل لفظة بعد

الوافي، ج ٣، ص: ٦٤٩

بقبل من سهو النساخ استرحنا من هذه التكاليفات و ما فى ما أعطى داود إما مصدرية أى لم يمنع إعطاء الأب إعطاء الابن بل اجتماعا معا و إما موصولة أى لم يمنع تلك الفضائل التى أعطيت داود أن أعطى مثلها سليمان و المراد نفى الاستبعاد من إعطاء الإمامة لهم بعد أن أعطيت آباؤهم

[٢]

إشارة

١٢٤١-٢ الكافي، ١/ ٣٩٧/ ٢/ ١ محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن أبان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا تذهب الدنيا حتى

يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينه يعطى كل نفس حقها

بيان

رجل مني أراد به القائم ع

[٣]

إشارة

١٢٤٢-٣ الكافي، ١/٣٩٨/٣ ١ محمد عن أحمد عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لأبي عبد الله ع بما تحكمون إذا حكمتكم قال بحكم الله و حكم داود فإذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس

بيان

إذا حكمتكم أي إذا صار الحكم إليكم

[٤]

١٢٤٣-٤ الكافي، ١/٣٩٨/٤ ١ محمد بن أحمد عن محمد بن خالد عن

الوافي، ج ٣، ص: ٦٥٠

النضر عن يحيى الحلبي عن حمران بن أعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين ع قال سألته بأي حكم تحكمون قال حكم آل داود فإن أعيانا شيء تلقانا به روح القدس

[٥]

١٢٤٤-٥ الكافي، ١/٣٩٨/٥ ١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لأبي عبد الله ع ما منزلة الأئمة قال كمنزلة ذي القرنين و كمنزلة يوشع و كمنزلة آصف صاحب سليمان قال فبما تحكمون قال بحكم الله و بحكم داود و حكم محمد و يتلقانا به روح القدس

الوافي، ج ٣، ص: ٦٥١

باب ٩٨ سيرتهم مع الناس إذا ظهر أمرهم

[١]

١٢٤٥-١ الكافي، ١/٤٠٥/١ ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن الثمالی قال سألت أبا جعفر ع ما حق الإمام

على الناس قال حقه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوه قلت فما حقهم عليه - قال يقسم بينهم بالسوية و يعدل في الرعية فإذا كان ذلك في الناس - فلا يبالى من أخذ هاهنا و هاهنا

[٢]

إشارة

١٢٤٦ - ٢ الكافي، ١ / ٢ / ٤٠٥ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن بزرج عن الثمالى عن أبى جعفر مثله إلا - أنه قال هكذا و هكذا و هكذا يعنى بين يديه و خلفه و عن يمينه و عن شماله

بيان

القسمه بالسوية أن يعطى الشريف و الوضيع سواء على عدد الرؤوس و هذه كانت سنة رسول الله ص و قد غيرها بعده من غيرها معللا بأنه كيف يسوى الشريف بالوضيع فلما ولى أمير المؤمنين ع الناس جدد سنة رسول الله ص و قام فيها على سيرته ص فشنعوا عليه فاعتذر بأن الشرف إنما هو بحسب الدين و التقوى و يعطى الشريف بحسبهما أجره فى الآخرة و هو و الوضيع بحسب الدنيا فى الحاجة سواء و يأتى بيان ذلك مفصلا من كلامهم ع فى أبواب الخطب من كتاب الروضة إن شاء الله فإذا

الوفاي، ج ٣، ص: ٦٥٢

كان ذلك فى الناس يعنى إذا تحقق قضاء الحق من الطرفين فلا يبالى من أخذ هاهنا و هاهنا أى ذهب أينما شاء و فعل ما شاء

[٣]

إشارة

١٢٤٧ - ٣ الكافي، ١ / ٤ / ٤٠٦ / ١ العدة عن أحمد عن عبد الرحمن بن حماد و غيره عن حنان بن سدير الصيرفى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول نعت إلى النبى ص نفسه و هو صحيح ليس به و جع قال نزل به الروح الأمين قال فنأدى ع الصلاة جامعة و أمر المهاجرين و الأنصار بالسلاح و اجتمع الناس فصعد النبى ص المنبر فنعى إليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالى من بعدى على أمتى - إلا ترحم على جماعة المسلمين فأجل كبيرهم و رحم ضعيفهم و وقر عالمهم - و لم يضر بهم فيذلهم و لم يفرهم فيكفرهم و لم يغلق بابهم دونهم فياكل قوتهم ضعيفهم و لم يخبزهم فى بعوتهم فيقطع نسل أمتى ثم قال قد بلغت و نصحت فاشهدوا قال أبو عبد الله ع هذا آخر كلام تكلم به رسول الله ص على منبره

بيان

النعى خبر الموت الصلاة جامعة منصوب على الإغراء أى ألزموا الصلاة اذكر الله من التذكير و الاسمان مفعولاه إلا ترحم استثناء من مقدر و هو فيما يفعل و نحوه يعنى أن الأمر إليه فى كل ما يفعل إلا فى الترحم فإنه لا يجوز له تركه و إهماله و لم يفرهم لم يجعلهم

فقراء بترك إعطائه إياهم ما يكفيهم فإنهم ربما لم يصبروا على الفقر فيكفروا فصار هو سبب كفرهم
و في الحديث النبوي ص كاد الفقر أن يكون كفرا
و في بعض النسخ و لم يفرقهم أى لم يصبر سبب تفرقهم و اختلاف كلمتهم و لم يغلق بابه دونهم كناية عن ترك الاهتمام بأمورهم و
عدم المبالاة بقضاء حوائجهم و لم يخبرهم في
الوافي، ج ٣، ص: ٦٥٣

بعوهم بالخاء المعجمة و الباء الموحدة و الزاى أى لم يسقهم سوقا شديدا و لم يجمعهم كلهم فى بعثهم إلى جهاد الأعداء و فى
بعض النسخ بالجيم من الإخبار

[٤]

□
١٢٤٨-٤ الكافي، ١/٨/٤٠٧/١ على عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر قال قال رسول الله
ص لا تصلح الإمامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال- ورع يحجزه عن معاصي الله و حلم يملك به غضبه و حسن الولاية على من يلي-
حتى يكون لهم كالوالد الرحيم

[٥]

١٢٤٩-٥ الكافي، ١/٨/٤٠٧/١ و فى رواية أخرى حتى يكون للرعية كالأب الرحيم

[٦]

إشارة

١٢٥٠-٦ الكافي، ١/٥/٤٠٦/١ محمد بن على و غيره عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن رجل عن حبيب بن أبى ثابت قال جاء
إلى أمير المؤمنين ع غسل و تين من همدان و حلوان فأمر العرفاء أن يأتوا باليتامى فأمكنهم من رؤوس الأزقاق يلحقونها و هو يقسمها
للناس قدحا قدحا فقل له يا أمير المؤمنين ما لهم يلحقونها فقال إن الإمام أبو اليتامى و إنما ألحقتهم هذا برعاية الآباء

بيان

العرفاء هم الذين يعرفون الناس و يعرفونهم برعاية الآباء يعنى بالنيابة عنهم فى الرعاية
الوافي، ج ٣، ص: ٦٥٤

[٧]

إشارة

١٢٥١-٧ الكافي، ١/٤٠٦/٦/١ العدة عن البرقي و علي عن أبيه جميعا عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله ع أن النبي ص قال أنا أولى بكل مؤمن من نفسه و علي أولى به من بعدى فليل له ما معنى ذلك فقال قول النبي ص من ترك ديناً أو ضياعاً فعلى و من ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال - و ليس له على عياله أمر و لا نهى إذا لم يجر عليهم النفقة و النبي و أمير المؤمنين ع من بعدها ألزمهم هذا فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم و ما كان سبب إسلام عامة اليهود إلا من بعد هذا القول من رسول الله ص و إنهم آمنوا على أنفسهم و على عيالاتهم

بيان

الضياع بالفتح العيال و إنما لم يكن لقديم المال على نفسه ولاية لعدم إنفاقه على نفسه و إنما الولاية لولى النعمة

[٨]

١٢٥٢-٨ الفقيه، ٤/٣٥١/٥٧٥٩ النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن عطية الحذاء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان رسول الله ص يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه و من ترك مالا فللوارث و من ترك ديناً أو ضياعاً فإلى و علي

[٩]

١٢٥٣-٩ الكافي، ١/٤٠٧/٧/١ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن أبان عن صباح بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص أيما مؤمن أو مسلم مات و ترك ديناً لم يكن فى فساد و لا إسراف فعلى الإمام أن يقضيه فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك إن الله الوافي، ج ٣، ص: ٦٥٥

تبارك و تعالى يقول إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ الْآيَةُ فَهُوَ مِنَ الْغَارِمِينَ و له سهم عند الإمام فإن حبسه فإثمه عليه

[١٠]

إشارة

١٢٥٤-١٠ الكافي، ١/٤٠٧/٩/١ على بن محمد عن سهل عن معاوية بن حكيم عن محمد بن أسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معاوية و لقيت الطبرى محمداً بعد ذلك فأخبرنى قال سمعت على بن موسى ع يقول المغرم إذا تدين أو استدان فى حق الوهم من معاوية أجل سنه فإن اتسع و إلا قضى عنه الإمام من بيت المال

بيان

المغرم كمكرم أسير الدين و التدين أن يركبه الدين بالعجز عن ثمن متاع و نحوه الوهم من معاوية أى الشك فى أحد اللفظين منه الوافي، ج ٣، ص: ٦٥٦

باب ٩٩ سيرتهم في أنفسهم إذا ظهر أمرهم

[١]

إشارة

□
 ١٢٥٥-١ الكافي، ١/ ١/ ٤١٠/ ١ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن حماد عن حميد و جابر العبدى قال قال أمير المؤمنين ع إن الله جعلنى إماما لخلقه ففرض على التقدير فى نفسى و مطعمى و مشربى و ملبسى كضعفاء الناس كى يقتدى الفقير بفقرى و لا يطغى الغنى غناه

بيان

التقدير التضيق أراد ع أن الفقير إذا رأى إمامه قد رضى بالدون من المعيشة رضى بفقره و اقتدى به و كذلك الغنى إذا رآه فقيرا لم يطغه غناه و علم أنه لو كان فى الغنى خير لكان الإمام أولى به

[٢]

إشارة

□
 ١٢٥٦-٢ الكافي، ١/ ١/ ٤١٠/ ٢ الثلاثة عن حماد بن عثمان عن معلى بن خنيس قال قلت لأبى عبد الله ع يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النعيم فقلت لو كان هذا إليكم لعشنا معكم فقال هيهات هيهات يا معلى أما و الله أن لو كان ذلك ما كان إلا سياسة الليل - و سياحة النهار و لبس الخشن و أكل الجشب فزوى ذلك عنا فهل رأيت ظلامه قط صيرها الله نعمة إلا هذه الوفاي، ج ٣، ص: ٦٥٧

بيان

فلان كناية عن عباس و هذا إشارة إلى أمر الخلافة و الإمامة سياسة الليل رياضة النفس فيه بالاهتمام لأموال الأنام و تدبير معاشهم و معادهم مضافا إلى العبادات البدنية لله و سياحة النهار رياضتها فيه بالدعوة و الجهاد و السعى فى قضاء حوائج الناس ابتغاء مرضاة الله و الجشب الغليظ أو بلا آدم فزوى فصرف فهل رأيت تعجب منه ع فى صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم و حصر لمثله فيه

[٣]

إشارة

١٢٥٧-٣ الكافي، ١/ ٤١٠/ ٣/ ١ على بن محمد عن صالح بن أبى حماد و العدة عن أحمد و غيرهما بأسانيد مختلفة فى احتجاج أمير المؤمنين ع على عاصم بن زياد حين لبس العباء و ترك الملاء و شكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين ع أنه قد غم أهله و أحزن ولده بذلك فقال أمير المؤمنين ع على بعاصم بن زياد فجىء به فلما رآه عبس فى وجهه فقال له أ ما استحيت من أهلك أ ما رحمت ولدك أ ترى الله أحل لك الطيبات و هو يكره أخذك منها أنت أهون على الله من ذلك أ و ليس الله يقول وَ الْمَرْضُ وَ ضَعْفُهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَكَيْفَةٌ وَ النَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ- أ و ليس الله يقول مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ إلى قوله يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَ الْمَرْجَانُ فبالله لا ابتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذاله لها بالمقال و قد قال الله عز و جل وَ أَمَّا نِعْمَةُ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فقال عاصم يا

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٥٨

□
 أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت فى مطعمك على الجشوبة و فى ملبسك على الخشونة فقال ويحك إن الله عز و جل فرض على أئمة العدل أن يقدرُوا أنفسهم بضعة الناس كيلا يتبغ بالفقير فقره فألقى عاصم بن زياد العباء و لبس الملاء

بيان

الملاء ثوب لين رقيق و الأكمام جمع الكم بالكسر و هو وعاء الطلع مرج البحرين خلالهما لا يلتبس أحدهما بالآخر و البرزخ الحاجز بين الشيئين ابتذال النعمة بالفعال أن يصرفها فيما ينبغى متوسعا من غير ضيق و بالمقال أن يدعى الغناء و يظهر بلسانه الاستغناء بها و التحديث بها يتحقق بكلى الأمرين أن يقدرُوا أنفسهم يقيسوها و التبغ الهيجان و الغلبة
 الوفاى، ج ٣، ص: ٦٥٩

باب ١٠٠ أنهم فى العلم و الشجاعة و الطاعة سواء

[١]

إشارة

□
 ١٢٥٨-١ الكافي، ١/ ٢٧٥/ ١/ ١ محمد عن أحمد بن أبى زاهر عن الخشاب عن على عن عمه عن أبى عبد الله ع قال قال وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا النَّبَى ص و أمير المؤمنين و ذريته الأئمة و الأوصياء ص- أَلْحَقْنَا بِهِمْ و لم ننقص ذريتهم الحجة التى جاء بها محمد ص فى على ع و حجتهم واحدة و طاعتهم واحدة

بيان

□
 □
 أَلَتْنَاهُمْ ما نقصناهم قوله و لم ننقص ذريتهم الحجة تفسير لقوله تعالى وَ مَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فسرع العمل بما كانوا يحتجون به على الناس من النص عليهم أو من العلم و الفهم و الشجاعة و غير ذلك فيهم و ذلك لأنها ثمره الأعمال و العبادات المختصة بهم

[٢]

١٢٥٩-٢ الكافي، ١/٢٧٥/٢/١ علي بن محمد بن عبد الله عن أبيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن أبي الحسن ع قال قال لي نحن في العلم و الشجاعة سواء و في العطاء على قدر ما نؤمر الوافي، ج ٣، ص: ٦٦٠

[٣]

إشارة

١٢٦٠-٣ الكافي، ١/٢٧٥/٣/٢ أحمد عن محمد بن الحسن ع علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة ع أبي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص نحن في الأمر و الفهم و الحلال و الحرام نجرى مجرى واحدا- فأما رسول الله ص و علي ع فلهما فضلها

بيان

هذا الحديث النبوي منقول بمضمونه و معناه دون ألفاظه كما يدل عليه السياق و في مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين و محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله ع أو عن رواه عن أبي عبد الله ع قال قلنا له الأئمة بعضهم أعلم من بعض فقال نعم و علمهم بالحلال و الحرام و تفسير القرآن واحد الوافي، ج ٣، ص: ٦٦١

باب ١٠١ وقت ما يعلم الإمام جميع علم الإمام الذي كان قبله

[١]

إشارة

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافي، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين علي عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوافي؛ ج ٣، ص: ٦٦١

١٢٦١-١ الكافي، ١/٢٧٤/١/١ محمد عن أحمد عن الحسين عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله ع متى يعرف الأخير ما عند الأول قال في آخر دقيقه تبقى من روحه

بيان

و ذلك لأن العالم لا بد أن يكون فيه عالم يكون الحجّة على الناس و يكون عنده علم ما يحتاج إليه الناس فإذا قبض ذلك العالم فلا بد من وجود من يصلح أن ينوب منابه و يكون فى درجته فى ذلك و يحتمل أن يكون البارز فى روحه عائدا إلى الأخير و يكون الوجه فيه أن ما عند الأول هو نهاية الكمال الممكن فى حقهم ع فإذا بلغه الأخير كمل أمره فيقبض و هذا المعنى أوضح و لا ياباه الحديث الأول من الباب التالى لهذا الباب و أن ياباه إيراد صاحب الكافى له فى هذا الباب مشيرا إلى تفسيره لهذا الحديث بما يوافق ذلك و ذلك لأن السؤال فى ذلك أمر آخر فجاز افتراقهما فى المعنى

[٢]

١٢٦٢- ٢ الكافى، ١/ ٢٧٤ / ٢ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة و جماعة معه قالوا سمعنا أبا عبد الله ع يقول يعرف الذى بعد الإمام علم من كان قبله فى آخر دقيقة تبقى من روحه الوفاى، ج ٣، ص: ٦٦٢

باب ١٠٢ أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه

[١]

١٢٦٣- ١ الكافى، ١/ ٢٧٥ / ٣ / ١ محمد عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله ع قال قلت له الإمام متى يعرف إمامته و ينتهى الأمر إليه قال فى آخر دقيقة تبقى من حياة الأول

[٢]

١٢٦٤- ٢ الكافى، ١/ ٣٨١ / ٤ / ١ عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضاع أخبرنى عن الإمام متى يعلم أنه إمام حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى مثل أبى الحسن قبض ببغداد و أنت هاهنا قال يعلم ذلك حين يمضى صاحبه قلت بأى شىء قال يلهمه الله

[٣]

إشارة

١٢٦٥- ٣ الكافى، ١/ ٣٨١ / ٣ / ١ الاثنان عن الوشاء قال قلت لأبى الحسن ع أنهم روى عنك فى موت أبى الحسن ع أن رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال و سمعته يقول طلقت أم فروة بنت إسحاق فى رجب بعد موت أبى الحسن بيوم قلت طلقتها و قد علمت بموت أبى الحسن قال نعم- قلت قبل أن يقدم عليك سعيد قال نعم الوفاى، ج ٣، ص: ٦٦٣

بيان

لأبى الحسن يعنى به الرضا ع فى موت أبى الحسن يعنى به الكاظم ع سعيد هذا هو الناعى بموته إلى المدينة من بغداد و أم فروة هي إحدى نساء الكاظم ع و لعل الرضا كان وكيلا فى طلاقها من قبل أبيه ع و قد مضى أنه فوض أمر نسائه إليه ص و إنما جاز له ع طلاقها بعد موت أبيه لأن أحكام الشريعة إنما تجرى على ظاهر الأمر دون باطنه و موت أبيه ع كان لم يتحقق بعد للناس فى ظاهر الأمر هناك و إنما علمه ع بنحو آخر غير النعى المعهود إن قيل ما فائدة مثل هذا الطلاق الذى يجيء بعده ما يكشف عن عدم صحته قلنا أمرهم ع أرفع من أن تناله عقولنا فلعلهم رأوا فيه مصلحة لا نعلمها

[٤]

إشارة

١٢٦٦-٤ الكافي، ١/ ٣٨١/ ٦/ ١ على عن محمد بن عيسى عن مسافر قال أمر أبو إبراهيم ع حين أخرج به أبا الحسن أن ينام على بابه فى كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره قال فكنا فى كل ليلة نفرش لأبى الحسن فى الدهليز ثم يأتى بعد العشاء فينام فإذا أصبح انصرف إلى منزله قال فمكث على هذه الحال أربع سنين فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا و فرش له فلم يأت كما كان يأتى فاستوحش العيال و ذعروا و دخلنا أمر عظيم من إبطائه فلما كان من الغد أتى الدار و دخل إلى العيال و قصد إلى أم أحمد فقال لها هات الذى أودعك أبى فصرخت و لطمت وجهها و شقت جيها و قالت مات و الله سيدى فكفها و قال لها لا تكلمى بشيء و لا تظهره حتى يجيء الخبر إلى الوالى فأخرجت إليه سफطا و ألفى دينار أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره و قالت إنه قال لى فيما

الوافي، ج ٣، ص: ٦٦٤

بينى و بينه و كانت أثيرة عنده احتفظى بهذه الوديعة عندك لا تطلع على عليها أحدا حتى أموت فإذا مضيت فمن أتاك من ولدى فطلبها منك فادفعها إليه و اعلمى أنى قد مت و قد جاءتنى و الله علامة سيدى فقبض ذلك منها و أمرهم بالإمساك جميعا إلى أن ورد الخبر و انصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا إلا أياما يسيرة حتى جاءت الخريضة بنعيه - فعددنا الأيام و تفقدنا الوقت فإذا هو قد مات فى الوقت الذى فعل أبو الحسن ع ما فعل من تخلفه عن المبيت و قبضه لما قبض

بيان

الذعر الخوف و سفت معرب سبد و كانت أثيرة بالثاء المثلثة ثم الياء المثناة التحتانية أى مكرمه عظيمة عنده أى عند الكاظم ع و كانت من أزواجه و الجملة معترضة و مقول القول احتفظى و العلامة طلب الإمام ع تلك الوديعة و الخريضة شدة البكاء

[٥]

١٢٦٧-٥ الكافي، ١/ ٣٨١/ ٥/ ١ على عن محمد بن عيسى عن أبى الفضل الشهبانى عن هارون بن الفضل قال رأيت أبا الحسن على

بن محمد في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر فقال **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** مضى أبو جعفر فقيل له و كيف عرفت قال لأنه تداخلني ذلة الله عز وجل لم أكن أعرفها
الوفاي، ج ٣، ص: ٦٦٥

باب ١٠٣ أن الإمام لا يغسله إلا الإمام

[١]

إشارة

١٢٦٨-١ الكافي، ١/ ٣٨٤/ ١/ ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال أو غيره عن الرضا ع قال قلت له إنهم يحاجونا يقولون- إن الإمام لا يغسله إلا الإمام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم- قال قلت جعلت فداك قلت لهم إن قال مولاي إنه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وإن قال غسله في تخوم الأرض فقد صدق قال لا هكذا فقلت فما أقول لهم قال قل لهم إني غسلته فقلت أقول لهم إنك غسلته فقال نعم

بيان

التخوم بالضم الفصل بين الأرضين من العالم والحدود و تقرير حجتهم أنه قد ثبت و تحقق عندكم معاشر الشيعة أن الإمام لا يغسله إلا-الإمام و أبو الحسن الكاظم ع إنما مات ببغداد و كان الرضا ع يومئذ بالمدينة و لم يكن ببغداد إمام يغسله فقد انتقض قولكم فأجاب ع بأنه هو الذي غسله و سر ذلك ما مضى في باب الإشارة و النص على الرضا ع أن الكاظم ع قبل أن أراد الخروج من المدينة متوجها إلى بغداد في سفره الذي لم يرجع منه رأى النبي ص و أوصاه بوصايا من جملتها أنه قال له فإذا أردت فادع عليا يعني الرضا ع فليغسلك و ليكنك فإنه طهر لك و لا يستقيم إلا ذلك و ذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه و صف إخوته
الوفاي، ج ٣، ص: ٦٦٦

خلفه و عمومته و مره فليكبرك عليك تسعا فإنه قد استقامت وصيته و وليك و أنت حي الحديث

[٢]

إشارة

١٢٦٩-٢ الكافي، ١/ ٣٨٥/ ٣/ ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة ع قال قلت للرضا ع إن الإمام لا يغسله إلا الإمام- فقال أ ما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الحب حين غاب عنه أبواه و أهل بيته

بيان

يظهر من هذا الحديث أن غاسله ع كان جبرئيل ع مع الملائكة لما ورد أنه الذي حضر يوسف في الجب و لا ينافي هذا الخبر السابق لإمكان وقوع الغسل مرتين في الحياة و بعد الممات على أنه لا دلالة في الحديث على وقوع غسل آخر فلعله ع وري بذلك لعدم إرادته الإفصاح عن الأمر كما هو

[٣]

إشارة

١٢٧٠-٣ الكافي، ١/ ٣٨٥ / ٢ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن أبي معمر قال سألت الرضا ع عن الإمام يغسله الإمام قال سنه موسى بن عمران ع

بيان

يستفاد من هذا الخبر مع ما مر أن موسى ع إنما غسله وصيه يوشع في حياته أو ملك من الملائكة بعد مماته أو كلاهما و ذلك لأنه ع إنما مات في التيه و لم يكن معه أحد وقتئذ إلا ملك في صورة بشر كان قد حفر قبراً فدخله موسى ع فتمنى الموت فسأل الله عز و جل الموت فقبض ملك الموت

الوفاي، ج ٣، ص: ٦٦٧

روحه هنالك

□
روى ذلك الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب عرض المجالس بإسناده عن محمد بن [أبي] عماره عن أبيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع أخيراً نبي بوفاء موسى بن عمران ع فقال إنه لما أتاه أجله و استوفى مدته و انقطع أكله أتاه ملك الموت ع فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى و عليك السلام من أنت فقال أنا ملك الموت قال ما الذي جاء بك قال جئت لأقبض روحك فقال له موسى ع من أين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف و قد كلمت ربي جل جلاله- قال فمن يديك قال كيف و قد حملت بهما التوراة قال فمن رجليك قال كيف و قد وطئت بهما إلى طور سيناء قال فمن عينك قال كيف و لم تزل إلى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن أذنيك قال كيف و قد سمعت بهما كلام ربي تعالى قال فأوحى الله تعالى إلى ملك الموت أن لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك و خرج ملك الموت فمكث موسى ع ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك- و دعا يوشع بن نون فأوصى إليه و أمره بكتمان أمره و بأن يوصى بعده إلى من يقوم بالأمر و غاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل و هو يحفر قبراً فقال له أ لا أعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فأعانه حتى حفر القبر و سوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه في الجنة فقال يا رب اقبضني إليك فقبض ملك الموت روحه مكانه و دفنه في القبر و سوى عليه التراب و كان الذي يحفر القبر ملك في صورة بشر و كان ذلك في التيه- فصاح صائح من السماء مات موسى بن عمران كليم الله فأى نفس لا تموت

الوفاي، ج ٣، ص: ٦٦٨

[١]

إشارة

١٢٧١-١ الكافي، ١/ ٤١٢/ ٤/ ١ على عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع القزاز عن جابر عن أبي جعفر قال قلت له لم سمي أمير المؤمنين ع قال الله سماه وهكذا أنزل في كتابه وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

بيان

□
إنما كان الإشهاد بالنبوة والولاية منزلا في كتاب الله عز وجل مع الإشهاد بالربوبية لأنهما مندرجتان في الربوبية إذ هما من ضروراتها اللازمة

[٢]

□
١٢٧٢-٢ الكافي، ١/ ٤١١/ ٢/ ١ محمد عن جعفر بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم الدينوري عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله ع قال سأله رجل عن القائم يسلم عليه بإمرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمي الله به أمير المؤمنين ع لم يسم به أحد قبله ولا يتسمى به بعده إلا كافر قلت كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقیة الله ثم
الوفاي، ج ٣، ص: ٦٦٩
قَرَأَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[٣]

١٢٧٣-٣ الكافي، ١/ ٤١٢/ ٣/ ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن ع لم سمي أمير المؤمنين قال لأنه يميهم العلم أما سمعت في كتاب الله وَنَمِيزُ أَهْلَنَا □

[٤]

إشارة

١٢٧٤-٤ الكافي، ١/ ٤١٢/ ٣/ ١ وفي رواية أخرى قال لأن ميرة المؤمنين من عنده يميهم العلم

بيان

الميرة الطعام

الوافي، ج ٣، ص: ٦٧٠

باب ١٠٥ نفى الربوبية عنهم ع

[١]

إشارة

١٢٧٥-١ الكافي، ٨/ ٢٢٥/ ٢٨٦ العدة عن أحمد عن السراد عن مالك بن عطيئة عن بعض أصحاب أبي عبد الله ع قال خرج إلينا أبو عبد الله ع وهو مغضب فقال إني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي ليبيك يا جعفر بن محمد ليبيك فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي و عفرت له وجهي و ذلت له نفسي و برئت إليه مما هتف بي و لو أن عيسى بن مريم عدي ما قال الله فيه إذا لصم صمما لا يسمع بعده أبدا و عمى عمى لا يبصر بعده أبدا و خرس خرسا لا يتكلم بعده أبدا ثم قال لعن الله أبا الخطاب و قتله بالحديد

بيان

عودي على بدئي أي عودا مني واقعا على بدئي أي عدت إلى منزلي من غير مكث يقال رجع عودا على بدء و عوده على بديء أي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه خائفا ذعرا أي حين استولى على الخوف من الله سبحانه و الذعر و غلب على الخضوع له تعالى و إنما خاف الله عز و جل عن قول الأسود ليبيك

الوافي، ج ٣، ص: ٦٧١

لدلالة قوله ذلك على أنه اعتقد فيه الربوبية عدى جاوز ما قال الله فيه و هو قوله عز و جل كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ وَ إِنَّمَا لعن أبا الخطاب و دعا عليه بالقتل لأنه كان سببا لمثل هذا الاعتقاد فيه ع من الناس

[٢]

إشارة

١٢٧٦-٢ الكافي، ٨/ ٢٣١/ ٣٠٣ على بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن أورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت أنا و القاسم شريكى و نجم بن حطيم و صالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه و ليس منا في تقيته قوموا بنا إليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب إلا و قد خرج علينا بلا حذاء و لا رداء قد قام كل شعرة من رأسه منه و هو يقول لا لا يا مفضل و يا قاسم و يا نجم لا لا بل عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ

بيان

كانهم كانوا يتناظرون في أن الأئمة ع هل بلغوا في كمالهم مرتبة الربوبية أم لا و ضمائر الغيبة تعود إلى أبي عبد الله ع
الوافي، ج ٣، ص: ٦٧٢

باب ١٠٦ النوادر

[١]

إشارة

١٢٧٧- ١ الكافي، ٨ / ٣٠٨ / ٤٨٠ الاثنان عن ابن أسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضا ع بخراسان و هو يقول إنا أهل بيت وراثنا العفو من آل يعقوب و وراثنا الشكر من آل داود و زعم أنه كان كلمة أخرى و نسيها محمد فقلت له لعله قال و وراثنا الصبر من آل أيوب فقال ينبغي قال علي بن أسباط و إنما قلت ذلك لأنني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم أبو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت إلى عمه عيسى بن علي فقال له يا أبا العباس إن أمير المؤمنين قد رأى أن يعضد شجر المدينة و أن يعور عيونها و أن يجعل أعلاها أسفلها فقال له يا أمير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث إليه فاسأله عن هذا الرأي قال فبعث إليه فأعلمه عيسى فأقبل عليه فقال له يا أمير المؤمنين إن داود ع أعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف عفى بعد ما قدر فاعف فإنك من نسل أولئك

بيان

في بعض النسخ وراثنا الحسد من آل يعقوب يعني أنا محسودون كما كان يوسف محسودا و العضد بالمهملة ثم المعجمة القطع و التعوير بالمهملتين الطم و حبس ماء العين و تخريبها
الوافي، ج ٣، ص: ٦٧٣

[٢]

إشارة

١٢٧٨- ٢ الكافي، ١ / ٣٨٠ / ٢ / ١ الاثنان عن ابن أسباط قال قلت للرضا ع إن رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك في الحياة- و أنك تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله ص و لا يموت موسى قد و الله مضي كما مضى رسول الله ص و لكن الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيه ص- هلم جرا يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابة نبيه ص هلم جرا فيعطى هؤلاء و يمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه و لكن قد سمعت ما لقي يوسف عن إخوته

بيان

عنى أخاك أوقعه فى العناء و التعب بتليسه الأمر عليه فى أمر أخيه و فى بعض النسخ غر أخاك بالغين المعجزة و الرأ و هو أوضح و كأن الرجل قد دلس أو كان واقفيا يقول بحياء الكاظم ع و إنه الذى يملؤها عدلا كما ملئت جورا و أشار ع بقوله و يصرفه عن قرابة نبيه إلى أن القائل بذلك خارج عن الدين و فى هذا الحديث دلالة على فضل العجم على العرب و لا سيما فى القرون المتأخرة عن قرن النبى ص و ما يقرب منه

و مما يدل على ذلك ما رواه على بن إبراهيم فى تفسيره عند قوله عز و جل وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ عن الصادق ع أنه قال لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب و قد نزل على العرب فأمنت به العجم و فى كتاب الغيبة للشيخ الطوسى رحمه الله بإسناده عن أبى عبد الله ع قال

الوافي، ج ٣، ص: ٦٧٤

اتق العرب فإن لهم جبر سوء أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد و من طريق العامة عن النبى ص لو كان الدين بالثريا لثالثه رجال من فارس و فى المكاتب لقطب محى لما نزل قوله تعالى وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قيل من هم يا رسول الله فلم يجب حتى سئل ثلاثا ثم وضع يده على كتف سلمان و قال لو كان الإيمان عند الثريا لثالثه رجال أو رجل من هؤلاء

لقد قضيت عنه يعنى عن الذى عنى إبراهيم قيل و كأنه أخوه عباس و يحتمل أن يرجع البارز فى عنه إلى إبراهيم أشفى أشرف قيل إنما هم بطلاق نسائه و عتق مماليكه لأنه أراد أن يشرد من الغرماء و لا يختموا بيوت نسائه و لا يأخذوا مماليكه

[٣]

إشارة

١٢٧٩-٣ الكافي، ١ / ٣٨٠ / ١ / ١ القميان عن صفوان عن أبى جرير القمى قال قلت لأبى الحسن ع جعلت فداك قد عرفت انقطاعى إلى أيبك ثم إليك ثم حلفت له و حق رسول الله ص و حق فلان و فلان حتى انتهيت إليه بأنه لا يخرج منى ما تخبرنى به إلى أحد من الناس و سألته عن أبيه أحي هو أو ميت فقال قد و الله مات قلت جعلت فداك إن شيعتك يروون أن فيه سنة أربعة أنبياء قال قد و الله الذى لا إله إلا هو هلك قلت هلاك غيبة أو هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك منى فى تقيّة فقال سبحان الله قلت فأوصى إليك قال نعم قلت فأشرك معك فيها أحدا قال لا قلت فعليك من إخوتك إمام قال لا قلت فأنت الإمام قال نعم

بيان

سنة أربعة أنبياء يعنى إحداها الغيبة و وجه الغلط فيه أن ذلك مروي فى القائم أعنى الثانى عشر من الأئمة ص لا الكاظم ع كما

الوافي، ج ٣، ص: ٦٧٥

مضى فى بابيه إلا أن رؤساء الواقفة لبسوا الأمر على أصحابهم و من يحذو حذوهم بأمثال هذه التحريفات لأغراضهم الدنيوية خذلهم الله و لعنهم. آخر أبواب خصائص الحجج و فضائلهم ع و الحمد لله أولا و آخرا

الوافي، ج ٣، ص: ٦٧٩

أبواب بدو خلق الحجج و مواليدهم و مكارمهم سلام الله عليهم

الآيات

إشارة

قال الله سبحانه [□] ما كان محمد [□] أباً أحَدٍ من رجالكم [□] ولكن رسول الله [□] وخاتم النبيين [□] وقال عز وجل ذرية بعض [□] من بعض.

بيان

في الآية الأولى رد على من كان يدعو زيدا بابن محمد قال الله تعالى اذعوهم [□] لأبائهم [□] هو أقسط عند الله [□] وفي إضافة الرجال إلى ضمير المخاطبين إشارة إلى ما خصه الله تعالى وأهل بيته بشرف المولد وروحانية المنشأ وورانيه المبدأ كما سيتبين من الأخبار الوافي، ج ٣، ص: ٦٨٠

باب ١٠٧ بدو خلقهم ع

[١]

إشارة

١٢٨٠-١ الكافي، ١/ ٣/ ٤٤٠ القمي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرآزم عن أبي عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد إني خلقتك و عليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي و أرضي و عرشي و بحري فلم تزل تهللني و تمجدني ثم جمعت رويكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني و تقدسني و تهللني ثم قسمتها ثنتين و قسمت الثنتين اثنتين فصارت أربعة محمد واحد و علي واحد و الحسن و الحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا

بيان

ثم في قوله ثم جمعت رويكما ليست للتراخي في الزمان بل في المرتبة كقوله تعالى كلاً سوف تعلمون [□] ثم كلاً سوف تعلمون [□] وقوله فكانت تمجدني و تقدسني و تهللني تكرير لقوله فلم تزل تهللني و تمجدني ليس إفادة أمر آخر والمعنى أني خلقتكما جميعاً روحاً واحداً تمجدني تلك الروح ثم قسمتها ثنتين ثم

الوافي، ج ٣، ص: ٦٨١

خلق الله من كلام أبي عبد الله ع فأفضى نوره اتسع و في بعض النسخ فأضاء [□]

[٢]

إشارة

□
 ١٢٨١-٢ الكافي، ١/ ٤٤٠/ ١/ ١ عنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول أوحى الله إلى محمد ص يا محمد إني خلقتك و لم تك شيئا و نفخت فيك من روعي كرامه مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن أطاعك فقد أطاعني و من عصاك فقد عصاني - و أوجبت ذلك في علي و في نسله من اختصصته منهم لنفسى

بيان

يعنى كان نفخ الروح و إيجاب الطاعة لك معين في حين واحد

[٣]

إشارة

□
 ١٢٨٢-٣ الكافي، ١/ ٤٤١/ ٩/ ١ عنه عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن إبراهيم الجعفري عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبد الله ع قال إن الله كان إذ لا كان فخلق الكان و المكان و خلق الأنوار و خلق نور الأنوار الذى نورت منه الأنوار و أجرى فيه من نوره الذى نورت منه الأنوار و هو النور الذى خلق منه محمدا و عليا فلم يزالا نورين أولين إذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا

الوفاي، ج ٣، ص: ٦٨٢

□
 يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتى افترقا في أطهر طاهرين في عبد الله و أبي طالب

بيان

قد مضى في باب العقل و الجهل ما يصلح لأن يكون شرحا لهذا الحديث

[٤]

إشارة

□
 ١٢٨٣-٤ الكافي، ١/ ٤٤٢/ ١٠/ ١ الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر ع يا جابر إن الله أول ما خلق خلق محمدا و عترته الهداة المهتدين فكانوا أشباح نور بين يدي الله قلت و ما الأشباح قال ظل النور أبدان نورانية بلا أرواح و كان مؤيدا بروح واحدة و هى روح القدس فبه كان يعبد الله و عترته و لذلك خلقهم حلما علماء بررة أصفاء يعبدون الله بالصلاة و الصوم - و السجود و التسييح و التهليل و يصلون الصلوات و يحجون و يصومون

بيان

و لذلك أى و لأجل كونهم مؤيدين بروح القدس خلقهم يعنى فى هذا العالم

[٥]

إشارة

١٢٨٤-٥ الكافى، ١/ ٤٤١/ ٥ / ١ الاثنان عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان قال كنت عند أبي جعفر الثانى ع فأجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا و عليا و فاطمة فمكثوا ألف دهر ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها و أجرى طاعتهم عليها و فوض أمورها إليهم فهم يحلون ما يشاءون و يحرمون ما يشاءون و لن يشاءوا إلا أن يشاء الله تعالى ثم

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٨٣

قال يا محمد هذه الديانة التى من تقدمها مرق و من تخلف عنها محق و من لزمها لحق خذها إليك يا محمد

بيان

مرق خرج من الدين

[٦]

١٢٨٥-٦ الكافى، ١/ ٤٤١/ ٧ / ١ على بن محمد عن سهل عن محمد بن على بن إبراهيم عن على بن حماد عن المفضل قال قلت لأبى عبد الله ع كيف كنتم حيث كنتم فى الأظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده أحد غيرنا فى ظلة خضراء نسبحه و نقده و نهله و نمجده و ما من ملك مقرب و لا ذى روح غيرنا حتى بدا له فى خلق الأشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة و غيرهم ثم أنهى علم ذلك إلينا

[٧]

إشارة

١٢٨٦-٧ الكافى، ١/ ٤٤١/ ٨ / ١ سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن أبى عبد الله ع قال إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا إنه لما خلق السماوات و الأرض أمر مناديا- فنادى أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا أشهد أن محمدا رسول الله ثلاثه أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا

بيان

التنويه بالاسم عبارة عن رفع الذكر

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٨٤

باب ١٠٨ طينة أرواحهم وأجسادهم

[١]

إشارة

١٢٨٧-١ الكافى، ١ / ٣٨٩ / ١ / ١ العدد عن أحمد عن أبى يحيى الواسطى عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله ع قال إن الله خلقنا من عليين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجسادهم من دون ذلك فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن إلينا

بيان

كأن المراد بالعليين عالم الملكوت و بما فوقه عالم الجبروت و بما دونه عالم الشهادة فمن أجل ذلك يعنى من أجل أن أصل أجسادنا و أرواحهم واحد و إنما نسب أجسادهم إلى عليين لعدم علاقتهم ع إلى هذه الأبدان الحسية فكأنهم و هم بعد فى هذه الجلايب قد نقضوها و تجردوا عنها

[٢]

إشارة

١٢٨٨-٢ الكافى، ١ / ٣٨٩ / ٢ / ١ أحمد عن محمد بن الحسن ع العبيدى عن محمد بن شعيب عن عمران بن إسحاق الزعفرانى عن محمد بن مروان عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول إن الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه فكننا نحن خلقا و بشرا نورانيين لم يجعل لأحد فى مثل الذى

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٨٥

خلقنا منه نصيبا و خلق أرواح شيعتنا من طينتنا و أبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة و لم يجعل الله لأحد فى مثل الذى خلقهم منه نصيبا إلا للأنبياء و لذلك صرنا نحن و هم الناس و صار سائر الناس همجا للنار و إلى النار

بيان

أراد بالناس أولا الناس بحقيقته الإنسانية و ثانيا ما يطلق عليه الإنسان فى العرف العام و الهمج محرك ذباب صغير كالبعوض يسقط

على وجوه الغنم و الحمير شبههم به لآزدهامهم دفعة على كل ناعق و براحمهم عنه بأدنى سبب

[٣]

١٢٨٩-٣ الكافي، ١/ ٣٨٩/ ٣/ ١ على عن علي بن حسان و محمد عن سلمة بن الخطاب و غيره عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن ابن رثاب رفعه إلى أمير المؤمنين ع أنه قال إن لله نهرا من دون عرشه و دون النهر الذي دون عرشه نور نوره و إن في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس و روح من أمره و إن لله عشر طينات خمسة من الجنة و خمسة من الأرض ففسر الجنان و فسر الأرض ثم قال ما من نبي و لا ملك من بعده جبهه إلا نفخ فيه من إحدى الروحين و جعل النبي من إحدى الطينتين قلت لأبي الحسن الأول ما الجبل قال الخلق غيرنا أهل البيت فإن الله عز و جل خلقنا من العشر طينات و نفخ فينا من الروحين جميعا فأطيب بها طيبا الوافي، ج ٣، ص: ٦٨٦

[٤]

إشارة

١٢٩٠-٤ الكافي، ١/ ٣٩٠/ ٣/ ١ و روى غيره عن أبي الصامت قال طين الجنان جنة عدن و جنة المأوى و النعيم و الفردوس و الخلد و طين الأرض مكة و المدينة و الكوفة و بيت المقدس و الحائر

بيان

كأنه شبه علم الأنبياء بالنهر لمناسبة ما بينهما في كون أحدهما مادة حياة الروح و الآخر مادة حياة الجسم و عبر عنه بالنور لإضاءته و عبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لأنه من شعاع ذلك النور و كما أن حافتي النهر تحفظان الماء في النهر و تحيطان به ليجرى إلى مستقره كذلك الروحان يحفظان العلم و يحيطان به ليجرى إلى مستقره و هو قلب النبي أو الوصي و الطينات الجنانية كأنها من الملكوت و الأرضية من الملك فإن من مزجها خلق أبدان نبينا و الأوصياء ع من أهل البيت بخلاف سائر الأنبياء و الملائكة فإنهم خلقوا من إحدى الطينتين كما أن لهم أحد الروحين خاصة من بعده جبهه أى خلقه دون مرتبته فأطيب بها طيبا على صيغة فعل التعجب للمبالغة في الطيب و يأتي في أوائل كتاب الإيمان و الكفر ما يناسب هذا الباب و الباب الآتي إن شاء الله تعالى الوافي، ج ٣، ص: ٦٨٧

باب ١٠٩ علوقهم و ولادتهم و قيامهم بالأمر

[١]

إشارة

١٢٩١-١ الكافي، ١/ ٣٨٧/ ٢/ ١ محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال □

سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله تبارك و تعالى إذا أحب أن يخلق الإمام - أمر ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فمن ذلك يخلق الإمام فيمكث أربعين يوما و ليلة في بطن أمه لا - يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مِدْلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فإذا مضى الإمام الذى كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه

بيان

لعل الماء إشارة إلى مادة الغذاء الذى تكون منه النطفة و إنما نسبه إلى ما تحت العرش لكونه ملكوتيا عذبا طيبا من طيب إلى طيب و الملك هو الموكل بالغذاء المبلغ له إلى كماله اللائق بحاله و إنما لم يسمع الصوت قبل كمال الأربعين ليلة لأنه بعد فى مقام النبات لم تلجه حياة الحيوان ثم يسمع بعد ذلك الكلام أى الكلام النفسانى الإلهامى و يحتمل اختصاص الإمام باستماع الكلام الحسى أيضا فى بطن أمه قبل بلوغه الألوان الذى يحصل فيه السمع لسائر الناس.

و الكتابه بين العينين كأنها كناية عن ظهور نور العلم و الولاية من ناصيته

الوفاى، ج ٣، ص: ٦٨٨

بل من جميع جهاته و فى كل حركاته و سكناته يسعى نورهم بين أيديهم و بأيمانهم فلا تناقض بين هذا الخبر و الخبرين الآتين و إطلاق الكلمة على أرواح الكمل أمر شائع فى عرف الكتب المنزلة و الأنبياء ع كما ورد فى شأن المسيح ع و منار النور عبارة عن حدسه و فراسته و توسمه كما قال عز و جل إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ

[٢]

إشارة

١٢٩٢-٢ الكافى، ١/ ٣٨٧/ ٣/ ١ عنه عن أحمد عن على بن حديد عن بزرج عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله عز و جل إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكا فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوقفها أو دفعها إلى الإمام فشربها فيمكث فى الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فإذا وضعته أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذى أخذ الشربة فكتب على عضده الأيمن - وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عِدْلًا لَا مِدْلَ لِكَلِمَاتِهِ فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له فى كل بلدة منارا ينظر به إلى أعمال العباد

بيان

أوقفها أو دفعها كأن التردد من الراوى شك فى أنه ع بأى اللفظتين عبر عن هذا المعنى

[٣]

١٢٩٣-٣ الكافى، ١/ ٣٨٧/ ٤/ ١ العدة عن أحمد عن السراد عن الربيع بن محمد المسلى عن محمد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله ع

ع يقول إن الإمام لسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه

الوافي، ج ٣، ص: ٦٨٩

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَبْصُرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُ كُلِّ بَلَدَةٍ

[٤]

١٢٩٤-٤ الكافي، ١/ ٣٨٨ / ٦ / ١ العدة عن أحمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من أصحابنا أنه قال لا تتكلموا في الإمام فإن الإمام يسمع الكلام وهو في بطن أمه فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - فإذا قام بالأمر رفع له في كل بلدة منارا ينظر منه إلى أعمال العباد

[٥]

إشارة

١٢٩٥-٥ الكافي، ١/ ٣٨٨ / ٧ / ١ على عن العبيدي قال كنت أنا وابن فضال جلوسا إذ أقبل يونس فقال دخلت على أبي الحسن الرضا ع فقلت له جعلت فداك قد أكثر الناس في العمود قال فقال لي يا يونس ما تراه أ تراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما أدري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل رأسه وقال رحمك الله أبا محمد لا تزال تجيء بالحديث الذي يفرج الله به الحق عنا

بيان

كأن اختصاص الإمام ع بالعمود كان شائعا بينهم و لكنهم لم يفهموا معناه و كانوا يتفاوضون فيما بينهم في تأويله فبين ع لهم ذلك الوافي، ج ٣، ص: ٦٩٠

[٦]

إشارة

١٢٩٦-٦ الكافي، ١/ ٣٨٧ / ٥ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى قال سمعت إسحاق بن جعفر يقول سمعت أبي يقول الأوصياء إذا حملت بهم أمهاتهم أصابها فترة شبه الغشية فأقامت في ذلك يومها ذلك إن كان نهارا أو ليلتها إن كان ليلا- ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام حليم عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الأيمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير و تصيرين إلى خير و جئت بخير أبشرى بغلام حليم عليم و تجد خفء في بدنهما- لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها و بطنها فإذا كان لتسع من شهرها- سمعت في البيت حسا شديدا فإذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر

لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها إلا أبوه فإذا ولدته ولدته قاعداً و تفسحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه إلى الأرض فلا يخطئ القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير بإصبعه بالتحميد و يقع مسرورا مختونا- و رباعيته من فوق و أسفل و نأباه و ضاحكاه و من بين يديه مثل سبيكة الذهب نور و يقيم يومه و ليلته تسيل يدها ذهبا و كذلك الأنبياء إذا ولدوا- و إنما الأوصياء أعلام من الأنبياء

بيان

لم تجد بعد ذلك امتناعا في بعض النسخ ثم تجد بعد ذلك اتساعا و الحس بالكسر الحركة و الصوت و أن يمر بك الشيء قريبا فتسمعه و لا تراه و التفسح الاتساع و المسرور المقطوع سرته و سيلان الذهب عن يديه لعله كناية عن إضاءتهما و لمعانهما و بريقهما الوافي، ج ٣، ص: ٦٩١

[٧]

إشارة

□
١٢٩٧-٧ الكافي، ١ / ٣٨٥ / ١ / ١ علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرزاعي عن الديلمي عن علي بن أبي بصير الكافي، ١ / ٣٨٧ / ١ / ١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال حججنا مع أبي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر و أطاب قال فيينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال له إن حميدة تقول قد أنكرت نفسي و قد وجدت ما كنت أجد إذ حضرت ولادتي و قد أمرتني أن لا أسبقك بابتك هذا فقام أبو عبد الله ع فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له أصحابه سر ك الله و جعلنا فداك فما أنت صنعت من حميدة قال سلمها الله و قد وهب لي غلاما و هو خير من برأ الله في خلقه و لقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنت أني لا أعرفه و لقد كنت أعلم به منها فقلت جعلت فداك فما الذي أخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء- فأخبرتها أن ذلك أمانة رسول الله ص و أمانة الوصي من بعده- فقلت جعلت فداك و ما هذا من أمانة رسول الله ص و أمانة الوصي من بعده فقال لي إنه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آت جد أبي بكأس فيه شربة أرق من الماء و ألين من الزبد و أحلى من الشهد و أبرد من الثلج و أبيض من اللبن فسقاه إياه و أمره بالجماع فقام فعلق بجدي و لما أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدى فسقاه الوافي، ج ٣، ص: ٦٩٢

كما سقى جد أبي و أمره بمثل الذي أمره فقام فعلق بأبي و لما أن كانت الليلة التي علق فيها بي أتى آت أبي فسقاه بما سقاهم و أمره بالذي أمرهم به- فقام فجامع فعلق بي و لما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني أتاني آت كما أتاها ففعل بي كما فعل بهم فقامت بعلم الله و إني مسرور بما يهب الله لي- فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونيكم فهو و الله صاحبكم من بعدى و إن نطفة الإمام مما أخبرتك و إذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر و أنشئ فيها الروح بعث الله تبارك و تعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الأيمن و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ و إذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأما وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كل علم لله أنزله من السماء إلى الأرض و أما رفعه رأسه إلى

السماء فإن مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه يقول يا فلان بن فلان أثبت تثبت - فلعلهم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي و موضع سرى و عيبه علمى و أمني على و حى و خليفتي فى أرضى لك و لمن تولاك أوجبت رحمتى و منحت جنانى و أحللت جوارى ثم و عزتى و جلالى لأصلين من عاداك أشد عذابى - و إن وسعت عليه فى دنيائى من سعة رزقى فإذا انقضى الصوت صوت المنادى أجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء يقول شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم قال فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول و العلم الآخر و استحق زيارة الروح فى ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح أعظم من جبرئيل إن جبرئيل من الملائكة و إن الروح هو خلق أعظم من

الوافية، ج ٣، ص: ٦٩٣ □

الملائكة ع أليس يقول الله تبارك و تعالى تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

بيان

الأبواء موضع معروف فى طريق مكة قد أنكرت نفسى أى وجدت تغير حال فى نفسى علق فيها من العلوق بجدى أراد بالجد السجاد ع أثبت تثبت كأن الأول من الثبوت و الثانى من الإثبات أو الثبوت أى أثبت أنت على الصراط المستقيم لتثبت غيرك عليه أو تثبت و يحتمل أن يكون كلاهما من الإثبات أى أثبت نفسك تثبت غيرك و استحق زيارة الروح فى بعض النسخ زيادة الروح و لا يلائمه تفسير الروح بما فسر

[٨]

إشارة

١٢٩٨ - ٨ الكافى، ١ / ٣٨٨ / ٨ / ١ على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن أبى عمير عن حريز عن زرارة عن أبى جعفر قال للإمام عشر علامات يولد مطهرا مختونا و إذا وقع على الأرض وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين و لا يجنب و تنام عينه و لا ينام قلبه و لا يتشاءم و لا يتمطى - و يرى من خلفه كما يرى من أمامه و نحوه كرائحة المسك و الأرض موكلة بستره و ابتلاعه و إذا لبس درع رسول الله ص كانت عليه وفقا و إذا لبسها غيره من الناس طويلهم و قصيرهم زادت عليه شبرا و هو محدث إلى أن تنقضى أيامه ع

بيان

□
يأتى فى باب بدء خلق الإنسان من أبواب الولادات من كتاب النكاح حديث يناسب هذا الباب إن شاء الله
الوافية، ج ٣، ص: ٦٩٤

باب ١١٠ ما جاء فى عبد المطلب و أبى طالب رضى الله عنهما □

[١١]

١٢٩٩-١ الكافي، ١/٢٢/٤٤٦/١ محمد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال يحشر عبد المطلب يوم القيامة أمه وحده عليه سيماء الأنبياء و هيبة الملوك

[٢]

١٣٠٠-٢ الكافي، ١/٢٣/٤٤٧/١ علي عن أبيه عن الأصم عن الهيثم بن واقد عن مقرر عن أبي عبد الله ع قال إن عبد المطلب أول من قال بالبداة يبعث يوم القيامة أمه وحده عليه بهاء الملوك و سيماء الأنبياء

[٣]

إشارة

١٣٠١-٣ الكافي، ١/٢٤/٤٤٧/١ بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن السراد عن ابن رثاب عن البجلي و محمد بن سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن أبي عبد الله ع قال يبعث عبد المطلب أمه وحده عليه بهاء الملك و سيماء الأنبياء و ذلك أنه أول من قال بالبداة- قال و كان عبد المطلب أرسل رسول الله ص إلى رعاية فحمّل إبل قد ندت له يجمعها فأبطأ عليه فأخذ بحلقة باب الكعبة و جعل يقول يا رب أ تهلك أ لك أن تفعل فأمر ما بدا لك فجاء رسول الله ص بالإبل و قد وجه عبد المطلب في كل طريق و في كل شعب في طلبه- و جعل يصيح يا رب أ تهلك أ لك أن تفعل فأمر ما بدا لك فلما رأى رسول الله ص أخذه فقبله و قال يا بني لا وجهتك بعد

الوافية، ج ٣، ص: ٦٩٥

هذا في شيء فإني أخاف أن تغتال فتقتل

بيان

و ذلك أنه تعليل لقوله عليه سيماء الأنبياء و ما بعده تفصيل لهذا الإجمال و قد مضى تحقيق معنى البداة في كتاب التوحيد و الرعاء بالهمز جمع الراعي كالرعاة قال الله سبحانه حَتَّى يُضَيِّرَ الرَّعَاءُ قَدْ نَدَّتْ لَهُ إِمَّا بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ مِنَ النَّدِّ بِمَعْنَى الشَّرْدِ وَ النَّفُورِ يُقَالُ نَدَّ الْبَعِيرُ إِذَا شَرْدَ وَ نَفَرَ وَ إِمَّا بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ مِنَ النَّدْوِ أَوِ النَّدَى بِمَعْنَى تَفَرُّقِ الشَّيْءِ وَ خُرُوجِ الْإِبِلِ مِنْ مَرَعَاهَا وَ الْأَخِيرُ أَنْسَبُ أَ تَهْلِكُ حَذَفَ الْمَفْعُولَ لظهوره أ لك أن تفعل تعجب من إهلاكه لما ثبت عنده أنه سيصير نبيا يملك المشارق و المغارب ثم تفتنني بإمكان البداة و المحو بعد الإثبات فقال فأمر ما بدا لك فليس الأمر إلا لك و يحتمل أن يكون آلك مفعول أ تهلك إذ يقال آل الله لأوليائه فتكسر الهمزة في أن تفعل و على التقديرين فأمر أما صيغة أمر أو اسم و ما إبهاميه أي فأمر ما من الأمور بدا لك و الاغتيال الإهلاك و الأخذ من حيث لم يدر

[٤]

إشارة

١٣٠٢-٤ الكافي، ١/ ٢٥/ ٤٤٧/ ١ العدة عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع لما أن وجه صاحب الحبشة بالخيول و معهم الفيل ليهدم البيت مروا بإبل لعبد المطلب فساوقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال و ما يشاء قال الترجمان جاء في إبل له ساوقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة لأصحابه هذا رئيس قوم و زعيمهم جئت إلى بيته الذي يعبد لأهدمه و هو يسألني إطلاق إبله أما لو سألتني الإمساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه إبله- فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فأخبره فقال عبد المطلب أنا

الوافي، ج ٣، ص: ٦٩٦

رب الإبل و لهذا البيت رب يمنعه فرد عليه إبله و انصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل رأسه- فقال له أ تدري لم جاءوا بك فقال الفيل برأسه لا فقال عبد المطلب جاءوا بك لتهدم بيت ربك أ فتراك فاعل ذلك فقال برأسه لا- فانصرف عبد المطلب إلى منزله فلما أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى و امتنع عليهم- فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فصعد فقال أرى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك أجمع فقال له لا و لأوشك أن يصيب فلما أن قرب قال هو طير كثير و لا أعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف أو دون حصاة الخذف فقال عبد المطلب و رب عبد المطلب ما تريد إلا- القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم أجمع ألقت الحصاة فوقع كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم إلا رجل واحد يخبر الناس فأخبرهم فلما أن أخبرهم ألقت عليه حصاة فقتلته

بيان

زعيم القوم سيدهم و المتكلم عنهم غدوا به أى بالفيل و الخذف بالمعجمتين الرمي بحصاة أو نواة أو نحوهما تؤخذ بين السبابتين يرمى بها و سيأتى هذا الخبر فى كتاب الحج أيضا بأدنى تفاوت فى إسناده و ألفاظه إن شاء الله

[٥]

إشارة

١٣٠٣-٥ الكافي، ١/ ٢٦/ ٤٤٨/ ١ على عن أبيه عن البرزطى عن رفاعه عن أبي عبد الله ع قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لأحد غيره و كان له ولد يقومون على رأسه فيمنعون من دنا منه- فجاء رسول الله ص و هو طفل يدرج حتى جلس على الوافي، ج ٣، ص: ٦٩٧

فخذه فأهوى بعضهم إليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فإن الملك قد أتاه

بيان

قد أتاه إما من الإتياء يعنى أنه لم يأت إلينا بنفسه بل إنما أتى به الملك أو من الإتيان يعنى أنه قد أتى إليه الملك فله شأن من الشأن و لعله أشار بإتيان الملك إليه إلى ما روى أنه ص سئل ما أول ما رأيت من النبوة فاستوى جالسا و قال بينا أنا فى صخرة و إذا بكلام فوق رأسى و إذا رجل من فوق

رأسى يقول لآخر أ هو هو فاستقبلاني بوجه لم أرها على أحد فانطلقا يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدى لا أجد لأخذه مسا فأضجعاني بلا قسر ولا هصر فقال أحدهما افلق الصدر ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع - فقال له أخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيشة العلقه فطرحها فقال أدخل الرأفة والرحمة وإذا مثل الذى أدخل شبيه بالفضة ثم هز إبهام رجلى اليمنى وقال أعد وأسلم فرجعت بها أعدو رأفة على الصغير ورحمة على الكبير وفى رواية - بينا أنا مع أخ لى من بنى سعد بن بكر خلف بيوتنا نرعى بهما لنا إذ جاءنى رجلان وفى رواية ثلاثة رجال بطست من ذهب مملوءاً ثلجا فشقا بطنى من نحرى إلى مرق بطنى قال فى غير هذه الرواية فاستخرجاً قلبى فشقا واستخرجاً منه علقه سوداء - فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسل قلبى و بطنى بذلك الثلج حتى أنقياه ثم تناول أحدهما شيئاً فإذا بخاتم فى يده من نور يحار الناظر فيه أو دونه - فختم به على قلبى فامتلاً إيماناً وحكمة وأعاد مكانه وأمر الآخر يده على مفرق صدرى فالتأم وإنى لأجد برد الخاتم فى عروقى وفى رواية فقال جبرئيل قلب وكيع أى شديد فيه عينان تبصران وأذنان تسمعان ثم قال لأحدهما زنه بألف من أمته فوزننى فرجحتهم فقال دعه لو وزنته بأمته لرجحها ثم ضمونى إلى

الوافي، ج ٣، ص: ٦٩٨

□ □
صدورهم وقبلوا رأسى وبين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع إنك لو تدرى ما ذا يراد بك لأقرت عيناك ما أكرمك على الله إن الله وملائكته معك

قيل هذا كان فى طفولته ص حين كان ابن أربع سنين ثم ورد مثلها فى حال نبوته
كما روى عن أبى ذر ما معناه أنه ص قال فرج سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغه فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بنا إلى السماء

[٦]

١٣٠٤ - ٦ الكافي، ١ / ٢٧ / ٤٤٨ □ محمد عن سعد عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن على بن المعلى عن أخيه محمد عن درّست عن على عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال لما ولد النبى ص مكث أياماً ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدى نفسه فأنزل الله فيه لبناً فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها

[٧]

إشارة

□
١٣٠٥ - ٧ الكافي، ١ / ٢٨ / ٤٤٨ □ الثلاثة عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال إن مثل أبى طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين

بيان

إنما أسر الإيمان وأظهر الشرك ليكون أقدر على إعانة النبى ص

[٨]

إشارة

١٣٠٦-٨ الكافي، ١/ ٢٩ / ٤٤٨ / ١ محمد و الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن الأزدي عن إسحاق بن جعفر عن أبيه ع قال الوافي، ج ٣، ص: ٦٩٩

قيل له إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا و هو يقول-
ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط فى أول الكتب
و فى حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافرا و هو يقول
لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا و لا يعبأ بقول الأباطل
و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للأرامل

بيان

خط فى أول الكتب أى هذا الحكم مثبت فى الكتاب الأول أى اللوح المحفوظ و الأبيض الرجل النقى العرض و الثمال ككتاب الغياث الذى يقوم بأمر قومه و الأرمل من لا زوج لها من النساء

[٩]

إشارة

١٣٠٧-٩ الكافي، ١/ ٣٠ / ٤٤٩ / ١ الثلاثة عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال بينا النبي ص فى المسجد الحرام و عليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملئوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى أبي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له و ما ذاك يا بن أخى فأخبره الخبر فدعا أبو طالب حمزة و أخذ السيف و قال لحمزة خذ السلى ثم توجه إلى القوم و النبي ص معه فأتى قريشا و هم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر فى وجهه ثم قال لحمزة أمر السلى على سبالهم ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم ثم التفت أبو طالب إلى النبي ص فقال يا بن أخى هذا حسبك فينا الوافي، ج ٣، ص: ٧٠٠

بيان

السلا الجلد التى يكون فيها الولد من الناس و المواشى و سبال جمع سبله محركة و هى ما علا الشارب من الشعر أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها

[١٠]

إشارة

□
 ١٣٠٨ - ١٠ الكافي، ١ / ٤٤٩ / ٣١ / ١ على عن أبيه عن البرنطي عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله ع قال لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر و ثارت قریش بالنبي ص فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له الحجون فصار إليه

بيان

الثور الهيجان و الوثوب و الحجون بتقديم الحاء المهملة على الجيم

[١١]

□ □ □
 ١٣٠٩ - ١١ الكافي، ١ / ٤٤٩ / ٣٢ / ١ على بن محمد بن عبد الله و محمد عن محمد بن عبد الله رفعه عن أبي عبد الله ع قال إن أبا طالب أسلم بحساب الجمل قال بكل لسان

[١٢]

إشارة

□
 ١٣١٠ - ١٢ الكافي، ١ / ٤٤٩ / ٣٣ / ١ محمد عن ابن عيسى و أخيه بنان عن أبيهما عن ابن المغيرة عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال الوافي، ج ٣، ص: ٧٠١
 أسلم أبو طالب بحساب الجمل و عقد بيده ثلاثا و ستين

بيان

قال في معاني الأخبار سئل أبو القاسم الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر فقال عني بذلك إله أحد جواد قال و تفسير ذلك أن الألف واحد و اللام ثلاثون و الهاء خمسة و الألف واحد و الحاء ثمانية و الدال أربعة و الجيم ثلاثة و الواو ستة و الألف واحد و الدال أربعة فذلك ثلاثة و ستون.
 أقول لعل المراد بالحديث أنه أظهر إسلامه بكلمات كان عددها بحساب الجمل ثلاثة و ستين ففسر ابن روح تلك الكلمات و عددها

[١٣]

إشارة

١٣١١ - ١٣ الكافي، ١ / ٤٤٥ / ١٨ / ١ محمد عن سعد عن جماعة من أصحابنا عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي عن درست

أنه سأل أبا الحسن الأول ع أ كان رسول الله ص محجوجا بأبي طالب فقال لا و لكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه ص - قال قلت فدفع إليه الوصايا على أنه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع إليه الوصية قال فقلت فما كان حال أبي طالب قال أقر بالنبى و بما جاء به و دفع إليه الوصايا و مات من يومه

بيان

محجوجا بأبي طالب يعنى أن أبا طالب كان حجة عليه قبل أن يبعث كان مستودعا يعنى أبا طالب للوصايا أى وصايا الأنبياء ع على أنه محجوج به يعنى على أن يكون النبى ص

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٠٢

حجة عليه ما دفع إليه الوصية و ذلك لأن الوصية إنما تنتقل ممن له التقدم

[١٤]

١٣١٢-١٤ الكافي، ١/ ٤٤٦ / ٢١ / ١ القمى عن الحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن إبراهيم الجعفرى عن أحمد بن على بن محمد بن عبد الله بن عمر بن على بن أبي طالب عن أبي عبد الله ع و محمد بن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال نزل جبرئيل ع على النبى ص فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول إنى حرمت النار على صلب أنزلك و بطن حملك و حجر كفلك فالصلب صلب أبيه عبد الله بن عبد المطلب و البطن الذى حملك فآمنه بنت وهب و أما حجر كفلك فحجر أبي طالب

[١٥]

١٣١٣-١٥ الكافي، ١/ ٤٤٦ / ٢١ / ١ و فى رواية ابن فضال و فاطمة بنت أسد

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٠٣

باب ١١١ ما جاء فى رسول الله ص

[١]

إشارة

١٣١٤-١ الكافي، ١/ ٤٤٣ / ١٤ / ١ العدة عن أحمد بن على بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لأبي جعفر ع صف لى نبى الله ص قال كان نبى الله ص أبيض مشرب بالحمرة أدعج العينين مقرون الحاجبين شثن الأطراف كأن الذهب أفرغ على برائه عظيم مشاشه المنكبين إذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سربه سابلة من لبتة إلى سرتة كأنها وسط الفضة المصفاء و كأن عنقه إلى كاهله إبريق فضة يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء و إذا مشى تكفأ كأنه ينزل فى صلب لم ير مثل نبى الله ص قبله و لا بعده

بيان

مشرب ممزوج أدعج العينين أسودهما مع سعة شثن الأطراف خشنها و العرب تمدح الرجال بخشونة الكف و النساء بنعومتها أفرغ صب برائته كفّه مع الأصابع المشاشة رأس العظم الممكن المضغ استرساله استيناسه بالناس و طمأننته إليهم سرية بضم المهملة و الراء و الموحدة الشعر وسط الصدر إلى البطن أى له سرية سابلة بالموحدة ممتدة و اللبة المنحر

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٠٤

و موضع القلادة من الصدر شبه صدره و بطنه بالفضة المصفاة التى فى وسطها خط أخضر و الكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق و هو الثلث الأعلى و هو ست فقر أو ما بين الكتفين أو موصل العنق فى الصلب.

و كنى بإشراف أنفه ورود الماء عند شربه عن ستر رأسه المنخرين و ميله إلى قدام و إذا مشى تكفأ بالهمزة تمايل إلى قدام فى صلب انحدار من الأرض و هذا مما يدل على تواضعه و خضوعه لله سبحانه.

و فى معانى الأخبار فى حديث أبى هالة التميمى فى وصفه ص - موصول ما بين اللبة و السرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين و البطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين و المنكبين و أعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة أى واسعها أو كناية عن كثرة العطاء شثن الكفين و القدمين سائل الأطراف أى تامها غير طويلة و لا قصيرة - قال و يمشى هونا ذريع المشية أى واسعها من غير أن يظهر فيه استعجال و بدار - إذا مشى كأنه ينحط فى صلب و إذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة ييدر من لقيه بالسلام

[٢]

إشارة

١٣١٥ - ٢ الكافى، ١ / ٤٤٦ / ٢٠ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن إسماعيل بن عمار عن أبى عبد الله ع قال كان رسول الله ص إذا رأى فى الليلة الظلماء رأى له نور كأنه شقة قمر

بيان

الشقة بالكسر القطعة المشقوقة و نصف الشىء إذا شق كأنه شبهه ص بالبدر دون الهلال أو ما فوقه لأن القمر على هيئة الكرة فتأمل

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٠٥

[٣]

إشارة

١٣١٦ - ٣ الكافى، ١ / ٤٤٢ / ١١ / ١ على بن محمد و غيره عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصبي فى عن مالك بن إسماعيل النهدي عن عبد السلام بن حارث عن سالم بن أبى حفصة العجلي عن أبى جعفر ع قال كان فى رسول الله ص ثلاثة لم تكن فى أحد

غيره لم يكن له فيء و كان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاث إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه و كان لا يمر بحجر و لا شجر إلا سجد له

بيان

فيمر فيه على صيغة المجهول و العرف الريح

[٤]

إشارة

□
١٣١٧-٤ الكافي، ١/٤٤٤/١٧/١ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله ع في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي ص و الأئمة ع و صفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه و أناته و عطفه ما كان من عظيم جرمهم و قبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه و أكرمهم عليه محمد بن عبد الله ص في حومة العز مولده و في دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه و لا ممزوج نسبه و لا مجهول عند أهل العلم صفته بشرت به الأنبياء في كتبها و نطقت به العلماء بنعتها و تأملته الحكماء بوصفها- مهذب لا يداني هاشمي لا- يوازي أبطحي لا- يسامي شيمته الحياء و طبيعته السخاء مجبول على أوقار النبوة و أخلاقها مطبوع على أوصاف الرسالة و أحلامها إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها و جرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها أدى محتوم قضاء الله إلى غاياتها يبشر به

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٠٦

كل أمة من بعدها و يدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح و لم ينحسه في ولادته نكاح من لدن آدم إلى أبيه عبد الله في خير فرقة و أكرم سبط و أمتع رهط و أكلا- حمل و أودع حجر اصطفاه الله و ارتضاه و اجتباه و آتاه من العلم مفاتيحه و من الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد و ربيعا للبلاد- و أنزل الله إليه الكتاب فيه البيان و التبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلمهم يتقون قد بينه للناس و نهجه بعلم قد فصله و دين قد أوضحه- و فرائض قد أوجبها و حدود حدها للناس و بينها و أمور قد كشفها لخلقهم- و أعلنها فيها دلالة إلى النجاة و معالم تدعو إلى هداه فبلغ رسول الله ص ما أرسل به و صدع بما أمر و أدى ما حمل من أنقال النبوة- و صبر لربه و جاهد في سبيله و نصح لأئمة و دعاهم إلى النجاة و حثهم على الذكر و دلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها و منازل رفع لهم أعلامها كي لا يضلوا من بعده و كان بهم رءوفا رحيفا

بيان

حومة العز معظمه دومة الشيء أصله المحتد المقام و المسكن لا يداني على صيغة المجهول يعني لا يدانيه أحد و كذا الموازة و المساماة و هي بمعنى الارتفاع و العلو يعني ليس في ارتفاعه و علوه أحد و الشيمة بالكسر الطبيعة و يهزم و الحلم بالكسر العقل و السبط ولد الولد و أمتع رهط يعني أعزهم يقال هو في عز و منعة محركة و يسكن يعني معه من يمنعه من عشيرته و أكلا حمل يعني أحفظه و أحرسه و الحجر معروف و قد يكنى به عن الأصل و منه

الحديث تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس
 أى فى الأصل يقال فلان من حجر صدق و سنخ صدق و الحكم بالضم الحكمة
 الوافي، ج ٣، ص: ٧٠٧

[٥]

إشارة

□ □ □
 ١٣١٨-٥ الكافي، ١/٢٠/٣٠٨/٥ محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن
 سنان عن أبي عبد الله ع قال كان للنبي ص خليف في الجاهلية فلما بعث ع لقيه خليفه فقال للنبي ص جزاك الله من خليف خيرا فقد
 كنت تواتي و لا تماري فقال له النبي ص و أنت فجزاك الله من خليف خيرا فإنك لم تكن ترد ريحا و لا تمسك ضرسا

بيان

المواتاة المطاوعة و الموافقة و المماراة المجادلة و رد الريح كأنه كناية عن رد الكلام و إمساك الضرس عن كتمان السر يعنى أنك
 كنت تقبل قولى و لا تكتم سرى عنى فإن الريح عند العرب تطلق على النفس و التكلم يقال سكن الله ريحك و إمساك الضرس
 على السكوت مع التكلف

[٦]

□ □ □
 ١٣١٩-٦ الفقيه، ٣/٥٥٤/٤٩٠١ ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى خص رسول الله ص بمكارم الأخلاق فإن كانت
 فيكم فاحمدوا الله عز و جل و ارغبوا إليه فى الزيادة منها فذكرها عشرة اليقين و القناعة و الصبر و الشكر و الحلم و حسن الخلق و
 السخاء و الغيرة و الشجاعة و المروءة

[٧]

□ □
 ١٣٢٠-٧ الكافي، ٨/٢٦٨/٣٩٣/١ محمد عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله ع قال كان رسول الله ص
 يقسم لحظاته بين أصحابه ينظر إلى ذا و ينظر إلى ذا بالسوية
 الوافي، ج ٣، ص: ٧٠٨

[٨]

إشارة

١٣٢١-٨ الكافي، ٨/١٢٩/١٠٠ العدة عن سهل و القميان جميعا عن ابن فضال عن على بن عتبة عن سعيد بن عمرو الجعفى عن

محمد قال دخلت على أبي جعفر ذات يوم و هو يأكل متكئا قال وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره فجعلت أنظر إليه فدعاني إلى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى أن رسول الله ص ما رأته عين يأكل و هو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه ثم رد على نفسه فقال لا- والله ما رأته عين يأكل و هو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه- ثم قال يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متواليه من أن بعثه الله إلى أن قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متواليه منذ بعثه الله إلى أن قبضه أما إنني لا- أقول إنه كان لا- يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل فلو أراد أن يأكل لأكل ولقد أتاه جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرات يخيره من غير أن ينقصه الله تعالى مما أعد له يوم القيامة شيئا- فيختار التواضع لربه تعالى و ما سئل شيئا قط فيقول لا إن كان أعطى و إن لم يكن قال يكون- و ما أعطى على الله شيئا قط إلا سلم ذلك إليه حتى إن كان يعطى الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناولني بيده و قال و إن كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد و يأكل أكلة العبد و يطعم الناس خبز البر و اللحم- و يرجع إلى أهله فيأكل الخبز و الزيت و إن كان ليشتري القميص السنبلائي ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فإذا جاز أصابعه قطعه و إذا جاز كعبه حذفه و ما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه- و لقد ولي الناس خمس سنين فما وضع أجره على أجره و لا لبنه على لبنه و لا أقطع قطيعه و لا أورث بيضاء و لا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت الوافي، ج ٣، ص: ٧٠٩

من عطاياه أراد أن يتاع بها لأهله خادما و ما أطاق أحد عمله و إن كان على بن الحسين ع لينظر في الكتاب من كتب على ع فيضرب به الأرض و يقول من يطيق هذا

بيان

أراد بالاتكاء معناه المتعارف أعنى الميل في القعود معتمدا على أحد الشقين و في النهاية الأثيرية فسر المتكى هنا بالمتمكن المطمئن الذي يريد الاستكثار من الأكل و يأتي تمام الكلام فيه في كتاب المطاعم إن شاء الله كان يجيز الرجل من الجائزة بمعنى العطية يخيره يعني بين القبول من غير نقص مما أعد الله له و بين الرد فيختار التواضع يعني الرد فإن ترك الدنيا و الزهد فيها تواضع لله سبحانه ما أعطى على الله شيئا ضمن الإعطاء معنى الضمان فعدها بعلى يعني ما ضمن على الله شيئا أن يعطيه أحدا إلا سلم الله ذلك إليه أى فوض أمره إليه.

ثم تناولني أخذني و إن كان صاحبكم إن هي المخففة للتأكيد بحذف ضمير الشأن أراد بصاحبكم أمير المؤمنين ص سماه صاحب الشيعة لنسبتهم إليه و القميص السنبلائي سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم كأنه كان خشنا غليظا قطيعه أى أرضا لنفسه من كتب على أى كتب أدعيته و أوراده و تحتل كتب عطاياه و جوائزه و سائر معاملاته مع الله و مع الناس

[٩]

إشارة

١٣٢٢- ٩ الكافي، ٨/ ٣١١/ ١٠١ العدد عن سهل عن البرزطي عن حماد بن عثمان عن علي بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن جبرئيل ع أتى رسول الله ص فخيره و أشار عليه بالتواضع و كان له ناصحا فكان رسول الله ص الوافي، ج ٣، ص: ٧١٠

يأكل أكلة العبد و يجلس جلسة العبد تواضعا لله تعالى ثم أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا يبعث بها إليك ربك ليكون لك ما أقلت الأرض من غير أن ينقصك شيئا فقال رسول الله ص في الرفيق الأعلى

بيان

□
أتى رسول الله ص يعني بمفاتيح خزائن الأرض كما في الحديث السابق و في آخر هذا الحديث و أشار عليه بالتواضع أى أمره به من المشورة و لذا تعدى بعلى و كان له ناصحا يعنى مطلقا أو فى هذا الأمر فإن الأمر بترك الدنيا مما تقتضيه النصيحة ما أقلت الأرض حملته فى الرفيق الأعلى قال فى النهاية فى حديث الدعاء و ألحقنى بالرفيق الأعلى جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فاعل و معناه الجماعة كالصديق و الخليل و منه قوله تعالى وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا

[١٠]

□
١٣٢٣- ١٠ الكافي، ٨ / ١٣١ / ١٠٢ سهل عن ابن فضال عن على بن عتبة عن عبد المؤمن الأنصارى عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص عرضت على بطحاء مكة ذهابا- فقلت يا رب لا و لكن أشبع يوما و أجوع يوما فإذا شبعت حمدتك و شكرتك و إذا جعت دعوتك و ذكرتك

[١١]

□
١٣٢٤- ١١ الكافي، ٨ / ١٢٩ / ٩٩ الثلاثة عن هشام بن سالم و غيره عن أبى عبد الله ع قال ما كان شىء أحب إلى رسول الله ص الوافى، ج ٣، ص: ٧١١
□
من أن يظل جائعا خائفا فى الله

[١٢]

□
١٣٢٥- ١٢ الكافي، ٨ / ٢٧٤ / ٤١٤ القميان عن على بن حديد عن مرازم عن أبى عبد الله ع أن رجلا أتى رسول الله ص فقال يا رسول الله إني أصلى فأجعل بعض صلاتي لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فأجعل نصف صلاتي لك فقال ذلك أفضل لك فقال يا رسول الله فإننى أصلى فأجعل كل صلاتي لك فقال رسول الله ص إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك و آخرتك ثم قال أبو عبد الله ع إن الله كلف رسوله ص ما لم يكلفه أحدا من خلقه كلفه أن يخرج على الناس كلهم و حده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه و لم يكلف هذا أحدا من خلقه قبله و لا بعده ثم تلا هذه الآية فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ ثم قال و جعل الله له أن يأخذ له ما أخذ لنفسه فقال تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا و جعلت الصلاة على رسول الله ص بعشر حسنات

[١٣]

إشارة

١٣٢٦-١٣ الكافي، ٨/ ١٢٧/ ٩٧ أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال نزل رسول الله ص بغزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه أنا أقتل محمدا فجاء

الوافي، ج ٣، ص: ٧١٢

و شد على رسول الله ص بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل ع عن فرسه فسقط على ظهره فقام رسول الله ص وأخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك وكرمك يا محمد فترك فقام وهو يقول والله لأنت خير مني وأكرم

بيان

فنسفه بالمهملة بين النون والفاء أي قلعه وأسقطه يا غورث كأنه اسمه قال في القاموس غورث بن الحارث سل سيف النبي ص ليفتك به فرماه الله بزلخه بين كتفيه يقال فتك به إذا انتهز الفرصة لقتله والزلخه كقبرة بالزاي ثم المعجمة بعد اللام وجع في الظهر

[١٤]

١٣٢٧-١٤ الكافي، ١/ ٤٤٠/ ١/ ١ محمد عن أحمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن أخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لأبي عبد الله ع كان رسول الله ص سيد ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق الله و ما برأ الله بريء خيرا من محمد ص

[١٥]

١٣٢٨-١٥ الكافي، ١/ ٤٤٠/ ٢/ ١ عنه عن أحمد عن الحجال عن حماد عن أبي عبد الله ع وذكر رسول الله ص فقال قال أمير المؤمنين ع ما برأ الله نسمة خيرا من محمد ص

[١٦]

إشارة

١٣٢٩-١٦ الكافي، ١/ ٤٥٠/ ٣٤/ ١ عنه عن أحمد عن ابن فضال عن

الوافي، ج ٣، ص: ٧١٣

الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن أصبغ بن نباتة الحنظلي قال رأيت أمير المؤمنين ع يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله ص ثم قال أيها الناس ألا- أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال بلى يا أمير المؤمنين حدثنا فإنك كنت تشهد و نغيب فقال إن خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد به إلا جاحد فقام عمار بن ياسر فقال سمهم لنا يا أمير المؤمنين لنعرفهم- فقال إن خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل و إن أفضل الرسل محمد ص و إن أفضل كل أمه بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي- ألا و إن أفضل الأوصياء وصي محمد ص ألا و إن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء ألا و إن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب و جعفر بن أبي طالب له جناحان خضيبان يطير

بهما في الجنة - لم يجعل لأحد من هذه الأمة جناحان غيره شيء كرم الله به محمدا ص و شرفه و السبطان الحسن و الحسين و المهدي ع يجعله الله من شاء منا أهل البيت ثم تلا هذه الآية و مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدُقِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا

بيان

□
كنت تشهد و نغيب يعنى أنك لم تزل كنت شاهدا مع رسول الله ص

الوافي، ج ٣، ص: ٧١٤

تسمع الحديث منه و نحن كنا نغيب عنه أحيانا لم نسمع كثيرا مما كنت تسمع

[١٧]

إشارة

□
١٣٣٠-١٧ الكافي، ١/١٢/٤٤٢/١ على عن أبيه عن البرزطي عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لما عرج برسول الله ص انتهى به جبرئيل ع إلى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل أ تخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر و ما مشى فيه بشر قبلك

بيان

الهاء في امضه للسكت

[١٨]

إشارة

□
١٣٣١-١٨ الكافي، ١/١٣/٤٤٢/١ العدة عن أحمد عن الحسين عن الجوهري عن علي قال سأل أبو بصير أبا عبد الله ع و أنا حاضر - فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله ص قال مرتين فأوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط و لا نبي إن ربك يصلي فقال يا جبرئيل و كيف يصلي - قال يقول سبوح قدوس أنا رب الملائكة و الروح سبقت رحمتي غضبي - فقال اللهم عفوك عفوك قال و كان كما قال الله قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فقال له أبو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى قال ما بين سيتها إلى رأسها قال فكان بينهما حجاب يتلأأ بخفق و لا أعلمه إلا و قد قال زبرجد فنظر مثل سم الإبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة

الوافي، ج ٣، ص: ٧١٥

□
فقال الله تبارك و تعالى يا محمد فقال لبيك ربي قال من لأمتك من بعدك قال الله أعلم قال علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و

سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال ثم قال أبو عبد الله ع لأبى بصير يا أبا محمد و الله ما جاءت ولاية على ع من الأرض و لكن جاءت من السماء مشافهة

بيان

□
 فى هذا الحديث أسرار غامضة لا ينال إليها أيدي أفهامنا الخافضة و إن نظرنا مثل سم الإبرة إلى ما شاء الله منها فحاولنا كشفه فكلمنا جهنما فى إبدائه زدنا فى إخفائه و مع ذلك فلا بأس إن أتيت بلمعة منها لعل الله يفتح بها بابا لمن كان له أهلا فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمن نفسى و الله المستعان فأقول و بالله التوفيق إنما أوقفه جبرئيل ص ذلك الموقف الذى بلغه لأنه لم يكن له أن يرتقى إلى ما فوقه كما أشار إليه بقوله وقفت موقفا ما وقفه ملك قط و لا نبى ثم نبهه على امتناع الجواز عنه بقوله إن ربك يصلى يعنى أن الاسم الذى يربيك من الأسماء الربوبية يصلى للذات المقدسة الإلهية بتنزيهه عما لا يليق بجنابه أبلغ تسييح و تقديسه أشد تقديس و يقول كما أنى ربك يا محمد فإنى رب الملائكة الذين من جملتهم من يأتيك بالوحى من عندى و رب الروح الذى يسددك بإذنى و إنك كنت تحتاج إلى مربوبى هذين فى بلوغك هذا المقام الذى لن يبلغاه فما أحرى بك أن لا تقصد ما فوقه و لا تتمناه.

و يقول أيضا لو لا ما كان من سبق رحمتى غضبى و غلبه أسمائى الجمالية الأسماء الجلالية لما كان لك أن تصل إلى ما وصلت و تنال ما نلت فلما تنبه

الوافية، ج ٣، ص: ٧١٦

□
 ص لذلك و استشعره فعند ذلك طلب العفو من الله سبحانه عما كاد يقع فيه مما ليس له و بالجملة لما بلغ رسول الله ص الموقف الذى ما وقفه غيره كان بمحل أن يخطر بباله ما فيه ضيره بأن يذهل عن البشرية بما كان قد بقى فيه من البقية فكان بالحري أن ينبه دون وقوعه فى ذلك على أن فوقه ما هو منزّه عما هنالك فقليل له ما قيل فطلب العفو من الله الجليل قال و كان كما قال الله يعنى و كان ذلك الموقف الذى أوقفه ما قال الله.

و لا ينافى هذا ما روى أن جبرئيل ع تأخر عنه و اعتذر بأنه لو دنا أنملة من مقامه الذى وصله لاحترق لأن إيقافه للنبي لا يستلزم أن يكون معه فى مقامه و القاب المقدار و سية القوس بكسر المهملة قبل المشاء التحتانية المخففة ما عطف من طرفها و هو تمثيل للمقدار المعنوى الروحانى بالمقدار الصورى الجسمانى و القرب المكاتى بالدنو المكانى فسر الإمام ع مقدار القوسين بمقدار طرفى القوس الواحد المنعطفين كأنه جعل كلا منهما قوسا على حدة فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد و هى المسماء بقوس الحلقة و هى قبل أن يهيا للرمى فإنها حينئذ تكون شبه دائرة و الدائرة تنقسم بما يسمى بالقوس.

و فى التعبير عن هذا المعنى بمثل هذه العبارة إشارة لطيفة إلى أن السائر بهذا السير منه سبحانه نزل و إليه صعد و أن الحركة الصعودية كانت انعطافية و أنها لم تقع على نفس المسافة النزولية بل على مسافة أخرى كما مضى تحقيقه فى حديث إقبال العقل و إدباره فسيره كان من الله و إلى الله و فى الله و بالله و مع الله تبارك الله عز و جل فكان بينهما حجاب و هو حجاب البشرية يتلأأ لانغماسه فى نور الرب تعالى بخفق أى باضطراب و تحرك و ذلك لما كاد أن يفنى عن نفسه بالكلية فى نور الأنوار بغلبة سطوات الجلال.

و قد قال زبرجد أى قال حجاب زبرجد يعنى أخضر و ذلك لأن النور الإلهى الذى يشبه لون البياض كان قد شابهته ظلمة بشرية فصار يتراءى كأنه أخضر على لون الزبرجد فنظر أى من وراء الحجاب من لأمتك إنما سأله

الوافية، ج ٣، ص: ٧١٧

□
 عن ذلك لأنه ص كان قد أهمه أمر الأمة و كان فى قلبه أن يخلف فيهم خليفة إذا ارتحل عنهم.

و قد علم الله ذلك منه و لذلك سأله عنه و لما كان الخليفة متعينا عند الله تعالى و عند رسوله ص قال الله ما قال و وصفه بأوصاف

لم يكن لغيره أن ينال أمير المؤمنين إما خبر لعلى أو وصف له و على الأول تكون الجملة قائمة مقام الجواب بهو هو و على التقديرين بيان مع برهان و قائد الغر المحجلين الغرة بالضم بياض فى الجبهة و يقال للفرس أغر و التحجيل بياض فى قوائم الفرس قال فى النهاية المحجل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه فى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا- يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال و هى الخلاخيل و القيود و لا يكون التحجيل باليد و اليدين ما لم يكن رجل أو رجلان

و منه الحديث أمتى الغر المحجلون

أى بياض مواضع الضوء من الأيدى و الأقدام استعار أثر الضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى فى وجه الفرس و يديه و رجله و قال فى الأغر

و منه الحديث غر محجلون من آثار الضوء

يريد بياض وجوههم بنور الضوء يوم القيامة

[١٩]

إشارة

١٣٣٢- ١٩ الفقيه، ٢/ ٣٢٧/ ٢٥٨٦ محمد بن القاسم الأسترآبادى عن يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن يسار عن أبويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع عن آباءه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجيا و فلق له البحر و نجى بنى إسرائيل و أعطاه التوراة و الألواح رأى مكانه من ربه عز و جل فقال يا رب لقد أكرمتنى بكرامة لم تكرم بها أحدا من قبلى فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن محمدا أفضل عندى من جميع ملائكتى و جميع خلقى قال موسى

الوفاي، ج ٣، ص: ٧١٨

يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل فى آل الأنبياء أكرم من آلى قال الله تعالى يا موسى أ و ما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل فى أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتى- ظللت عليهم الغمام و أنزلت عليهم المن و السلوى و فقلت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن فضل أمه محمد على جميع الأمم- كفضله على جميع خلقى فقال موسى يا رب ليتنى أراهم فأوحى الله جل جلاله إليه يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم و لكن سوف تراهم فى الجنات جنات عدن و الفردوس بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون و فى خيراتها يتبجحون أ فتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم يا إلهى- قال عز و جل قم بين يدى و اشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز و جل يا أمه محمد فأجابوه كلهم و هم فى أصلاب آبائهم و أرحام أمهاتهم لييك لييك لا شريك لك لييك إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك لييك قال فجعل الله عز و جل تلك الإجابة شعار الحج و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة و قد أخرجته فى تفسير القرآن.

بيان

التبجح التمكن فى المقام و الحلول و تبجح الدار توسطها و هم فى ابتحاح سعة و خصب و يأتى تفسير التلييات فى كتاب الحج إن

شاء الله تعالى

[٢٠]

إشارة

١٣٣٣-٢٠ الكافي، ١٧/٢ / ١ / ١ علي عن أبيه عن البرزني و العدة عن البرقي عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن أبان عمن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى أعطى محمدا الوافي، ج ٣، ص: ٧١٩

ص شرائع نوح و إبراهيم و موسى و عيسى ع التوحيد و الإخلاص و خلع الأنداد و الفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية و لا سياحة أحل فيها الطيبات و حرم فيها الخبائث و وضع عنهم إصرهم و الأغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الحلال و الحرام و الموارث و الحدود و الفرائض و الجهاد في سبيل الله و زيادة الوضوء- و فضله بفاتحة الكتاب بخواتيم سورة البقرة و المفصل- و أحل له المغنم و الفئ و نصره بالرعب و جعل له الأرض مسجدا و طهورا- و أرسله كافة إلى الأبيض و الأسود و الجن و الإنس و أعطاه الجزية و أسر المشركين و فداهم ثم كلف ما لم يكلف أحد من الأنبياء أنزل عليه سيف من السماء من غير غمد و قيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك

بيان

□
الأنداد جمع ند و هو مثل الشيء الذي يضاده في أموره و يناده أي يخالفه يريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله و الفطرة الحنيفية عطف على شرائع نوح و هي الإسلام و الميل إلى الحق و أصل الحنف الميل و السمحة السهلة المسامح فيها لا رهبانية من رهبة النصارى و أصلها الرهبة بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا و ترك ملاذها و الزهد فيها و العزلة عن أهلها و تعتمد مشاقها حتى أن منهم من كان يخصى نفسه و يضع السلسلة في عنقه و إليها أشير بالأغلال و الإصر الحبس و الضيق و المفصل أواخر القرآن و اختلف في مبدئه و المغنم الغنيمة و الفئ ما يشملها و الخراج و غير ذلك و يأتي تحقيقه في كتاب الزكاة و كأنه أريد بالأبيض و الأسود العجم و العرب

[٢١]

١٣٣٤-٢١ الكافي، ١٧/٢ / ٢ / ١ العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة

الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٠ □

قال قلت لأبي عبد الله ع قول الله تعالى فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ فقال نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد ص قلت كيف صاروا أولى العزم قال لأن نوحا بعث بكتاب و شريعة- و كل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح و شريعته و منهجه حتى جاء إبراهيم بالصحف و بعزيمته ترك كتاب نوح لا كفرا به- فكل نبي جاء بعد إبراهيم ع أخذ بشريعة إبراهيم ع و منهجه و بالصحف حتى جاء موسى ع بالتوراة و شريعته و منهجه و ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة و بشريعته و منهجه حتى جاء المسيح ع بالإنجيل و بعزيمته- ترك شريعة موسى و منهجه فكل نبي جاء بعد المسيح أخذ بشريعته و منهجه حتى جاء

محمد ص بالقرآن و بشريعته و منهاجه - فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل ع

[٢٢]

إشارة

١٣٣٥-٢٢ الكافي، ١/١٩/٤٤٥، الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن أسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن أبي جعفر قال لما قبض رسول الله ص بات آل محمد ع بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلمهم و لا أرض تقلهم لأن رسول الله ص وتر الأقربين و الأبعدين في الله فينبأهم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه و يسمعون كلامه فقال السلام عليكم أهل البيت و رحمته الله و بركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة و نجاه من كل هلكة و دركا لما فات كل نفس ذائقة الموت

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٢١

و إنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و أدخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور إن الله اختاركم و فضلكم و طهركم - و جعلكم أهل بيت نبيه و استودعكم علمه و أورثكم كتابه و جعلكم تابوت علمه و عصا عزه و ضرب لكم مثلاً من نوره و عصمكم من الزلل و آمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فإن الله لم ينزع منكم رحمته و لن يزيل عنكم نعمته فأنتم أهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة و اجتمعت الفرقة و انتلفت الكلمة و أنتم أولياؤه فمن تولاكم فاز و من ظلم حقاكم زهق - مودتكم مني الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم إذا يشاء قدير - فاصبروا لعواقب الأمور فإنها إلى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة و استودعكم أولياءه المؤمنين في الأرض فمن أدى أمانته آتاه الله صدقة فأنتم الأمانة المستودعة و لكم المودة الواجبة و الطاعة المفروضة و قد قبض رسول الله ص و قد أكمل لكم الدين و بين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه و الله من وراء حوائجكم و أستودعكم الله و السلام عليكم فسألت أبا جعفر ممن أتاهم التعزية فقال من الله تبارك و تعالى

بيان

الوتر الحقد يعني أسخطهم على نفسه و أهله و جعلهم ذوى حقد عليهم في طلب رضا الله سبحانه عزاء سلوة زحزح بوعده و طهركم إشارة إلى قوله سبحانه و يطهركم تطهيراً و أورثكم كتابه إشارة إلى قوله ثم أورثنا الكتاب الذين

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٢٢

اضيفينا من عبادنا تابوت علمه و عصا عزه استعارات و ضرب لكم مثلاً من نوره إشارة إلى قوله سبحانه الله نور السماوات و الأرض الآيات زهق بطل و هلك واجبة في كتابه إشارة إلى قوله سبحانه قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى.

قال في الكافي ولد النبي ص لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال و روى أيضا عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة و حملت به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى و كانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب و ولدته في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك و أنت داخل الدار و قد أخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلى الناس فيه و بقى بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى المدينة و مكث بها عشر سنين ثم قبض ع لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول يوم الإثنين و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

و توفي أبوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند أخواله و هو ابن شهرين و ماتت أمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب و هو ص ابن أربع سنين و مات عبد المطلب و للنبي ص نحو ثمان سنين و تزوج خديجة و هو ابن بضع و عشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه ص القاسم و رقية و زينب و أم كلثوم و ولد له بعد المبعث الطيب و الطاهر و فاطمة ع و روى أيضا أنه لم يولد له بعد المبعث إلا فاطمة ع و أن الطيب و الطاهر ولدا قبل مبعثه.

و ماتت خديجة ع حين خرج رسول الله ص من الشعب و كان ذلك قبل الهجرة بسنة و مات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما

الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٣

فقد هما رسول الله ص سأم المقام بمكة و دخله حزن شديد و شكى ذلك إلى جبرئيل ع فأوحى الله إليه اخرج من هذه القرية الظالم أهلها فليس لك بمكة ناصر بعد أبي طالب و أمره بالهجرة انتهى كلامه طاب ثراه.

و المشهور أن ولادته ص كانت في السابع عشر من ربيع الأول و الخيزران اسم جارية الخليفة سأم المقام أى مله و في بعض النسخ شأ أى أبغض.

و قال في التهذيب كنيته ص أبو القاسم ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل و صدع بالرسالة في يوم السابع و العشرين من رجب و له أربعون سنة و قبض بالمدينة مسموما يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة و هو ابن ثلاث و ستين سنة و أمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب و قبره بالمدينة في حجرته التي توفي فيها و كان قد أسكنها في حياته عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة فلما قبض النبي ص اختلف أهل بيته و من حضر من أصحابه في الموضع الذي ينبغي أن يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع و قال آخرون يدفن في صحن المسجد.

و قال أمير المؤمنين ع إن الله لم يقبض نبيه إلا في أطهر البقاع - فينبغي أن يدفن في البقعة التي قبض فيها

فاتفقت الجماعة على قوله و دفن في حجرته على ما ذكرناه انتهى كلامه رحمه الله

و في مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى ع الحسين عن الجوهري عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سم رسول الله ص يوم خبير فتكلم اللحم فقال يا رسول الله صلى الله عليك إني مسموم فقال النبي ص عند موته اليوم قطعت مطاي الأكلة التي أكلتها بخير و ما من نبي و لا وصي إلا شهيد

و المطا الظهر

الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٤

باب ١١٢ ما جاء في أمير المؤمنين ص و أمه

[١]

إشارة

١٣٣٦-١ الكافي، ١/٤٥٢/٢ الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد الله ع إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي ص فقال أبو طالب اصبري سبتا آتيك بمثله إلا النبوة و قال السبت ثلاثون سنة و كان بين رسول الله ص و أمير المؤمنين ع ثلاثون سنة

بيان

السبت بالسین المهملة ثم الباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية و قد يزداد النون قبل الموحدة الدهر و البرهه من الزمان و خص في الحديث بالثلاثين

[٢]

إشارة

١٣٣٧- ٢ الكافي، ١/ ٣/ ٤٥٤ / ١ بعض أصحابنا عن ذكره عن السرد عن عمر بن أبان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لما ولد رسول الله ص فتح لآمنة بياض فارس و قصور الشام فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ع إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة فقال لها أبو طالب الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٥ و تتعجبين من هذا إنك تحلين و تلدين بوصية و وزيره

بيان

آمنة هذه هي ابنة وهب بن عبد مناف أم النبي ص فتح لآمنة أي كشفت لها تلك البلاد بارتفاع الحجب حتى رأتها عيانا مبشرة بفتحها لابنها

[٣]

١٣٣٨- ٣ الكافي، ١/ ٢/ ٤٥٣ / ١ على بن محمد بن عبد الله عن السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال إن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ع كانت أول امرأة هاجرت إلى رسول الله ص من مكة إلى المدينة على قدميها و كانت من أبر الناس برسول الله ص فسمعت رسول الله ص و هو يقول إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالوا و سواتاه فقال لها رسول الله ص فإني أسأل الله أن يبعثك كاسية- و سمعته يذكر ضغطة القبر فقالت و ضعفاه فقال لها رسول الله ص فإني أسأل الله أن يكفيك ذلك- و قالت لرسول الله ص يوما إني أريد أن أعتق جاريتي هذه فقال لها إن فعلت أعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار- فلما مرضت أوصت إلى رسول الله ص و أمرت أن يعتق خادمها و اعتقل لسانها فجعلت تومئ إلى رسول الله ص إيماء فقبل رسول الله ص وصيتها فبينما هو ذات يوم قاعد إذ أتاه أمير المؤمنين ع و هو يبكي فقال له رسول الله ص ما يبكيك فقال ماتت أمي فاطمة فقال رسول الله ص أمي و الله و قام ص مسرعا

الوافية، ج ٣، ص: ٧٢٦

حتى دخل فنظر إليها و بكى ثم أمر النساء أن يغسلنها- و قال إذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فما فرغن أعلمنه ذلك فأعطاهن أحد قميصيه الذي يلي جلده و أمرهن أن يكفنها فيه و قال للمسلمين إذا رأيتموني قد فعلت شيئا لم أفعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته- فلما فرغن من غسلها و كفنها دخل ص فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى أوردوها قبرها ثم وضعها و دخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فأخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها و يقول لها ابنك ابنك ابنك ثم خرج و

سوى عليها- ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا إله إلا الله اللهم إني أستودعك إياها- ثم انصرف فقال له المسلمون إنا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت أم ابن أبي طالب إن كانت ليكون عندها شيء- فتوثرنى به على نفسها وولدها و إني ذكرت القيامة و أن الناس يحشرون عراء فقالوا و سؤاته فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية و ذكرت ضغطة القبر فقالت و ضعفاه فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك فكفنتها بمقيصي و اضطجعت في قبرها لذلك و انكبت عليها فلقنتها ما تسأل عنه- فإنها سئلت عن ربها فقالت و سئلت عن رسولها فأجابت و سئلت عن وليها و إمامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك أيام حياتها رضى الله عنهما فارتج عليها بالبناء للمفعول و التخفيف استغلق عليها الكلام

[५]

اشاره

١٣٣٩-٤ الكافي، ٨/ ٣٣٨/ ٥٣٦ السراة عن هشام بن سالم عن

الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٧

أبى حمزة عن سعيد بن المسيب قال سألت على بن الحسين ع ابن كم كان على بن أبى طالب يوم أسلم فقال أ و كان كافرا قط إنما كان لعلى ع حيث بعث الله تعالى رسوله ص عشر سنين و لم يكن يومئذ كافرا و لقد آمن بالله و برسوله ص- و سبق الناس كلهم إلى الإيمان بالله و برسوله و إلى الصلاة بثلاث سنين و كانت أول صلاة صلاها مع رسول الله ص الظهر ركعتين و كانت ركعتين و كذلك فرضها الله تعالى على من أسلم بمكة ركعتين ركعتين فى الخمس صلوات- و كان رسول الله ص يصلها بمكة ركعتين و يصلها على ع معه بمكة ركعتين و على يصلها معه مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله ص إلى المدينة و خلف عليا ع فى أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره و كان خروج رسول الله ص من مكة فى أول يوم من شهر ربيع الأول و ذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث و قدم المدينة لاثنى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول- مع زوال الشمس فنزل بقبا فضلى الظهر ركعتين و العصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا ع يصلى الخمس صلوات ركعتين ركعتين- و كان نازلا على عمرو بن عوف فأقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له- أ تقيم عندنا فتتخذ لك منزلا و مسجدا فيقول لا إني أنتظر على بن أبى طالب و قد أمرته أن يلحقنى و لست مستوطنا منزلا حتى يقدم على و ما أسرع إن شاء الله فقدم على ع و النبى ص فى بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم إن رسول الله ص لما قدم عليه على ع تحول من قبا إلى بنى سالم بن عوف و على ع معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا و نصب قبلته- فضلى بهم فيه الجمعة ركعتين و خطب خطبتين- ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التى كان قدم عليها و على ع

الوافي، ج ٣، ص: ٧٢٨

معه لا- يفارقه يمشى بمشييه و ليس يمر رسول الله ص بطن من بطون الأنصار إلا- قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة فانطلقت به و رسول الله ص واضع لها زمامها حتى إذا انتهت إلى الموضع الذي ترى و أشار بيده إلى باب مسجد رسول الله ص الذي يصلى عنده بالجناز- فوقفت عنده و بركت و وضعت جرائنها على الأرض فنزل رسول الله ص و أقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله فأدخله منزله- و نزل رسول الله ص و على ع معه حتى بنى له مسجده و بنيت له مساكنه و منزل على ع فتحولا إلى منازلهما- فقال سعيد بن المسيب لعلى بن الحسين ع جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله ص حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه فقال إن أبا بكر لما قدم رسول الله ص إلى قبا فنزل بهم انتظر قدوم على ع قال له أبو بكر انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك و هم يستريثون إقبالك إليهم فانطلق بنا و لا تقم هاهنا تنتظر علينا ع فما أظنه يقدم عليك إلى شهر- فقال له رسول

اللّٰه ص كلا ما أسرعه و لست أريم حتى يقدم ابن عمي و أخى فى اللّٰه تعالى و أحب أهل بيتى إلى فقد وقانى بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك أبو بكر و اشمأز و داخله من ذلك حسد لعلّى ع و كان ذلك أول عداوة بدت منه لرسول اللّٰه ص فى على ع و أول خلاف على رسول اللّٰه ص فانطلق حتى دخل المدينة و تخلف رسول اللّٰه ص بقبا ينتظر عليا ع

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٢٩

قال قلت لعلّى بن الحسين ع فمتى زوج رسول اللّٰه ص فاطمة من على ع فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة- و كان لها يومئذ تسع سنين قال على بن الحسين ع و لم يولد لرسول اللّٰه ص من خديجة على فطرة الإسلام إلا فاطمة ع و قد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة و مات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول اللّٰه ص سأم المقام بمكة و دخله حزن شديد و أشفق على نفسه من كفار قريش فشكى إلى جبرئيل ع ذلك فأوحى اللّٰه إليه إخراج من القرية الظالم أهلها- و هاجر إلى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر و انصب للمشركين حربا- فعند ذلك توجه رسول اللّٰه ص إلى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة و قوى الإسلام فكتب اللّٰه تعالى على المسلمين الجهاد زاد رسول اللّٰه ص فى الصلاة سبع ركعات فى الظهر ركعتين و فى العصر ركعتين و فى المغرب ركعة و فى العشاء الآخرة ركعتين و أقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء و لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء و كان ملائكة الليل و ملائكة النهار يشهدون- مع رسول اللّٰه ص صلاة الفجر فلذلك قال اللّٰه تعالى وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا يشهده المسلمون و يشهده ملائكة النهار و ملائكة الليل

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٣٠

بيان

جران البعير مقدم عنقه من مذبحة إلى منحره يستريثون يستبطئون أريم أجاوز مقامى و اشمأز تنفر

[٥]

١٣٤٠- ٥ الكافي، ٨ / ٤٩ / ١٠ العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن عيشم بن أشيم عن ابن عمار عن أبى عبد اللّٰه ع قال خرج النبى ص ذات يوم و هو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس أضحكك اللّٰه سنك يا رسول اللّٰه و زادك سرورا- فقال رسول اللّٰه ص إنه ليس من يوم و لا- من ليلة إلا- و لى فيها تحفة من اللّٰه إلا- إن ربى أتحننى فى يومى هذا بتحفة لم يتحننى بمثلها فيما مضى إن جبرئيل أتانى فأقرأنى من ربى السلام و قال يا محمد إن اللّٰه تعالى اختار من بنى هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى و لا يخلق مثلهم فيمن بقى- أنت يا رسول اللّٰه سيد النبیین و على بن أبى طالب وصيك سيد الوصیین و الحسن و الحسين سبطاك سيدا الأسباط و حمزة عمك سيد الشهداء- و جعفر ابن عمك الطيار فى الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء و منكم القائم يصلى عيسى بن مريم خلفه إذا أهبته اللّٰه إلى الأرض من ذرية على و فاطمة من ولد الحسين ع

[٦]

١٣٤١- ٦ الكافي، ٨ / ٢٤٧ / ٣٩٢ محمد عن أحمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن أبى سعيد قال كنت عند أبى عبد اللّٰه ع ذات يوم فقال لى إذا كان يوم القيامة و جمع اللّٰه تعالى الخلائق كان نوح أول من يدعى به فيقال

له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن

الوافي، ج ٣، ص: ٧٣١

عبد الله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد ص وهو على كتيب المسك ومع على ع وهو قول الله تعالى فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فيقول نوح ع لمحمد ص يا محمد إن الله تعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر و يا حمزة اذهبا و اشهدا أنه قد بلغ فقال أبو عبد الله ع فجعفر و حمزة هما الشاهدان للأنبياء ع بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلى ع أين هو فقال هو أعظم منزله من ذلك

[٧]

١٣٤٢- ٧ الكافي، ٨ / ٥٧ / ١٨ العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين ع فقال له رسول الله ص إن فيك شبيها من عيسى بن مريم و لو لا- أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراري في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا- لا- تمر بملا- من الناس إلا- أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة الحديث و يأتي تمامه في باب ما نزل فيهم و في أعدائهم

[٨]

١٣٤٣- ٨ الكافي، ٨ / ١١٠ / ٩٠ حميد عن ابن سماعه عن الميثمي عن أبان عن نعمان الرازي عن أبي عبد الله ع قال انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله ص فغضب غضبا شديدا قال و كان إذا غضب انحدر من جبينه مثل اللؤلؤ من العرق الوافي، ج ٣، ص: ٧٣٢

قال فنظر فإذا على ع إلى جنبه فقال له الحق بيني أيبك مع من انهزم عن رسول الله فقال يا رسول الله لي بك أسوء فقال فاكفني هؤلاء فحمل فضرب أول من لقي منهم فقال جبرئيل ع إن هذه لهي المواساة يا محمد فقال إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما يا محمد قال أبو عبد الله ع فنظر رسول الله ص إلى جبرئيل ع على كرسي من ذهب بين السماء و الأرض و هو يقول لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على

[٩]

إشارة

١٣٤٤- ٩ الفقيه، ٤ / ٤١٩ / ٥٩١٨ / ١ سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع في بعض خطبه أيها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه فإن الفراق قريب أنا إمام البرية و وصي خير الخليقة و زوج سيدة نساء العالمين و أبو العترة الطاهرة و الأئمة الهادية أنا أخو رسول الله ص و وصيه و وليه و وزيره و صاحبه و صفيه و حبيبه و خليفه و أنا أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و سيد الوصيين - حربي حرب الله و سلمى سلم الله و طاعتي طاعة الله و ولايتي ولاية الله - و شيعتي أولياء الله و أنصاري أنصار الله و الله الذي خلقني و لم أك شيئا- لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ص أن الناكثين و القاسطين و المارقين ملعونون على لسان النبي الأمي و قد خاب من افترى

بيان

نكث العهد نقضه و قسط يقسط قسطا بالفتح جار و عدل عن الحق

الوافي، ج ٣، ص: ٧٣٣

و مرق السهم من الرمية مروقا خرج قد أخبره النبي ص أنه سيقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين فالناكثون طلحة و الزبير و أصحابهما حيث نقضوا عهده ع و القاسطون معاوية و أصحابه لعنهم الله حيث جاروا عليه و عدلوا عن الحق و المارقون الخوارج خذلهم الله حيث خرجوا عن الدين.

و يظهر من الحديث أن النبي ص لعنهم و لا شك أنهم ملعونون و يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب ضمان جنایات الدواب من كتاب الحسبة و الأحكام إن شاء الله

[١٠]

إشارة

□ □
١٣٤٥ - ١٠ الكافي، ٨ / ١٦٣ / ١٧٣ محمد عن أحمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الصيقل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن ولي علي ع لا يأكل إلا الحلال لأن صاحبه كان كذلك و إن ولي عثمان لا يبالي أ حلالا أكل أو حراما لأن صاحبه كذلك قال ثم عاد إلى ذكر علي ع فقال أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا و لا كثيرا حتى فارقه و لا عرض له أمران كلاهما لله طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه و لا نزلت برسول الله ص شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به و لا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله ص بعده غيره و لقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة و النار و لقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله كل

الوافي، ج ٣، ص: ٧٣٤

□
ذلك يحفى فيه يده و يعرق فيه جبينه التماس وجه الله تعالى و الخلاص من النار و ما كان قوته إلا الخل و الزيت و حلواه التمر إذا وجده و ملبوسه الكرايس فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه

بيان

يحفى بالمهملة و الفاء من الإحفاء أى يبالغ و يستقصى و الجلم بالjim المقراض

[١١]

إشارة

□ □
١٣٤٦ - ١١ الكافي، ٨ / ١٦٤ / ١٧٥ محمد عن أحمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن أبي عبد الله ع قال ما أكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله إلى أن قبضه تواضعا لله تعالى و ما رئى ركبته أمام جلسه في مجلس قط و لا صافح رسول الله ص رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده و لا كافى رسول الله ص بسيئة قط قال الله تعالى ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ ففعل

و ما منع سائلا- قط إن كان عنده أعطى و إلا قال يأتي الله به و لا أعطى على الله تعالى شيئا قط إلا إجازة الله إن كان ليُعطي الجنة فيجيز الله تعالى ذلك له قال و كان أخوه من بعده و الذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها و الله إن كان ليُعرض له الأمران كلاهما لله تعالى طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه- و الله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله تعالى دبرت فيهم يده و الله ما أطاق عمل رسول الله ص من بعده أحد غيره و الله ما نزلت

الوافي، ج ٣، ص: ٧٣٥

برسول الله ص نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة منه به و إن كان رسول الله ص ليعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله تعالى له

بيان

الواو في و الذي ذهب بنفسه واو القسم دبرت على البناء للمفعول أى جرح

[١٢]

١٣٤٧- ١٢ الكافي، ٨ / ١٦٥ / ١٧٦ العدد عن سهل عن البنظي عن حماد بن عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان على ع أشبه الناس طعمة و سيرة برسول الله ص كان يأكل الخبز و الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم قال و كان على ع يستقى و يحطب و كانت فاطمة ع تطحن و تعجن و تخبز و ترقع و كانت من أحسن الناس وجهها كأن وجنتيها وردتان صلى الله عليها و على أبيها و بعلمها و ولدها الطاهرين

[١٣]

١٣٤٨- ١٣ الكافي، ٨ / ١٦٦ / ١٨٢ سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن إسحاق بن عمار و ابن سنان و سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طاعة على ذل و معصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف تكون طاعة على ذلا و معصيته كفرا بالله- فقال إن عليا ع يحملكم على الحق- فإن أطعتموه ذلتم و إن عصيتموه كفرتم بالله الوافي، ج ٣، ص: ٧٣٦

[١٤]

١٣٤٩- ١٤ الفقيه، ٢ / ٢٠٥ / ٢١٤٥ قال النبي ص النظر إلى على عبادة

[١٥]

١٣٥٠- ١٥ الفقيه، ٢ / ٢٠٥ / ٢١٤٦ و في خبر آخر قال ذكر على عبادة

[١٦]

١٣٥١-١٦ الفقيه، ٣/ ٥٥٧/ ٤٩١٥ قال النبي ص لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و من كان من أهلي فإنه مني

[١٧]

١٣٥٢-١٧ الفقيه، ٢/ ٢٨٨/ ٢٤٧٥ روى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع كان معه أربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل و بدرهم بالنهار و بدرهم بالسر و بدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الآية- الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

[١٨]

إشارة

١٣٥٣-١٨ الكافي، ١/ ٤٥٦/ ٧/ ١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن أمير المؤمنين ع له خثولة في بني مخزوم و إن شابا منهم أتاه فقال يا خالي إن أخي مات و قد حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي أن تراه قال بلى قال فأرني قبره- فخرج و معه برده رسول الله ص متزرا بها فلما انتهى إلى الوافي، ج ٣، ص: ٧٣٧

القبر تلممت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره و هو يقول بلسان الفرس- فقال أمير المؤمنين ع أ لم تمت و أنت رجل من العرب قال بلى و لكننا متنا على سنه فلان و فلان فانقلبت ألسنتنا

بيان

تلممت تحركت و كان الفلانين كناية عن الأولين

[١٩]

إشارة

١٣٥٤-١٩ الكافي، ٤/ ١٨١/ ٧/ ١ علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله ع قال أتى أمير المؤمنين ع و هو جالس في مسجد الكوفة بقوم- و جدهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين ع أكلتم و أنتم مفطرون قالوا نعم قال أ يهود أنتم قالوا لا- قال فنصاري قالوا لا- قال فعلى شيء من هذه الأديان مخالفين للإسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر أنتم قالوا لا قال ففيكم علة استوجبتم الإفطار و لا يشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأن الله تعالى يقول بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ قالوا بل أصبحنا ما بنا علة قال فضحك أمير المؤمنين ع ثم قال تشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله قالوا نشهد أن لا إله إلا الله و لا نعرف محمدا قال فإنه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه

فقال إن أقرتم و إلا- قتلتم قالوا و إن فعلت فوكل بهم شرطه الخميس خرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة و أمر أن تحفر حفرتين و حفر إحداهما إلى جنب الأخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة تشبه الخوخة فقال لهم إني

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٣٨

واضعكم فى أحد هذين القليبين و أوقد فى الآخر النار فأقتلكم بالدخان- قالوا و إن فعلت فإنما تقضى هذه الحياة الدنيا قال فوضعهم فى أحد الجبين وضعا رفيقا ثم أمر بالنار فأوقدت فى الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيئونه اقض ما أنت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان و تحدث به الناس فيينا هو ذات يوم فى المسجد- إذ قدم عليه يهودى من أهل يثرب قد أقر له من فى يثرب من اليهود أنه أعلمهم و كذلك كانت آباؤه من قبل قال و قدم على أمير المؤمنين ع فى عدة من أهل بيته فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد و أرسلوا إلى أمير المؤمنين ع إنا قوم من اليهود و قدمنا من الحجاز و لنا إليك حاجة فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك قال فخرج إليهم و هو يقول سيدخلون و يستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا بن أبى طالب ما هذه البدعة التى أحدثت فى دين محمد ص فقال له و أية بدعة فقال له اليهودى زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله و لم يقرؤا أن محمدا رسوله فقتلتهم بالدخان فقال له أمير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع آيات التى أنزلت على موسى ع بطور سيناء و بحق الكنائس الخمس القدس و بحق السميت الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاة موسى ع شهدوا أن لا إله إلا الله- و لم يقرؤا أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتل فقال له اليهودى نعم أشهد أنك ناموس موسى قال ثم أخرج من قبائه كتابا فدفعه إلى أمير المؤمنين ع ففضه و نظر فيه و بكى- فقال له اليهودى مما يبكيك يا بن أبى طالب إذ نظرت فى هذا الكتاب

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٣٩

و هو كتاب سريانى و أنت رجل عربى فهل تدري ما هو فقال له أمير المؤمنين ع نعم هذا اسمى مثبت فقال له اليهودى فأرنى اسمك فى هذا الكتاب و أخبرنى ما اسمك بالسريانية قال فأراه أمير المؤمنين ع اسمه فى الصحيفة و قال اسمى إليا فقال اليهودى أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أشهد أنك وصى محمد و أشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمد و بايعوا أمير المؤمنين ع و دخلوا المسجد فقال أمير المؤمنين ع الحمد لله الذى لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذى أثبتنى عنده فى صحيفة الأبرار

بيان

السفر بالتسكين ذو سفر يقال للمفرد و الجمع إنما ضحك ع لأنه لقنهم العذر و الحجة فما قبلوا و إن فعلت أى لا نقر بذاك و إن قتلنا و الشرطة بالضم طائفة من أعوان الولاة أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها و الكوة الخرق فى الحائط و الخوخة مخترق ما بين الدارين ما عليه باب و القليب البئر و كذا الجب بضم الجيم رفيقا من الرفق فسار بفعله الركبان ذهبوا بخبر فعله إلى البلدان من السير سيدخلون يعنى فى الإسلام و يستأنفون الدين الحق باليمين يعنى بها اليمين التى نشدهم بها حين كلمهم و هى الآيات التسع الموسوية التى ذكرها الله تعالى فى كتابه و هى الحجر و العصا و اليد البيضاء و الجبل و الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و الكناسه متعبد اليهود و كأنها كانت خمسا معهودة بينهم و السميت الهيئة الحسنه و الديان القهار على الطاعة يقال دنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا و منه

الحديث النبوى على ديان هذه الأمة

و لعل المراد بالسميت الديان سيرة النبى أو الوصى و هديهما فإن ذلك مما يقهر الناس على الطاعة و يرغبهم فيها

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٤٠

[٢٠]

إشارة

□
 ١٣٥٥ - ٢٠ الفقيه، ١ / ٢٣٢ / ٦٩٨ التهذيب، ٣ / ٢٦٤ / ٦٧ / ١ جابر بن عبد الله الأنصاري قال صلى بنا على ع بيراثا بعد رجوعه من قتال الشراء ونحن زهاء مائة ألف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال أين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فأقبل إليه فسلم عليه ثم قال يا سيدى أنت نبي قال لا النبي سيدى قد مات قال فأنت وصى نبي قال نعم ثم قال له اجلس كيف سألت عن هذا - قال أنا بنيت هذه الصومعة من أجل هذا الموضع وهو براثا و قرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلى فى هذا الموضع بذا الجمع إلا نبي أو وصى نبي - و قد جئت أسلم فأسلم و خرج معنا إلى الكوفة فقال له على ع فمن صلى ها هنا قال صلى عيسى بن مريم و أمه فقال له على ع فأفدك من صلى ها هنا قال نعم قال الخليل ع

بيان

براثا بالموحدة ثم المهملة ثم المثلثة بعد الألف مسجد ببغداد و الشراء الخوارج من شرى إذا غضب و لج و زهاء بضم الزاى المقدار

[٢١]

إشارة

١٣٥٦ - ٢١ الكافي، ١ / ٤٥٧ / ٨ / ١ محمد عن أحمد و على بن محمد ع سهل جميعا عن السراد عن الثمالى عن أبى جعفر ع قال لما قبض أمير المؤمنين ع قام الحسن بن على ع فى مسجد الكوفة فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي ص ثم قال أيها الناس إنه قد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٤١

□ □ □
 الآخرون إن كان لصاحب رايه رسول الله ص عن يمينه جبرئيل و عن يساره ميكائيل لا يثنى حتى يفتح الله له و الله ما ترك بيضاء و لا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأهله و الله لقد قبض فى الليلة التى فيها قبض وصى موسى يوشع بن نون و الليلة التى عرج فيها بعيسى بن مريم و الليلة التى نزل فيها القرآن

بيان

لا يثنى لا ينصرف من الثنى بمعنى الرجوع

[٢٢]

إشارة

١٣٥٧-٢٢ الكافي، ١/٤٥٤/١ العدة عن ابن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال "لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ص وجاء رجل ياكيا وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين ص فقال رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم عناء وأحوطهم على رسول الله ص وآمنهم على أصحابه وأفضلهم مناقب وأكرمهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله ص وأشبههم به هديا وخلقاً وسمتا وفعلاً- وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيراً قويت حين ضعف أصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٤٢

حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص إذ هم أصحابه- كنت خليفته حقاً لم تنازع ولم تضع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقامت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعصوا- ومضيت بنور الله إذ وقفوا واتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم قنوتاً [قدماً] وأقلهم كلاماً وأصوبهم نطقاً وأكبرهم رأياً وأشجعهم قلباً وأشدهم يقيناً وأحسنهم عملاً وأعرفهم بالأمر كنت والله يعسوباً للدين أولاً حين تفرق الناس وآخراً حين فشلوا كنت بالمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ورعيت ما أهملوا وشمرت إذا اجتمعوا وعلوت إذا هلعوا- وصبرت إذ أسرعوا وأدركت أوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذاباً صاباً ونهاياً للمؤمنين غيثاً وخصباً فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائنها وأحرزت سوابغها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزرغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن- كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكنت كما قال ع أمن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ضعيفاً في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيماً عند الله كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا لأحد عندك هواده الضعيف الذليل عندك قوى عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوى العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٤٣

والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق- وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيتك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفيت النيران واعتدل بك الدين وقوى بك الإسلام وظهر أمر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الإسلام والمؤمنون- وسبقت سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك تعباً شديداً فجلبت عن البكاء- وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنعام فإنا لله وإنا إليه راجعون- رضينا عن الله قضاءه وسلمنا الله أمره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وعلى الكافرين غلظةً وغيظاً- فألحقك الله بنبية ص ولا حرماً أجرك ولا أضلنا بعدك- وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى أصحاب رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه

بيان

ارتج بالتشديد اضطرب وأحوطهم أشدهم حياطة وحفظاً وصيانةً وتعهداً وآمنهم من الأمن ضد الخوف أو الأمانة ضد الخيانة والهدى ويكسر الطريقة والسيرة والسمت هيئة أهل الخير والاستكانة الذل والضعف والتهوؤ القيام إذ هم أصحابه يعني بترك منهاجه كنت خليفته حقاً فيه كناية إلى بطلان خلافة الثلاثة والضراعة الخضوع والذل والرغم بالمهملة ثم المعجمة الكره والمراغمة

الهجران و التباعد و المغاضبة و راغمهم نابذهم و هجرهم و عاداهم و الضغن الحقد و الفشل الجبن و التمتع التردد في الكلام من حصر أو عى و يعسوب الرئيس الكبير و الهلع شدة الحرص و الوترة محرقة خيار كل شىء فطرت من الطيران بنعمائها الضمائر البارزة إما للخلافة أو العيشة أو الدنيا.

الوافي، ج ٣، ص: ٧٤٤

و في بعض النسخ بغمائها بحذف النون و المعجمة كأنه تصحيف و الجباء العطاء و الفل الثلم و الزيف الميل و الهمز العيب و الغمز الطعن فيك مطعم أى موضع طمع لأن تميل عن الحق لرضا مخلوق و الهوادة بالبدال المهملة الميل و السكون و الرخصة و المحابة و الفقرتان متقاربتان في المعنى و الحلم بالكسر الإناءة و العقل و إتعابه من بعده كناية عن حمله لهم على أن يتعبوا أنفسهم ليتشبهوا به في هديه و سيرته و أنى لهم بذلك و جلالته عن البكاء كناية عن عظم قدره يعنى أنت أجل من أن يبكى عليك على قدر عزائك و الرزية المصيبة و الهد الهدم.

و في بعض النسخ و قته راسيا بعد قوله كهفا و حصنا و القنة بالضم و النون الجبل راسيا أى ثابتا قال في الكافي ولد أمير المؤمنين ص بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قتل ع في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة و هو ابن ثلاث و ستين سنة بقى بعد قبض النبي ص ثلاثين سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمى ولده هاشم مرتين و قال في التهذيب إنه ع ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة و قبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة و له يومئذ ثلاث و ستون سنة و أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمى ولد في الإسلام من هاشميين و قبره بالغرى من نجف الكوفة

الوافي، ج ٣، ص: ٧٤٥

باب ١١٣ ما جاء في فاطمة ع

[١]

١٣٥٨-١ الكافي، ١ / ٤٥٨ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن ابن رثاب عن الحذاء عن أبي عبد الله ع قال إن فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة و سبعين يوما و كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان يأتيها جبرئيل ع فيحسن عزاءها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان على ع يكتب ذلك

[٢]

إشارة

١٣٥٩-٢ الكافي، ١ / ٤٥٨ / ٢ محمد عن العمركى عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن ع قال إن فاطمة ع صديقه شهيدة و إن بنات الأنبياء لا يطمئن

بيان

يعنى لا يحضن

[٣]

١٣٦٠-٣ الكافي، ١/ ٤٥٩/ ٤/ ١ العدة عن ابن عيسى عن البنزطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال قلت له من غسل فاطمة ع قال ذاك أمير المؤمنين ع فكأنني استعظمت ذلك من قوله فقال كأنك ضقت بما أخبرتك الوافي، ج ٣، ص: ٧٤٦

به قال فقلت قد كان ذاك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فإنها صديقه و لم يكن يغسلها إلا صديق أ ما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى ع

[٤]

١٣٦١-٤ الفقيه، ١/ ٨٩/ ١٩٤ قال النبي ص إن فاطمة ص ليست كأحد منكن إنها لا ترى دما في حيض و لا نفاس كالحورية

[٥]

١٣٦٢-٥ الكافي، ١/ ٤٦٠/ ٦/ ١ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبه عن يزيد بن عبد الملك عن أبي جعفر قال لما ولدت فاطمة ع أوحى الله إلي ملك فأنطق به لسان محمد ص فسمها فاطمة ثم قال إني فطمتك بالعلم و فطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر ع و الله لقد فطمها الله بالعلم و عن الطمث في الميثاق

[٦]

إشارة

١٣٦٣-٦ الكافي، ١/ ٤٦٠/ ٧/ ١ بهذا الإسناد عن صالح بن عقبه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال قال النبي ص لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحيفة فقامت فأخرجت صحيفة فيها تريد و عراق تفور فأكل النبي ص و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع ثلاثة عشر يوما ثم إن أم أيمن رأت الحسين معه شيء فقالت له من أين لك هذا قال إنا لناكله منذ أيام فأتت أم أيمن فاطمة ع فقالت يا فاطمة إذا كان عند أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة و ولدها و إذا كان عند فاطمة شيء فليس لأم أيمن منه شيء فأخرجت لها منه فأكلت منه أم أيمن و نفدت الوافي، ج ٣، ص: ٧٤٧

الصحفة فقال لها النبي ص أما لو لا أنك أطعمتها لأكلت منها أنت و ذريتك إلى أن تقوم الساعة ثم قال أبو جعفر ع و الصحيفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه

بيان

الصحفة إناء كالقصة المبسوطة و هي أصغر من القصعة قال الكسائي أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحيفة

تشيع الخمسة ثم الميكله تشيع الرجلين و الثلاثة ثم الصحيفة تشيع الرجل.

أقول و في إتيان الصحيفة من الجنة لآل العبا سر لطيف و ذلك لأنهم كانوا خمسة و هي تشيع خمسة و الثريد بالمثلثة الخبز المفتت في المرق و العراق بالضم اللحم بعظمه و أكثر ما يطلق على العظم إذا أكل لحمه أو معظم لحمه و جاء جمع العرق بالفتح كما جاء جمعه مكسورا و العرق بمعناه في الإطلاقين و يقال عرقت العظم و اعترقته و تعرقته إذا أخذ عنه اللحم بالأسنان تفور أى يظهر حره أو حرها و أم أيمن هذه هي التي ورد في شأنها عن النبي ص أنها امرأة من أهل الجنة

[٧]

□
١٣٦٤-٧ الكافي، ١/ ٤٦٠/ ٨/ ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن ع يقول بينا رسول الله ص جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة و عشرون وجها فقال له رسول الله ص حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثنى الله عز و جل أن أزوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٤٨

□
الملك إذا بين كتفيه محمد رسول الله على وصيه فقال رسول الله ص منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل أن يخلق الله آدم باثنين و عشرين ألف عام

[٨]

□
١٣٦٥-٨ الكافي، ١/ ٤٦١/ ١٠/ ١ العدة عن أحمد عن الوشاء عن الخيري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لو لا أن الله تبارك و تعالى خلق أمير المؤمنين ع لفاطمة ع ما كان لها كفو على ظهر الأرض من آدم فمن دونه

[٩]

إشارة

□
١٣٦٦-٩ الكافي، ١/ ٤٥٨/ ٣/ ١ أحمد بن مهران رفعه و القميان عن القاسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزان عن أبي عبد الله الحسين بن علي ع قال لما قبضت فاطمة ع دفنها أمير المؤمنين ع سرا و عفا على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله عني و السلام عليك عن ابنتك و زائرتك و البائتة في الثرى ببقعتك و المختار الله لها سرعه اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى و عفا عن سيده نساء العالمين تجلدى إلا أن فى التأسى لى بسنتك فى فرقتك موضع تعز- لقد وسدتك فى ملحودة قبرك و فاضت نفسك بين نحرى و صدرى بلى و فى كتاب الله لى أنعم القبول إنا لله و إنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعه و أخذت الهينه و أخلصت الزهراء فما أقبح الخضراء و الغبراء يا رسول الله أما حزنى فسرمد و أما ليلى فمسهد و هم لا يبرح من قلبى أو يختار الله لى دارك التى أنت فيها مقيم كمد مقيح و هم مهيج سرعان ما فرق بيننا و إلى

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٤٩

الله أشكو و ستنبك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال و استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سيلا- و ستقول و يحكم الله و هو خير الحاكمين سلام مودع لا قال و لا سئم فإن أنصرف فلا عن ملاله و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واه و الصبر أيمن و أجمل و لو لا غلبة المستولين لجعلت المقام و اللبث لزاما معكوبا و لأعولت إعوالم

الثكلى عليّ جليل الرزية فبعين الله تدفن ابتك سرا و يهضم حقها و يمنع إرثها و لم يتباعد الدهر و لم يخلق منك الذكر و إلى الله يا رسول الله المشتكى و فيك يا رسول الله أحسن العزاء صلى الله عليك و عليها السلام و الرضوان

بيان

العفو المحو و عفا على الأرض غطاها بالنبات في هذا الحديث دلالة على أن فاطمة ع مدفونة في بقعة أبيها ص دون البقيع و المختار الله إضافة إلى الفاعل و مفعوله سرعة اللحاق و التجلد تكلف الجلد بالتحريك و هو القوة و الشدة و أشار بسنته ص إلى الصبر في المصائب فإنه ص كان صبورا في المصائب أراد ع أنى قد تأسيت بستك في فرقتك يعنى صبرت عليها فبالحرى بى إن أصبر في فرقة ابتك فإن مصيبتى بك أعظم

و قد ورد عن النبي ص أنه قال إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتة بى فإنها من أعظم المصائب

و عنه ص من عظمت مصيبتة فليذكر مصيبتة بى فإنها ستهون عليه

و الملحودة للحد و فيض النفس خروج الروح و الخلس السلب و السهاد الأرق و أو فى أو يختار الله بمعنى إلا أن أو إلى أن و الكمد بالضم و الفتح و التحريك الحزن الشديد و القيح المدة لا يخالطها دم يقال

الوافي، ج ٣، ص: ٧٥٠

قاح الجرح قيقح و يقوح و قيقح و أقاح و الجملتان تفسران الحزن و الهم السابقتين بحذف مبتداهما و الهضم الظلم و الغصب و إخفاء السؤال استقصاؤه و الغليل حرارة الجوف و الاعتلاج الاضطراب و البث النشر و القلاء بغض و السامة الملل فإن أنصرف يعنى عن قبرك واه منونا و غير منون كلمة تعجب و تلهف و الاعوال البكاء و الثكلى التى فقدت ولدها أو حميمها و الخلق البلى

[١٠]

إشارة

١٣٦٧- ١٠ الكافي، ١/ ٤٥٧/ ١٠/ ١ عبد الله بن جعفر و سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت أبا جعفر يقول ولدت فاطمة ع بنت محمد ص بعد مبعث رسول الله ص بخمس سنين و توفيت و لها ثمان عشرة سنة و خمسة و سبعون يوما

بيان

قال فى الكافي ولدت الزهراء فاطمة ع بعد مبعث رسول الله ص بخمس سنين و توفيت ع و لها ثمان عشر سنة و خمسة و سبعون يوما و بقيت بعد أبيها ص خمسة و سبعين يوما

الوافي، ج ٣، ص: ٧٥١

[١]

إشارة

١٣٦٨- ١ الكافي، ١/ ٤٦٢/ ٤ / ١ محمد و أحمد عن محمد بن الحسن عن القاسم النهدي عن إسماعيل بن مهران عن الكناسي عن أبي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره و معه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل- تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن ع تحت نخلة- و فرش للزبيرى بحذاه تحت نخلة أخرى قال فقال الزبيرى و رفع رأسه- فقال لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه فقال له الحسن ع و إنك لتشتهى الرطب فقال الزبيرى نعم قال فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت و حملت رطباً فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر و الله قال فقال الحسن ع و إليك ليس بسحر و لكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم

بيان

المنهل المورد و هو عين ماء تردها الإبل في المراعى و تسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لأن فيها ماء

[٢]

إشارة

١٣٦٩- ٢ الكافي، ١/ ٤٦٣/ ٦ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد عن محمد بن

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٥٢

□

على بن النعمان عن صندل عن الشحام عن أبي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي ع إلى مكة سنة ماشيا فورمت قدماء فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال كلا إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود معه دهن فاشتر منه و لا تماكسه- فقال له مولاه بأبي أنت و أمي ما قدمنا منزلا- فيه أحد يبيع هذا الدواء- فقال بلى إنه إمامك دون المنزل فسارا ميلا فإذا هو بالأسود فقال الحسن ع لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن و أعطه الثمن- فقال الأسود يا غلام لمن أردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي ع فقال انطلق بى إليه فانطلق فأدخله إليه فقال له بأبي أنت و أمي لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا أ و ترى ذلك و لست آخذ له ثمنا إنما أنا مولا-ك و لكن ادع الله أن يرزقنى ذكرا سويا يحبكم أهل البيت فإنى خلفت أهلى تمخض فقال ع انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا و هو من شيعتنا

بيان

لم أعلم أنك تحتاج يعنى أنى لم أعتقد أن مثلك يحتاج إلى الدواء لجلاله قدرك أ و ترى ذلك بفتح الواو و الاستفهام من الرأى لا الرؤية و يحتمل سكون الواو عطفًا على تحتاج

[٣]

إشارة

١٣٧٠-٣ الكافي، ١/ ٤٦٢/ ٥/ ١ أحمد و محمد عن محمد بن الحسن عن

الوافي، ج ٣، ص: ٧٥٣

□

يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله ع قال إن الحسن ع قال إن الله مدينتين إحداهما بالمشرق و الأخرى بالمغرب عليهما سور من حديد و على كل واحد منهما ألف ألف مصراع و فيها سبعون ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبا و أنا أعرف جميع اللغات و ما فيهما و ما بينهما و ما عليهما حجة غيرى و غير الحسين أخى

بيان

كأن المدينتين كناية عن عالمي المثال المتقدم إحداهما على الدنيا و هو المشرقي و المتأخر آخر عنها و هو المغربي و كون سورهما من حديد كناية عن صلابته و عدم إمكان الدخول فيهما إلا عن أبوابهما و كثرة اللغات كناية عن اختلاف الخلاق في السلائق و الألسن اختلافا لا يحصى و حجيته و حجية أخيه في زمانهما ظاهرة فإنها كانت عامة لجميع الخلق

[٤]

إشارة

١٣٧١-٤ الكافي، ١/ ٤٦٢/ ٣/ ١ العدة عن أحمد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال إن جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي ع و سمت مولاه له فأما مولاته فقادت السم و أما الحسن ع فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات

بيان

الانتفاط الغليان

[٥]

إشارة

١٣٧٢-٥ الكافي، ١/ ٤٦١/ ١/ ١ محمد عن الحسين بن إسحاق عن علي بن

الوافي، ج ٣، ص: ٧٥٤

مهزيار عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن سمع أبا جعفر يقول لما حضرت الحسن ع الوفاء بكى - فقل له يا بن رسول الله تبكى و مكانك من رسول الله ص الذى أنت به و قد قال فيك ما قال و قد حججت عشرين حجة ماشيا - و قد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال ع إنما أبكى لخصلتين لهول المطلع و فراق الأحبة

بيان

□
مقاسمه ماله ص كانت بينه و بين الفقراء فى سبيل الله و المطلع بصيغه المفعول المأتى و موضع الاطلاع من أشرف إلى انحدار و هول المطلع تشبيه لما يشرف عليه من أهوال الآخرة

[٦]

إشارة

□
١٣٧٣ - ٦ الكافى، ٨ / ٢٣٣ / ٣٠٧ / ١ محمد عن صالح بن أبى حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن أبى الحسن ع قال كان الحسن ع أشبه الناس بموسى بن عمران ما بين رأسه و سرتة و إن الحسين أشبه بموسى بن عمران ما بين سرتة إلى قدمه

بيان

فى بعض النسخ الحسين مكان الحسن و بالعكس

[٧]

إشارة

□ □
١٣٧٤ - ٧ الكافى، ١ / ٤٦١ / ٢ / ١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسن بن سعيد عن محمد بن

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٥٥

□
سنان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال قبض الحسن بن على ع و هو ابن سبع و أربعين سنة فى عام خمسين عاش بعد رسول الله ص أربعين سنة

كاشانى، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوفاى، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوفاى؛ ج ٣، ص: ٧٥٥

بيان

قال في الكافي ولد الحسن بن علي ع في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة. و روى أنه ولد في سنة ثلاث و مضى ع في شهر صفر في آخره من سنة تسع و أربعين و مضى و هو ابن سبع و أربعين سنة و أشهر و أمه فاطمة بنت رسول الله ص و اقتصر في التهذيب على التاريخ الأول في الولادة و لم يذكر الأشهر في السن و وافقه في الباقي قال و قبض بالمدينة مسموما و دفن بالبقيع من مدينة الرسول ص الوافي، ج ٣، ص: ٧٥٦

باب ١١٥ ما جاء في الحسين بن علي ع

[١]

إشارة

١٣٧٥-١ الكافي، ١/ ٤٦٤/ ٣/ ١ محمد عن أحمد عن الوشاء و الإثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجه عن أبي عبد الله ع قال لما حملت فاطمة ع بالحسين ع جاء جبرئيل ع إلى رسول الله ص فقال إن فاطمة ستلد غلاما يقتله أمتك من بعدك فلما حملت فاطمة ع بالحسين ع كرهت حمله و حين وضعت كرهت وضعه ثم قال أبو عبد الله ع لم تر في الدنيا أم تلد غلاما تكرهه و لكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل - قال و فيه نزلت هذه الآية وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا [إِحْسَانًا] حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا

بيان

و ذلك لأن حمله كان ستة أشهر و فصاله أربعة و عشرين

[٢]

١٣٧٦-٢ الكافي، ١/ ٤٦٤/ ٤/ ١ محمد عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال إن جبرئيل ع نزل على محمد ص فقال الوافي، ج ٣، ص: ٧٥٧

له يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة يقتله أمتك من بعدك - فقال يا جبرئيل و على ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة يقتله أمتي من بعدى فخرج ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل و على ربي السلام لا حاجة لي في مولود يقتله أمتي من بعدى - فخرج جبرئيل ع إلى السماء ثم هبط و قال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة و الولاية و الوصية - فقال ص قد رضيت ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرك بمولود يولد لك يقتله أمتي من بعدى فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولود مني يقتله أمتك من بعدك فأرسل إليها أن الله جعل في ذريته الإمامة و الولاية و الوصية فأرسلت إليه أني قد

رضيت فحملته كرها و وضعته كرها و حملُهُ و فصَّالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي فلو أنه قال أصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة و لم يرضع الحسين ع من فاطمة ع و لا من أنثى كان يؤتى به النبي ص فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين و الثلاث فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص و دمه و لم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم و الحسين بن علي ع

[٣]

إشارة

١٣٧٧-٣ الكافي، ١/٤٦٥/٤ و في رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا ع أن النبي ص كان يؤتى به الحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فيجتري به و لم يرضع من أنثى الوافي، ج ٣، ص: ٧٥٨

بيان

أوزعني ألهمني

[٤]

إشارة

١٣٧٨-٤ الكافي، ١/٤٦٣/٢ العدة عن أحمد عن علي بن الحكم عن العزمي عن أبي عبد الله ع قال كان بين الحسن و الحسين ع طهر و كان بينهما في الميلاد ستة أشهر و عشرة

بيان

أراد بالطهر مقدار زمان الطهر لأن فاطمة ع لم تطمئ و لم تر دما ثم أراد به أقل الطهر و هو عشرة أيام كما دل عليه آخر الحديث فإن مده حمل الحسين ع كانت ستة أشهر كما عرف

[٥]

إشارة

١٣٧٩-٥ الكافي، ١/٤٦٥/٥ علي بن محمد رفعه عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَيِّئٌ

قال حسب فرأى ما يحل بالحسين ع فقال إني سقيم لما يحل بالحسين ع

بيان

قد ثبت إمكان العلم بالمغيبات من طريق حساب النجوم و سيأتي أخبار في ذلك في كتاب الروضة إن شاء الله تعالى و الحزن و الهم نوع من السقم جل جناب الخليل ص عن الكذب الوافي، ج ٣، ص: ٧٥٩

[٦]

إشارة

١٣٨٠-٦ الكافي، ١/٤٦٥/٦/١ أحمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن ابن أسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال أبو عبد الله ع لما كان من أمر الحسين ع ما كان ضجت الملائكة إلى الله بالبكاء و قالت يفعل هذا بالحسين صفيك و ابن نبيك- قال فأقام الله لهم ظل القائم ع و قال بهذا أنتقم لهذا

بيان

الضجيج الصياح

[٧]

إشارة

١٣٨١-٧ الكافي، ١/٤٦٥/٨/١ الحسين بن محمد عن أبي كريب و أبي سعيد الأشج عن عبد الله بن إدريس عن أبيه إدريس بن عبد الله الأزدي [الأودي] قال لما قتل الحسين بن علي ع أراد القوم أن يوطئوه الخيل فقالت فضة لزيب يا سيدتي إن سفينة كسر به في البحر- فخرج إلى جزيرة فإذا هو بأسد فقال يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ص فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق و الأسد رابض في ناحية فدعيني أمضي إليه فأعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت إليه فقالت يا أبا الحارث فرفع رأسه فقالت له أ تدري ما يريدون أن يعملوا غدا بأبي عبد الله ع يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين ع فأقبلت الخيل فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا الوافي، ج ٣، ص: ٧٦٠

بيان

سفينة مولى رسول الله ص يكنى أبا ریحانة كسر به في البحر يعنى الفلك و أبو الحارث كنية الأسد وقفه هداه و الربوض للأسد و الشاة كالبروك في الإبل و الإثارة التهيج

[٨]

إشارة

١٣٨٢- ٨ الكافي ١/ ٤٦٦/ ٩/ ١ على بن محمد عن سهل عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لما قتل الحسين ع أقامت امرأته الكلبية عليه مأتما و بكت و بكين النساء و الخدم حتى جفت دموعهن و ذهبت فينما هي كذلك إذ رأت جارية من جواريتها تبكي و دموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك قالت إني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق قال فأمرت بالطعام و الأسوفة- فأكلت و شربت و أطعمت و سقت و قالت إنما نريد بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين ع قال و أهدى للكلبية جونا لتستعين بها على مأتم الحسين ع فلما رأت الجون قالت ما هذه قالوا هدية أهداها فلان لتستعين بها على مأتم الحسين ع فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم أمرت بهن فأخرجن من الدار فلما أخرجن من الدار لم يحس لهن حسا كأنما طرن بين السماء و الأرض و لم ير لهن بعد خروجهن من الدار أثر الوافي، ج ٣، ص: ٧٦١

بيان

الجون كصرد جمع الجؤنة بالضم و هي ظرف للطيب و كأن النساء كن من الجن أو كن من أرواح الماضيات تجسدن

[٩]

إشارة

١٣٨٣- ٩ الكافي، ١/ ٤٦٣/ ١/ ١ سعد و أحمد بن محمد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قبض الحسين بن علي ع يوم عاشوراء و هو ابن سبع و خمسين سنة

بيان

قال في الكافي ولد الحسين بن علي ع في سنة ثلاث و قبض ع في شهر المحرم من سنة إحدى و ستين من الهجرة و له سبع و خمسون سنة و أشهر قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة و هو على الكوفة و كان على الخيل التي حاربتة و قتلته عمر بن سعد لعنه الله بكرلاء يوم الإثنين لعشر خلون من المحرم و أمه فاطمة بنت رسول الله ص و قال في التهذيب إنه ع ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة و قبض قتيلا بكرلاء من أرض العراق يوم الإثنين و قيل يوم الجمعة و قيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة إحدى و ستين من الهجرة و له يومئذ ثمان و خمسون سنة و قبره بطف كربلاء بين نينوى و

الغاضرية فى قرى النهرين

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٦٢

باب ١١٦ ما جاء فى على بن الحسين ع

[١]

إشارة

١٣٨٤-١ الكافى، ١/ ٤٦٦/ ١ الحسين بن الحسن الحسنى رحمه الله و على بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعى عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر ع قال لما أقدمت بنت يزدجرد على عمر أشرف لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوئها لما دخلته فلما نظر إليها عمر غطت وجهها- و قالت أف يروج بادا هرمز فقال عمر أ تشتمنى هذه و هم بها فقال له أمير المؤمنين ع ليس ذلك لك خيرها رجلا من المسلمين و احسبها بفيئته فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين ع فقال لها أمير المؤمنين ع ما اسمك قالت جهان شاه فقال لها أمير المؤمنين ع بل شهربانويه ثم قال للحسين ع يا أبا عبد الله ليلدن لك منها خير أهل الأرض فولدت على بن الحسين ع و كان يقال لعلى بن الحسين ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم و من العجم فارس و روى أن أبا الأسود الدؤلى قال فيه و إن غلاما بين كسرى و هاشم لأكرم من نيطت عليه التمايم

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٦٣

بيان

أشرف لها تطلعت إليها من فوق أف يروج بادا هرمز كلام فارسى مشتمل على تأفيف و دعاء على أبيها هرمز تعنى لا كان لهرمز يوم فإن ابنته أسرت بصغر و نظر إليها الرجال و الهرمز يقال للكبير من ملوك العجم و هم بها يعنى أراد إيذاءها شهربانويه يعنى أميرة البلد و إنما غير اسمها للسنة و لأن جهان شاه من الصفات المختصة بالله سبحانه نيطت علقت التمايم جمع التميمة و هى العوذة تعلق فى يد الطفل

[٢]

١٣٨٥-٢ الكافى، ٨/ ١٦٣/ ١٧٢ الخمسة عن البجلي و حفص بن البخترى و سلمة بياع السابرى عن أبى عبد الله ع قال كان على بن الحسين ع إذا أخذ كتاب على ع فنظر فيه قال من يطيق هذا من يطيق ذا قال ثم يعمل به و كان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك فى وجهه و ما أطاق أحد عمل على ع من ولده من بعده إلا على بن الحسين ع

[٣]

إشارة

١٣٨٦-٣ الكافي، ١/٢/٤٦٧/١ العدة عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول كان لعلي بن الحسين ع ناقه حج عليها اثنتان وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط - قال فجاءت بعد موته و ما شعرنا بها إلا و قد جاءني بعض خدمنا أو بعض الموالى فقال إن الناقه قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين ع فأنبركت عليه فدلكت بجرانها القبر و هي ترغو فقلت أدركوها أدركوها

الوافي، ج ٣، ص: ٧٦٤

و جيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها قال و ما كانت رأيت القبر قط

بيان

القرع الضرب بالعصا و شبهه و جران البعير مقدم عنقه و رغاؤه صوته قبل أن يعلموا بها أو يروها يعنى المخالفين

[٤]

إشارة

١٣٨٧-٤ الكافي، ١/٣/٤٦٧/١ على عن أبيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي جعفر قال لما مات أبي علي بن الحسين ع جاءت ناقه له من الرعى حتى ضربت بجرانها على القبر و تمرغت عليه فأمرت بها فردت إلى مرعاها و إن أبي ع كان يحج عليها و يعتمر و لم يقرعها قرعة قط ابن بابويه

بيان

تمرغت تقلبت ابن بابويه هكذا وجدت هذه اللفظة في النسخ التي رأيناها في آخر الحديث و معناها غير ظاهر و ربما يقال إنه متعلق بالحديث الآتي و إن المراد به شيخنا الصدوق رحمه الله يعنى أن الحديث الآتي إنما يوجد في نسخة ابن بابويه نظيره في هذا الكتاب ما صدر به بعض الأخبار بلفظة و في نسخة الصفواني و على هذا يكون من كلام من تأخر عن المصنف و عن الصدوق فزيد في الأصل و هو بعيد جدا و ربما يوجد في بعض النسخ متعلقا بالحديث الآتي هكذا ابن بابويه عن الحسين بن محمد بن عامر بإثبات عن فإن صح فالمراد بابن بابويه علي بن الحسين والد الصدوق فإنه كان معاصرا لصاحب الكافي و على

الوافي، ج ٣، ص: ٧٦٥

تقدير تعلقه بالحديث السابق يحتمل أن يكون أين بمعنى المكان و أبويه بمعنى والديه يعنى أنى لأحد بمثل أبويه فيكون المراد بها أنه لا يوجد مثل أبويه في الشرف و لهذا كان كذلك

[٥]

إشارة

١٣٨٨- ٥ الكافي، ١/ ٤٦٨ / ٤ / ١ الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن أبي عماره عن رجل عن أبي عبد الله ع قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين ع قال لمحمد ع يا بني ابغنى وضوءا فقممت فجئت بوضوء قال لا أبغى هذا فإن فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة فجئت بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار و أن يقام لها علف فجعلت فيه قال فلم يلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فأتى محمد بن علي فقيل له إن الناقة قد خرجت فأتاها فقال صه الآن قومي - بارك الله فيك فلم تفعل فقال و إن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال و كان علي بن الحسين ع يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيها الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا ذلك فعلموا أن عليا ع كان يفعله

بيان

وعد فيها يعني الرحلة عن الدنيا ابغنى وضوءا بفتح الواو أعنى على طلب ماء أتوضأ به يقال أبغاه إذا أعانه على الطلب لا أبغى لا أطلب و الحظار بكسر الحاء المهملة و فتحها و الظاء المعجمة ما يعمل للابل من شجر الوفاى، ج ٣، ص: ٧٦٦ و حائط ليقبها البرد و الريح هملت فاضت و إن كان إنه كان مخففة من المثقلة و ضمير الشأن محذوف

[٦]

١٣٨٩- ٦ الكافي، ٨ / ٣٣٢ / ٥١٤ / ١ أبان عن فضيل و عبيد عن أبي عبد الله ع قال لما حضر محمد بن أسامة الموت دخل عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي و منزلتي منكم و علي دين فأحب أن تضمنوه عني فقال علي بن الحسين ع ثلث دينك علي ثم سكت و سكتوا فقال علي بن الحسين ع علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين ع أما إنه لم يمنعني أن أضمنه كله أولا إلا كراهه أن يقولوا سبقنا

[٧]

١٣٩٠- ٧ الكافي، ١/ ٤٦٨ / ٥ / ١ محمد بن أحمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الوشاء عن أبي الحسن ع قال سمعته يقول إن علي بن الحسين ع لما حضرته الوفاة أغمى عليه ثم فتح عينيه و قرأ إذا وقعت الواقعة و إنا فتحنا لك و قال الحمد لله الذي صدقنا وعده - و أَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوُّهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئا

[٨]

إشارة

١٣٩١- ٨ الكافي، ١/ ٤٦٨ / ٦ / ١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين ع

محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قبض على بن الحسين ع و هو ابن سبع و خمسين سنة في عام خمس

الوافي، ج ٣، ص: ٧٦٧

و تسعين عاش بعد الحسين ع خمسا و ثلاثين سنة

بيان

قال في الكافي ولد على بن الحسين ع في سنة ثمان و ثلاثين و قبض في سنة خمس و تسعين و له سبع و خمسون سنة و أمه شهربانو بنت يزجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز و كان يزجرد آخر ملوك الفرس و قال في التهذيب أمه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز و قبره ببقيع المدينة و وافق صاحب الكافي في سائر المذكورات الوافي، ج ٣، ص: ٧٦٨

باب ١١٧ ما جاء في أبي جعفر محمد بن علي ع

[١]

إشارة

□
١٣٩٢-١ الكافي، ١ / ١ / ٤٦٩ / ١ محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد الكافي، ١ / ١ / ٤٦٩ / ١ محمد بن الحسن عن عبد الله بن أحمد عن صالح بن مزيد عن ابن المغيرة عن الكناني عن أبي جعفر ع قال كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا هذه شديدة فقالت بيدها لا و حق المصطفى ما أذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها أبي بمائة دينار قال أبو الصباح و ذكر أبو عبد الله ع جدته أم أبيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن ع امرأة مثلها

بيان

□
أمه ع هي أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ع و التصدع الشق و الهدء صوت وقع الحائط و نحوه

[٢]

إشارة

□ □
١٣٩٣-٢ الكافي، ١ / ٢ / ٤٦٩ / ١ العدة عن أحمد عن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال إن جابر بن عبد الله الوافي، ج ٣، ص: ٧٦٩
□
الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ص و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت و كان يقعد في مسجد رسول الله ص و

متعجب بعمامة سوداء و كان ينادى يا باقر العلم - فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما أهجر و لكنى سمعت رسول الله ص يقول إنك ستدرك رجلا منى اسمه اسمى و شمائله شمائلى يبقّر العلم بقرا فذاك الذى دعانى إلى ما أقول قال فبينما جابر يتردد ذات يوم فى بعض طرق المدينة إذ مر بطريق و فى ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن على فلما نظر إليه قال يا غلام أقبل فأقبل ثم قال أدبر فأدبر ثم قال شمائل رسول الله ص و الذى نفسى بيده يا غلام ما اسمك قال اسمى محمد بن على بن الحسين فأقبل عليه يقبل رأسه و يقول بأبى أنت و أمى أبوك رسول الله ص يقرئك السلام و يقول ذلك قال فرجع محمد بن على بن الحسين إلى أبيه و هو ذعر فأخبره الخبر فقال له يا بنى و قد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بنى و كان جابر يأتيه طرفى النهار و كان أهل المدينة يقولون وا عجا لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار و هو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ص فلم يلبث أن مضى على بن الحسين فكان محمد بن على يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله ص قال فجلس يحدثهم عن الله تبارك و تعالى فقال أهل المدينة ما رأينا أحدا أجرا من هذا فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ص فقال أهل المدينة ما رأينا أحدا أكذب من هذا يحدثنا عن من لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه و كان جابر بن عبد الله يأتيه و يتعلم منه الوافى، ج ٣، ص: ٧٧٠

بيان

منقطعنا إلينا حيننا إلينا عمن سوانا سمي ع باقرا لتبحره فى العلم و البقر الشق و التوسيع يهجر يهذى كتاب كرمات المكتب و الذعر بالتحريك الدهش فجلس يحدثهم يعنى أبا جعفر يحدث الناس

[٣]

١٣٩٤- ٣ الكافى، ١/ ٣/ ٤٧٠ / ١ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن مثنى الحنات عن أبى بصير قال دخلت على أبى جعفر فقلت له أنتم ورثة رسول الله ص قال نعم قلت رسول الله ص وارث الأنبياء علم كل ما علموا قال نعم قلت فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأ-كمه و الأبرص فقال نعم يا ذن الله ثم قال ادن منى يا أبا محمد فدنوت منه فمسح على وجهى و على عيني فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كل شىء فى البلد ثم قال لى أ تحب أن تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت- فمسح على عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن أبى عمير بهذا فقال- أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق

[٤]

إشارة

١٣٩٥- ٤ الكافى، ١/ ٤/ ٤٧٠ / ١ محمد [عن أحمد] عن محمد بن الحسين عن محمد بن على عن عاصم عن محمد عن أبى جعفر قال كنت عنده يوما إذ وقع زوج ورشان على الحائط و هذلا الوافى، ج ٣، ص: ٧٧١

هديلهما فرد أبو جعفر عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحائط هذل الذكر على الأثنى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت

فداك ما هذا الطائر قال يا بن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم إن هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقلت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فأخبرته أنه لها ظالم فصدقها

بيان

الورشان محركة طائر و الهديل صوته و كأنه الحمامة الوحشية ظن بامرأته يعني السفاح

[٥]

إشارة

١٣٩٦-٥ الكافي، ١/ ٤٧١/ ٥/ ١ الاثنان عن ابن أسباط عن صالح بن حمزة عن أبيه عن الحضرمي قال لما حمل أبو جعفر إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك و صار ببابه قال لأصحابه و من كان بحضرته من بني أمية إذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتموني قد سكت- فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم أمر أن يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس- فازداد هشام عليه حنقا بتركة السلام عليه بالخلافه و جلوسه بغير إذن فأقبل يوبخه و يقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا- يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين و دعا إلى نفسه و زعم أنه الإمام سفها و قلته علم- و وبخه بما أراد أن يوبخه فلما سكت أقبل عليه القوم جل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض ع قائما ثم قال أيها الناس أين تذهبون و أين يراد بكم بنا هدى الله أولكم و بنا

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٧٢

يختم آخركم فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكا مؤجلا و ليس بعد ملكنا ملك لأننا أهل العاقبة يقول الله عز و جل و الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فأمر به إلى الحبس- فلما صار إلى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا- ترشفه و حن إليه فجاء صاحب الحبس إلى هشام فقال يا أمير المؤمنين إني خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك و بين مجلسك هذا ثم أخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو و أصحابه ليردوا إلى المدينة و أمر أن لا- يخرج لهم الأسواق و حال بينهم و بين الطعام و الشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما و لا شرابا حتى انتهوا إلى مدين فأغلق باب المدينة دونهم- فشكى أصحابه الجوع و العطش قال فصعد جبلا يشرف عليهم فقال بأعلى صوته- يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقیة الله يقول الله سبحانه بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ و مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيْظٍ قَالَ و كان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال لهم يا قوم هذه و الله دعوة شعيب النبی و الله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت أرجلكم فصدقوني في هذه المرة و أطيعوني و كذبوني فيما تستأنفون فإني ناصح لكم قال فبادروا فأخرجوا إلى محمد بن علي ع و أصحابه بالأسواق فأخبر هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث إليه فحملة فلم يدر ما صنع به

بيان

الحق شدة الغيظ شق عصا المسلمين أوقع الخلاف بينهم و شوش

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٧٣

اختلفهم واجتماعهم ترشفه هكذا وجدناه في النسخ والترشف بمعنى المص و تصحيحه في هذا المقام لا يخلو من تكلف و ظني أنه بالسین المهملة يعنى مشى إليه مشى المقيد يتحامل برجله مع القيد و البريد البغلة المرتبة في رباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافه و قد أورد السيد الجليل أبو القاسم على بن موسى بن طائوس طاب ثراه في كتابه المسمى بالأمان من إخطار الأسفار و الأزمان هذا الحديث نقلا عن محمد بن جرير الطبري الإمامي رحمه الله من كتابه المسمى بدلائل الإمامة على وجه مبسوط يشتمل على أكثر ما في حديث الشامي الآتي ذكره أيضا و على أمور آخر يناسب ذكرها في هذا المقام فلا بأس بإيراده هنا

و هو ما ذكره بإسناده عن الصادق ع قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنه من السنين و كان قد حج فى تلك السنه محمد بن على الباقر و ابنه جعفر بن محمد ع فقال جعفر بن محمد ع الحمد لله الذى بعث محمدا بالحق نبيا و أكرمنا به فتحن صفوه الله على خلقه و خيرته من عباده و خلفاؤه فالسعيد من اتبعنا و الشقى من عادانا و خالفنا- ثم قال فأخبر مسلمة أخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق و انصرفنا إلى المدينه فأنفذ بريدا إلى عامل المدينه بإشخاص أبى و إشخاصى- فأشخصنا فلما وردنا مدينه دمشق حجبنا ثلاثا ثم أذن لنا فى اليوم الرابع فدخلنا و إذا قد قعد على سرير الملك و جنده و خاصته و قوف على أرجلهم سباطان متسلحان و قد نصب البرجاس حذاه و أشياخ قومه يرمون فلما دخلنا و أبى إمامى و أنا خلفه فنادى أبى و قال يا محمد ارم مع أشياخ قومك الغرض فقال له أبى إنى قد كبرت عن الرمى فهل رأيت أن تعفينى فقال و حق من أعزنا بدينه و نبيه محمد ص لا أعفيك- ثم أومى إلى شيخ من بنى أميه أن أعطه قوسك فتناول أبى عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه فى كبد القوس ثم انتزع و رمى وسط

الوافي، ج ٣، ص: ٧٧٤

الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه إلى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم بعضها في جوف بعض و هشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك إلى أن قال أجدت يا أبا جعفر و أنت أرمى العرب و العجم- هلا زعمت أنك كبرت عن الرمي ثم أدركته ندامه على ما قال و كان هشام لم يكن أجاد أحدا قبل أبي و لا بعده في خلافته فهم به و أطرق إلى الأرض إطراقة يتروى فيه و أنا و أبي واقف حذاه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب أبي فهم به و كان أبي ع إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام إلى ذلك من أبي قال له إلى يا محمد فصعد أبي إلى السريـر و أنا أتبعه فلما دنا من هشام قام إليه و اعتنقه و أقعده عن يمينه ثم اعتنقني و أقعدني عن يمين أبي ثم أقبل على أبي بوجهه فقال له يا محمد لا يزال العرب و العجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي و في كم تعلمته فقال أبي قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته أيام حدثي ثم تركته فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت و ما ظننت أن في الأرض أحدا يرمى مثل هذا الرمي- أيرمي جعفر مثل رميك- فقال إنا نحن نوارث الكمال و التمام اللذين أنزلهما الله على نبيه ع في قوله **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** و الأرض لا تخلو ممن يكمل هذه الأمور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من أبي انقلبت عيني اليمنى فاحولت و أحمر وجهه و كان ذلك علامة غضبه إذا غضب ثم أطرق هنيهة ثم رفع رأسه فقال لأبي ألسنا بنو عبد مناف نسبنا و نسبكم واحد فقال أبي نحن كذلك و لكن الله جل ثناؤه اختصنا من

الوافي، ج ٣، ص: ٧٧٥

مكونون سره و خالص علمه بما لم يخص به أحدا غيرنا- فقال أليس الله جل ثناؤه بعث محمدا ص من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة أسودها و أبيضها أحمرها من أين ورثتم ما ليس لغيركم- و رسول الله مبعوث إلى الناس كافة و ذلك قول الله تبارك و تعالى وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمَنْ آيَنَ وَرَثَتُمْ هَذَا الْعِلْمَ وَ لَيْسَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص نَبِيٌّ وَلَا- أنتم أنبياء فقال من قوله تبارك و تعالى لنبيه ص- لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ الَّذِي لَمْ يَحْرِكْ بِهِ لِسَانَهُ لغيرنا أمره الله أن يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجي أخاه عليا من دون أصحابه- فأنزل الله بذلك قرآنا في قوله وَ تَعَبَّهَا أَذُنٌ وَعَاقِبَةٌ- فقال رسول الله ص لأصحابه سألت الله أن

يجعلها أذنك يا علي فلذلك قال علي بن أبي طالب ص بالكوفة علمني رسول الله ص ألف باب من العلم ففتح كل باب ألف باب - خصه رسول الله ص من مكنون سره بما يخص أمير المؤمنين ع أكرم الخلق عليه كما خص الله نبيه و أخاه عليا من مكنون سره و خالص علمه بما لم يخص به أحدا من قومه حتى صار إلينا فتوارثناه من دون أهلنا - فقال هشام بن عبد الملك إن عليا كان يدعى علم الغيب و الله لم يطلع على غيبه أحدا فمن أين ادعى ذلك فقال أبي إن الله جل ذكره أنزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة في قوله تعالى - وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ وَ فِي

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٧٦

قوله وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ وَ فِي قوله تعالى مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ - وَ فِي قوله وَ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ - وَ أوحى الله إلى نبيه ص أن لا يبق في غيبه و سره و مكنون علمه شيئا إلا أن يناجي به عليا فأمره أن يؤلف القرآن من بعده و يتولى غسله و تكفينه و تحنيطه من دون قومه و قال لأصحابه حرام على أصحابي و أهلي أن ينظروا إلى عورتى غير أخى على فإنه منى و أنا منه له مالى و عليه ما على و هو قاضى دينى و منجز وعدى ثم قال لأصحابه على بن أبي طالب يقَاتِل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله و لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله و تمامه إلا عند على و لذلك قال رسول الله ص أقضاكم على أى هو قاضيكم و قال عمر بن الخطاب لو لا على لهلك عمر يشهد له عمر و يحجده غيره فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالى و أهلى مستوحشين لخروجى فقال قد آنس الله وحشتهم برجوعك إليهم و لا تقم سر من يومك فاعتنقه أبى و دعا له و فعلت أنا كفعل أبى ثم نهض و نهضت معه و خرجنا إلى بابه إذا ميدان ببابه و فى آخر الميدان أناس قعود عدد كثير قال أبى من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون و الرهبان و هذا عالم لهم يقعد إليهم فى كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف أبى عند ذلك رأسه بفاضل ردائه و فعلت أنا مثل فعل أبى فأقبل نحوهم حتى قعد نحوهم و قعدت وراء أبى - و رفع ذلك الخبر إلى هشام فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبى فأقبل و أقبل عدد من المسلمين فأحاطوا بنا و أقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة بيضاء حتى توسطنا فقام إليه جميع القسيسين و الرهبان مسلمين

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٧٧

عليه فجاءوا به إلى صدر المجلس فقعده فيه و أحاط به أصحابه و أبى و أنا بينهم - فأدار نظره ثم قال لأبى أ منا أم من هذه الأمة المرحومة فقال أبى بل من هذه الأمة المرحومة فقال من أين أنت من علمائها أم من جهالها فقال أبى لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له أسألك فقال له أبى سل فقال من أين ادعيتم أن أهل الجنة يطعمون و يشربون و لا يحدثون و لا يبولون و ما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا - يجهل فقال له أبى دليل ما ندعى من شاهد لا يجهل الجنين فى بطن أمه يطعم و لا يحدث قال فاضطرب النصرانى اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبى و لا من جهالها و أصحاب هشام يستمعون ذلك فقال لأبى أسألك عن مسألة أخرى - فقال له أبى سل فقال من أين ادعيتم أن فاكهة الجنة أبدا غضة طرية - موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة أبدا و ما الدليل عليه فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له أبى دليل ما ندعى لأن ترابها أبدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع أهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبى و لا - من جهالها فقال له أسألك عن مسألة فقال سل فقال أخبرنى عن ساعة لا من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فقال له أبى هى الساعة التى بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس - يهدأ فيها المبتلى و يرقد فيها الساهر و يفيق المغمى عليه جعلها الله فى الدنيا رغبة للراغبين و فى الآخرة للعاملين لها و دليلا واضحا و حجابا بالغا على الجاحدين المتكبرين التاركين لها - قال فصاح النصرانى صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة و الله لأسألك عن مسألة لا تهدى إلى الجواب عنها أبدا فقال له أبى سل فإنك حانث فى يمينك فقال أخبرنى عن مولودين ولدا فى يوم واحد و ماتا فى يوم واحد عمر

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٧٨

أحدهما مائة وخمسون سنة والآخر خمسون سنة في دار الدنيا فقال له ذلك عزيز وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزيز على حمارة راكبا على قربة بأنطاكية و هي خاوية على عروشها فقال إني يحيى هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه و هداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فأماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال - ثم بعثه على حمارة بعينه و طعامه و شرابه و عاد إلى داره و عزرة أخوه لا يعرفه - فاستضافه فأضافه و بعث إليه ولد عزيز و ولد ولده و قد شاخوا و عزيز شاب في سن خمس و عشرين سنة فلم يزل عزيز يذكر أخاه و ولده و قد شاخوا و هم يذكرون ما يذكروهم و يقولون ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون و الشهور - و يقول له عزرة و هو شيخ كبير ابن مائة و خمس و عشرين سنة ما رأيت شابا في سن خمس و عشرين سنة أعلم بما كان بيني و بين أخى عزيز أيام شبابي منك فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض فقال عزيز لأخيه عزرة أنا عزيز سخط الله على بقول قلته بعد أن اصطفاني و هداني فأماتني مائة سنة ثم بعثني ليزدادوا بذلك يقينا إن الله على كل شيء قدير و ها هو هذا حمارى - و طعامي و شرابي الذى خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى كما كان فعندها أيقنوا فأعاشه الله بينهم خمس و عشرين سنة ثم قبضه الله و أخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما و قام النصارى على أرجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني بأعلم مني و أقدمتموه معكم حتى هتكى و فضحنى و أعلم المسلمين بأن لهم من أحاط بعلومنا و عنده ما ليس عندنا لا و الله لا أكلمنكم من رأسى كلمة واحدة و لا - قعدت لكم إن عشت سنة فتفرقوا و أبى قاعد مكانه و أنا معه - و رفع ذلك الخبر إلى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس نهض أبى و انصرف

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٧٩

إلى المنزل الذى كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة و أمرنا أن ننصرف إلى المدينة من ساعتنا و لا نحتبس لأن الناس ماجوا و خاضوا فيما دار بين أبى و بين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين و قد سبقنا بريد من عند هشام إلى عامل مدين على طريقنا إلى المدينة إن ابني أبى تراب الساحرين محمد بن على و جعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الإسلام وردا على - و لما صرفتهما إلى المدينة مالا - إلى القسيسين و الرهبان من كفار النصارى و أظهرهما لهم دينهما و مرقا من الإسلام إلى الكفر دين النصارى و تقربا إليهم بالنصرانية فكرهت أن أنكل بهما لقرايتهما فإذا قرأت كتابى هذا فناد فى الناس - برئت الذمة ممن يشاريهما أو يبايعهما أو يضافحهما أو يسلم عليهما فإنهما قد ارتدا عن الإسلام و رأى أمير المؤمنين أن يقتلها و دوابهما و غلمانها و من معهما شرقتة - قال فورد البريد إلى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم أبى غلمانه ليرتادوا لنا منزلا و يشتروا لدوابنا علفا و لنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب فى وجوهنا و شتمونا و ذكروا على بن أبى طالب ص فقالوا لا نزول لكم عندنا و لا شراء و لا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق أجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم - فكلهم أبى و لين القول و قال لهم اتقوا الله و لا تغلظون فلسنا كما بلغكم - و لا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهنا كما تقولون افتحوا لنا الباب و شارونا و بايعونا كما تشارون و تبايعون اليهود و النصارى و المجوس فقالوا أنتم شر من اليهود و النصارى و المجوس لأن هؤلاء يؤدون الجزية و أنتم ما تؤدون فقال لهم أبى فافتحوا لنا الباب و أنزلونا و خذوا منا الجزية كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح و لا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا أو تموت

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٨٠

دوابكم تحتكم فوعظهم أبى فازدادوا عتوا و نشوزا قال فثنى أبى رجله عن سرجه ثم قال - مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد على الجبل المطل على مدينة مدين و أهل مدين ينظرون إليه ما يصنع فلما صار فى أعلاه استقبل بوجهه المدينة و خده ثم وضع إصبعه فى أذنيه ثم نادى بأعلى صوته و إلى مدين أخاهم شعبيا إلى قوله بَقِيْتُ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ نحن و الله بقيه الله فى أرضه فأمر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت و احتملت صوت أبى فطرحته فى إسماع الرجال و الصبيان و النساء فما بقى أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلا صعد السطوح و أبى مشرف عليهم و صعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن فنظر إلى أبى على الجبل

فنادى بأعلى صوته اتقوا الله يا أهل مدين فإنه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب ع حين دعا على قومه فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فإنى أخاف عليكم وقد أعذر من أنذر ففزعوا وفتحوا الباب و أنزلونا و كتب بجميع ذلك إلى هشام فارتحلنا فى اليوم الثانى فكتب هشام إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيطمره رحمه الله عليه و صلواته و كتب إلى عامل مدينه الرسول أن يحتال فى سم أبى فى طعام أو شراب - فمضى هشام و لم يتهيا له فى أبى من ذلك شىء

[٦]

إشارة

١٣٩٧- ٦ الكافى، ٨ / ١٢٠ / ٩٣ / ١ العدة عن البرقى عن السراد عن الثمالى و أبى منصور عن أبى الربيع قال حججنا مع أبى جعفر فى السنة التى كان حج فيها هشام بن عبد الملك و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبى جعفر فى ركن البيت و قد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا أمير المؤمنين من هذا الذى قد تكافأ عليه الناس فقال هذا نبى أهل الكوفة هذا محمد بن على فقال اشهد لآئنه و لأسأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبى أو ابن نبى أو وصى نبى

الوافى، ج ٣، ص: ٧٨١

قال فاذهب إليه و أسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس - ثم أشرف على أبى جعفر فقال يا محمد بن على أنى قرأت التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و قد عرفت [علمت] حلالها و حرامها و قد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلا نبى أو وصى نبى أو ابن نبى قال فرجع أبو جعفر رأسه فقال سل عما بدا لك فقال أخبرنى كم بين عيسى و بين محمد ص من سنة قال أخبرك بقولى أو بقولك قال أخبرنى بالقولين جميعا قال أما فى قولى فخمسمائة سنة و أما فى قولك فستمائة سنة - قال فأخبرنى عن قول الله عز و جل لنييه و شغل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أ جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذى سأله محمد و كان بينه و بين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا أبو جعفر هذه الآية - سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا فكان من الآيات التى أراها الله تعالى محمدا ص حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز و جل ذكره - الأولين و الآخرين من النبيين و المرسلين ثم أمر جبرئيل ع فأذن شفعا و أقام شفعا و قال فى أذانه حى على خير العمل - ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون و ما كنتم تعبدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و إنك لرسول الله أخذ على ذلك عهدونا و موثقنا فقال نافع صدقت يا أبا جعفر فأخبرنى عن قول الله عز و جل أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ

الوافى، ج ٣، ص: ٧٨٢

كانت السماء رتقا لا تمطر شيئا و كانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا فلما أن تاب الله تعالى على آدم ع أمر السماء فتفطرت بالغمام ثم أمرها فأرخت عزاليها ثم أمر الأرض فأنبتت الأشجار و أثمرت الثمار و تفهقت بالأنهار فكان ذلك رتقا و هذا فتقها - فقال نافع صدقت يا بن رسول الله فأخبرنى عن قول الله تعالى يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ أَى أرض تبدل يومئذ فقال أبو جعفر أرض بيضاء خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله تعالى من الحساب فقال نافع إنهم عن الأكل لمشغولون فقال أبو جعفر أ هم يومئذ أشغل أم إذ هم فى النار قال نافع بل إذ هم فى النار قال فو الله ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فأطعموا الزقوم و دعوا بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت يا بن رسول الله و لقد بقيت مسألة واحدة قال و ما هى - قال أخبرنى عن الله تعالى متى كان قال و يلك متى لم يكن حتى أخبرك متى كان سبحانه من لم يزل و لا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا ثم قال يا نافع أخبرنى عما أسألك عنه قال

و ما هو قال ما تقول في أصحاب النهروان فإن قلت إن أمير المؤمنين ص قتلهم بحق فقد ارتددت و إن قلت إنه قتلهم باطلا- فقد كفرت قال فولى من عنده و هو يقول أنت و الله أعلم الناس حقا حقا فأتى هشاما فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هذا و الله أعلم الناس حقا حقا- و هو ابن رسول الله ص حقا و يحق لأصحابه أن يتخذوه نبيا
الوفاي، ج ٣، ص: ٧٨٣

بيان

تكافأ تمايل و في بعض النسخ تداك أي تراحم و قال في أذانه حى على خير العمل كنى ع بذلك عن تخطئه عمر في نهيه عن هذه الكلمة في الأذان فتفطرت بالغمام بالفاء أي تشققت بخروجه عنها و هذا مثل قوله تعالى يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ و العزالي بفتح المهملة ثم الزاى و بكسر اللام و فتحها معا جمع عزلاء و هو مصب الماء من الراوية و نحوها و تفهقت بالأنهار امتلأت بها يعنى ملأتها فقد ارتددت وجه ارتداده حكمه بجواز قتل المسلمين و وجه كفره تخطئه خليفة رسول الله ص و قد سكت عن جوابه ع لأنه قد أخذه من جوانبه بأبين الحجج و سد عليه سبيل المخرج فكأنه قد ألجم حجرا

[٧]

إشارة

١٣٩٨-٧ الكافي، ٨/ ١٢٢/ ٩٤/ ١ البرقى عن إسماعيل بن أبان عن عمر بن عبد الله الثقفى قال أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر ع من المدينة إلى الشام أنزله معه و كان يقعد مع الناس في مجالسهم فيينا هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسألونه إذ نظر إلى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء أ لهم عيد اليوم فقالوا لا يا بن رسول الله- و لكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه- فيسألونه عما يريدون و عما يكون في عامهم- فقال أبو جعفر ع و له علم فقالوا هو من أعلم الناس- قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى ع قال فهل

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٨٤

نذهب إليه قالوا ذاك إليك يا بن رسول الله قال فقنع أبو جعفر رأسه بثوبه و مضى هو و أصحابه و اختلطوا بالناس حتى أتوا الجبل- فقعد أبو جعفر وسط النصارى هو و أصحابه و أخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فأخرجوه ثم ربطوا عينيه- فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى ثم قصد إلى أبى جعفر فقال يا شيخ أ منا أنت أم من الأمة المرحومة فقال أبو جعفر بل من الأمة المرحومة فقال أ فمن علمائهم أنت أم من جهالهم- فقال لست من جهالهم فقال النصراني أسألك أم تسألنى فقال أبو جعفر سلنى فقال النصراني يا معشر النصارى رجل من أمه محمد ص يقول سلنى إن هذا لملئء بالمسائل ثم قال يا عبد الله أخبرنى عن ساعة ما هى من الليل و لا- من النهار أى ساعة هى- قال أبو جعفر ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فقال النصراني فإذا لم تكن من ساعات الليل و لا- من ساعات النهار فمن أى ساعات هى فقال أبو جعفر من ساعات الجنة و فيها تفيق مرضانا فقال النصراني فأسألك أو تسألنى فقال أبو جعفر سلنى- فقال النصراني يا معشر النصارى إن هذا لملئء بالمسائل أخبرنى عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون و لا- يتغيطون أعطنى مثلهم فى الدنيا فقال أبو جعفر هذا الجنين فى بطن أمه يأكل مما تأكل أمه و لا يتغوط فقال النصراني أ لم تقل ما أنا من علمائهم فقال أبو جعفر إنما قلت لك ما أنا من جهالهم فقال النصراني فأسألك أو

الوافي، ج ٣، ص: ٧٨٥

□

تسألني فقال أبو جعفر سلني فقال يا معشر النصاري و الله لأسأله عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة و ولدتهما في ساعة واحدة و ماتا في ساعة واحدة و دفنا في قبر واحد و عاش أحدهما خمسين و مائة سنة و عاش الآخر خمسين سنة من هما- فقال أبو جعفر هما عزيز و عزرة كانا حملت أمهما بهما على ما وصفت و وضعتهما على ما وصفت و عاش عزيز و عزرة كذا و كذا سنة ثم أمات الله تعالى عزيزا مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة و ماتا كلاهما في ساعة واحدة- فقال النصرائي يا معشر النصاري ما رأيت بعيني أحدا قط أعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف و هذا بالشام ردوني قال فردوه إلى كهفه و رجع النصاري مع أبي جعفر

بيان

ربطوا عينيه لعل المراد بربط عينيه ربط أجفانه إلى فوق أو حاجبيه لتبقى عيناه مفتوحتين و قد مضى أنه شد حاجبيه بحريرة بيضاء و كأنه لم يقو على فتح عينيه لشدة كبره ثم قصد إلى أبي جعفر مال نحوه لست من جهالهم نفى عن نفسه الشريفة الجهل و لم يدع العلم تواضعا منه لله سبحانه تعجب النصرائي من أمره ع إياه بأن يسأله مع وفور علمه بزعمه فقال اعترافا أو استهزاء إن هذا للملء بالمسائل حيث اجتراً على بمثل هذا الأمر يرتطم يحتبس

[٨]

إشارة

١٣٩٩- ٨ الكافي، ٨ / ٣٤٩ / ٥٤٨ العدة عن البرقي عن الحسن بن

الوافي، ج ٣، ص: ٧٨٦

□

زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال و حدثني الأسدي و محمد بن مبشر أن عبد الله بن نافع الأزرق كان يقول لو أني علمت أن بين قطريها أحدا يبلغني إليه المطايا يخصمني أن عليا قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحلت إليه فليل له و لا ولده- فقال أ في ولده عالم فقيل له هذا أول جهلك و هم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قبل محمد بن علي بن الحسين بن علي ع قال فرحل في صناديد أصحابه حتى أتى المدينة فاستأذن على أبي جعفر فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال و ما يصنع بي و هو يبرأ مني و من أبي طرفي النهار فقال له أبو بصير الكوفي جعلت فداك إن هذا يزعم أنه لو علم أن بين قطريها أحدا يبلغه المطايا إليه يخصمه بأن عليا قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحل إليه فقال أبو جعفر أ تراه جاءني مناظرا قال نعم فقال يا غلام اخرج فحط رحله و قل له إذا كان الغد فأتنا قال فلما أصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد أصحابه و بعث أبو جعفر إلى جميع أبناء المهاجرين و الأنصار فجمعهم ثم خرج إلى الناس في ثوبين ممغرين و أقبل على الناس كأنه فلقمة قمر- فقال الحمد لله محيث الحيث و مكيف الكيف و مؤين الأين - الحمد لله الذي لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السماوات و ما في الأرض إلى

الوافي، ج ٣، ص: ٧٨٧

□

آخر الآية و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله اجتبه و هداه إلى صراط مستقيم الحمد لله الذي أكرمنا بنبوته و اختصنا بولايته يا معشر أبناء المهاجرين و الأنصار من كانت عنده منقبة في علي بن أبي طالب ع فليقم و

ليحدث قال فقام الناس فسرّدوا تلك المناقب فقال عبد الله أنا أروى لهذه المناقب من هؤلاء وإنما أحدث على الكفر بعد تحكيمة الحكمين حتى انتهوا في المناقب إلى حديث خبير ولأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال أبو جعفر ما تقول في هذا الحديث- فقال هو حق لا شك فيه ولكن أحدث الكفر بعد فقال له أبو جعفر ثكلتك أمك أخبرني عن الله تعالى أحب علي بن أبي طالب ع يوم أحبه و هو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم- فقال ابن نافع أعد على فقال له أبو جعفر أخبرني عن الله تعالى أحب عليا يوم أحبه و هو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم قال إن قلت لا- كفرت قال فقال قد علم قال فأحبه الله على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته فقال علي أن يعمل بطاعته فقال له أبو جعفر فقم مخصوما فقام و هو يقول حَتَّى يَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اللَّهُ أعلم حيث يجعل رسالاته

بيان

بين قطريها أي قطري الأرض و المطية الدابة تسرع في سيرها و لا

الوافي، ج ٣، ص: ٧٨٨

ولده يعنى و لا ولده أهلا لذلك و هم يخلون من عالم إنكار لخلوهم عن العلم و الصندد كزبرج السيد و الشريف ممغرين مصبوغين بالمغرة و هى الطين الأحمر كأنه فلقه قمر أى قطعه منه أنا أروى أكثر رواية لها منهم

[٩]

إشارة

١٤٠٠- ٩ الكافي، ١ / ٤٧٢ / ٦ / ١ سعد بن عبد الله و الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قبض محمد بن على الباقرع و هو ابن سبع و خمسين سنة فى عام أربع عشرة و مائه عاش بعد على بن الحسين ع تسع عشرة سنة و شهرين

بيان

قال فى الكافي ولد أبو جعفر ع سنة سبع و خمسين و قبض ع سنة أربع عشرة و مائه و له سبع و خمسون سنة و دفن بالمدينة بالبقيع فى القبر الذى دفن فيه أبوه على بن الحسين ع و كانت أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام و على ذريتهم الهادية و قال فى التهذيب أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على و هو هاشمى من هاشميين علوى من علويين و وافق صاحب الكافي فى سائر المذكورات

الوافي، ج ٣، ص: ٧٨٩

باب ١١٨ ما جاء فى أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع

[١١]

إشارة

١٤٠١-١ الكافي، ١/ ٤٧٢ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن الحسن عن وهب بن حفص عن إسحاق بن جرير قال قال أبو عبد الله ع كان سعيد بن المسيب و القاسم بن محمد بن أبي بكر و أبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع ثم قال ع و كانت أمي ممن آمنت و اتقت و أحسنت و الله يحب المحسنين قال ع و قالت أمي قال أبي يا أم فروة إنني لأدعو الله تعالى لمذنبى شيعة في اليوم و الليلة ألف مرة لأننا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب و هم يصبرون على ما لا يعلمون

بيان

أمه ع هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر رضى الله عنهما قال أبي يعنى أبا جعفر ينوبنا من الرزايا ينزل بنا من المصيبات

[٢]

إشارة

١٤٠٢-٢ الكافي، ١/ ٤٧٣ / ٢ / ١ بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد و هو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره فألقى النار في دار أبي عبد الله ع فأخذت

الوفاي، ج ٣، ص: ٧٩٠

النار في الباب و الدهليز فخرج أبو عبد الله ع يتخطى النار و يمشى فيها و يقول أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن إبراهيم خليل الله ع

بيان

العرق الأصيل و أصول الأرض الأنبياء ع و يقال فحل معرق أى عريق النسب أصيل و تأتي قصتان أخريان له ع مع أبي الدوانيق في باب الدعاء للخوف من السلطان من أبواب الذكر و الدعاء من كتاب الصلاة إن شاء الله تعالى

[٣]

إشارة

١٤٠٣-٣ الكافي، ١/ ٤٧٣ / ٣ / ١ الاثنان عن البرقي ع عن أبيه عن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة قال سخط علي ابن هبيرة و حلف علي ليقتلني فهربت منه و عذت بأبي عبد الله ع فأعلمته خبري فقال لى انصرف إليه و اقرأه مني السلام و قل له إنني قد أجرت

عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب إليه كما أقول لك فأقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني أعرابي فقال أين تذهب إنني أرى وجه مقتول ثم قال لي أخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال أبرز رجلك فأبرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال أبرز جسدك ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال أخرج لسانك ففعلت فقال لي امض فلا بأس عليك فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك- قال فجئت حي وقفت على باب ابن هبيرة فاستأذنت فلما دخلت عليه قال أتتك بخائن رجلاه يا غلام النطع و السيف ثم أمر بي فكنتف و شد رأسي و قام على السيف ليضرب عنقي فقلت أيها الأمير لم تظفر بي عنوة- و إنما جئتكم من ذات نفسي و هاهنا أمر أذكره لك ثم أنت و شأنك فقال

الوافي، ج ٣، ص: ٧٩١

قل فقلت أخلصني فأمر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام و يقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله أكبر لقد قال لك جعفر هذه المقالة و أقرأني السلام- فحلفت له فردها علي ثلاثا ثم حل أكتافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي بذاك و لا تطيب به نفسي- فقال و الله ما يقنعني إلا ذاك ففعلت به كما فعل بي و أطلقته فناولني خاتمه و قال أموري في يدك فدبر فيها ما شئت

بيان

أتتك بخائن رجلاه الخطاب لنفسه و فاعل أت رجلاه و البارز للخن و الباء للتعدي فكتفت أي شد يدي إلى خلف بالكتاف و هو حبل شديد عنوة قهرا من ذات نفسي يعني من غير أن يجيء بي أحد أخلصني بفتح الهمزة اجتمع بي في خلوة

[٤]

إشارة

١٤٠٤- ٤ الكافي، ١/ ٤٧٤/ ١ محمد عن أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخبيري عن يونس بن ظبيان و مفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله ع فقال- عندنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت قال ثم قال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطا فانفجرت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكه ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلأأ فقال بعضنا جعلت فداك أعطيتكم ما أعطيتكم و شيعتكم محتاجون قال فقال إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة- و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم

الوافي، ج ٣، ص: ٧٩٢

بيان

أن أقول بإحدى رجلي ضمن القول معنى الضرب و قد يجيء بمعناه أيضا قاله ابن الأنباري و هو المراد به في قوله ثم قال بإحدى رجليه و قوله ثم قال بيده سيجمع لنا يعني في زمان القائم ع و الرجعة

[٥]

إشارة

١٤٠٥-٥ الكافي، ١/٤٧٤/٥/١ الاثنان عن بعض أصحابه عن أبي بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالا فأعد قيانا فكان يجمع الجموع إليه و يشرب المسكر و يؤذيني فشكوته إلى نفسه غير مرة فلم ينته- فلما أن ألححت عليه فقال لي يا هذا أنا رجل مبتلى و أنت رجل معافا- فلو عرضتني لصاحبك رجوت أن ينقذني الله بك فوق ذلك له في قلبي- فلما صرت إلى أبي عبد الله ع ذكرت له حاله فقال لي إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتني- فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا إني ذكرت لك لأبي عبد الله جعفر بن محمد ع فقال لي إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما أنت عليه و أضمن لك على الله الجنة- قال فبكي ثم قال لي و الله لقد قال لك أبو عبد الله ع هذا- قال فحلفت له أنه قد قال لي ما قلت فقال لي حسبك و مضى فلما كان بعد أيام بعث إلى فدعاني و إذا هو خلف داره عريان فقال لي يا أبا

الوافي، ج ٣، ص: ٧٩٣

بصير لا و الله ما بقي في منزلي شيء إلا و قد أخرجته و أنا كما ترى قال فمضيت إلى إخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تأت عليه أيام يسيرة- حتى بعث إلى أني عليل فأتني فجعلت أختلف إليه و أعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا و هو يجود بنفسه فغشى عليه غشية ثم أفاق فقال لي يا أبا بصير قد وفي صاحبك لنا ثم قبض رحمه الله- فلما حججت أتيت أبا عبد الله ع فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت و إحدى رجلي في الصحن و الأخرى في دهليز داره يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك

بيان

القينة الأمة المغنية يجود بنفسه يعطى روحه

[٦]

١٤٠٦-٦ الكافي، ١/٤٧٥/٦/١ القميان عن صفوان عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال قال لي تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر و معرفتنا به و ما كان عندنا منه ذكر و لا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال إن أبا جعفر يعني أبا الدوانيق قال لأبي محمد بن الأشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له أبي قد أصبته لك هذا- فلان بن مهاجر خالي قال فأتني به قال فأتيته بخالي فقال له أبو جعفر يا بن مهاجر خذ هذا المال و ات المدينة و ات عبد الله بن الحسن بن الحسن و عدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم إني رجل غريب من أهل خراسان و بها شيعه من شيعتكم وجهوا إليكم بهذا المال و ادفع إلى كل واحد منهم على شرط كذا و كذا فإذا قبضوا المال فقل إني رسول و أحب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فأخذ المال و أتى المدينة فرجع إلى أبي

الوافي، ج ٣، ص: ٧٩٤

الدوانيق و محمد بن الأشعث عنده فقال له أبو الدوانيق ما وراك قال أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فإني أتيت و هو يصلي في مسجد الرسول ص فجلست خلفه و قلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل و انصرف ثم التفت إلى فقال- يا هذا اتق الله و لا تغر أهل بيت محمد فإنهم قريبوا العهد من دوله بنى مروان و كلهم محتاج فقلت و ما ذاك أصلحك

اللّه قال فأدنى رأسه منى و أخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينك حتى كأنه كان ثالثنا قال فقال له أبو جعفر يا بن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلا و فيه محدث و إن جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة

[٧]

١٤٠٧- ٧ الكافى، ٨/ ٣٦٣/ ٥٥٣ أحمد بن محمد الكوفى عن على بن الحسن التيمى عن ابن أسباط عن على بن جعفر قال حدثنى معتب أو غيره قال بعث عبد الله بن الحسن إلى أبى عبد الله ع يقول لك أبو محمد أنا أشجع منك و أنا أسخى منك و أنا أعلم منك فقال لرسوله أما الشجاعة فو الله ما كان لك موقف يعرف فيه جنبك من شجاعتك و أما السخى فهو الذى يأخذ الشىء من جهته فيضعه فى حقه- و أما العلم فقد أعتق أبوك على بن أبى طالب ع ألف مملوك- فسم لك خمسة منهم و أنت عالم فعاد إليه فأعلمه ثم عاد إليه فقال له- يقول لك أنت رجل صحفى فقال له أبو عبد الله ع قل إى و الله- صحف إبراهيم و موسى و عيسى ورثتها عن آبائى
الوفاى، ج ٣، ص: ٧٩٥

[٨]

١٤٠٨- ٨ الكافى، ٨/ ٨٧/ ٥٠ محمد عن أحمد عن الحجال عن حفص بن أبى عائشة قال بعث أبو عبد الله ع غلاما له فى حاجة فأبطأ فخرج أبو عبد الله ع على أثره لما أبطأ عليه فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد الله ع يا فلان و الله ما ذاك لك تمام الليل و النهار لك الليل و لنا منك النهار

[٩]

إشارة

١٤٠٩- ٩ الكافى، ٨/ ٨٧/ ٤٩ عنه عن أحمد عن محمد بن مرزم عن أبيه قال خرجنا مع أبى عبد الله ع حيث خرج من عند أبى جعفر من الحيرة فخرج ساعة أذن له و انتهى إلى الساحلين فى أول الليل- فعرض له عاشر كان يكون فى الساحلين فى أول الليل فقال له لا أدعك أن تجوز فألح عليه و طلب إليه فأبى إباء و أنا و مصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك إنما هذا كلب قد آذاك و أخاف أن يردك- و ما أدرى ما يكون من أبى جعفر و أنا و مرزم أ تأذن لنا أن نضرب عنقه ثم نظر فى النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب إليه حتى ذهب من الليل أكثره فأذن له فمضى فقال يا مرزم هذا خير أم الذى قلتما هذا جعلت فداك فقال يا مرزم إن الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك فى الذل الكبير

بيان

الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة و طلب إليه أى راغبا إليه لاستمالته

الوفاى، ج ٣، ص: ٧٩٦

و استعطافه و المستتر فيه و فى ألح لأبى عبد الله ع و أنا و مرزم يعنى و معك أنا و مرزم نقدر على قتله

[١٠]

إشارة

١٤١٠-١٠ الكافي، ١/٧/٤٧٥ /١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قبض أبو عبد الله جعفر بن محمد ع و هو ابن خمس و ستين سنة في عام ثمان و أربعين و مائه عاش بعد أبي جعفر ع أربعاً و ثلاثين سنة

بيان

قال في الكافي ولد أبو عبد الله ع سنة ثلاث و ثمانين و مضى ع في شوال من سنة ثمان و أربعين و مائه و له خمس و ستون سنة و دفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه و جده و الحسن بن علي ع و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر و واقفه في التهذيب قال و روى في بعض الأخبار أنهم أنزلوا علي جدتهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها

الوافي، ج ٣، ص: ٧٩٧

باب ١١٩ ما جاء في أبي الحسن موسى ع

[١]

إشارة

١٤١١-١ الكافي، ١/١/٤٧٦ /١ الاثنان عن علي بن السندي القمي عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي علي أبي جعفر ع و كان أبو عبد الله ع قائماً عنده فقدم إليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير و ثلاثة و أربعة يأكله من يظن أنه لا يشبع و كله حبتين حبتين فإنه يستحب- فقال لأبي جعفر لأي شيء لا تزوج أبا عبد الله فقد أدرك التزويج قال و بين يديه صرة مختومة فقال أما إنه سيجيء نخاس من أهل بربر فينزل دار ميمون فنشترى له بهذه الصرة جارية قال فأتى لذلك ما أتى- فدخلنا يوماً علي أبي جعفر فقال ع أ لا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فذهبوا فاشترؤا بهذه الصرة منه جارية قال فأتينا النخاس فقال قد بعث ما كان عندي إلا جارتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى نظر إليهما فأخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين ديناراً قلنا أحسن قال لا أنقص من سبعين ديناراً قلنا له نشترىها منك بهذه الصرة ما بلغت و لا ندرى ما فيها و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية قال فكوا و زنوا فقال النخاس لا تفكوا فإنها إن نقصت حبة من سبعين ديناراً لم أبايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا و فككنا الخاتم و وزنا الدنانير فإذا

الوافي، ج ٣، ص: ٧٩٨

هي سبعون ديناراً لا تزيد و لا تنقص- فأخذنا الجارية فأدخلناها علي أبي جعفر ع و جعفر قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر ع بما كان فحمد

اللّه و أثنى عليه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال ع حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة أخبريني عنك أ بكر أنت أم ثيب فقالت بكر قال و كيف و لا يقع في أيدي النخاسين شيء إلا أفسدوه فقالت قد كان يجيئني - فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا- أبيض الرأس و اللحية فلا- يزال يلطمه حتى يقوم عنى ففعل بي مرارا و فعل الشيخ مرارا- فقال يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر

بيان

النخاس بياع الدواب و الرقيق أمثل أحسن هذه المتماثلة أى التى ترى حسناء

[٢]

١٤١٢- ٢ الكافي، ١/ ٢/ ٤٧٧ / ١ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس أن أبا عبد الله ع قال حميدة مصفأة من الأدناس كسبيكة الذهب ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدت إلى- كرامته من الله لى و الحجة من بعدى

[٣]

إشارة

١٤١٣- ٣ الكافي، ١/ ٣/ ٤٧٧ / ١ العدة عن أحمد و علي عن أبيه جميعا عن أبي قتادة القمى عن أبي خالد الزبالي قال لما أقدم بأبى الحسن موسى ع على المهدي القدمى الأولى أنزل بزبالة فكنت أحدثه فرآنى الوافى، ج ٣، ص: ٧٩٩

مغموما فقال لى يا أبا خالد ما لى أراك مغموما و قلت و كيف لا أغتم و أنت تحمل إلى هذه الطاغية و لا أدري ما يحدث فيك فقال ليس على بأس إذا كان شهر كذا و كذا و يوم كذا فوافنى فى أول الميل فما كان لى هم إلا إحصاء الشهور و الأيام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل - فما زلت عنده حتى كادت الشمس أن تغيب و وسوس الشيطان فى صدرى و تخوفت أن أشك فيما قال فيينا أنا كذلك إذ نظرت إلهم سواد قد أقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فإذا أبو الحسن ع أمام القطار على بغلة فقال أيهن يا أبا خالد قلت لبيك يا بن رسول الله فقال لا- تشكن ود الشيطان أنك شككت فقلت الحمد لله الذى خلصك منهم فقال إن لى إليهم عودة لا أتخلص منهم

بيان

المهدي هو الخليفة و التاء فى الطاغية للمبالغة أية بكسر الهمزة و فتحها و تنوين الهاء المكسورة و ربما يكتب النون كما فى نسخ الكتاب كلمة استزادة و استنطاق

[٤]

إشارة

١٤١٤-٤ الكافي، ١/ ٤٧٨/ ٤/ ١ أحمد بن مهران و علي عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال كنت عند أبي الحسن موسى ع إذ أتاه رجل نصراني و نحن معه بالعريض فقال له النصراني إني أتيتك من بلد بعيد و سفر شاق و سألت ربي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان و إلى خير العباد و أعلمهم و أتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعلياء دمشق فانطلقت حتى أتيتَه فكلمتَه فقال أنا أعلم أهل ديني و غيري أعلم مني فقلت أرشدني إلى من هو أعلم منك- فإني لا أستعظم السفر و لا تبعد علي الشقة

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٠٠

و لقد قرأت الإنجيل كلها و مزامير داود و قرأت أربعة أسفار من التوراة و قرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب و العجم بها و إن كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري أعلم الناس بها اليوم و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراة و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كل ما أنزل على نبي من الأنبياء في دهرك و دهر غيرك و ما نزل من السماء من خبر فعلمه أحد أو لم يعلمه أحد فيه تبيان كل شيء و شفاء للعالمين و روح لمن استروح إليه و بصيرة لمن أراد الله به خيرا و أنس إلى الحق فأرشدك إليه فأتته و لو مشيا على رجليك فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك فإن لم تقدر فزحفا على استكك فإن لم تقدر فعلى وجهك- فقلت لا بل أنا أقدر على المسير في البدن و المال قال فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب فقلت لا أعرف يثرب قال فانطلق حتى تأتي مدينة النبي ص الذي بعث في العرب و هو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار و هو عند باب مسجدها و أظهر بزة النصرانية و حليتها فإن واليها يتشدد عليهم و الخليفة أشد ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول و هو بقيق الزبير ثم تسأل عن موسى بن جعفر ع و أين منزله و أين هو مسافر أم حاضر فإن كان مسافرا فألحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه- ثم أعلمه أن مطران علياء الغوطة غوطة دمشق هو الذي أرشدني إليك- و هو يقرئك السلام كثيرا و يقول لك إني لأكثر مناجاة ربي أن يجعل إسلامي على يديك فقص هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه ثم قال إن أذنت لي يا سيدي كفرت لك و جلست فقال آذن لك أن تجلس

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٠١

و لا آذن لك أن تكفر فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن لي في الكلام قال نعم ما جئت إلا له فقال له النصراني- اردد علي صاحبي السلام أو ما ترد السلام- فقال أبو الحسن ع على صاحبك أن هداه الله فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا فقال النصراني إني أسألك أصلحك الله قال سل قال أخبرني عن كتاب الله الذي أنزل على محمد ص و نطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم و الكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ما تفسرها في الباطن فقال أما حم فهو محمد ص و هو في كتاب هود الذي أنزل عليه و هو منقوص الحروف- و أما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين علي ع و أما الليلة ففاطمه ع و أما قوله فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم و رجل حكيم فقال الرجل صف لي الأول و الآخر من هؤلاء الرجال قال إن الصفات تشبه و لكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله و إنه عندكم لدى الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا و تحرفوا و تكفروا و قديما ما فعلتم قال له النصراني إني لا أستر عنك ما علمت و لا أكذبك و أنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول و كذبه و الله لقد أعطاك الله من فضله و قسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون و لا يستره الساترون و لا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كل ما ذكرت فهو كما ذكرت- فقال له أبو إبراهيم ع أعجلك أيضا

خبراً لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب أخبرني ما اسم أم مريم و أى يوم نفخت فيه مريم و لكم من ساعة من النهار و أى يوم وضعت مريم فيه عيسى ع و لكم من ساعة من النهار فقال النصرانى لا أدري فقال أبو إبراهيم ع

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠٢

أما أم مريم فاسمها مرثا و هى وهيبه بالعريه و أما اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال و هو اليوم الذى هبط فيه الروح الأمين و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظمه الله تبارك و تعالى - و عظمه محمد ص فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة - و أما اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار و النهار الذى ولدت عليه مريم عيسى ع هل تعرفه قال لا قال هو الفرات و عليه شجر النخل و الكرم ليس يساوى بالفرات شىء للكروم و النخيل فأما اليوم الذى حجت فيه لسانها و نادى فيدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك فى كتابه و علينا فى كتابه فهل فهمته قال نعم و قرأته اليوم الأحداث قال إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله - قال النصرانى ما كان اسم أمى بالسريانيه و بالعريه فقال ع كان اسم أمك بالسريانيه عنفاليه و عنفوره كان اسم جدتك لأبيك و أما اسم أمك بالعريه فهو ميه و أما اسم أبيك فعبد المسيح و هو عبد الله بالعريه و ليس للمسيح عبد قال صدقت و بررت فما كان اسم جدى قال كان اسم جدك جبرئيل و هو عبد الرحمن سميت فى مجلسى هذا قال أما إنه كان مسلماً قال أبو إبراهيم ع نعم و قتل شهيداً دخلت عليه أجناد فقتلوه فى منزله غيلة و الأجناد من أهل الشام قال فما كان اسمى قبل كنىتى قال ع كان اسمك عبد الصليب قال فما تسمينى قال أسميك عبد الله قال فإنى آمنت بالله العظيم و شهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما تصفه النصرارى و ليس كما تصفه اليهود و لا جنس من أجناس الشرك - و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله و عمى المبطلون و إنه كان رسول الله إلى الناس كافة إلى الأحمر و الأسود كل فيه

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٠٣

و أشهد أن وليه نطق بحكمته و أن من كان قبله من الأولياء نطقوا بالحكمه البالغه و توازروا على الطاعه لله و فارقوا الباطل و أهله و الرجس و أهله و هجروا سبيل الضلاله و نصرهم الله بالطاعه له و عصمهم من المعصيه فهم لله أولياء و للدين أنصار يحثون على الخير و يأمرهم به آمنت بالصغير منهم و الكبير و من ذكرت منهم و من لم أذكر و آمنت بالله تبارك و تعالى رب العالمين ثم قطع زناره و قطع صليبا كان فى عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى أضع صدقتى حيث تأمرنى فقال ع هاهنا أخ لك كان على مثل دينك و هو رجل من قومك من قيس بن ثعلبه و هو فى نعمه كنعمتك فتواسيا و تجاوزا و لست أدع أن أورد عليكما حقكما فى الإسلام - فقال و الله أصلحك الله إنى لغنى و لقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس و فرسه و تركت ألف بعير فحقك فيها أوفر من حقى فقال له أنت مولى الله و رسوله و أنت فى حد نسبك على حالك فحسن إسلامه و تزوج امرأة من بنى فهر و أصدقها أبو إبراهيم ع خمسين دينارا من صدقه على بن أبى طالب ع و أخدمه و بواه و أقام حتى أخرج أبو إبراهيم ع فمات بعد مخرجه بثمان و عشرين ليلة

بيان

عريض كزبير واد بالمدينه فيه أموال لأهلها و علياء دمشق أعلاها و الشقه بالضم و بالكسر يقال للبعد و الناحيه يقصدها المسافر و السفر البعيد.

مزامير داود ما كان يتغنى به من الزبور و ضروب الدعاء جمع مزمارة فيه تبيان كل شىء أى فيما نزل من السماء و الحبو المشى على اليدين و البطن و الزحف المشى و زحف الصبى مشى على استه و البزه بالكسر الثياب يتشدد عليهم أى على من تريد و أصحابه ذلك لأنه ع كان فى تقيه

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٠٤

شديدة من دخول الناس عليه و إنما قال بقيق الزبير لأنه كان بقيق بالمدينة يقال لعدة مواضع تتميز بالإضافة ضربت إليه سافرت مطران يقال لكبير النصارى و ليس بعربى محض و الغوطة بالضم مدينة دمشق أو كورتها و التكفير أن يخضع الإنسان لغيره و نوع تعظيم للفارسيين لملكهم و البرنس بالضم قلنسوة طويلة أو كل ثوب رأسه منه دراعة كان أو جبة أراد بصاحبه مطران الذى أرشده و أقرأ الإمام السلام.

□
أن هداه الله بفتح الهمزة يعنى نسأل الله له أن يهديه و هو فى كتاب هود يعنى حم عبارة عن اسم محمد فى كتاب هود نقص منه الميم و الدال حجت فيه لسانها أى منعت من الكلام كما حكى الله سبحانه بقوله فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا غيلة خدعة من حيث لا يدري و توازروا تعاونوا أخ لك أى فى الدين كان على مثل دينك يعنى النصرانية كنعمتك أى الاهتداء إلى ما فيه رشده و الطروق الضراب على حالك أى لا ينقص بعبوديتك لله و لرسوله من جاهك و منزلتك

[٥]

إشارة

١٤١٥- ٥ الكافي، ١/ ٤٨١/ ٥/ ١ على و أحمد بن مهران عن محمد بن على عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند أبى إبراهيم ع و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان و معه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بوارى ثم جلس و جلسوا- فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها و سألها أبو إبراهيم ع عن أشياء لم يكن عندها فيها شيء ثم أسلمت ثم أقبل

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٠٥

الراهب يسأله فكان يجيبه فى كل ما يسأل فقال الراهب قد كنت قويا على دينى و ما خلفت أحدا من النصارى فى الأرض بلغ مبلغى فى العلم- و لقد سمعت برجل فى الهند إذا شاء حج إلى بيت المقدس فى يوم و ليلة- ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند فسألت عنه بأى أرض هو فقيل لى إنه بسندان و سألت الذى أخبرنى فقال هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ و هو الذى ذكره الله لكم فى كتابكم و لنا معشر الأديان فى كتبنا فقال له أبو إبراهيم ع فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذى لا يرد سائله فسبعة فقال له أبو الحسن ع فأخبرنى عما تحفظ منها- قال الراهب لا و الله الذى أنزل التوراة على موسى و جعل عيسى عبدة للعالمين و فتنة لشكر أولى الأبواب و جعل محمدا بركة و رحمة و جعل عليا عبدة و بصيرة و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمد ما أدري و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك و لا جئتكم و لا سألتكم فقال له أبو إبراهيم ع عد إلى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الأسماء و لا- أدري ما بطانتها و لا شرائعها و لا أدري ما هى و لا كيف هى و لا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسألت عن الرجل- فقيل لى إنه بنى ديرا فى جبل فصار لا يخرج و لا يرى إلا فى كل سنة مرتين- و زعمت الهند أن الله فجر له عينا فى ديره و زعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقاه و يحترث له من غير حرث يعملها فانتهيت إلى بابه فأقمت ثلاثا لا أدق الباب و لا أعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب و جاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما فى ضرعها من اللبن فدفعت الباب

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٠٦

فانفتح فتبعته و دخلت فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي و ينظر إلى الأرض فيبكي و ينظر إلى الجبال فيبكي- فقلت

سبحان الله ما أقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي و الله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له أخبرني أن عندك اسما من أسماء الله تبلغ به في كل يوم و ليلة بيت المقدس و ترجع إلى بيتك - فقال لي و هل تعرف بيت المقدس قلت لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس و لكنه البيت المقدس و هو بيت آل محمد فقلت له أما ما سمعت به إلى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الأنبياء و إنما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد و عيسى ص و قرب البلاء من أهل الشرك و حلت النقمات في دور الشياطين فحولوا و بدلوا و نقلوا تلك الأسماء و هو قول الله تبارك و تعالى البطن لآل محمد و الظهر مثل إن هي إلا أسماء ساءت سمواها أنتم و أبأؤكم ما أنزل الله بها من سلطان فقلت له إنني قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرضت إليك بحارا و غموما و هموما و خوفا و أصبحت أمسيت مؤيسا ألا أكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما أرى أمك حملت بك - إلا و قد حضرها ملك كريم و لا أعلم أن أباك حين أراد الوقوع بأمك إلا و قد اغتسل و جاءها على طهر و لا أزعم إلا أنه قد كان درس السفر الرابع من شهره ذلك فحتم له [لك] بخير ارجع من حيث شئت - فانطلق حتى تنزل مدينة محمد ص التي يقال لها طيبة و قد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد إلى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فأنزلها و أقم ثلاثا ثم سل الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البوارى و هي في بلادهم اسمها الخصف فالطف الوافي، ج ٣، ص: ٨٠٧

للشيخ و قل له بعثني إليك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبيات الأربع ثم سل عن فلان بن فلان الفلاني و سله أين ناديه و سله أى ساعة يمر فيها فليريكه أو يصفه لك فتعرفه بالصفة و سأصفه لك - قلت فإذا لقيته فاصنع ما ذا قال سله عما كان و عما هو كائن و سله عن معالم دين من مضى و من بقى فقال له أبو إبراهيم ع قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز و هو من أبناء الفرس و هو ممن آمن بالله وحده لا شريك له و عبده بالإخلاص و الإيقان و فر من قومه لما خافهم فوهم له ربه حكما - و هداه لسييل الرشاد و جعله من المتقين و عرف بينه و بين عباده المخلصين و ما من سنة إلا - و هو يزور فيها مكة حاجا و يعتمر في رأس كل شهر مرة و يجيء من موضعه من الهند إلى مكة فضلا من الله و عونا و كذلك يجزى الشاكرين - ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها و سأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها ثم إن الراهب قال أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتبين في الأرض منها أربعة و بقى في الهواء منها أربعة - على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء و من يفسرها قال ذلك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره و ينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين و الرسل و المهتدين ثم قال الراهب فأخبرني عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ما هي قال أخبرك بالأربعة كلها - أما أوليهن فلا إله إلا الله وحده لا شريك له باقيا و الثانية محمد رسول الله مخلصا و الثالثة نحن أهل البيت و الرابعة شيعتنا منا و نحن من رسول الله ص و رسول الله من الله بسبب فقال له الراهب أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن ما جاء به من عند الله حق و أنكم صفوة الله من

الوافي، ج ٣، ص: ٨٠٨

خلقه و أن شيعتكم المطهرون المستدلون و لهم عاقبة الله و الحمد لله رب العالمين فدعا أبو إبراهيم ع بجبة خز و قميص قوهى و طيلسان و خف و قلنسوة فأعطاه إياه و صلى الظهر و قال له اختن فقال اختنت في سابعي

بيان

نجران موضع باليمن سمى بنجران بن زيدان بن سبأ و الخصف البوارى و الجلة تعمل من خوص النخل لا يرد أى لا يرد سائله كما صرح به الراهب في كلامه و يحتمل في كلام الإمام ع المسئول به أيضا و فتنة امتحانا ما أدري جواب القسم بطانتها تأويلاتها و

خوافيها شرائعها ظواهرها ما أقل ضربك أى مثلك و هو قول الله تعالى أى يدل على ما بدلوا و نقلوا قول الله تعالى إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ أى حرفتموها عن مواضعها و نقلتموها إلى ما اشتبهتم.

وقوله البطن لآل محمد و الظهر مثل جملة معترضة و أراد بالبطن تأويل القرآن و بالظهر تفسيره يعنى أن تأويل القرآن كله لآل محمد و تفسيره مثل قال الله تعالى وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ لكى يهتدوا إلى تأويلها السفر الرابع بالكسر يعنى من أجزاء التوراة شهرة ذلك أى الشهر الذى وقع فيه بأمكن فلان بن فلان يعنى به أبا الحسن موسى ع باقيا أى إليها باقيا أو وحد وحده حال كونه باقيا أو كان كونا باقيا أو قيل قولاً باقيا و هذا كقوله تعالى

الوافي، ج ٣، ص: ٨٠٩

وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً يعنى كلمه التوحيد.

مخلصا أى أرسل حال كونه مخلصا أو أرسل رسولا مخلصا بفتح اللام و كسره فيهما أو قيل هذا القول مخلصا نحن أهل البيت يعنى أهل بيت الكتاب و الحكم و النبوة و قد ذكر ع الكلمتين الأخيرتين بمضمونهما و يحتمل ذلك فى الأوليين أيضا و يحتمل أن يكون المعنى أن الكلمة الثالثة نحن فإنهم ع كلمات الله الحسنى فيكون أهل البيت بدلا من نحن بسبب أى بحبل متصل و هو خبر لشيئتنا و معطوفيه المستدلون على صيغته المفعول أى المتخذين أدلاء و يحتمل إجماع الذال من الذل و فى بعض النسخ المستبدلون بزيادة الموحدة أى الذين استبدل بهم غيرهم و القوهى ضرب من الثياب فى سابعى أى اليوم السابع من ولادتي

[٦]

إشارة

١٤١٦-٦ الكافي، ١/ ٤٨٤/ ٦/ ١ العدة عن أحمد عن على بن الحكم عن ابن المغيرة قال مر العبد الصالح بامرأة بمنى و هى تبكى و صبيانها حولها يبكون و قد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا أمه الله قالت يا عبد الله إن لنا صبيانا يتامى و كانت لى بقرة معيشتى و معيشة صبيانى كانت منها و قد ماتت و بقيت منقطعا بى و بولدى لا حيلة لنا فقال يا أمه الله هل لك أن أحياها لك فألهمت أن قالت نعم يا عبد الله فتنحى و صلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة و حرك شفثيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة فلما نظرت المرأة إلى البقرة صرخت- و قالت عيسى بن مريم و رب الكعبة فخالط الناس و صار بينهم و مضى ع

الوافي، ج ٣، ص: ٨١٠

بيان

و بقيت منقطعا بى و بولدى أى عجزت عن مرادى و حيل بينى و بين ما أومله و كذلك ولدى

[٧]

إشارة

١٤١٧-٧ الكافي، ١/٧/٤٨٤/١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعي إلى الرجل نفسه فقلت في نفسي و إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته- فالتفت إلى شبه المغضب فقال يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا و البلايا و الإمام أولى بعلم ذلك ثم قال يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فإن عمرك قد فنى و إنك تموت إلى سنتين و إخوتك و أهل بيتك لا يلبثون بعدك إلا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم و يخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فإني أستغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيرا حتى مات- فما أتى عليهم إلا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا

بيان

فكان هذا في نفسك يعني كان استعظامك علمي بالمنايا في نفسك كأنه ع تعجب من ذلك و ذلك لأن مثل هذه الأمور دون رتبهم ع لأن مقدار علو مراتبهم إنما هو بحسب معرفتهم الأمور الكليّة مما يقرب إلى الله سبحانه دون الأمور الجزئية الدنيوية من الأخبار بالمغيبات و لذا نسب مثلها إلى رشيد الهجري و كان من أصحاب أمير المؤمنين ثم السبطين ع.

الوافية، ج ٣، ص: ٨١١

قال الكشي إنه كان قد ألقى عليه علم البلايا و المنايا و كان أمير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا

[٨]

إشارة

١٤١٨-٨ الكافي، ١/٨/٤٨٥/١ علي عن العبيدي عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن إسماعيل و قد اعتمرنا عمرة رجب و نحن يومئذ بمكة فقال يا عم إني أريد بغداد و قد أحببت أن أودع عمي أبا الحسن يعني موسى بن جعفر و أحببت أن تذهب معي إليه- فخرجت معه نحو أخي و هو في داره التي بالخونة و ذلك بعد المغرب بقليل- فضربت الباب فأجابني أخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا أخرج و كان بطيء الوضوء فقلت العجل قال و أعجل- فخرج و عليه إزار ممشق قد عقده في عنقه حتى تحت عتبة الباب- فقال علي بن جعفر فانكبت عليه فقبلت رأسه و قلت قد جئتكم في أمر إن تره صوابا فإله وفق له و إن يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطئ- قال و ما هو قلت هذا ابن أخيك يريد أن يودعكم و يخرج إلى بغداد فقال ع لى ادعه فدعوته و كان متنحيا فدنا منه فقبل رأسه و قال جعلت فداك أوصني فقال أوصيك أن تتقى الله في دمي- فقال مجيبا له من أرادك بسوء فعل الله به و جعل يدعو علي من يريده بسوء ثم عاد فقبل رأسه فقال يا عم أوصني فقال أوصيك أن تتقى الله في دمي فقال من أرادك بسوء فعل الله به و فعل ثم عاد فقبل رأسه ثم قال يا عم أوصني فقال أوصيك أن تتقى الله في دمي فدعا علي من أراد به بسوء ثم تنحى عنه و مضيت معه فقال لى أخي يا علي

الوافية، ج ٣، ص: ٨١٢

مكانك فقامت مكانى فدخل منزله ثم دعاني فدخلت إليه فتناول صرة فيها مائة دينار فأعطانيها و قال قل لابن أخيك فيستعين بها على سفره قال علي فأخذتها فأدرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة أخرى و قال أعطه أيضا ثم ناولني صرة أخرى و قال أعطه أيضا- فقلت جعلت فداك إذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه علي نفسك فقال إذا وصلته و قطعني قطع الله أجله ثم تناول

مخدة آدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح و قال أعطه هذه أيضا قال فخرجت إليه فأعطته المائة الأولى ففرح بها فرحا شديدا و دعا لعمه ثم أعطته الثانية و الثالثة ففرح بها حتى ظننت أنه سيرجع و لا يخرج ثم أعطته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة و قال ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هارون إليه بمائة ألف درهم - فرماه الله بالذبحه فما نظر منها إلى درهم و لا مسه

بيان

محمد بن إسماعيل هو ابن إسماعيل بن أبي عبد الله ع مشق مصبوغ بالمشق و هو الطين الأحمر و المخدة الوسادة أراد بها الخالية عن الحشو المجعولة كيسا للدرهم و الوضح بالضاد المعجمة و الحاء المهملة الدرهم الصحيح و الذبحة كهزمة و غنة و جع في الحلق أو دم يخنق فيقتل

[٩]

١٤١٩- ٩ الكافي، ٨ / ٨٦ / ٤٨ محمد عن أحمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى إذ رأى أبا الحسن موسى ع مقبلا من المروءة على بغلة فأمر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا إليه أن يتعلق الوافي، ج ٣، ص: ٨١٣

بلجامه و يدعى البغلة فأتاه فتعلق باللجام و ادعى البغلة فتنى أبو الحسن ع رجله فتزل عنها و قال لغلمانها خذوا سرجها و ادفعوها إليه فقال و السرج أيضا فقال أبو الحسن ع كذبت عندنا البيئة بأنه سرج محمد بن علي ع و أما البغلة فإننا اشتريناها منذ قريب - و أنت أعلم و ما قلت

[١٠]

إشارة

١٤٢٠- ١٠ الكافي، ١ / ٤٨٦ / ٩ / ١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قبض موسى بن جعفر و هو ابن أربع و خمسين سنة في عام ثلاث و ثمانين و مائة عاش بعد جعفر ع خمسا و ثلاثين سنة

بيان

قال في الكافي ولد أبو الحسن موسى ع بالأبواء سنة ثمان و قال بعضهم تسع و عشرين و مائة و قبض ع لست خلون من رجب من سنة ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن أربع أو خمس و خمسين سنة و قبض ع ببغداد في حبس السندی بن شاهك و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و سبعين و مائة و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمره شهر رمضان ثم شخص هارون إلى الحج و حمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر.

ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندی بن شاهك فتوفى ع في حبسه و دفن ببغداد في مقبرة قريش و أمه أم ولد يقال لها حميدة و قال في التهذيب كنيته أبو الحسن و يكنى أبا إبراهيم و يكنى أيضا أبا على ولد بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة و قبض قتيلا بالسم ببغداد في حبس

الوافي، ج ٣، ص: ٨١٤

السندی بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة و كانت سنة يومئذ خمسا و خمسين سنة و أمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية و قبره ببغداد من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش

الوافي، ج ٣، ص: ٨١٥

باب ١٢٠ ما جاء في أبي الحسن الرضا ع

[١]

١٤٢١- ١ الكافي، ١ / ٤٨٦ / ١ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن هشام بن أحمر قال قال لي أبو الحسن الأول ع هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب فركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المدينة معه رقيق- فقلت له أعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال أعرض علينا فقال ما عندي إلا جارية مريضة فقال له ما عليك أن تعرضها فأبى عليه فانصرف ثم أرسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فإذا قال كذا و كذا فقل له قد أخذتها فأتيته فقال ما كنت أريد أن أنقصها من كذا و كذا- فقلت قد أخذتها فقال هي لك و لكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس قلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني هاشم فقلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة أني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسى فقالت ما يكون ينبغي أن تكون هذه عند مثلك أن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله قال فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت الرضا ع

الوافي، ج ٣، ص: ٨١٦

[٢]

إشارة

١٤٢٢- ٢ الكافي، ١ / ٤٨٧ / ٢ / ١ محمد عن أحمد عن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى أبو إبراهيم ع و تكلم أبو الحسن ع خفنا عليه من ذلك فقل له إنك قد أظهرت أمرا عظيما و إنا نخاف عليك هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له على

بيان

أريد بهذه الطاغية هارون الخليفة

[٣]

١٤٢٣- ٣ الكافي، ٨ / ٢٥٧ / ٣٧١ الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لأبي الحسن الرضا ع في أيام هارون إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر وجلست مجلس أبيك و سيف هارون يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله ص إن أخذ أبو جهل من رأسى شعرة فاشهدوا أنى لست بنبي - وأنا أقول لكم إن أخذ هارون من رأسى شعرة فاشهدوا أنى لست بإمام

[٤]

١٤٢٤- ٤ الكافي، ١ / ٤٨٧ / ٣ / ١ أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن أخيه قال دخلت على الرضا ع في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح واستأذن عليه رجل فخلا يده ثم أذن له

[٥]

١٤٢٥- ٥ الكافي، ١ / ٤٨٧ / ٤ / ١ علي بن محمد عن ابن جمهور عن إبراهيم بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبي ص يقال له طيس على حق الوافي، ج ٣، ص: ٨١٧

فتقاضاني و ألح علي و أعانه الناس فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول ص ثم توجهت نحو الرضا ع و هو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فإذا هو قد طلع علي حمار و عليه قميص و رداء فلما نظرت إليه استحيت منه فلما لحقني وقف فنظر إلي - فسلمت عليه و كان شهر رمضان - فقلت جعلني الله فداك إن لمولاك طيس على حقا و قد و الله شهرني و أنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عني و و الله ما قلت له كم له علي و لا سميت له شيئا فأمرني بالجلوس إلى رجوعه فلم أزل حتى صليت المغرب و أنا صائم فضايق صدرى و أردت أن أنصرف فإذا هو قد طلع علي و حوله الناس و قد قعد له السؤال و هو يتصدق عليهم فمضى و دخل بيته ثم خرج و دعاني فقامت إليه و دخلت معه فجلس و جلست - فجعلت أحدثه عن ابن المسيب و كان أمير المدينة و كان كثيرا ما أحدثه عنه - فلما فرغت قال لا أظنك أفطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي و أمر الغلام أن يأكل معي فأصبت و الغلام من الطعام - فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة و خذ ما تحتها فرفعتها فإذا دنائير فأخذتها و وضعتها في كمي و أمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك إن طائف بن المسيب يدور و أكره أن يلقاني و معي عبيدك فقال لي أصبت أصاب الله بك الرشاد و أمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم فلما قربت من منزلي و أنست رددتهم فصرت إلى منزلي و دعوت بالسراج و نظرت إلى الدنانير و إذا هي ثمانية و أربعون ديناراً - و كان حق الرجل على ثمانية و عشرين ديناراً و كان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه فأخذته و قربته من السراج فإذا هي عليه نقش واضح - حق الرجل ثمانية و عشرون ديناراً و ما بقى فهو لك و لا و الله ما عرفته ما له علي و الحمد لله رب العالمين الذي أعز و ليه

الوافي، ج ٣، ص: ٨١٨

[٦]

إشارة

١٤٢٦- ٦ الكافي، ١/ ٤٨٨ / ٥ / ١ على عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضاع أنه خرج من المدينة في السنة التي خرج فيها هارون يريد الحج فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق و أنت ذاهب إلى مكة يقال له قارع فنظر أبو الحسن ع إليه ثم قال بأني قارع و هادمه يقطع إربا إربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى وافي هارون و نزل بذلك الموضع و صعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل و أمر أن يبنى له ثم مجلس - فلما رجع من مكة صعد إليه فأمر بهدمه فلما انصرف إلى العراق قطع إربا إربا

بيان

الإرب بالكسر العضو

[٧]

١٤٢٧- ٧ الكافي، ١/ ٤٨٨ / ٦ / ١ أحمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن إبراهيم بن موسى قال ألححت على أبي الحسن الرضاع في شيء أطلبه منه فكان يعدني - فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة و كنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات و نزلت معه أنا و ليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد أظلنا و لا و الله ما أملك درهما فما سواه فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها و اكنتم ما رأيت

[٨]

١٤٢٨- ٨ الكافي، ١/ ٤٩١ / ١٠ / ١ على بن محمد عن سهل عن القاساني قال أخبرني بعض أصحابنا أنه حمل إلى أبي الحسن الرضاع مالا له خطر فلم أره سر به قال فاغتممت لذلك و قلت في نفسي قد الوافي، ج ٣، ص: ٨١٩

حملت مثل هذا المال و لم يسر به فقال يا غلام الطست و الماء قال فقعد على كرسى و قال بيده للغلام صب على الماء قال فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب ثم التفت إلى فقال لي من كان هكذا يبالي بالذي حملته إليه

[٩]

إشارة

١٤٢٩- ٩ الكافي، ١/ ٤٨٨ / ٧ / ١ على عن ياسر الخادم و الريان بن الصلت قال لما انقضى أمر المخلوع و استوى الأمر للمأمون كتب إلى الرضاع يستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه أبو الحسن ع بعلل - فلم يزل المأمون يكتبه في ذلك حتى علم أنه لا محيص له و أنه لا يكف عنه فخرج ع و لأبي جعفر سبع سنين - فكتب إليه المأمون لا- تأخذ على طريق الجبل و قم و خذ على طريق البصرة و الأهواز و فارس حتى وافي مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر و الخلافة فأبى أبو الحسن ع قال فولايه العهد فقال على شروط أسألكها قال المأمون سل ما شئت فكتب الرضاع أني داخل في ولايه العهد على أن لا آمر و لا أنهي و لا أفتي و لا أقضي و لا أولى و لا- أعزل و لا أغير شيئا مما هو قائم و تعفيني من ذلك كله فأجابه المأمون إلى ذلك كله- قال فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المأمون إلى الرضاع يسأله أن يركب و يحضر العيد و يصل و يخطب فبعث إليه الرضاع قد علمت ما كان بيني و بينك من

الشروط في دخول هذا الأمر- فبعث إليه المأمون إنما أريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس و يعرفوا فضلك- فلم يزل ع براده الكلام في ذلك فألح عليه فقال يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي و إن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله ص و أمير المؤمنين ع فقال

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٢٠

المأمون اخرج كيف شئت و أمر المأمون القواد و الناس أن يبكروا باب أبي الحسن ع قال فحدثني ياسر الخادم أنه قعد الناس لأبي الحسن ع في الطرقات و السطوح الرجال و النساء و الصبيان و اجتمع القواد و الجند على باب أبي الحسن ع فلما طلعت الشمس قام ع فاغتسل و تعمم بعمامة بيضاء من قطن ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمر ثم قال لجميع مواليه افعولوا مثل ما فعلت ثم أخذ بيده عكازا ثم خرج و نحن بين يديه و هو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمرة فلما مشى و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء- و كبر أربع تكبيرات فخيّل إلينا أن السماء و الحيطان تجاوبه و القواد و الناس على الباب قد تهينوا لبسوا السلاح و تزينوا بأحسن الزينة فلما طلّعنا عليهم بهذه الصورة و طلع الرضاع وقف على الباب وقفه- ثم قال الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا نرفع بها أصواتنا قال ياسر فترعزعت مرو بالبكاء و الضجيج و الصياح لما نظروا إلى أبي الحسن و سقط القواد عن دوابهم و رموا بخفافهم لما رأوا أبا الحسن ع حافيا و كان يمشى و يقف في كل عشر خطوات و يكبر ثلاث مرات قال ياسر فتخيّل إلينا أن السماء و الأرض و الجبال تجاوبه و صارت مرو ضجة واحدة من البكاء و بلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس و الرأي أن تسأله أن يرجع فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع- فدعا أبو الحسن ع بخفه فلبسه و ركب و رجع

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٢١

بيان

أريد بالمخلوع أخو المأمون فإنه خلع عن الخلافة و لا أولى أى لا أجعل أحدا واليا على قوم من وليته الأمر أو أوليته و القواد رؤساء الأجناد جمع قائد و التشمير رفع الثوب و العكاز عصا ذات حديدة في أسفلها

[١٠]

إشارة

١٤٣٠- ١٠ الكافي، ١/ ٤٩٠/ ٨/ ١ عنه عن ياسر قال لما خرج المأمون من خراسان يريد بغداد و خرج الفضل ذو الرئاستين و خرجنا مع أبي الحسن ورد على الفضل بن سهل ذى الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل و نحن في بعض المنازل إني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا و كذا يوم الأربعاء حر الحديد و حر النار و أرى أن تدخل أنت و أمير المؤمنين و الرضاع الحمام في هذا اليوم و تحتجم فيه و تصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه- فكتب ذو الرئاستين إلى المأمون بذلك و سأله أن يسأل أبا الحسن ع ذلك فكتب المأمون إلى أبي الحسن يسأله ذلك فكتب إليه أبو الحسن لست بدخل الحمام غدا و لا- أرى لك و لا للفضل أن تدخل الحمام غدا فأعاد عليه الرقعة مرتين فكتب إليه أبو الحسن يا أمير المؤمنين لست بدخل غدا الحمام فإنني رأيت رسول الله ص في هذه الليلة في النوم- فقال لى يا على لا تدخل الحمام غدا و لا أرى لك و لا للفضل أن تدخل

الحمام غدا- فكتب إليه المأمون صدقت يا سيدى و صدق رسول الله ص

الوافي، ج ٣، ص: ٨٢٢

لست بداخل الحمام غدا و الفضل أعلم قال فقال ياسر فلما أمسينا و غابت الشمس قال لنا الرضاع قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضاع الصبح قال لى- اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجئة و التحمت و كثرت فإذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذى كان إلى داره من دار أبى الحسن و هو يقول يا سيدى يا أبا الحسن آجرك الله فى الفضل فإنه قد أتى و كان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه و أخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر كان أحدهم ابن خاله الفضل بن ذى القلمين قال فاجتمع الجند و القواد و من كان فى رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هذا اغتاله و قتله يعنون المأمون و لتطبلن بدمه و جاءوا بالنيران ليحرقوا الباب- فقال المأمون لأبى الحسن يا سيدى ترى أن تخرج إليهم و تفرقهم قال فقال ياسر فركب أبو الحسن ع و قال لى اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس و قد تراحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر فأقبل الناس و الله يقع بعضهم على بعض و ما أشار إلى أحد إلا ركض و مر

بيان

و التحمت أى بعضها ببعض و فى بعض النسخ و النحيب قد أتى بالمشاة فوقانية و البناء للمفعول أى أشرف عليه العدو و فى بعض النسخ بالموحدة من الإباء أى أبى قبول قولك

[١١]

إشارة

١٤٣١- ١١ الكافى، ١ / ٩ / ٤٩١ / ١ الاثنان عن مسافر و الاثنان عن الوشاء عن

الوافي، ج ٣، ص: ٨٢٣

مسافر قال لما أراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال لى أبو الحسن الرضاع اذهب إليه و قل له لا تخرج غدا فإنك إن خرجت غدا هزمت و قتل أصحابك فإن سألك من أين علمت هذا فقل رأيت فى النوم- قال فأتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فإنك إن خرجت هزمت و قتل أصحابك فقال لى من أين علمت هذا فقلت رأيت فى النوم فقال نام العبد و لم يغسل استه ثم خرج فانهزم و قتل أصحابه- قال و حدثنى مسافر قال كنت مع أبى الحسن الرضاع بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى رأسه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم فى هذه السنة ثم قال و أعجب من هذا هارون و أنا كهاتين و ضم إصبعيه قال مسافر فو الله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه

بيان

أن يواقع يحارب و فى بعض النسخ يوافق و كأنه كان بتقديم القاف فصحف و المواقفه أن تقف معه و يقف معك للحرب أو للخصومة كهاتين أشار به إلى قبره ع يكون عند قبره

[١٢]

١٤٣٢- ١٢ الكافي، ٨ / ١٥١ / ١٣٤ / ١ العدد عن سهل عن معمر بن خلاد قال قال لي أبو الحسن الرضا ع قال لي المأمون يا أبا الحسن لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا أمير المؤمنين إن وفيت لي وفيت لك إنما دخلت في هذا الأمر الذي دخلت فيه - على أن لا آمر ولا أنهي ولا أولى ولا أعزل وما زادني هذا الأمر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئاً ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت أركب حماري وأمر في سكك المدينة وما بها أعز مني وما كان بها أحد يسألني حاجة يمكنني قضاءها إلا قضيتها له قال فقال لي أفي لك الوافي، ج ٣، ص: ٨٢٤

[١٣]

إشارة

١٤٣٣- ١٣ الكافي، ١ / ٤٩١ / ١١ / ١ سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى ع وهو ابن تسع وأربعين سنة وأشهر في سنة اثنتين ومائتين - عاش بعد موسى بن جعفر عشرين سنة إلا شهرين أو ثلاثة

بيان

قال في الكافي ولد أبو الحسن الرضا ع سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض ع في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه إلا أن هذا التاريخ هو أقصد إن شاء الله وتوفي ع بطوس في قرية يقال لها سنا باز من نوقان على دعوة ودفن بهاء و كان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو وعلى طريق البصرة وفارس فلما خرج المأمون وشخص إلى بغداد أشخصه معه فتوفي في هذه القرية وأمه أم ولد يقال لها أم البنين وافقه في التهذيب في التاريخ الأقصد قال وقبض بطوس من أرض خراسان وقبره في طوس في سنا باز المعروف بالمشهد من أرض حميد الوافي، ج ٣، ص: ٨٢٥

باب ١٢١ ما جاء في أبي جعفر الثاني ع

[١]

إشارة

١٤٣٤- ١ الكافي، ١ / ٤٩٢ / ١ / ١ القمي عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد و كان زيدياً قال كنت بالعسكر فبلغني أن هناك رجل محبوس أتى به من ناحية الشام مكبولا وقالوا إنه تنبأ قال علي بن خالد فأتيت الباب - و داريت البوابين والحجبة حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما أمرك قال إني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع

رأس الحسين فيينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي قم بنا- فقممت معه فيينا أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلي و صليت معه فيينا أنا معه إذ أنا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله ص فسلمت و صلي و صليت معه و صلي على رسول الله ص فيينا أنا معه إذ أنا بمكة فلم أزل معه حتى قضى مناسكه و قضيت مناسكي معه فيينا أنا معه إذ أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام و مضى الرجل فلما كان العام القابل إذ أنا به فعل مثل فعلته الأولى فلما فرغنا من مناسكنا و ردني إلى الشام و هم بمفارقتي قلت له سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتنى من أنت فقال أنا محمد بن علي بن موسى قال فترافى الخبر حتى انتهى إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى و أخذني و كبلي في الحديد و حملني إلى العراق قال فقلت له فارفع القصه إلى الوفاي، ج ٣، ص: ٨٢٦

محمد بن عبد الملك ففعل و ذكر في قصته ما كان فوق في قصته قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة و من الكوفة إلى المدينة و من المدينة إلى مكة و ردك من مكة إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمي ذلك من أمره و رقت له و أمرته بالقرار و الصبر قال ثم بكرت عليه فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق الله فقلت ما ذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدرى أ خسفت به الأرض أو اختطفه الطير

بيان

مكبولا مقيدا و الكبل القيد تنبأ ادعى النبوة

[٢]

١٤٣٥- ٢ الكافي، ١/ ٢٩٣ / ٢ / ١ الحسين بن محمد عن شيخ من أصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة الرسول ص و كان أبو جعفر ع يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله ص و يسلم عليه و يرجع إلى بيت فاطمة ع فيخلع نعليه و يقوم فيصلي فوسوس إلى الشيطان فقال- إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا فلما أن كان وقت الزوال أقبل ع علي حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه- و جاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ص قال ثم رجع إلى المكان الذي كان يصلي فيه- ففعل هذا أياما فقلت إذا خلعت نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه فلما أن كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله ص ثم جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه الوفاي، ج ٣، ص: ٨٢٧

فصلي في نعليه و لم يخلعهما حتى فعل ذلك أياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي هاهنا- و لكن أذهب إلى باب الحمام فإذا دخل الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه- فسألت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي إنه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام و صرت إلى باب الحمام- و جلست إلى الطلحي أحدثه و أنا أنتظر مجيئه ع فقال الطلحي إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإنه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة قلت و لم- قال لأن ابن الرضاع يريد دخول الحمام- قال قلت و من ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح و ورع قلت له و لا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره قال نخلى له الحمام إذا جاء قال فيينا أنا كذلك إذ أقبل ع و معه غلمان له و بين يديه غلام معه حصير حتى أدخله المسلخ فبسطه و وافى فسلم و دخل الحجره على حمارة و دخل المسلخ و نزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع- فقال يا هذا لا والله ما

فعل هذا قط إلا في هذا اليوم- فقلت في نفسي هذا من عملي أنا جنيته ثم قلت أنتظره حتى يخرج فلعل على أنال ما أردت إذا خرج فلما خرج و تلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ و ركب من فوق الحصير و خرج ع فقلت في نفسي قد و الله آذيته و لا أعود أروم ما رمت منه أبدا و صبح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حمارة حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل و سلم على رسول الله ص و جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة ع و خلع نعليه و قام يصلي

[٣]

١٤٣٦- ٣ الكافي، ١/ ٤٩٤/ ٤/ ١ الاثنان عن ابن أسباط قال خرج على فنظرت إلى رأسه و رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر فبينما أنا كذلك حتى قعد و قال

الوافي، ج ٣، ص: ٨٢٨

يا على إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا- و قال وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحُكْمَ صَبِيًّا و يجوز أن يعطاها و هو ابن أربعين سنة

[٤]

إشارة

١٤٣٧- ٤ الكافي، ١/ ٤٩٤/ ٤/ ١ على عن بعض أصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المأمون على أبي جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء- فلما اعتل و أراد أن يبنى عليه ابنته دفع إلى مائتي و صيفه من أجمل ما يكون [يكن]- إلى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر ع إذا قعد موضع الأخيار [الأجناد] فلم يلتفت إليهن و كان رجل يقال له مخارق صاحب صوت و عود و ضرب طويل اللحية فدعاه المأمون فقال يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره- فقعد بين يدي أبي جعفر فشقق مخارق شهقه اجتمع عليه أهل الدار و جعل يضرب بعوده و يغني فلما فعل ساعة و إذا أبو جعفر لا يلتفت إليه- و لا يمينا و لا شمالا ثم رفع إليه رأسه و قال اتق الله يا ذا العثون قال فسقط المضراب من يده و العود فلم ينتفع بيديه إلى أن مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي أبو جعفر فزعت فزعه لا أفيق منها أبدا

بيان

فلم يمكنه فيه شيء كأنه أراد منه أن ينادمه و يشركه معه فيما يركبه من الفسوق و يبنى عليه ابنته أي يزفها إليه إن كان في شيء أي إن كان مطلوبك منه في شيء فلما فعل ساعة جواب لما محذوف يدل عليه ما بعده و العثون بالثاء المثناة بعد العين المهملة ثم النونين اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين أو طولها

الوافي، ج ٣، ص: ٨٢٩

[٥]

إشارة

١٤٣٨- ٥ الكافي، ١/ ٤٩٥/ ٥/ ١ على بن محمد عن سهل عن داود بن القاسم الجعفرى قال دخلت على أبى جعفر ع و معى ثلاث رقاع غير معنونة و اشتبهت على فاغتممت فتناول إحداها و قال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت أنا فنظر إلى فتبسم قال و أعطاني ثلاثمائة دينار و أمرني أن احملها إلى بعض بنى عمه و قال أما إنه سيقول لك دلى على حريف يشتري لى بها متاعا فدلله عليه قال فأتيته بالدنانير فقال لى يا أبا هاشم دلى على حريف يشتري لى بها متاعا فقلت نعم قال و كلمنى جمال أن أكلمه له يدخله فى بعض أموره- فدخلت عليه لأ- كلمه له فوجدته يأكل و معه جماعة و لم يمكنى كلامه- ثم قال يا أبا هاشم كل و وضع بين يدى ثم قال ابتداء منه من غير مسألة يا غلام انظر إلى الجمال الذى أتاناه به أبو هاشم فضمه إليك قال و دخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك إنى لمولع بأكل الطين فادع الله لى فسكت ثم قال بعد أيام ابتداء منه يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين قال أبو هاشم فما شىء أبغض إلى منه اليوم

بيان

الحريف المعامل

[٦]

إشارة

١٤٣٩- ٦ الكافي، ١/ ٤٩٥/ ٦/ ١ الاثنان عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن علي بن محمد أو محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على أبى جعفر صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون و كنت تناولت من الليل دواء فأول من دخل عليه فى صبيحته أنا و قد أصابنى

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٣٠

العطش و كرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر فى وجهى و قال أظنك عطشان فقلت أجل فقال يا غلام أو يا جارية اسقنا ماء- فقلت فى نفسى الساعة يأتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فأقبل الغلام و معه الماء فتبسم فى وجهى ثم قال يا غلام ناولنى الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولنى فشربت ثم عطشت أيضا و كرهت أن أدعو بالماء- ففعل ما فعل فى الأولى فلما جاء الغلام و معه القدر قلت فى نفسى مثل ما قلت فى الأولى فتناول القدر ثم شرب فناولنى و تبسم- قال محمد بن حمزة فقال لى هذا الهاشمي و أنا أظنه كما يقولون

بيان

يسمونه به أى يجعلون فيه السم و أنا أظنه كما يقولون يعنى كما تقوله الشيعة القائلون بإمامته

[٧]

١٤٤٠-٧ الكافي، ١/٧/٤٩٦/١ على عن أبيه قال استأذن على أبي جعفر قوم من أهل النواحي من الشيعة فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب ع و له عشر سنين

[٨]

١٤٤١-٨ الكافي، ١/٨/٤٩٦/١ على بن محمد عن سهل عن علي بن الحكم عن دعبيل بن علي أنه دخل على أبي الحسن الرضا ع و أمر له بشيء فأخذه و لم يحمد الله قال فقال لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد علي أبي جعفر ع و أمر لي بشيء فقلت الحمد لله- فقال لي تأدبت

[٩]

إشارة

١٤٤٢-٩ الكافي، ١/٩/٤٩٦/١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله ع

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٣١

محمد بن سنان قال دخلت على أبي الحسن ع فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت أن هذا يسرك- لجئت حافياً أعدو إليك قال يا محمد أ و لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال أظنك سكران- فقال أبي اللهم إن كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب و ذل الأسر فو الله إن ذهبت الأيام حتى حرب ماله و ما كان له ثم أخذ أسيراً و هو ذا قد مات لا رحمه الله و قد أدال الله تعالى منه و ما زال يديل أوليائه من أعدائه

بيان

□
أراد بأبي الحسن الثالث ع الحرب محرقة سلب المال أدال الله منه أي أخذ الدولة منه و أعطائها غيره

[١٠]

إشارة

١٤٤٣-١٠ الكافي، ١/١٠/٤٩٧/١ القمي عن محمد بن حسان عن أبي هاشم الجعفرى قال صليت مع أبي جعفر ع في مسجد المسيب و صلى بنا في موضع القبلة سواء و ذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء و تهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة و أورقت و حملت من عامها

بيان

سواء أى من غير انحراف عن الجدار و ذكر يعنى الجعفرى و تهيأ

الوافي، ج ٣، ص: ٨٣٢

يعنى للصلاة كنى بها عن الوضوء

[١١]

إشارة

١٤٤٤- ١١ الكافي، ١ / ١١ / ٤٩٧ / ١ العدد عن أحمد عن الحجال و عمرو بن عثمان عن رجل من أهل المدينة عن المطرفي قال مضى أبو الحسن الرضا ع و لى عليه أربعة آلاف درهم فقلت فى نفسى ذهب مالى فأرسل إلى أبو جعفر ع إذا كان غدا فأتنى و ليكن معك ميزان و أوزان فدخلت على أبى جعفر ع فقال لى مضى أبو الحسن و لك عليه أربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذى كان تحته فإذا تحته دنانير فدفعها إلى

بيان

الأوزان الأثقال التى يعير بها

[١٢]

إشارة

١٤٤٥- ١٢ الكافي، ١ / ١٢ / ٤٩٧ / ١ سعد بن عبد الله و الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن على و هو ابن خمس و عشرين سنه و ثلاثة أشهر و اثنى عشر يوما توفى يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة سنه عشرين و مائتين - عاش بعد أبيه تسع عشرة سنه إلا خمسا و عشرين يوما

بيان

قال فى الكافي ولد أبو جعفر محمد بن على الثانى ع فى شهر رمضان من سنه خمس و تسعين و مائه و قبض ع سنه عشرين و مائتين فى آخر ذى القعدة و هو ابن خمس و عشرين سنه و شهرين و ثمانية عشر يوما و دفن ببغداد فى مقابر قريش عند قبر جده موسى ع و قد كان المعتصم

الوافي، ج ٣، ص: ٨٣٣

أشخصه إلى بغداد فى أول هذه السنه التى توفى فيها ع و أمه أم ولد يقال لها سبيكة نوبيه و قيل أيضا إن اسمها كان خيزران و روى أنها كانت من أهل بيت ماريه أم إبراهيم بن رسول الله ص و وافقه فى التهذيب فى تاريخى الولادة و القبض إلا أنه قال و له يومئذ

خمس و عشرون سنة و أمه أم ولد يقال لها الخيزران و كانت من أهل بيت ماريه القبطيه رحمه الله عليها و دفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى ع
الوافي، ج ٣، ص: ٨٣٤

باب ١٢٢ ما جاء في أبي الحسن الثالث ع

[١]

إشارة

١٤٤٦- ١ الكافي، ١ / ١ / ٤٩٨ / ١ الاثنان عن الوشاء عن خيران الأسباطي قال قدمت على أبي الحسن ع المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك- قلت جعلت فداك خلفته في عافية أنا من أقرب الناس عهدا به عهدى به منذ عشرة أيام قال فقال لي إن أهل المدينة يقولون إنه مات فلما أن قال لي الناس علمت أنه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته أسوأ الناس حالا في السجن قال فقال أما إنه صاحب الأمر ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه و الأمر أمره قال فقال أما إنه شؤم عليه قال ثم سكت و قال لي لا بد أن تجرى مقادير الله تعالى و أحكامه يا خيران مات الواثق و قد قعد المتوكل جعفر و قد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة أيام

بيان

فلما أن قال لي الناس يعنى لما نسب ذلك القول إلى أهل المدينة علمت أن القائل هو نفسه

[٢]

إشارة

١٤٤٧- ٢ الكافي، ١ / ٢ / ٤٩٨ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبي الحسن ع فقلت له جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى
الوافي، ج ٣، ص: ٨٣٥

أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال هاهنا أنت يا بن سعيد ثم أومى بيده و قال انظر فنظرت فإذا أنا بروضات آنقات و روضات باسرات- فيهن خيرات عطرات و ولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون و أطيّار و ظباء و أنهار تفور- فحار بصرى و حسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك

بيان

الصعلوك الفقير الذي لا مال له هاهنا أنت يعني أنت بعد في هذا المقام في اعتقادك فينا وفي مكارمنا والأنق الفرخ و السرور يقال تأنق فلان في الروضة أى وقع فيها معجبا بها و البسر بضم الموحدة الغض من كل شىء و الماء الطرى و فى بعض النسخ بالمعجمة و هو بمعنى الحسن و الجمال و العتيد الحاضر المهيأ و فى كشف الغمة فإذا أنا بروضات أنيقات و أنهار جاريات و جنان فيها خيرات عطرات

[٣]

إشارة

□
١٤٤٨-٣ الكافي، ١/ ٣/ ٤٩٨ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن إسحاق الجلاب قال اشترت لأبى الحسن ع غنما كثيرة فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت إلى أبى جعفر و إلى والدته و غيرهما ممن أمرني ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدى و كان ذلك يوم التروية فكتب إلى تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فأقمت فلما كان يوم عرفه أقمت عنده و بت ليلة الأضحى في رواق له فلما كان في السحر أتاني فقال يا إسحاق قم- قال فقامت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد قال فدخلت على والدى

الوافي، ج ٣، ص: ٨٣٦

و أنا في أصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر و خرجت ببغداد إلى العيد

بيان

أبو جعفر هذا هو ابنه المرجو للإمامة عرفت أمضيت العرفة إلى العيد إلى صلاته

[٤]

إشارة

١٤٤٩-٤ الكافي، ١/ ٤/ ٤٩٩ / ١ علي بن محمد عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به و أشرف منه على الهلاك فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبى الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها و قال له الفتح بن خاقان لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته فإنه لا يخلو أن تكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث إليه و وصف له علته فرد إليه الرسول بأن يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول و أخبرهم أقبلوا يهزءون من قوله- فقال له الفتح هو و الله أعلم بما قال و أحضر الكسب و عمل كما قال و وضع عليه فغلبه النوم و سكن ثم انفتح و خرج منه ما كان فيه و بشرت أمه بعافيته- فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها ثم استقل من علته فسعى إليه البطحائي العلوي بأن أموالا تحمل إليه و سلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل و خذ ما تجد عنده من الأموال و السلاح و أحمله إلى- قال إبراهيم بن محمد فقال لى سعيد الحاجب صرت إلى داره بالليل و معى سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار فناداني يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف و قلنسوة منها و سجادة على

حصير بين يديه فلم أشك أنه كان يصلي فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئا فوجدت البدره في بيته مختمه بخاتم أم المتوكل و كيسا مختما

الوافي، ج ٣، ص: ٨٣٧

و قال لي دونك المصلي فرفعته فوجدت سيفاً في جفن غير ملبوس فأخذت ذلك و صرت إليه فلما نظر إلى خاتم أمه على البدره بعث إليها فخرجت إليه فأخبرني بعض خدم الخاصه أنها قالت له كنت قد نذرت في علتك لما آيست منك إن عوفيت حملت إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه و هذا خاتمي على الكيس و فتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائه دينار فضم إلى البدره بدره أخرى و أمرني بحمل ذلك إليه فحملته و رددت السيف و الكيسين و قلت له يا سيدي عز على فقال لي سَيَغْلُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

بيان

الخراج بالضم ما يخرج في البدن من القروح و الكسب بالضم عصارة الدهن و لعله أريد به ما تأكله الشاة منه و لهذا أضيف إليها و الدوف البل و الخلط ثم استقل برأ فسعى إليه عدا و نم تحمل إليه يعني إلى أبي الحسن ع عز على يعني اشتد على دخولي دارك بغير إذنك و أخذى مالك

[٥]

إشارة

□
١٤٥٠-٥ الكافي، ١/ ٥٠٠/ ٥/ ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرّج إن أبا الحسن ع كتب إليه- يا محمد اجمع أمرك و خذ حذرک قال فأنا في جمع أمری ليس أدري ما كتب به إلى حتى ورد على رسول حملني من مصر مقيدا و ضرب على كل ما أملك- و كنت في السجن ثمانی سنين ثم ورد على منه في السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرأت الكتاب فقلت يكتب إلى بهذا و أنا في السجن إن هذا لعجب فما مكثت أن خلی عني و الحمد لله- قال و كتب إليه محمد بن الفرّج يسأله عن ضياعه فكتب إليه سوف ترد

الوافي، ج ٣، ص: ٨٣٨

عليك و ما يضرك أن لا ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرّج إلى العسكر كتب إليه برد ضياعه و مات قبل ذلك قال و كتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرّج يسأله الخروج إلى العسكر فكتب إلى أبي الحسن ع يشاوره- فكتب إليه اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات

بيان

الحذر بالكسر الاحتراز يقال ضرب على يد فلان إذا حجر عليه

[٦]

إشارة

١٤٥١-٦ الكافي، ١/٥٠٠/٦ الحسين بن محمد عن رجل عن أحمد بن محمد عن أبي يعقوب قال رأيته يعنى محمدا قبل موته بالعسكر فى عشية و قد استقبل أبا الحسن فنظر إليه و اعتل من غد و دخلت إليه عائدا بعد أيام من علته و قد ثقل - فأخبرنى أنه بعث إليه بثوب فأخذه و أدرجه و وضعه تحت رأسه قال فكفن فيه - قال أحمد قال أبو يعقوب رأيته أبا الحسن ع مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك قال له أنت المقدم فما لبث إلا أربعة أيام - حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعى قال و روى أنه حين ألح عليه ابن الخضيب فى الدار التى يطلبها منه بعث إليه لأقعدن بك من الله تعالى مقعدا لا يبقى لك باقية فأخذه الله تعالى فى تلك الأيام

بيان

الدهق محرقة خشبتان يغمر بهما الساقان فارسيته إشكنجة

[٧]

إشارة

١٤٥٢-٧ الكافي، ١/٥٠١/٧ محمد عن بعض أصحابنا قال أخذت نسخة كتاب المتوكل إلى أبي الحسن الثالث ع من يحيى بن هرثمة فى سنة

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٣٩

ثلاث و أربعين و مائتين و هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقربتك موجب لحقك يقدر من الأمور فيك و فى أهل بيتك ما أصلح الله به حالك و حالهم و ثبت به عزك و عزهم و أدخل اليمن و الأمن عليك و عليهم يتغى بذلك رضاء ربه و أداء ما افترض عليه فيك و فيهم و قد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب و الصلاة بمدينه رسول الله ص إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك و استخفافه بقدرك و عند ما قرفك به و نسبك إليه من الأمور التى قد علم أمير المؤمنين براءتك منه و صدق نيتك فى ترك محاولته و أنك لم تؤهل نفسك له - و قد ولى أمير المؤمنين ما كان يلى من ذلك محمد بن الفضل و أمره بإكرامك و تبجيلك و الانتهاء إلى أمرك و رأيك و التقرب إلى الله و إلى أمير المؤمنين بذلك - و أمير المؤمنين مشتاق إليك يحب إحداث العهد بك و النظر إليك و إن نشطت لزيارته و المقام قبله ما رأيته شخصت و من أحببت من أهل بيتك و مواليك و حشمك على مهلة و طمأنينة - ترحل إذا شئت و تنزل إذا شئت و تسير كيف شئت و إن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند مشيعين لك - يرحلون برحيلك و يسرون بسيرك فالأمر فى ذلك إليك حتى توافى أمير المؤمنين فما أحد من إخوته و ولده و أهل بيته و خاصته ألطف منه منزلة و لا أحمد له أثره و لا هو لهم أنظر و عليهم أشفق و بهم أبر و إليهم أسكن منه إليك إن شاء الله و السلام عليك و رحمة الله و بركاته - و كتب إبراهيم بن العباس و صلى الله على محمد و آله و سلم

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٤٠

بيان

أمير المؤمنين كناية عن نفسه و القرفه التهمه كانه اتهمه بطلب الخلافة محاولته أى محاولة ذلك الأمر و المحاولة المطالبة و قد ولى
يعنى أقام محمد بن الفضل مقام عبد الله بن محمد

[٨]

إشارة

١٤٥٣-٨ الكافي، ١/٥٠٢/٨ الحسين بن الحسن الحسنى قال حدثنى أبو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول
ويحكم قد أعيانى أمر ابن الرضا أبى أن يشرب معى أو ينادمنى أو أجد منه فرصة فى هذا فقالوا له فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى
قصاص عزاف يأكل ويشرب ويتعشق فقال ابعثوا إليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس و نقول ابن الرضا فكتب إليه و أشخص
مكرما- و تلقاه جميع بنى هاشم و القواد و الناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعه و بنى له فيها- و حول الخمارين و القيان إليه و وصله
و بره و جعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه- فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن ع فى قنطرة و صيف و هو موضع يتلقى فيه القادمون
فسلم عليه و وفاه حقه ثم قال له إن هذا الرجل قد أحضر ك ليتهككك و يضع منك فلا تقر له أنك شربت نبيذا قط فقال له موسى
فإذا كان دعانى لهذا فما حيلتى قال فلا تضع من قدرك و لا تفعل فإنما أراد هتكك فأبى عليه فكرر عليه فلما رأى أنه لا يجيب قال
له أما إن هذا مجلس لا تجتمع أنت و هو عليه أبدا فأقام ثلاث سنين يبكر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فرح فيروح فيقال قد سكر
فبكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه عليه
الوفاى، ج ٣، ص: ٨٤١

بيان

أراد بابن الرضا أبا الحسن الثالث ع كأن موسى هذا هو الملقب بالمبرقع المدفون بقم قصاص نديم مقيم فى الأكل و الشرب عزاف
لعاب بالملاهى كالعود و الطنبور نموه نلبس و ندلس و نقول ابن الرضا يعنى نسمى موسى بابن الرضا ليزعم الناس أنه أبو الحسن ع
أقطعه قطيعه أعطاه أرضين ببغداد ليعمرها و يسكنها و القيان جمع القينة بتقديم المثناء التحتانية على النون و هى الجارية المغنية سريا
عليا

[٩]

إشارة

١٤٥٤-٩ الكافي، ١/٥٠٢/٩ بعض أصحابنا عن محمد بن على عن زيد بن على بن الحسن بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب على
ليلا- فوصف لى دواء آخذه كذا و كذا يوما فلم يمكنى فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد على نصر بقارورة فيها ذلك الدواء

بعينه فقال لى أبو الحسن ع يقرئك السلام و يقول خذ هذا الدواء كذا و كذا يوما فأخذه فشربته فبرأت قال محمد بن على قال لى زيد بن على يأبى الطاعن أين الغلاة عن هذا الحديث

بيان

لعل المراد بقوله يأبى الطاعن أن من يطعن فيهم ع لا يقبل هذه الكرامة و بقوله أين الغلاة عن هذا الحديث أين هم حتى يتمسكوا به على معتقدهم.

قال فى الكافى ولد أبو الحسن على بن محمد ع للنصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و مائتين و روى أنه ولد ع فى رجب سنة أربع عشرة و مائتين و مضى ع لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين و روى أنه قبض ع فى رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و له إحدى و أربعون سنة و ستة

الوافى، ج ٣، ص: ٨٤٢

أشهر و أربعون سنة على المولد الآخر الذى روى و كان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى فتوفى بهاع و دفن فى داره و أمه أم ولد يقال لها سمانة.

و فى التهذيب اقتصر على التاريخ الأول فى الولادة و على الثانى فى القبض قال و له يومئذ إحدى و أربعون سنة و سبعة أشهر و وافق صاحب الكافى فى اسم الأم و المدفن

الوافى، ج ٣، ص: ٨٤٣

باب ١٢٣ ما جاء فى أبى محمد ع

[١]

إشارة

□
١٤٥٥-١ الكافى، ١/٥٠٣/١ الحسين بن محمد و محمد و غيرهما قالوا كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع و الخراج بقم فجرى فى مجلسه يوما ذكر العلوية و مذاهبهم و كان شديد النصب فقال ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا فى هديه و سكونه و عفاه و نبه و كرمه عند أهل بيته و بنى هاشم و تقديمهم إياه على ذوى السن منهم و الخطر و كذلك القواد و الوزراء و عامة الناس فإنى كنت يوما قائما على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجاب- فقالوا أبو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له- فتعجبت مما سمعت منهم أنهم جسروا يكون رجلا على أبى بحضرته- و لم يكن عنده إلا خليفه أو ولى عهد أو من أمر السلطان أن يكنى فدخل رجل أسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلاله و هيبة فلما نظر إليه أبى قام يمشى إليه خطى و لا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم و القواد فلما دنا منه عانقه و قبل وجهه و صدره و أخذ بيده و أجلسه على مصلاه الذى كان عليه و جلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه و جعل يكلمه و يفديه بنفسه و أنا متعجب مما أرى منه إذ دخل الحاجب

الوافى، ج ٣، ص: ٨٤٤

فقال الموفق قد جاء و كان الموفق إذا دخل على أبى يقدم حجاب و خاصة قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين إلى

أن يدخل و يخرج فلم يزل أبى مقبلا على أبى محمد ع يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ إذا شئت جعلنى الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا يعنى الموفق فقام و قام أبى و عانقه و مضى فقلت لحجابه أبى و غلمانه ويلكم من هذا الذى كنيتموه على أبى و فعل به أبى هذا الفعل - قالوا هذا علوى يقال له الحسن بن على يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا و لم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره و أمر أبى و ما رأيت فيه حتى كان الليل و كانت عادته أن يصلى العتمه ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات و ما يرفعه إلى السلطان فلما صلى و جلس جئت فجلست بين يديه و ليس عنده أحد فقال لى يا أحمد لك حاجة قلت نعم يا أبة فإن أذنت لى سألتك عنها فقال قد أذنت يا بنى فقل ما أحببت قلت يا أبة من الرجل الذى رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال و الكرامة و التبجيل و فديته بنفسك و أبويك - فقال يا بنى ذاك إمام الرافضة ذاك الحسن بن على المعروف بابن الرضا فسكت ساعة ثم قال يا بنى لو زالت الإمامة عن خلفاء بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غير هذا و إن هذا ليستحقها فى فضله و عفاه و هديه و صيانتة و زهده و عبادته و جميل أخلاقه و صلاحه و لو رأيت أباه رأيت رجلا جزلا نبيلًا فاضلا فازددت قلقا و تفكرا و غيظا على أبى و ما سمعت منه و استرדתه فى فعله و قوله فيه ما قال فلم يكن لى همه

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٤٥

بعد ذلك إلا السؤال عن خبره و البحث عن أمره فما سألت أحدا من بنى هاشم و القواد و الكتاب و القضاء و الفقهاء و سائر الناس إلا وجدته عنده فى غاية الإجلال و الإعظام و المحل الرفيع و القول الجميل و التقدم له على جميع أهل بيته و مشايخه - فعظم قدره عندى إذ لم أر له ولدا و لا عدوا إلا و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعرين يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر فقال و من جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمر أقل من رأيت من الرجال و أهتكهم لنفسه خفيف قليل فى نفسه و لقد ورد على السلطان و أصحابه فى وقت وفاة الحسن بن على ما تعجبت منه و ما ظننت أنه يكون و ذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبى أن ابن الرضا قد اعتل - فركب من ساعته فبادر إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا و معه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته و خاصته فيهم نحرير فأمرهم بلزوم دار الحسن و تعرف خبره و حاله و بعث إلى نفر من المتطبيين فأمرهم بالاختلاف إليه و تعاوده صباحا و مساء فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أخبر أنه قد ضعف فأمر المتطبيين بلزوم داره و بعث إلى قاضى القضاء فأحضره مجلسه و أمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه و أمانته و ورعه فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن و أمرهم بلزومه ليلا - و نهارا فلم يزالوا هناك حتى توفى رحمه الله عليه و رضوانه - فصارت سر من رأى ضجة واحدة و بعث السلطان إلى داره من فتشها و فتش حجرها و ختم على جميع ما فيها و طلبوا أثر ولده و جاءوا بنساء يعرفن الحمل فدخلن إلى جواريه ينظرن إليهن فذكر بعضهن أن هناك جارية

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٤٦

بها جبل فجعلت فى حجره و وكل بها نحرير الخادم و أصحابه و نسوة معهم - ثم أخذوا بعد ذلك فى تهيته و عطلت الأسواق و ركب بنو هاشم و القواد و أبى و سائر الناس إلى جنازته - فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلوية و العباسية و القواد و الكتاب و القضاء و المعدلين و قال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان و من القضاء فلان و فلان - و من المتطبيين فلان و فلان - ثم غطى وجهه و أمر بحمله فحمل من وسط داره و دفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه فلما دفن أخذ السلطان و الناس فى طلب ولده و كثر التفتيش فى المنازل و الدور و توقفوا عن قسمة ميراثه و لم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التى توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن قسم ميراثه بين أمه و أخيه جعفر و ادعت أمه وصيته و ثبت ذلك عند القاضى و السلطان على ذلك يطلب أثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبى فقال اجعل لى مرتبة أخى و أوصل إليك فى كل سنة عشرين ألف دينار فزبره

أبى وأسمعه وقال له يا أحق السلطان جرد سيفه فى الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيا له ذلك فإن كنت عند شيعه أبيك وأخيك إماما فلا حاجة بك إلى السلطان يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله أبى عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له فى الدخول عليه حتى مات أبى وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد

الوافي، ج ٣، ص: ٨٤٧

الحسن بن على ع

بيان

الهدى السيرة والطريقة والنبيل والفضل والمجد يفديه بنفسه يقول له جعلت فداك والسماط الصف من الناس غلمان الخاصة يعنى غلمان الخليفة والعتمة العشاء الآخرة والمؤامرة المشاورة والجزل بالجيم والزاي الكريم العطاء والعافل الأصيل الرأى واستردته عدده زائدا على ما ينبغى له جعفر هو المشهور بالكذاب والماجن من لا يبالى بما قال وما صنع لصلابة وجهه وأصله الصلابه والغلظة فيهم تحرير كان شقيا من الأشقياء وتأتى فيه حكاية فى تهيته أى تجهيزه حتف أنفه يعنى من غير قتل ولا ضرب وأسمعه يعنى ما يكرهه واستقله عده قليلا خفيفا

[٢]

١٤٥٦-٢ الكافي، ١/٥٠٦/٢/١ على بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال كتب أبو محمد ع إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحه كتب إليه قد حدث الحادث فما تأمرنى فكتب ليس هذا الحادث الحادث الآخر فكان من المعتز ما كان

[٣]

١٤٥٧-٣ الكافي، ١/٥٠٦/٢/١ وعنه قال كتب إلى رجل آخر بقتل ابن

الوافي، ج ٣، ص: ٨٤٨

محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة أيام فلما كان فى اليوم العاشر قتل

[٤]

١٤٥٨-٤ الكافي، ١/٥٠٦/٣/١ عنه عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردى [الكرخى] عن محمد بن على بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الأمر فقال لى أبى امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعنى أبا محمد ع فإنه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما أعرفه ولا رأيته قط قال فقصدناه فقال لى أبى وهو فى طريقه ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت فى نفسى ليته أمر لى بثلاثمائة درهم مائة أشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال يدخل على بن إبراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبى يا على ما خلفك عنا إلى هذا الوقت- فقال يا سيدى استحييت أن ألقاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبى

صره فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة و مائتان لكذا و مائة للنفقة و أعطاني صره فقال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار و مائة للكسوة و مائة للنفقة و لا تخرج إلى الجبل و صر إلى سوار فصار إلى سوار و تزوج بامرأة فدخله اليوم ألف دينار و مع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن إبراهيم فقلت له ويحك أ تريد أمرا أبين

الوافي، ج ٣، ص: ٨٤٩

من هذا قال فقال هذا أمر قد جرينا عليه

[٥]

إشارة

١٤٥٩ - ٥ الكافي، ١ / ٥٠٧ / ٤ / ١ عنه عن أبي علي محمد بن علي بن إبراهيم عن أحمد بن الحارث القزويني قال كنت مع أبي بسر من رأى و كان أبي يتعاطى البيطرة في مرتبط أبي محمد ع قال و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبيرا و كان يمنع ظهره و اللجام و السرج و قد كان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء فإما أن يركبه و إما أن يقتله فتستريح منه قال فبعث إلى أبي محمد ع و مضى معه أبي فقال أبي لما دخل أبو محمد الدار كنت معه فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار فعدل إليه فوضع يده على كفله قال فنظرت إلى البغل و قد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين فسلم عليه فرحب به و قرب - فقال يا أبا محمد ألجم هذا البغل فقال أبو محمد ع لأبي ألجمه يا غلام فقال المستعين ألجمه أنت فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه ثم رجع إلى مجلسه و قعد فقال له يا أبا محمد أسرجه فقال لأبي يا غلام أسرجه فقال أسرجه أنت فقام ثانية فأسرجه و رجع فقال له ترى أن تركبه فقال نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حملة على الهملجة فمشى أحسن مشى يكون ثم رجع فنزل - فقال له المستعين يا أبا محمد كيف رأيته قال يا أمير المؤمنين ما رأيته مثله حسنا و فراهة و ما يصلح أن يكون مثله إلا لأمر المؤمنين قال فقال

الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٠

يا أبا محمد فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه فقال أبو محمد لأبي يا غلام خذه فأخذه أبي فقاده

بيان

الهملجة ضرب من المشى فارسي معرب

[٦]

١٤٦٠ - ٦ الكافي، ١ / ٥٠٧ / ٥ / ١ عنه عن أبي أحمد بن راشد عن أبي هاشم الجعفری قال شكوت إلى أبي محمد ع الحاجة فحك بسوطه الأرض - قال و أحسبه غطاه بمنديل و أخرج خمسمائة دينار فقال يا أبا هاشم خذ و أعذرنا

[٧]

□

١٤٦١ - ٧ الكافي، ١ / ٥٠٧ / ٦ / ١ عنه عن أبي عبد الله بن صالح عن أبيه عن أبي علي المطهر أنه كتب إليه سنة بالقادسية يعلمه

انصراف الناس و أنه يخاف العطش فكتب ع امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله تعالى فمضوا سالمين و الحمد لله رب العالمين

[٨]

إشارة

١٤٦٢-٨ الكافي، ١/٥٠٨/٧/١ عنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب إلى أبي محمد ع يشكو ذلك فكتب إليه تكفون ذلك إن شاء الله تعالى فخرج إليهم فى نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألفا و هو فى أقل من ألف فاستباحهم الوفاي، ج ٣، ص: ٨٥١

بيان

لا قبل له بهم لم يكن له من الجنود من يقاومهم فاستباحهم فاستأصلهم

[٩]

إشارة

١٤٦٣-٩ الكافي، ١/٥٠٨/٨/١ عنه عن محمد بن إسماعيل العلوى قال "حبس أبو محمد ع عند على بن تارمش و هو أنصب الناس و أشدهم على آل أبي طالب و قيل له افعل به و افعل فما أقام عنده إلا يوما حتى وضع خديه له و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا و إعظاما فخرج من عنده و هو أحسن الناس بصيرة و أحسنهم فيه قولا

بيان

افعل به و افعل يعنى من السوء و الأذى و وضع الخدين كناية عن الانقياد و الخضوع

[١٠]

إشارة

١٤٦٤-١٠ الكافي، ١/٥٠٨/٩/١ عنه و محمد بن أبي عبد الله عن إسحاق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت إلى أبي محمد ع أسأله عن الوليجه و هو قول الله تعالى و لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً قُلْتُ فى نفسى لا فى الكتاب من ترى المؤمنين هاهنا

الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٢

فرجع الجواب الوليعة الذي يقام دون ولي الأمر و حدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضوع فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم

بيان

الوليعة الدخيلة و الخاصة و المعتمد عليه و اللصيق بالرجل من غير أهله لا- في الكتاب من ترى المؤمنين هاهنا يعني لم أكتب في الكتاب السؤال عن تفسير المؤمنين في هذا الموضوع ما رأيته فيه ليتنى كنت أكتبه

[١١]

إشارة

١٤٦٥- ١١ الكافي، ١/ ٥٠٨/ ١٠/ ١ إسحاق عن أبي هاشم الجعفرى قال شكوت إلى أبي محمد ضيق الحبس و كتلت القيد فكتب إلى أنت تصلى اليوم الظهر فى منزلك فأخرجت فى وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال ع و كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنائير فى الكتاب فاستحييت فلما صرت إلى منزلى وجه إلى بمائه دينار و كتب إلى إذا كانت لك حاجة فلا تستحي و لا تحتشم و اطلبها فإنك ترى ما تحب إن شاء الله تعالى

بيان

كتلت القيد بالمشاة الفوقانية غلظه و تلزقه و تلزجه و سوء العيش معه و فى بعض النسخ كلب القيد و هو مسماره الذى يشد به

[١٢]

١٤٦٦- ١٢ الكافي، ١/ ٥٠٩/ ١١/ ١ عنه عن أحمد بن محمد بن الأقرع عن أبي حمزة نصير [نصر] الخادم قال سمعت أبا محمد ع غير مرة يكلم غلمانهم بلغاتهم ترك و روم و صقالبة فتعجبت من ذلك و قلت هذا

الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٣

ولد بالمدينة و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن و لا رآه أحد فكيف هذا- أحدث نفسى بذلك فأقبل على فقال إن الله تعالى بين حجتة من سائر خلقه بكل شىء و يعطيه اللغات و معرفة الأنساب و الآجال و الحوادث و لو لا- ذلك لم يكن بين الحجة و المحجوج فرق

[١٣]

إشارة

١٤٦٧-١٣ الكافي، ١/١٢/٥٠٩ عنه عنه قال الأقرع قال كتبت إلى أبي محمد ع أسأله عن الإمام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تعالى و تبارك أوليائه من ذلك- فورد الجواب حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا- وقد أعاذ الله أوليائه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك

بيان

لمة الشيطان مسه

[١٤]

١٤٦٨-١٤ الكافي، ١/١٣/٥٠٩ عنه عن الحسن بن ظريف قال اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد ع فكتبت أسأله عن القائم ع إذا قام بما يقضى و أين مجلسه الذى يقضى فيه بين الناس و أردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع فأغفلت خبر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٤

داود ع لا يسأل البينة و كنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت فاكتب في ورقه و علقه على المحموم فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله - يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد ع فأفاق

[١٥]

١٤٦٩-١٥ الكافي، ١/١٤/٥٠٩ عنه عن إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لأبي محمد ع على ظهر الطريق فلما مر بى شكوت إليه الحاجة و حلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقه و لا غداء و لا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا و قد دفنت مائتي دينار و ليس قولى هذا دفعا لك عن العطيء أعطه يا غلام ما معك فأعطاني غلامه مائة دينار ثم أقبل على فقال لى إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعنى الدنانير التى دفنت و صدق ع- فكان كما قال دفنت مائتي دينار و قلت يكون ظهرا و كهفا لنا- فاضطرت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه و انغلقت على أبواب الرزق فنبشت عنها فإذا ابن لى قد عرف موضعها فأخذها و هرب فما قدرت منها على شيء

[١٦]

إشارة

١٤٧٠-١٦ الكافي، ١/١٥/٥١٠ عنه عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال كان لى فرس و كنت به معجبا أكثر ذكره فى المحال- فدخلت على أبي محمد ع يوما فقال لى ما فعل فرسك فقلت هو عندي و هو ذا هو على بابك و عنه نزلت فقال لى استبدل به قبل

الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٥

المساء إن قدرت على مشترى ولا- تؤخر ذلك و دخل علينا داخل و انقطع الكلام فقممت متفكرا و مضيت إلى منزلي فأخبرت أخى الخبر فقال ما أدري ما أقول فى هذا و شححت به و نفست على الناس ببيعه و أمسينا فأتانا السائس و قد صلينا العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك فاغتممت و علمت أنه عنى هذا بذلك القول قال ثم دخلت على أبى محمد ع بعد أيام و أنا أقول فى نفسى ليته أخلف على دابة إذ كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم نخلف عليك دابة يا غلام أعطه برذونى الكميته هذا خير من فرسك و أوطأ و أطول عمرا

بيان

نفست بخلت نفق مات

[١٧]

إشارة

١٤٧١-١٧ الكافى، ١ / ٥١٠ / ١٦ / ١ عنه عن ابن شمون عن أحمد بن محمد قال كتبت إلى أبى محمد ع حين أخذ المهتدى فى قتل الموالى - يا سيدى الحمد لله الذى شغله عنا فقد بلغنى أنه يتهددك و يقول و الله لأجلينهم عن جديد الأرض فوقع أبو محمد ع بخطه ذاك أقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة أيام و يقتل فى اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به فكان كما قال ع الوافى، ج ٣، ص: ٨٥٦

بيان

الجلاء التفرق و جديد الأرض وجهها

[١٨]

١٤٧٢-١٨ الكافى، ١ / ٥١٠ / ١٧ / ١ عنه عن ابن شمون قال كتبت إلى أبى محمد ع أسأله أن يدعوا الله لى من وجع عيني و كانت إحدى عيني ذاهبة و الأخرى على شرف ذهاب فكتب إلى حبس الله عليك عينك- فأفاقت الصحيحة و وقع فى آخر الكتاب أجرك الله و أحسن ثوابك- فاغتممت لذلك و لم أعرف فى أهلى أحدا مات فلما كان بعد أيام جاءتنى وفاة ابنى طيب فعلمت أن التعزية له

[١٩]

١٤٧٣-١٩ الكافى، ١ / ٥١١ / ١٨ / ١ عنه عن عمر بن أبى مسلم قال قدم علينا بسرمن رأى رجل من أهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم إلى المهتدى فى ضيعته له قد غضبها إياه شفيح الخادم و أخرجه منها فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبى محمد ع يسأله تسهيل أمرها فكتب إليه أبو محمد ع لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم إلى السلطان و الت الوكيل الذى فى يده الضيعة و خوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذى فى يده الضيعة قد كتب إلى عند خروجك من مصر أن أطلبك و أرد الضيعة

عليك فردا عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب و شهادة الشهود و لم يحتج أن يتقدم إلى المهتدي فصارت الضيعة له و في يده و لم يكن لها خبر بعد ذلك قال و حدثني سيف بن الليث هذا قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها و ابنا لي آخر أسن منه كان وصيي و قيمى على عيالى و فى ضياعى فكتبت إلى أبى محمد ع أسأله الدعاء لابنى العليل فكتب إلى قد عوفى ابنك المعتل و مات الكبير وصيك و قيمك فاحمد الله

الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٧

و لا تجزع فيحبط أجرك فورد على الخبر أن ابني قد عوفى من علته و مات الكبير يوم ورد على جواب أبى محمد ع

[٢٠]

إشارة

١٤٧٤ - ٢٠ الكافي، ١ / ٥١١ / ١٩ / ١ عنه عن يحيى بن القنبرى من قرية تسمى قنبر قال كان لأبى محمد ع وكيل قد اتخذ معه فى الدار حجرة - يكون فيها معه خادم أبيض فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلا أن يأتية بنبيذ فاحتال له نبيذا ثم أدخله عليه و بينه و بين أبى محمد ع ثلاثة أبواب مقفلة قال فحدثنى الوكيل قال إنى لمنتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم و إخراجى من الدار

بيان

ضمن الإرادة ما يتعدى بعلى كالتسلط و الركوب و نحوهما فعداها بها

[٢١]

إشارة

١٤٧٥ - ٢١ الكافي، ١ / ٥١١ / ٢٠ / ١ عنه عن محمد بن الربيع الشيبانى [الشامى النسائى] قال ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز ثم قدمت سر من رأى و قد علق بقلبي شىء من مقالته فإنى لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد ع من دار العامة يؤم الموكب - فنظر إلى و أشار بسباحته أحدا أحدا فردا فسقطت مغشيا على

الوافي، ج ٣، ص: ٨٥٨

بيان

يؤم يقصد و الموكب الجماعة ركابا أو مشاء و فى بعض النسخ المركب و السباحة بتشديد الباء كالمسبحه بمعنى السباحة

[٢٢]

١٤٧٦- ٢٢ الكافي، ١/ ٥١٢ / ٢١ / ١ عنه عن أبي هاشم الجعفرى قال دخلت على أبي محمد ع يوما و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست و أنسيت ما جئت له فلما ودعته و نهضت رمى إلى بالخاتم- فقال أردت فضة فأعطيناك خاتما فربحت الفص و الكراء هناك الله يا أبا هاشم فقلت يا سيدى أشهد أنك ولى الله و إمامى الذى أدين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا أبا هاشم

[٢٣]

١٤٧٧- ٢٣ الكافي، ١/ ٥١٢ / ٢٢ / ١ عنه عن محمد بن القاسم أبي العيناء الهاشمى مولى عبد الصمد بن على عتاقة قال كنت أدخل على أبي محمد ع فأعطش و أنا عنده فأجله أن أدعو بالماء فيقول يا غلام الوافى، ج ٣، ص: ٨٥٩ اسقه و ربما حدثت نفسى بالنهوض فأفكر فى ذاك فيقول يا غلام دابته

[٢٤]

إشارة

١٤٧٨- ٢٤ الكافي، ١/ ٥١٢ / ٢٣ / ١ على بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ع عن على بن عبد الغفار قال "دخل العباسيون على صالح بن وصيف و دخل صالح بن على و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمد ع فقال لهم صالح و ما أصنع قد وكلت به رجلين من أشر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم فقلت لهما فيه فقالا- ما تقول فى رجل يصوم النهار و يقوم الليل كله لا يتكلم و لا يتشاغل و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا و تداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين

بيان

عن هذه الناحية يعنى أهل البيت ع و أكثر ما يكنى بها عن صاحب الزمان ع كما يأتى فى غير حديث و إنما دخلوا لإرادة السوء بأبى محمد ع و حمل صالح بن وصيف على تشديد الأمر عليه خذلهم الله فقلت لهما فيه أى قلت لهما أن يشددا فى أمره و الإساءة إليه ارتعدت فرائصنا اضطربت أركاننا و الفريضة بالمهملة أوداج العنق و اللحم بين الجنب و الكتف لا تزال ترعد

[٢٥]

١٤٧٩- ٢٥ الكافي، ١/ ٥١٢ / ٢٤ / ١ عنه عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن المكفوف عن بعض أصحابنا عن بعض فصادى العسكر من النصارى أن أبا الوافى، ج ٣، ص: ٨٦٠ محمد ع بعث إليه يوما فى وقت صلاة الظهر فقال لى افصد هذا العرق قال و ناولنى عرقا لم أفهمه من العروق التى تفصد فقلت فى

نفسى ما رأيت أمرا أعجب من هذا يأمرنى أن أفصد فى وقت الظهر و ليس بوقت فصد- و الثانى عرق لا أفهمه ثم قال لى انتظر و كن فى الدار فلما أمسى دعانى و قال لى سرح الدم فسرحت ثم قال لى أمسك فأمسكت ثم قال لى كن فى الدار فلما كان نصف الليل أرسل إلى فقال لى سرح الدم فتعجبت أكثر من عجبى الأول و كرهت أن أسأله قال فسرحت فخرج دم أبيض كأنه الملح قال ثم قال لى احبس قال فحبست قال ثم قال كن فى الدار- فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطينى ثلاثة دنانير فأخذتها و خرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصرانى فقصصت عليه القصة قال فقال لى و الله ما أفهم ما تقول و لا أعرفه فى شىء من الطب و لا قرأته فى كتاب و لا أعلم فى دهرنا أعلم بكتب النصرانية من فلاذ الفارسى فاخرج إليه قال فاكرت زورقا إلى البصرة و أتيت الأهواز ثم صرت إلى فارس إلى صاحبى فأخبرته الخبر قال فقال لى أنظرنى أياما فأنظرته ثم أتيت متقاضيا قال فقال لى إن هذا الذى تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح فى دهره مرة

[٢٦]

١٤٨٠- ٢٦ الكافي، ١/ ٥١٣/ ٢٥/ ١ عنه عن بعض أصحابنا قال كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد ع يشكو عبد العزيز بن دلف و يزيد بن عبد الله فكتب إليه أما عبد العزيز فقد كفيت و أما يزيد فإن لك و له مقاما بين يدي الله- فمات عبد العزيز و قتل يزيد محمد بن حجر

[٢٧]

إشارة

١٤٨١- ٢٧ الكافي، ١/ ٥١٣/ ٢٦/ ١ عنه عن بعض أصحابنا قال سلم أبو محمد ع إلى تحرير فكان يضيق عليه و يؤذيه قال فقالت له امرأته ويلك اتق الله لا تدري من فى منزلك و عرفته صلاحه و قالت إنى أخاف عليك منه فقال الوافي، ج ٣، ص: ٨٦١
لأرمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرأى ع قائما يصلى و هى حوله

بيان

□
إنما سلم إلى تحرير ليحبسه عنده فى بيته و كأنه لعنه الله كان عدوا له ع

[٢٨]

إشارة

١٤٨٢- ٢٨ الكافي، ١/ ٥١٣/ ٢٧/ ١ محمد عن أحمد بن إسحاق قال دخلت على أبي محمد ع فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد- فقال نعم ثم قال لى يا أحمد إن الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا ع بالدواء

فكتب و جعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي و هو يكتب أستوهبه القلم الذى يكتب به فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثنى و هو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا أحمد فناولنيه فقلت جعلت فداك إني مغتم لشئ يصيبني في نفسي و قد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لى ذلك فقال و ما هو يا أحمد فقلت سيدى روى لنا عن آبائك أن نوم الأنبياء على أفقيتهم و نوم المؤمنين على أيمنهم و نوم المنافقين على شمائلهم و نوم الشياطين على وجوههم فقال ع كذلك هو فقلت يا سيدى فإني أجهد أن أنام على يمينى فما يمكننى و لا- يأخذنى النوم عليها فسكت ساعة ثم قال- يا أحمد ادن منى فدنوت منه فقال أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها

الوافي، ج ٣، ص: ٨٦٢

فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبى الأيسر و بيده اليسرى على جانبى الأيمن ثلاث مرات قال أحمد فما أقدر أن أنام على يسارى منذ فعل ذلك بى ع و ما يأخذنى نوم عليها أصلا

بيان

و جعل يستمد يطلب المداد بالقلم ضمن الاستمداد معنى الإنهاء و نحوه فعدها بالى.
قال فى الكافى ولد أبو محمد الحسن بن على ع فى شهر رمضان و فى نسخة أخرى فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و قبض ع يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين و هو ابن ثمان و عشرين سنة و دفن فى داره فى البيت الذى دفن فيه أبوه بسرمن رأى و أمه أم ولد يقال لها حديث.
و فى التهذيب اقتصر على التاريخ الثانى فى الولادة و وافقه فى سائر المذكورات
الوافي، ج ٣، ص: ٨٦٣

باب ١٢٤ ما جاء فى المصاحب ع

[١]

إشارة

١٤٨٣- ١ الكافى، ١/ ٥١٥/ ٣/ ١ على بن محمد و غير واحد من أصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامرى عن أبى سعيد غانم الهندى قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشмир الداخلة و أصحاب لى يقعدون على كراسى عن يمين الملك أربعون رجلا كلهم يقرأ الكتب الأربعة التوراة و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم نقضى بين الناس و نفقههم فى دينهم- و نفتيهم فى حلالهم و حرامهم و يفرع الناس إلينا الملك فمن دونه- فتجارينا ذكر رسول الله ص فقلنا هذا النبى المذكور فى الكتب قد خفى علينا أمره و يجب علينا الفحص عنه و طلب أثره و اتفق رأينا و توافقنا على أن أخرج فارتاد لهم- فخرجت و معى مال جليل فسرت اثنى عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لى قوم من الترك فقطعوا على و أخذوا مالى و جرحت جراحات شديدة و دفعت إلى مدينة كابل فأنفذنى ملكها لما وقف على خبرى إلى مدينة بلخ و عليها إذ ذاك داود بن العباس بن أبى أسود فبلغه خبرى و أنى خرجت مرتادا من الهند و تعلمت الفارسية و ناظرت الفقهاء و أصحاب الكلام فأرسل إلى داود بن العباس فأحضرنى مجلسه و جمع على

الوافي، ج ٣، ص: ٨٦٤

الفقهاء فناظروني فأعلمتهم أني خرجت من بلدي أطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب - فقال لي من هو و ما اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي تطلب فسألهم عن شرائعه فأعلموني فقلت لهم أنا أعلم أن محمدا نبي - ولا أعلمه هذا الذي تصفون أم لا فأعلموني موضعه لأقصده فأسأله عن علامات عندي و دلالات فإن كان صاحبى الذي طلبت آمنت به فقالوا قد مضى ع فقلت فمن وصيه و خليفته فقالوا أبو بكر قلت فسموه لي فإن هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان و نسبوه إلى قريش قلت فانسبوا لي محمدا نبيكم فنسبوه لي - فقلت ليس هذا صاحبى الذي طلبت صاحبى الذي أطلبه خليفته أخوه في الدين و ابن عمه في النسب و زوج ابنته و أبو ولده ليس لهذا النبي ذريه على الأرض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي و قالوا أيها الأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر هذا حلال الدم - فقلت لهم يا قوم أنا رجل معي دين متمسك به لا أفارقه حتى أرى ما هو أقوى منه إنى وجدت صفه هذا الرجل في الكتب التى أنزلها الله على أنبيائه و إنما خرجت من بلاد الهند و من العز الذي كنت فيه طلبا له - فلما فحصت عن أمر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف في الكتب فكفوا عني و بعث العامل إلى رجل يقال له الحسين بن إسكيب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين أصلحك الله - عندك الفقهاء و العلماء و هم أعلم و أبصر بمناظرته فقال لي ناظره كما

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٦٥

أقول لك و أخل به و الطف له فقال لي الحسين بن إسكيب بعد ما فاوضته إن صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء و ليس الأمر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و وصيه على بن أبى طالب بن عبد المطلب و هو زوج فاطمة بنت محمد و أبو الحسن و الحسين سبطى محمد قال غانم أبو سعيد فقلت الله أكبر هذا الذي طلبت فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له أيها الأمير وجدت ما طلبت و أنا اشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله قال فبرنى و وصلنى و قال للحسين تفقده - قال فمضيت إليه حتى آنتست به و فقهني فيما احتجت إليه من الصلاة و الصيام و الفرائض قال فقلت له إنا نقرأ في كتبنا أن محمدا ع خاتم النبيين لا نبي بعده و أن الأمر من بعده إلى وصيه و وارثه و خليفته من بعده ثم إلى الوصى بعد الوصى لا يزال أمر الله جاريا في أعقابهم حتى تنقضى الدنيا فمن وصى وصى محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الأمر في الوصية حتى انتهى إلى صاحب الزمان ع ثم أعلمنى ما حدث فلم يكن لي هممة إلا طلب الناحية - فوافى قم و قعد مع أصحابنا في سنه أربع و ستين و خرج معهم حتى وافى بغداد و معه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب - قال فحدثنى غانم قال و أنكرت من رفيقى بعض أخلاقه فهجرته - و خرجت حتى صرت إلى العباسية أنهيأ للصلاة و أصلى و إنى لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بأت قد أتانى فقال أنت فلان اسمه بالهند فقلت نعم فقال أجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بى الطرق

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٦٦

حتى أتى دارا و بستانا فإذا أنا به ع جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك و كيف خلفت فلانا و فلانا و فلانا حتى عد الأربعين كلهم فسألنى عنهم واحدا واحدا ثم أخبرنى بما تجاريناه كل ذلك بكلام الهند ثم قال أردت أن تحج مع أهل قم قلت نعم يا سيدى فقال لا تحج معهم و انصرف سنتك هذه و حج في قابل ثم ألقى إلى صرة كانت بين يديه فقال اجعلها نفقتك - و لا تدخل إلى بغداد إلى فلان سماه و لا تطلعه على شىء و انصرف إلينا إلى البلد ثم وافانا بعد الفيوج فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة و مضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج و أرسل إلينا بهديئه من طرف خراسان فأقام بها مدة حتى مات رحمه الله

بيان

فتجارينا أجرينا فيما بيننا فأرتاد أطلب فاوضته كلمته و كلمنى ثم أعلمنى ما حدث يعنى غصب الخلافة و ارتداد الصحابة و خفاء

الأئمة و غيبة الصاحب ع طلب الناحية يعنى الصاحب ع فوافي قم هذا من كلام محمد بن محمد و كذا قوله فيما بعد ثم وافانا بعد فإنهما رجوع من الحكاية إلى التكلم سنة أربع و ستين هكذا وجد في النسخ و لعله سقط منه عدد مئاتها أو حذف الفيوج جمع فيج بالفاء ثم الياء المثناة من تحت ثم الجيم معرب بيك و مضى يعنى الغانم

[٢]

إشارة

□
١٤٨٤-٢ الكافي، ١/ ٥١٧/ ٤/ ١ على بن محمد عن سعد بن عبد الله قال إن الحسن بن النضر و أبا صدام و جماعة تكلموا بعد مضى أبي محمد ع
الوفاي، ج ٣، ص: ٨٦٧

فيما في أيدي الوكلاء و أرادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال إنني أريد الحج فقال له أبو صدام أخره هذه السنة فقال له الحسن إنني أفزع في المنام و لا بد من الخروج و أوصى إلى أحمد بن يعلى بن حماد و أوصى للناحية بمال و أمره أن لا يخرج شيئاً إلا- من يده إلى يده بعد ظهوره- قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكرتيت دارا فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بشباب و دنانير و خلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها و آخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجبت و بقيت متفكراً فوردت على رقعة الرجل إذا مضى من النهار كذا و كذا فاحمل ما معك فرحلت و حملت ما معي- و في الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً- فاجتزت عليه و سلمني الله منه فوافيت العسكر و نزلت- فوردت على رقعة أن احمل ما معك فعبيته في صنان الحماليين فلما بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم فقال أنت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار و دخلت بيتا و فرغت صنان الحماليين و إذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى كل واحد من الحماليين رغيفين- و أخرجوا و إذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك و لا تشكن ود الشيطان إنك شككت و أخرج إلى ثوبين و قيل لي خذهما فستحتاج إليهما فأخذتهما و خرجت قال سعد و انصرف الحسن بن النضر و مات في شهر رمضان و كفن في الثوبين

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٦٨

بيان

و أرادوا الفحص يعنى عن الصاحب ع كبسوا هجموا رقعة الرجل يعنى الصاحب ع صعلوك سارق فعبيته من التعبية و الصن بالكسر شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز

[٣]

إشارة

١٤٨٥-٣ الكافي، ١/ ٥١٨/ ٥/ ١ عنه عن محمد بن حمويه السويدي عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضى أبي

محمد ع و اجتمع عند أبي مال جليل فحملة و ركب السفينة و خرجت معه مشيعا- فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردى الموت و قال لى اتق الله فى هذا المال و أوصى إلى فمات فقلت فى نفسى لم يكن أبى ليوصى بشىء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق و أكرت دارا على الشط و لا أخبر أحدا بشىء و إن وضح لى شىء كوضوحه أيام أبى محمد ع أنفذته و إلا قصفت به فقدمت العراق و اكرت دارا على الشط و بقيت أياما- فإذا أنا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا و كذا فى جوف كذا و كذا حتى قص على جميع ما معى مما لم أخط به علما فسلمته إلى الرسول و بقيت أياما لا- يرفع لى رأس و اغتممت فخرج إلى قد أقمناك مكان أيبك فاحمد الله

بيان

الوعك أذى الحمى و وجعها و القصور الإقامة فى الأكل و الشرب
الوافي، ج ٣، ص: ٨٦٩

[٤]

١٤٨٦- ٤ الكافي، ١ / ٥١٩ / ٨ / ١ عنه قال أوصل رجل من أهل السواد مالا- فرد عليه و قيل له أخرج حق ولد عمك منه و هو أربعمئة درهم و كان الرجل فى يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فإذا الذى لولد عمه من ذلك المال أربعمئة درهم فأخرجها و أنفذ الباقي فقبل

[٥]

١٤٨٧- ٥ الكافي، ١ / ٥١٩ / ١٠ / ١ عنه عن أبى عبد الله بن صالح قال كنت خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت فى الخروج فلم يؤذن لى- فأقمت اثنين و عشرين يوما و قد خرجت القافلة إلى النهروان فأذن لى فى الخروج يوم الأربعاء و قيل لى أخرج فيه فخرجت و أنا آيس من القافلة أن ألحقها فوافيت النهروان و القافلة مقيمة فما كان إلا أن أعلفت جمالى شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت و قد دعى لى بالسلامة فلم ألق سوء و الحمد لله

[٦]

إشارة

١٤٨٨- ٦ الكافي، ١ / ٥١٨ / ٦ / ١ محمد بن أبى عبد الله عن أبى عبد الله النسائي قال أوصلت أشياء للمرزبان الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت و رد على السوار فأمرت بكسره فكسرتة فإذا فى وسطه مئاقيل حديد و نحاس أو صفر فأخرجته و أنفذت الذهب فقبل

بيان

أوصلت أشياء للمرزبان يعنى إلى الصاحب ع

[٧]

١٤٨٩-٧ الكافي، ١ / ٥١٩ / ٩ / ١ القاسم بن العلاء قال ولد لى عدة بنين

الوافي، ج ٣، ص: ٨٧٠

فكنت أكتب و أسأل الدعاء فلا يكتب إلى لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لى الحسن ابني كتبت أسأل الدعاء فأجبت يبقى و الحمد لله

[٨]

إشارة

١٤٩٠-٨ الكافي، ١ / ٥١٨ / ٧ / ١ على بن محمد عن الفضل الخزاز المدايني مولى خديجة بنت محمد أبى جعفر قال إن قوما من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحق و كانت الوظائف ترد عليهم فى وقت معلوم- فلما مضى أبو محمد ع رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد و قطع عن الباقيين فلا- يذكرون فى الذاكرين و الحمد لله رب العالمين

بيان

ترد عليهم يعنى من أبى محمد ع و يعنى بالقول بالولد القول بأن له ع ولدا يخلفه بعده

[٩]

إشارة

١٤٩١-٩ الكافي، ١ / ٥١٩ / ١١ / ١ عنه عن نصر بن صباح البجلي عن محمد بن يوسف الشاشى قال خرج بى ناصور على مقعدتى فأريته الأطباء و أنفقت عليه مالا- فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعته أسأل الدعاء فوقع إلى ألبسك الله العافية و جعلك معنا فى الدنيا و الآخرة- قال فما أتت على جمعة حتى عوفيت و صار مثل راحتي فدعوت طيبا من أصحابنا و أريته إياه فقال ما عرفنا لهذا دواء

الوافي، ج ٣، ص: ٨٧١

بيان

لعله أراد بالإراءة فى الموضوعين ما يعم الكشف و الوصف و إلا فلا يستقيم آخر الحديث إلا بتكلف

[١٠]

إشارة

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوفاي، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

الوفاي؛ ج ٣، ص: ٨٧١

١٤٩٢ - ١٠ الكافي، ١ / ١٢ / ٥١٩ / ١ عنه عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة اليمانيين فأردت الخروج معهم [معها] - فكتبت ألتمس الإذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة و أقم بالكوفة قال و أقممت و خرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم و كتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي - فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها قال و درت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب و لم أكلم أحدا و لم أتعرف إلى أحد و أنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة إذا بخادم قد جاءني فقال لي قم فقلت له إذا إلى أين فقال لي إلى المنزل فقلت و من أنا لعلك أرسلت إلى غيري فقال لا ما أرسلت إلا إليك أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم فمر بي حتى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد ثم سارة فلم أدر ما قال له حتى أتاني جميع ما أحتاج إليه و جلست عنده ثلاثة أيام و استأذنته في الزيارة من داخل فأذن لي فزرت ليلا

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٧٢

بيان

حنظلة قبيلة من بني تميم و الاجتياح بالجيم ثم الحاء الإهلاك و الاستيصال و البوارح بالموحدة و المهملتين يقال للشدائد و الدواهي كأنهم شبهوا بها بعد فراغي من الزيارة لعله أراد بالزيارة زيارة الصباح ع من خارج داره بتبليغ السلام من غير إشعار كما يدل عليه قوله من داخل في آخر الحديث

[١١]

إشارة

١٤٩٣ - ١١ الكافي، ١ / ١٣ / ٥٢٠ / ١ الحسن بن الفضل بن يزيد الهماني [اليماني] قال كتب أبي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه - فنظرنا فكانت العلة أن الرجل تحول قرمطيا قال الحسن بن الفضل فزرت العراق و وردت طوس و عزمت أن لا - أخرج إلا - عن بينة من أمرى و نجاح من حوائجي و لو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق قال و في خلال ذلك يضيق صدري بالمقام و أخاف أن يفوتني الحج قال فجئت يوما إلى محمد بن أحمد أتقاضاه فقال لي صر إلى مسجد كذا و كذا و إنه يلقاك رجل - قال فصرت إليه فدخل على رجل فلما نظر إلى ضحك و قال لا تغتم فإنك ستحج في

هذه السنة و تنصرف إلى أهلك و ولدك سالما- قال فاطمأنتت و سكن قلبي و أقول ذا مصداق ذلك الحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت إلى صرة فيها دنانير و ثوب فاغتممت و قلت في نفسي حالي عند القوم هذا و استعملت الجهل فرددتها و كتبت رقعة و لم يشر الذي قبضها مني على بشيء و لم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك

الوافي، ج ٣، ص: ٨٧٣

ندامة شديدة و قلت في نفسي كفرت بردى على مولاي- و كتبت رقعة أعتر من فعلى و أبوء بالاثم و أستغفر من ذلك و أنفذتها- و قمت أتمسح و أنا في ذلك أفكر في نفسي و أقول إن ردت على الدنانير لم أحلل صرارها و لم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبي فإنه أعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج إلى الرسول الذي حمل إلى الصرة أسأت إذ لم تعلم الرجل إنا ربما فعلنا ذلك بموالينا و ربما سألوا ذلك يتبركون به و خرج إلى- أخطأت في ردك برنا فإذا استغفرت الله فإله يغفر لك فأما إذا كانت عزيزتك و عقد نيتك ألا تحدث فيها حدثا و لا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فأما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه- قال و كتبت في معنيين و أردت أن أكتب في الثالث و امتنعت منه مخافة أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين و الثالث الذي طويت مفسرا و الحمد لله قال و كنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه و أزامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته و ذهبت أطلب عديلا فلقيني ابن الوجناء [الوسناء] بعد أن كنت صرت إليه- و سألته أن يكتري لي فوجدته كارها فقال لي أنا في طلبك و قد قيل لي إنه يصحبك فأحسن معاشرته و اطلب له عديلا و اكر له

بيان

القراطة جيل من الناس الواحد قرمطي عن بينة من أمرى كأنه أراد به معرفة الإمام حتى أتصدق أى أسأل الصدقة و هو كلام عامى غير فصيح قال ابن قتيبة و ما تضعه العامة غير موضعه قولهم هو يتصدق إذا سأل و ذلك غلط إنما المتصدق المعطى و فى التنزيل وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا و أما المصدق بتخفيف الصاد فهو

الوافي، ج ٣، ص: ٨٧٤

الذى يأخذ صدقات النعم و قمت أتمسح أى لا شىء معى يقال فلان يتمسح أى لا شىء معه كأنه يمسح ذراعيه بعد أن كنت صرت إليه أى إلى ابن الوجناء و هى إلى قوله كارها معترضة و لعله كره أن يكتري له ثم ورد عليه من الصاحب أنه يصحبك إلى آخر ما قيل له فأخذ فى طلبه

[١٢]

إشارة

١٤٩٤- ١٢ الكافي، ١/ ٥٢١/ ١٤/ ١ على بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت فى أمر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت إلى العسكر فخرج إلى ليس فينا شك و لا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا رد ما معك إلى حاجز بن يزيد

بيان

في أمر حاجز يعني في وكالته للصاحب ع أو ديانتة

[١٣]

إشارة

١٤٩٥-١٣ الكافي، ١/٥٢١/١٥/١ عنه عن محمد بن صالح قال لما مات أبي و صار الأمر لي كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت إليه أعلمه فكتب طالبهم واستقص عليهم فقضاني الناس إلا رجل واحد- كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار فجئت إليه أطالبه فمأطلني واستخف بي ابنه و سفه على فشكوته إلى أبيه فقال و كان ما ذا فقبضت على لحيته و أخذت برجله و سحبتة إلى وسط الدار و ركلتة ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد و يقول قمى رافضى قد قتل والدى فاجتمع على منهم الخلق فركبت دابتي و قلت أحسنتم يا أهل بغداد تملون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة و هذا ينسبني إلى أهل قم و الرفض ليذهب بحقي و مالى قال فمالوا عليه و أرادوا أن يدخلوا على حانوته- حتى سكتهم و طلب إلى صاحب السفتجة و حلف بالطلاق أن يوفيني

الوافي، ج ٣، ص: ٨٧٥

مالى حتى أخرجتهم عنه

بيان

السفتجة أن يعطى مالا لأحد و للآخذ مال في بلد المعطى فيوفيه إياه و الغريم كناية عن الصاحب ع و المماطلة التسوييف و السحب الجر على الأرض و الركل الضرب بالرجل و طلب إلى رغب

[١٤]

إشارة

١٤٩٦-١٤ الكافي، ١/٥٢٢/١٦/١ عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن الحسن [□] العللاء بن رزق الله عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامة أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند و سيفه و منطقته إلى مولاه فخفت إن أنا لم أدفع الشهري إلى إذكونين نالني منه استخفاف فقومت الدابة و السيف و المنطقة بسبعمائة دينار في نفسي و لم أطلع عليه أحدا فإذا الكتاب قد ورد على من العراق وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري و السيف و المنطقة

بيان

الشهري ضرب من البرذون و أريد بإذكونين الوالى و في بعض النسخ إذكوتكين

[١٥]

١٤٩٧-١٥ الكافي، ١/٥٢٢/١٧/١ عنه عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع أو الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره و تسميه أحمد و من بعد أحمد جعفرًا فجاء كما قال و تهيأت للحج و ودعت الناس و كنت على الخروج فورد نحن

الوافي، ج ٣، ص: ٨٧٦

لذلك كارهون و الأمر إليك قال فضاق صدري و اغتممت و كتبت أنا مقيم على السمع و الطاعة غير أني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فإنك ستحج قابل إن شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت أستأذن فورد الإذن فكتبت أني عادل محمد بن العباس و أنا واثق بديانته و صيانته فورد الأسدى نعم العديل فإن قدم فلا تختر عليه فقدم الأسدى و عادلته

[١٦]

إشارة

١٤٩٨-١٦ الكافي، ١/٥٢٣/١٨/١ الحسن بن علي العلوي قال أودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية و كان عند مرداس مال تميم بن حنظلة فورد على مرداس أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي

بيان

المجروح هو الشيرازي

[١٧]

إشارة

١٤٩٩-١٧ الكافي، ١/٥٢٣/١٩/١ علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد قال لما مضى أبو محمد ع ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس إن أبا محمد ع مضى من غير خلف و الخلف جعفر و قال بعضهم مضى أبو محمد عن خلف فبعث رجلا يكنى بأبي طالب فورد العسكر و معه كتاب فصار إلى جعفر و سأله عن برهان فقال لا يتها في هذا الوقت فصار إلى الباب و أنفذ الكتاب إلى أصحابنا فخرج إليه أجرك الله في صاحبك فقد مات و أوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يحب و أجيب عن كتابه

الوافي، ج ٣، ص: ٨٧٧

بيان

إلى الباب أى باب دار الصاحب ع فخرج إليه يعنى من الصاحب ع فى صاحبك يعنى المصرى الوارد إلى مكه و أجيب عن كتابه يعنى بالوصول

[١٨]

١٥٠٠-١٨ الكافى، ١/٥٢٣/٢٠/١ عنه قال حمل رجل من أهل آبه شيئا يوصله و نسي سيفاً بآبه فأنفذ ما كان معه فكتب إليه ما خبر السيف الذى نسيته

[١٩]

إشارة

١٥٠١-١٩ الكافى، ١/٥٢٣/٢١/١ الحسن بن خفيف عن أبيه قال بعث بخدم إلى مدينة الرسول ص و معهم خادمان و كتب إلى خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذى شرب المسكر و عزل عن الخدمة

بيان

يعنى أن الصاحب ع بعث من العسكر إلى المدينة بخدم

[٢٠]

١٥٠٢-٢٠ الكافى، ١/٥٢٣/٢٢/١ على بن محمد عن أحمد أبى على بن غياث عن أحمد بن الحسن قال أوصى يزيد بن عبد الله بدابة و سيف و مال

الوافى، ج ٣، ص: ٨٧٨

و أنفذ ثمن الدابة و غير ذلك و لم يبعث السيف فورد كتاب كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل أو كما قال

[٢١]

إشارة

١٥٠٣-٢١ الكافى، ١/٥٢٣/٢٣/١ عنه عن محمد بن على بن شاذان النيسابورى قال اجتمع عندى خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما- فأنفت أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما فوزنت من عندى عشرين درهما و بعثتها إلى الأسدى و لم أكتب ما لى فيها فورد وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما

بيان

الأنفة الاستكاف

[٢٢]

١٥٠٤- ٢٢ الكافي، ١/ ٥٢٤ / ٢٤ / ١ الحسين بن محمد قال كان يرد كتاب أبي محمد ع في الإجراء على الجنيد قاتل فارس و أبي الحسن و آخر- فلما مضى أبو محمد ع ورد استئناف من الصاحب لإجراء أبي الحسن و صاحبه و لم يرد في أمر الجنيد شيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك

[٢٣]

١٥٠٥- ٢٣ الكافي، ١/ ٥٢٤ / ٢٥ / ١ علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت استأمر في استيلادها فورد- استولدها يفعل الله ما يشاء فوطئها فحبلت ثم أسقطت فماتت

[٢٤]

إشارة

١٥٠٦- ٢٤ الكافي، ١/ ٥٢٤ / ٢٦ / ١ عنه قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية و كتب بذلك و قد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالا لابنه أبي الوافي، ج ٣، ص: ٨٧٩ المقدم لم يطلع عليه أحد فكتب إليه فأين المال الذي عزلته لأبي المقدم

بيان

يعني أين ثلث ذلك المال و ذلك لأن جعل الثلث للناحية كان قبل العزل لأبي المقدم

[٢٥]

١٥٠٧- ٢٥ الكافي، ١/ ٥٢٤ / ٢٧ / ١ عنه عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يسأله كفنا فكتب إليه إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين و مات في سنة ثمانين و بعث إليه بالكفن قبل موته بأيام

[٢٦]

إشارة

١٥٠٨-٢٦ الكافى، ١/٥٢٤/٢٨/١ عنه عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال كان للناحية على خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت فى نفسى لى حوانيت اشتريتها بخمسمائة و ثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار و لم أنطق بها فكتب إلى جعفر بن محمد اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التى لنا عليه

بيان

فضقت بها ذرعا لم أطقها و لم أقو عليها

[٢٧]

إشارة

١٥٠٩-٢٧ الكافى، ١/٥٢٤/٢٩/١ عنه قال باع جعفر فيمن باع صبيّة جعفرية كانت فى الدار يربونها فبعث بعض العلويين و أعلم المشتري بخبرها فقال المشتري قد طابت نفسى بردها و أن لا أرزا من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوى فأعلم أهل الناحية الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٠

و أربعين دينارا و أمره بدفعها إلى صاحبها

بيان

باع جعفر يعنى به المشهور بالكذاب عم الصاحب ع صبيّة جعفرية يعنى من أولاد جعفر بن أبى طالب بخبرها يعنى بأنها حرة هاشمية ليست بمملوكة لا أرزا لا أنقص و الرزء بتقديم المهملة النقص

[٢٨]

إشارة

١٥١٠-٢٨ الكافى، ١/٥٢٥/٣٠/١ الحسين بن الحسن العلوى قال كان رجل من ندماء روزحسنى و آخر معه فقال له هو ذا يجبى الأموال و له وكلاء- و سموا جميع الوكلاء فى النواحي و أنهى ذلك إلى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان اطلبوا أين هذا الرجل فإن هذا أمر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا و لكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالأموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بأن يتقدم إلى جميع الوكلاء ألا يأخذوا من أحد شيئا و أن يمتنعوا من ذلك و يتجاهلوا الأمر فاندس لمحمد بن أحمد رجل لا يعرفه و خلا به و قال معى مال أريد أن أوصله فقال له محمد غلظت أنا لا أعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه و محمد يتجاهل عليه و بثوا الجواسيس و امتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم إليهم

بيان

روزحسنى كأنه كان واليا بالعسكر فقال له أى لروزحسنى هو ذا أشار به إلى الصاحب ع يجبى يجمع و له وكلاء أى للصاحب و الدس الإخفاء بالأموال متعلق بدسوا يعنى أرسلوا إليهم سرا بالأموال على أيدى من لا يعرفهم الوكلاء فخرج يعنى التوقيع من الصاحب ع
الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨١
بأن يتقدم يعنى الموقع عليه لمحمد بن أحمد هو من الوكلاء

[٢٩]

إشارة

١٥١١- ٢٩ الكافى، ١/ ٥٢٥ / ٣١ / ١ على بن محمد قال خرج نهى عن زيارة مقابر قريش و الحير فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائى فقال له الق بنى الفرات و البرسيين و قل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه

بيان

الحير و الحائر مدفن الحسين ع بكربلاء و يقالان لكربلاء كلها و لعل المراد بنى الفرات من كان بحواليه و قيل هم قوم من رهط أبى الفتح الفضل بن جعفر بن فرات من وزراء بنى العباس مشهورين بمحبة أهل البيت ع و البرس بلدة بين الكوفة و الحلة و كأنهم كانوا يجعلون زيارة الحسين ع و زيارة مقابر قريش من علامته التشيع و الرفض.
قال فى الكافى ولد الصاحب ع للنصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين
الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٢

باب ١٢٥ ما نزل فيهم ع و فى أوليائهم

[١]

إشارة

١٥١٢- ١ الكافى، ١/ ٤١٢ / ١ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحنات قال قلت لأبى جعفر ع أخبرنى عن قول الله تبارك و تعالى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قال هى الولاية لأمر المؤمنين ع

بيان

□ لما أراد الله سبحانه أن يعرف نفسه لعباده ليعبدوه و كان لم يتيسر معرفته كما أراد على سنه الأسباب إلا بوجود الأنبياء والأوصياء إذ بهم تحصل المعرفة التامة و العبادة الكاملة دون غيرهم و كان لم يتيسر وجود الأنبياء والأوصياء إلا بخلق سائر الخلق ليكون أنسا لهم و سببا لمعاشهم فلذلك خلق سائر الخلق ثم أمرهم بمعرفة أنبيائه وأوليائه و ولايتهم و التبرى من أعدائهم و مما يصددهم عن ذلك ليكونوا ذوى حظوظ من نعيمهم فوهب الكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم الأنبياء والأوصياء إذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله و بولايتهم إياهم يتولون الله فكلما ورد من البشارة والإنذار والأوامر والنواهي والنصائح والمواعظ من الله سبحانه فإنما هو لذلك.

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٣

و لما كان نبينا ص سيد الأنبياء و وصيه ص سيد الأوصياء لجمعهما كمالات سائر الأنبياء والأوصياء و مقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم و كان كل منهما نفس الآخر صح أن ينسب إلى أحدهما من الفضل ما ينسب إليهم لاشتغالهم على الكل و جمعه لفضائل الكل و لذلك خص تأويل الآيات بهما و بأهل البيت ع الذين هم منهما ذرية بعضها من بعض و جىء بالكلمة الجامعة التى هى الولاية فإنها مشتملة على المعرفة و المحبة و المتابعة و سائر ما لا بد منه فى ذلك

[٢]

إشارة

□ ١٥١٣-٢ الكافى، ١/٤١٣/٢/١ محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن إسحاق بن عمار عن رجل عن أبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا قال هى ولاية أمير المؤمنين ع

بيان

إنما أبوا من حملها و أشفقوا منها لعدم قابليتهم لها إذ لم يكن فى جبلتهم إمكان الخيانة و الظلم للذين بانتفائهما تظهر الأمانة و لا كان فيهم معنى الجهل الذى يظهر برفعه المعرفة و لذلك قال فى حق الإنسان إنه كان ظلوما جهولا

[٣]

□ ١٥١٤-٣ الكافى، ١/٤١٣/٣/١ عنه عن أحمد بن أبى زاهر عن الخشاب عن على عن عمه عن أبى عبد الله ع فى قول الله عز و جل الَّذِينَ

الوفاى، ج ٣، ص: ٨٨٤

آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قال بما جاء به محمد من الولاية و لم يخلطوها بولاية فلان و فلان فهو الملبس بالظلم

[٤]

□ ١٥١٥-٤ الكافى، ١/٤١٣/٤/١ عنه عن أحمد عن السراد عن الصحاف قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ

مُؤْمِنٌ - فقال عرف الله إيمانهم بولايتنا و كفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم ع و هم ذر

[٥]

١٥١٦-٥ الكافي، ١/٤١٣/٥ / ١ القمي عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع في قول الله عز و جل يُؤْفُونَ بِالَّذِي أُخَذَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَلايَتِنَا

[٦]

١٥١٧-٦ الكافي، ١/٤١٣/٦ / ١ النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن أبي جعفر ع في قول الله عز و جل وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ قَالَ الْوَلَايَةُ

[٧]

١٥١٨-٧ الكافي، ١/٤١٣/٧ / ١ الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر ع في قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالَ هُم الْأُئِمَّةُ ع
الوافي، ج ٣، ص: ٨٨٥

[٨]

إشارة

١٥١٩-٨ الكافي، ١/٤١٤/٨ / ١ الاثنان عن ابن أسباط عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - في ولاية علي و الأئمة من بعده فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا هكذا نزلت

بيان

يعنى بهذا المعنى نزلت و كذا الكلام في نظائره مما يأتي كما يأتي تحقيقه في أواخر كتاب الصلاة إن شاء الله

[٩]

١٥٢٠-٩ الكافي، ١/٤١٤/٩ / ١ الاثنان عن أحمد بن النضر ع عن مروان رفعه إليهم في قول الله عز و جل وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلَى و الْأُئِمَّةِ كَالَّذِينَ آدَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

[١٠]

١٥٢١-١٠ الكافي، ١/٤١٤/١٠ / ١ الاثنان عن السيارى عن علي بن عبد الله قال سأله رجل عن قوله تعالى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَ

لَا يَشْقَى - قال من قال بالأئمة و اتبع أمرهم و لم يجز طاعتهم

[١١]

١٥٢٢- ١١ الكافي، ١ / ٤١٤ / ١١ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ قال أمير المؤمنين و ما ولد من الأئمة
الوافي، ج ٣، ص: ٨٨٦

[١٢]

١٥٢٣- ١٢ الكافي، ١ / ٤١٤ / ١٢ / ١ الاثنان عن محمد بن أورمه و محمد بن عبد الله عن علي عن عمه عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى قال أمير المؤمنين و الأئمة ع

[١٣]

١٥٢٤- ١٣ الكافي، ١ / ٤١٤ / ١٣ / ١ الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ قال هم الأئمة

[١٤]

إشارة

١٥٢٥- ١٤ الكافي، ١ / ٤١٥ / ١٥ / ١ الاثنان عن الوشاء عن المثنى عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر ع في قوله تعالى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعَلِّمُ الَّذِينَ جَاهِلُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ يَنْزِلُ فِيهَا النَّارُ يعني بالمؤمنين الأئمة ع لم يتخذوا الولائج من دونهم

بيان

الوليعة البطانة و الخاصة و صاحب السر و المعتمد عليه في الدين و الدنيا و لا ينافي ذلك اتخاذ الشيعة بعضهم بعضا وليعة لأنه يرجع إلى كونهم ع ولانج لأنهم ع جهة الربط و الجمعية بين شيعتهم

[١٥]

إشارة

١٥٢٦- ١٥ الكافي، ١ / ٤١٥ / ١٦ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان

الوافي، ج ٣، ص: ٨٨٧

عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله ع في قوله عز وجل وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا قَلْتَ مَا السَّلام قال الدخول في أمرنا

بيان

جَنَحُوا مَالُوا

[١٦]

١٥٢٧-١٦ الكافي، ١ / ١٨ / ٤١٥ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت أبا الحسن ع عن قول الله تعالى وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قال إمام إلى إمام

[١٧]

إشارة

١٥٢٨-١٧ الكافي، ١ / ١٩ / ٤١٥ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام عن أبي جعفر ع في قوله تعالى قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا قال إنما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين ع و جرت بعدهم في الأئمة ع ثم رجع القول من الله في الناس فقال فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ع فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ

بيان

معناه أن الخطاب في قُولُوا آمَنَّا إنما هو لعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم من بعدهم لسائر الأئمة ع وذلك لأنهم هم المؤمنون بما أمروا به على

الوافي، ج ٣، ص: ٨٨٨

بصيرة و حقيقة و من سواهم اتبعوهم

[١٨]

١٥٢٩-١٨ الكافي، ١ / ٢٠ / ٤١٦ / ١ الاثنان عن الوشاء عن مشي عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر ع في قوله تعالى إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا قال هم الأئمة و من اتبعهم

[١٩]

١٥٣٠- ١٩ الكافي، ١/ ٤١٦ / ٢١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة الكافي، ١/ ٤٢٤ / ٦١ / ١ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابن أذينة عن مالك الجهنى قال قلت لأبى عبد الله ع قوله تعالى وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يَنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص

[٢٠]

١٥٣١- ٢٠ الكافي، ١/ ٢١٥ / ٤ / ١ محمد بن أحمد عن السراد عن أبى ولاد قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمُ الْأَنْمَاءُ ع

[٢١]

١٥٣٢- ٢١ الكافي، ١/ ٤١٦ / ٢٢ / ١ العدة عن أحمد بن على بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبى جعفر ع فى قول الله تعالى

الوافي، ج ٣، ص: ٨٨٩

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ عَهِدْنَا إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَالْأَنْمَاءُ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا وَإِنَّمَا سُمِّيَ أُولَٰئِكَ الْعَزْمُ أُولَىٰ الْعَزْمِ أَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَالْمَهْدَىٰ وَسِيرَتُهُ- وَأَجْمَعَ عَزْمَهُمْ عَلَىٰ أَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَالْإِقْرَارُ بِهِ

[٢٢]

١٥٣٣- ٢٢ الكافي، ١/ ٤١٦ / ٢٣ / ١ الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبد الله ع عن محمد بن عيسى القمى عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ- كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ وَفَاطِمَةَ وَالحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسى هكذا والله أنزلت على محمد ص

[٢٣]

١٥٣٤- ٢٣ الكافي، ١/ ٤١٦ / ٢٤ / ١ محمد بن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن أبى جعفر ع قال أوحى الله إلى نبيه ص فَأَشْتَمِسْكَ بِالَّذِي أَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ إِنَّكَ عَلَىٰ وَلايَةِ عَلَىٰ وَعَلَىٰ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ

[٢٤]

١٥٣٥- ٢٤ الكافي، ١/ ٤١٧ / ٢٧ / ١ على عن البرقى عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن أبى عبد الله ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية هكذا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا فِي عَلَىٰ نورا مبينا

الوافي، ج ٣، ص: ٨٩٠

[٢٥]

١٥٣٦- ٢٥ الكافي، ١/ ٤١٨ / ٣٣ / ١ الاثنان عن أحمد بن محمد عن أحمد بن هلال عن أبيه عن أبي السفاتج عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ فقال إذا كان يوم القيامة دعى بالنبى ص و بأمر المؤمنين و بالأئمة من ولده ع فينصبون للناس فإذا رأتهم شيعتهم قالوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ- يعنى هداانا الله فى ولايته أمير المؤمنين و الأئمة من ولده ع

[٢٦]

١٥٣٧- ٢٦ الكافي، ١/ ٤١٨ / ٣٤ / ١ الاثنان عن محمد بن أورمه و محمد بن عبد الله عن علي عن عمه عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ قال النبا العظيم الولاية و سألته عن قوله هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ قال ولايته أمير المؤمنين ع

[٢٧]

١٥٣٨- ٢٧ الكافي، ١/ ٤١٨ / ٣٥ / ١ على عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن علي عن أبي بصير عن أبي جعفر ع في قوله تعالى فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا قال هى الولاية

[٢٨]

إشارة

١٥٣٩- ٢٨ الكافي، ١/ ٤١٩ / ٣٦ / ١ العدة عن أحمد بن إبراهيم الهمداني يرفعه إلى أبي عبد الله ع في قوله تعالى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
الوافي، ج ٣، ص: ٨٩١
قال الأنبياء و الأوصياء ع

بيان

ميزان كل شىء هو المعيار الذى به يعرف قدر ذلك الشىء فميزان يوم القيامة للناس ما يوزن به قدر كل إنسان و قيمته على حسب عقائده و أخلاقه و أعماله لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ و ليس ذلك إلا الأنبياء و الأوصياء إذ بهم و باقتفاء آثارهم و ترك ذلك و القرب من طريقتهم و البعد عنها يعرف مقدار الناس و قدر حسناتهم و سيئاتهم فميزان كل أمه هو نبى تلك الأمة و وصى نبيها و الشريعة التى أتى بها فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ قد أشبعنا الكلام فى تحقيق الميزان فى كتابنا الموسوم بميزان القيامة

[٢٩]

إشارة

١٥٤٠ - ٢٩ الكافي، ١ / ٤١٩ / ٣٩ / ١ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب
 عمن ذكره عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا قال يعنى لو استقاموا على ولايه أمير
 المؤمنين على والأوصياء من ولده ع و قبلوا طاعتهم فى أمرهم و نهيمهم لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان و الطريقه هى
 ولايه على بن أبى طالب و الأوصياء ع
 الوافى، ج ٣، ص: ٨٩٢

بيان

الغدق الماء الكثير

[٣٠]

١٥٤١ - ٣٠ الكافي، ١ / ٤٢٠ / ٤٠ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن حسين عن الخراز عن محمد قال سألت أبا عبد الله ع
 عن قول الله تعالى الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فقال أبو عبد الله ع استقاموا على الأئمة واحدا بعد واحد تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا
 تَخَافُوا وَ لَا تَحْزَنُوا وَ أَنْبِشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ

[٣١]

١٥٤٢ - ٣١ الكافي، ١ / ٤٢٠ / ٤١ / ١ الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل ع عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى -
 قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ فقال إنما أعظكم بولايه على ع هى الواحدة التى قال الله تعالى إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ

[٣٢]

إشارة

١٥٤٣ - ٣٢ الكافي، ١ / ٤٢٢ / ٤٩ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال أخبرنى من رفعه إلى أبى عبد الله ع فى قوله تعالى
 فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَ مَا أَدْرَاكُمْ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ يعنى بقوله فَكُّ رَقَبَةٍ ولايه أمير المؤمنين ع فإن ذلك فك رقبه
 الوافى، ج ٣، ص: ٨٩٣

بيان

اقتحم رمى نفسه فى أمر فجاءه بلا رويه و العقبة بالتحريك المرقى الصعب من الجبال و إنما كانت الولاية فك رقبه لأن بها تفك رقبه
 و ليه من النار

[٣٣]

١٥٤٤-٣٣ الكافي، ١/ ٤٣٠ / ٨٨ / ١ على بن محمد عن سهل عن الديلمي عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك قوله فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ فقال من أكرمه الله بولايته فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجى قال فسكت فقال لي - فهلا أفيدك حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فَكُ رَقَبَةً ثُمَّ قَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عبيد النار غيرك وأصحابك فإن الله فك رقابتكم من النار بولايته أهل البيت

[٣٤]

١٥٤٥-٣٤ الكافي، ١/ ٤٢٢ / ٥٠ / ١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال أخبرني من رفعه إلى أبي عبد الله ع في قوله تعالى بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قال بولايته أمير المؤمنين ع

[٣٥]

١٥٤٦-٣٥ الكافي، ١/ ٤٢٢ / ٥٣ / ١ محمد بن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه عن أبي عبد الله ع في قوله صِبْغَةَ اللَّيْلِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق
الوافي، ج ٣، ص: ٨٩٤

[٣٦]

١٥٤٧-٣٦ الكافي، ١/ ٤٢٣ / ٥٤ / ١ العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِلَٰهِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا يَعْنِي الْوِلَايَةَ مَنْ دَخَلَ فِي الْوِلَايَةِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ وَقوله إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا يَعْنِي الْأَئِمَّةَ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ص

[٣٧]

١٥٤٨-٣٧ الكافي، ١/ ٤٢٣ / ٥٥ / ١ العدة عن أحمد بن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ قال بولايته محمد و آل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم

[٣٨]

١٥٤٩-٣٨ الكافي، ١/ ٤٢٣ / ٥٦ / ١ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن ابن أسباط عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال لي أبو عبد الله ع ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فإنها ليلة الجمعة قرآنا فقراأت إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فقال أبو عبد الله ع نحن والله الذي يرحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكننا نغني عنهم

[٣٩]

١٥٥٠ - ٣٩ الكافي، ١ / ٤٢٣ / ٥٧ / ١ عنه عن عبد العظيم بن عبد الله ع

الوفاي، ج ٣، ص: ٨٩٥

يحيى بن سالم عن أبي عبد الله ع قال لما نزلت وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ - قال رسول الله ص هي أذنك يا علي

[٤٠]

١٥٥١ - ٤٠ الكافي، ١ / ٤٢٤ / ٦٢ / ١ عنه عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن حمزة عمن أخبره قال قرأ رجل عند أبي عبد الله ع قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فقال ليس هكذا هي إنما هي و المأمونون فنحن المأمونون

[٤١]

اشارة

١٥٥٢ - ٤١ الكافي، ١ / ٤٢٤ / ٦٣ / ١ عنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال هذا صراط على مستقيم

بيان

يعنى أنه ع قرأ بإضافة الصراط إلى على و جعله علما و لم يقرأ بالجار و المجرور كما هو المشهور

[٤٢]

اشارة

١٥٥٣ - ٤٢ الكافي، ١ / ٤٢٥ / ٦٥ / ١ العدة عن أحمد عن محمد بن أبي الحسن ع في قوله وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا قال هم الأوصياء
الوفاي، ج ٣، ص: ٨٩٦

بيان

السيجود الخضوع يعنى أن الله سبحانه كنى بالمساجد عن الأوصياء و جعلهم لله لأن الله أمر عباده بأن يخضعوا لهم طاعة لله عز و جل و تقربا إليه فلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا أى فلا تشركوا به بأن تخضعوا لغيرهم بدون أمره أو تجعلوهم آلهة معه

[٤٣]

١٥٥٤-٤٣ الكافي، ١/٤٢٥/٦٦/١ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر ع في قوله تعالى قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي قَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ص و أمير المؤمنين و الأوصياء من بعدهم ع

[٤٤]

إشارة

١٥٥٥-٤٤ الكافي، ١/٤٢٥/٦٧/١ عنه عن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان عن سالم الحنات قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - فقال أبو جعفر ع آل محمد لم يبق فيها غيرهم

بيان

يعنى أن الناجين من قوم لوط المخرجين معه من القرية لثلا يصيبهم العذاب النازل عليها هم آل محمد و أهل بيته و ذلك لأن آل كل كبير و أهل بيته من أقر الوافي، ج ٣، ص: ٨٩٧

بفضله و اتبع أمره و سار بسيرته فالمؤمنون المتقادون المتقون من كل أمة آل لنبيهم و وصى نبيهم و أهل بيت لهما و إن كان بيوتهم بعيدة بحسب المسافة عن بيتهما فإن البيت في مثل هذا لا يراد به بيت البنين و لا بيت النساء و الصبيان بل بيت التقوى و الإيمان و بيت النبوة و الحكمة و العرفان و كذلك كل نبي أو وصى نبي فهو آل للنبي الأفضل و الوصى الأمثل فجميع الأنبياء و الأوصياء السابقين و أممهم المتقين آل نبينا و أهل بيته و لذا

قال ص كل تقى و نقى آلى

و قال سلمان منا أهل البيت

و ورد في ابن نوح إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِلَى غير ذلك و تصديق ما قلناه

في كلام الصادق ع الذى رواه المفضل بن عمر أن الأنبياء جميعا محبوبون لمحمد و على متبعون أمرهما

[٤٥]

١٥٥٦-٤٥ الكافي، ١/٤٢٥/٦٩/١ عنه عن سلمة بن الخطاب عن على عن عمه عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى وَ شَهِدِ وَ مَشْهُودٍ قال النبي ص و أمير المؤمنين ع

[٤٦]

١٥٥٧-٤٦ الكافي، ١/٤٢٥/٧٠/١ الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال قال سألت أبا الحسن ع عن قوله تعالى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ قال المؤذن أمير المؤمنين ع

[٤٧]

إشارة

١٥٥٨-٤٧ الكافى، ١/٤٢٦/٧١/١ الاثنان عن محمد بن أورمه عن على عن عمه عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ قال ذلك حمزة و جعفر و عبيدة و سلمان الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٨

و أبو ذر و المقداد بن الأسود و عمار هودوا إلى أمير المؤمنين ع و قوله حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ يعنى أمير المؤمنين وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ الأول و الثانى و الثالث

بيان

عبيدة هذا هو عبيدة بن الزبير بن عبد المطلب قتل يوم بدر رضى الله عنه

[٤٨]

١٥٥٩-٤٨ الكافى، ١/٤٢٦/٧٢/١ محمد عن أحمد عن السراد عن جميل بن صالح عن أبى عبيدة قال سألت أبى جعفر ع فى قوله تعالى - اَتُورَى بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارُهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ إِدْقِينَ قَالَ عَنِ الْكِتَابِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَأَمَّا إِثَارُهُ مِنَ الْعِلْمِ فَإِنَّمَا عَنِ بَذَلِكَ عِلْمِ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ع

[٤٩]

إشارة

١٥٦٠-٤٩ الكافى، ١/٤٢٧/٧٥/١ محمد بن الحسن و على بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم البجلي عن على بن جعفر الكافى، ١/٤٢٧/٧٥/١ محمد عن العمركى عن على بن جعفر عن أخيه موسى ع فى قوله تعالى وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ قال البئر المعطلة الإمام الصامت و القصر المشيد الإمام الناطق الوفاى، ج ٣، ص: ٨٩٩

بيان

كنى عن الإمام الصامت بالبئر لأنه منبع العلم الذى هو سبب حياة الأرواح مع خفائه إلا على من أتاه كما أن البئر منبع الماء الذى هو سبب حياة الأبدان مع خفائها إلا على من أتاهها و كنى عن صمته بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه و كنى عن الإمام الناطق بالقصر المشيد لظهوره و علو منصبه و إشادة ذكره

[٥٠]

١٥٦١- ٥٠ الكافي، ١/ ٢٧٦/ ١/ ١٧٦ على عن أبيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ قَالَ يَعْنِي إِنْ أَشْرَكَتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرِهِ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَعْنِي بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ بِالطَّاعَةِ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَصَدْتَكَ بِأَخِيكَ وَابْنَ عَمِّكَ

[٥١]

١٥٦٢- ٥١ الكافي، ١/ ٢٧٦/ ١/ ٧٨ محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام قال سألت أبا جعفر ع عن قوله تعالى - الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَدُوهِمْ

[٥٢]

إشارة

١٥٦٣- ٥٢ الكافي، ١/ ٢٢٨/ ٨٠/ ١ العدد عن أحمد عن علي بن سيف ع عن أبيه عن عمرو بن حريث قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الوفاي، ج ٣، ص: ٩٠٠

أصلها و أمير المؤمنين ع فرعها والأئمة من ذريتهما أغصانها و علم الأئمة ثمرها و شيعتهم و المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله إن المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها و إن المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها

بيان

هل فيها فضل كأنه ع أراد هل في الشجرة شيء آخر غير ما ذكرت فيكون لغير من ذكرتهم مكان فيها أو هل في هذه الكلمة فضل عما هو الحق و في بعض النسخ شوب مكان فضل فيكون المراد هل فيها شوب خطأ و بطلان

[٥٣]

١٥٦٤- ٥٣ الكافي، ١/ ٢٣٠/ ٨٤/ ١ علي بن محمد عن سهل ع السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَ هُمُ وَاللَّهُ يَا عَمَّارُ دَرَجَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ بَوْلَايَتُهُمْ وَ مَعْرِفَتُهُمْ إِيَّانَا يَضَاعِفُ اللَّهُ لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَ يَرْفَعُ اللَّهُ لَهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى

[٥٤]

إشارة

١٥٦٥- ٥٤ الكافي، ١ / ٤٣٠ / ٨٥ / ١ على بن محمد و غيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الأسدي عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى إِلَيْهِ يَصِيَّعُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ - ولايتنا أهل البيت و أومى بيده إلى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا
الوافي، ج ٣، ص: ٩٠١

بيان

يعنى أن المراد بالعمل الصالح إنما هو ولايتنا و اتباعنا و هى التى يرفعها الله تعالى أولا ثم بتبعيتها يرفع سائر الأعمال و المستفاد من الحديث أن المستتر فى يرفعه راجع إلى الله تعالى

[٥٥]

١٥٦٦- ٥٥ الكافي، ١ / ٤٣٠ / ٨٦ / ١ العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن سماعة عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قال الحسن و الحسين و يَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قال إمام [الإمام] تأتمون به

[٥٦]

١٥٦٧- ٥٦ الكافي، ١ / ٤٣١ / ٨٩ / ١ الثلاثة عن سماعة عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى وَ أَوفُوا بَعْهْدِي قَالَ بولايه أمير المؤمنين ع أوف ببعهكم أوف لكم بالجنة

[٥٧]

إشارة

١٥٦٨- ٥٧ الكافي، ١ / ٢١٦ / ١ / ١ محمد عن ابن عيسى عن السراد قال سألت أبا الحسن ع عن قوله تعالى وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَ الَّذِينَ عَقَدْتُمْ أَيْمَانُكُمْ قَالَ إنما عنى بذلك الأئمة بهم عقد الله تعالى أيمانكم
الوافي، ج ٣، ص: ٩٠٢

بيان

الموالى هنا الوارث يعنى جعلنا لكل إنسان موالى يرثونه مما ترك و هو الوالدان و الأقربون مترتبين ثم الإمام فإنه وارث من لا وارث له و عقد الأيمان إما كناية عما وقع فى الذر أو عما وقع فى يوم الغدير فإن بيعه أمير المؤمنين مشتملة على بيعه أولاده ع و تمام الكلام فى هذه الآية يأتى فى أبواب الموارث من كتاب الجنائز إن شاء الله

[٥٨]

□
 ١٥٦٩- ٥٨ الكافي، ١/ ٢١٦ / ٢ / ٢ الثلاثة عن إبراهيم بن عبد الحميد عن النميري عن العلاء بن سبابه عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ قال يهدي إلى الإمام

[٥٩]

إشارة

□ □ □ □ □
 ١٥٧٠- ٥٩ الكافي، ٨ / ٥٠ / ١١ سهل عن الديلمي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت له قول الله تعالى هذا كتابنا ينطق عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ قال إن الكتاب لم ينطق و لن ينطق و لكن رسول الله ص هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بِالْحَقِّ قال قلت جعلت فداك إنا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل ع على محمد ص و لكنه فيما حرف من كتاب الله

بيان

يعنى أن ينطق في الآية على البناء للمفعول و يقال إنه هكذا في قرآن على ع
 الوفاي، ج ٣، ص: ٩٠٣

[٦٠]

١٥٧١- ٦٠ الكافي، ٨ / ٢٤٨ / ٣٤٩ محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد و الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ قال نزلت في ولاية على ع

[٦١]

إشارة

□
 ١٥٧٢- ٦١ الكافي، ٨ / ٩٣ / ٦٦ محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لأبي جعفر الأ-حول و أنا أسمع أتيت البصرة فقال نعم قال كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر و دخولهم فيه قال و الله إنهم لقليل و لقد فعلوا و إن ذلك لقليل فقال عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير ثم قال ما يقول أهل البصرة في هذه الآية قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى قلت جعلت فداك إنهم يقولون إنها لأقارب رسول الله قال كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين أصحاب الكساء ع

بيان

المراد بأبي جعفر الأحوال مؤمن الطاق و بهذا الأمر التشيع و ب الأحداث الشباب

[٦٢]

إشارة

١٥٧٣-٦٢ الكافي، ٨/ ٢٠٣ / ٢٤٥ القميان عن صفوان عن ابن

الوافي، ج ٣، ص: ٩٠٤

مسكان عن أبي بصير عن أحدهما ع في قول الله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَعَلَى وَجَعْفَرٍ وَالْعَبَّاسِ وَشَيْبَةَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا بِالسَّقَايَةِ وَالْحِجَابَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ- أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَكَانَ عَلَى وَحَمْزَةَ وَجَعْفَرِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ

بيان

كانت السقاية إلى العباس يسقى الحاج الماء و الحجابة إلى شيبه كان بيده مفتاح البيت و عمارة المسجد الحرام فأخذا يفخران على علي و حمزة و جعفر بذلك فنزلت و في الآية تعريض إلى الرجلين بعدم إيمانهما من صميم القلب و عدم مجاهدتهما في سبيل الله و كيف يستوى عند الله من عمل عمل الجوارح و من عمل عمل القلب و بينهما من الفرق ما بين الأرواح و الأجساد

[٦٣]

١٥٧٤-٦٣ الكافي، ٨/ ٢٥٥ / ٣٦٤ علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال سألت عن قول الله تعالى - وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُشْرَفُ فِي الْقَتْلِ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ ع لَوْ قُتِلَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهِ مَا كَانَ سِرْفًا

[٦٤]

١٥٧٥-٦٤ الكافي، ٨/ ٢٦٠ / ٣٧٣ الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن معاوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن أبي

الوافي، ج ٣، ص: ٩٠٥

عبد الله ع في قول الله تعالى وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِي ع يَا عَلِيُّ هُمْ شِيعَتُكَ فَسَلِمَ وَلَدُكَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ

[٦٥]

اشاره

١٥٧٦-٦٥ الكافي، ٨/ ٣٣٠/ ٥٠٦ محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن أبي الصباح بن عبد الحميد عن محمد عن أبي جعفر قال و الله للذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس و الله لقد نزلت هذه الآية- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ- إنما هي طاعة الإمام و طلبوا القتال فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ مع الحسين ع قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرِّسْلَ أَرَادُوا تَأْخِيرَ ذَلِكَ إِلَى الْقَائِمِ ع

بیان

الذى صنعه الحسن ع هو صلحه مع معاوية و تركه الحرب المتضمن لابقائه على المؤمنين حياتهم مدة و ظهور من فى أصلايهم من الموحدين و ظاهر أن هذا خير مما على الأرض أراد أن الآيه نزلت فيه و فى طاعته كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ يعنى عن الحرب مع معاوية فلم يرضوا به و طلبوا القتال و فعلوا ما فعلوا

[६६]

الوفاي، ج ٣، ص: ٩٠٦

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ فَأَلَوْا لَا عِلْمَ لَنَا قَالَ فَقَالَ إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا يَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ فِي أَوْصِيَائِكُمُ الَّذِينَ خَلَفْتُمُوهُمْ عَلَى أُمَّكُمْ قَالَ فَيَقُولُونَ لَا عِلْمَ لَنَا بِمَا فَعَلُوا مِنْ بَعْدِنَا

[६७]

اشاره

١٥٧٨ - ٦٧ الكافي، ٨ / ٣٣٧ / ٥٣٤ عنه عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستثير عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَعَلَى وَحُمَزَهٗ وَجَعْفَرٍ وَجَرَتْ فِي الْحُسَيْنِ ع

بیان

إِلَّا أَنْ يَقُولُوا يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْرِجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَّا لِقَوْلِهِمْ رَبَّنَا اللَّهُ أَخْرَجُوهُمْ مِنْ مَكَّةَ وَ أَخْرَجُوا الْحُسَيْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ

[६८]

١٥٧٩-٦٨ الكافي، ٨ / ٣٣١ / ٥١٠ أبان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى في يثوت أذن الله أن تُرفع قال هي يثوت النبي ص

الوافي، ج ٣، ص: ٩٠٧

باب ١٢٦ ما نزل فيهم ع وفي أعدائهم

[١]

إشارة

١٥٨٠-١ الكافي، ١/٤٢٥/٦٨/١ الاثنان عن محمد بن جمهور عن إسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتي عن زرارة عن أبي جعفر ع في قوله تعالى فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ قال هذه نزلت في أمير المؤمنين و أصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون أمير المؤمنين في أغبط الأماكن لهم فيسيء وجوههم و يقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه

بيان

□
الزلفه القرب يعنى رأوه مقربا عند الله و الغبطة حسن الحال و المسرة و الانتحال ادعاء ما ليس له يقال انتحله أى ادعى لنفسه ما لغيره و أريد بالاسم أمير المؤمنين

[٢]

إشارة

□
١٥٨١-٢ الكافي، ١/٤٢٦/٧٣/١ الاثنان عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن ع يقول لما رأى رسول الله ص تيما و عديا و بنى أمية يركبون منبره أفضعه فأنزل الله تعالى قرآنا يتأسى به وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَمَرْتُ فَلَم
الوافي، ج ٣، ص: ٩٠٨
أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيك

بيان

تيم و عدى قبيلتان من قريش الأولى رهط الأول و الثانية رهط الثاني أفضعه الأمر اشتدت عليه شناعته يتأسى به يأنس و يتعزى

[٣]

□
١٥٨٢-٣ الكافي، ١/٤٢٦/٧٤/١ محمد عن أحمد عن السراد عن الصحاف قال سألت أبا عبد الله ع عن قوله فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ

مَنْ فَقَالَ عَرَفَ اللَّهَ إِيْمَانَهُمْ بِمَوَالَاتِنَا وَكَفَرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَهُمْ ذَرَفُوا فِي صُلْبِ آدَمَ وَ سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ [وَ اخِذُوا] فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رِسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ - فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ مَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا إِلَّا فِي تَرْكِ وَ لَايْتِنَا وَ جُحُودِ حَقِّنَا وَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ الدُّنْيَا حَتَّى أُلْزِمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقِّنَا وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

[٤]

١٥٨٣- ٤ الكافي، ١/ ٤١٧/ ٢٥/ ١ على عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص هكذا بَسَمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلَى بَغْيَا

[٥]

إشارة

١٥٨٤- ٥ الكافي، ١/ ٤١٧/ ٢٦/ ١ بهذا الإسناد عن جابر قال نزل جبرئيل ع على محمد ص هكذا وَ إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فِي

الوافية، ج ٣، ص: ٩٠٩
على ع فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ

بيان

يعنى إن ارتبتم أنه من عند الله لا من تلقاء نفسه فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِ الْقُرْآنِ فَإِذَا لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ فاعلموا أنه أيضا لم يقدر عليه لأنه بشر مثلكم وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى

[٦]

إشارة

١٥٨٥- ٦ الكافي، ١/ ٤٢٨/ ٧٩/ ١ الاثنان عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين ع عن قوله تعالى أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِيَ الْدِّينِ الْإِلَهِي الْمَصِيرُ فقال الوالدان اللذان أوجب الله تعالى لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم و ورثا الحكم و أمر الناس بطاعتهما ثم قال الله إِلَهِي الْمَصِيرُ - فمصير العباد إلى الله تعالى و الدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمه و صاحبه فقال في الخاص و العام وَ إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي يَقُولَ فِي الْوَصِيَّةِ وَ تعدل عمن أمرت بطاعته فلا تُطْعِمُهُمَا وَ لا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وَ صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا يَقُولُ عَرَفَ النَّاسُ فَضْلَهُمَا وَ ادْعَ إِلَى سَبِيلِهِمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فقال إلى الله ثم إلينا

فاتقوا الله و لا تعصوا الوالدين فإن رضاها رضا الله و سخطهما سخط الله

الوفاى، ج ٣، ص: ٩١٠

بيان

اللدان ولدا العلم يعنى بهما النبى و الوصى ص و الدليل على ذلك الوالدان يحتمل معنيين أحدهما أن الذى يدللك على أن المصير إلى الله تعالى الوالدان والثانى أن الذى يدللك على كيفية المصير إلى الله و أنه كيف يصار إليه الوالدان ابن حنتمه و صاحبه يعنى بهما التيمى و العدوى قال فى القاموس حنتمه بنت ذى الرمحين أم عمر بن الخطاب و ليست بأخت أبى جهل كما وهموا بل بنت عمه أقول و يأتى فى كتاب الروضة قصة نسب عمر إن شاء الله تعالى

[٧]

إشارة

١٥٨٦-٧ الكافى، ٨/ ٥٨/ ٢٠ محمد عن محمد بن على عن ابن مسكان عن مسر عن أبى جعفر قال قلت قوله عز و جل و لا تُفْسِدُوا فى الأرضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا قال فقال يا ميسر إن الأرض كانت فاسدة فأصلحها الله بنبيه ص فقال و لا تُفْسِدُوا فى الأرضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا

بيان

يعنى أن الآية كناية عما أحدثوا بعد النبى ص من صرف الأمر عن أهله و توليته غير أهله

[٨]

١٥٨٧-٨ الكافى، ٨/ ١٨٣/ ٢٠٨ على عن البرقى عن أبيه عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ هَذَا و الله نزل بها جبرئيل على محمد ص

الوفاى، ج ٣، ص: ٩١١

[٩]

إشارة

١٥٨٨-٩ الكافى، ١/ ٤٢٩/ ٨٣/ ١ العدة عن أحمد عن البنظى عن حماد بن عثمان عن الحذاء قال سألت أبا جعفر عن الاستطاعة و قول الناس فقال و تلا هذه الآية و لا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَ لَئِكَ خَلَقَهُمْ- يا أبا عبيدة الناس مختلفون فى إصابته القول و كلهم هالك قال قلت قوله إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ قال هم شيعتنا و لرحمته خلقهم و هو قوله وَ لَئِكَ خَلَقَهُمْ- يقول لطاعة الإمام الرحمة

التي يقول وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يقول علم الإمام وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ - يعنى ولاية غير الإمام و طاعته ثم قال يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يعنى النبى ص و الوصى و القائم يأمرهم بالمعروف إذا قام و ينهاهم عن المنكر و المنكر من أنكر فضل الإمام و جحده و يُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ أخذ العلم من أهله و يَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ و الخبائث قول من خالف و يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ و هى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام و الْأَغْلَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ و الأغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الإمام فلما عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصْرَهُم و الإصر الذنب و هى الإصرار ثم نسبهم فقال فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ يعنى بالنبي و عَزَّوْهُ و نَصَرُوهُ و اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ و هو أمير المؤمنين و الأئمة ع أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ يعنى الذين اجتنبوا الجب و الطاغوت أن يعبدوها و الجب و الطاغوت فلان و فلان و العباد طاعة الناس لهم ثم قال أَنِّيؤَا إِلِي رَبِّكُمْ وَ أَشْلِمُوا لَهُ ثُمَّ جَزَاهُمْ فقال لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ و الإمام يبشرهم بقيام القائم و بظهوره و بقتل

الوفاي، ج ٣، ص: ٩١٢

أعدائهم و بالنجاة فى الآخرة و الورود على محمد ص الصادقين على الحوض

بيان

عن الاستطاعة يعنى هل يستطيع العبد من أفعاله شيئا أم أنها بيد الله و قول الناس يعنى اختلافهم فى هذه المسألة على أقوال شتى و قد مضى تحقيق ذلك فى باب الاستطاعة من الجزء الأول فسر الرحمة بطاعة الإمام لأن طاعة الإمام توصل العبد إلى رحمة الله و فسر الرحمة الواسعة بعلم الإمام لأنه الهادى إليها وسع علمه أى علم الإمام الذى هو من علمه أى من علم الله تعالى هم شيعتنا أى كل شيء من ذنوب شيعتنا وسعته رحمة ربنا و فى تفسير الرحمة الواسعة بعلم الإمام إشارة إلى أنهم لو كانوا يستندون فيه إلى علمه لما اختلفوا فيما اختلفوا و المنكر من أنكر فضل الإمام و جحده المنكر بالكسر و المراد أن المنكر بالفتح هنا إنكار فضل الإمام و الأغلال ما كانوا يقولون شبه آراءهم الناشئة عن ضلالتهم و جهالتهم بالأغلال لأنها قيدتهم و حبستهم عن الاهتداء إلى الحق و الإصرار حبل صغير يشد به أسفل الخباء كالإصر و لعل المراد أن الذنب يشد به رجل المذنب على القيام بالطاعة كما أن الإصرار يشد به أسفل الخباء عَزَّوْهُ عظموه

[١٠]

إشارة

١٥٨٩- ١٠ الكافي، ١/ ٤٣١/ ٩٠/ ١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع فى قول الله تعالى وَ إِذْ تُثَلَّىٰ عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا- قال كان رسول الله ص دعا قريشا إلى ولايتنا فنفروا و أنكروا ف قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا من قريش لِلَّذِينَ آمَنُوا الذين أقروا لأمير المؤمنين ع

الوفاي، ج ٣، ص: ٩١٣

و لنا أهل البيت أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا تعبيراً منهم فقال الله ردا عليهم وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ من الأمم السالفة هُمْ أَحْسَنُ أَثَاً وَ رِيًّا قلت قوله مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا قال كلهم كانوا فى الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين ع و

لا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم و طغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا و أضعف جندا قلت قوله حتى إذ رأوا ما يوعدون إمّا العذاب إمّا الساعة فسيعلمون ذلك اليوم و ما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شرّ مكاناً يعني عند القائم و أضعف جنداً قلت قوله و يزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى - باتباعهم القائم ع حيث لا يجحدونه و لا ينكرونه - قلت قوله لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً قال إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين و الأئمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قال ولاية أمير المؤمنين ع هي الود الذي قال الله قلت فإني سئرانك لبشر به المتقين و تنذر به قوماً لئلا قال إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين علماً فبشر به المؤمنين و أنذر به الكافرين و هم الذين ذكرهم الله في كتابه لئلا أي كفارا قال و سألته عن قول الله تعالى لئنذر قوماً ما أنذر آبائهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما

الوفاي، ج ٣، ص: ٩١٤

أنذر آبائهم فهم غافلون عن الله و عن رسوله و عن وعيده لقد حق القول على أكثرهم - ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين و الأئمة من بعده فهم لا يؤمنون بإمامه أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده فلما لم يقرأوا كانت عقوبتهم ما ذكر الله إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمّحون في نار جهنم ثم قال و جعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً فأغشى بينهم فهم لا يبصرون عقوبته منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين و الأئمة من بعده هذا في الدنيا و في الآخرة في نار جهنم مقمّحون - ثم قال يا محمد و سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون بالله و بولاية على و من بعده ثم قال إنما تنذر من اتبع الذكر يعني أمير المؤمنين و خشى الرحمن بالغيب - فبشره يا محمد بمغفره و أجر كريم

بيان

الندى على وزن فعيل مجلس القوم و محدثهم و إن تفرقوا فليس بندى و الأثاث المتاع و الرئي المنظر مقمّحون رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم

[١١]

إشارة

١٥٩٠- ١١ الكافي، ١/ ٤٣٢/ ٩١/ ١ على بن محمد عن بعض أصحابنا عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي ع قال سألت عن قول الله يريدون ليطفؤا نور الله بأقواهم قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأقواهم قلت و الله مئتم نوره قال و الله متم الإمامة لقوله فآمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزلنا فالنور هو الإمام قلت هو

الوفاي، ج ٣، ص: ٩١٥

الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق قال هو الذي أم رسول بالولاية لوصيه - و الولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم قال يقول الله و الله مئتم نوره ولاية القائم و كفر الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل قال نعم أما هذا الحرف فتزيل و أما غيره فتأويل قلت ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا قال إن الله تعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية

وصيه منافقين و جعل من جحد وصيه إمامته كمن جحد محمداً و أنزل بذلك قرآنا فقال يا محمد إذ جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد إنك لرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ بولايه على لكاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ السَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِرسالتك و كفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون - قال يقول لا يقولون بنبوتك قلت و إذ قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رَسُولُ اللَّهِ قال و إذا قيل لهم ارجعوا إلى ولاية على يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لَوْ رَأَوْهُمُ قال الله تعالى وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ وِلايَةِ عَلَى وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سيءاء عليهم أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ - يقول الظالمين لوصيك قلت أ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

الوافية، ج ٣، ص: ٩١٦

قال إن الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية على كمن يمشى على وجهه لا يهتدى لأمره و جعل من تبعه سويا على صراط مستقيم و الصراط المستقيم أمير المؤمنين ع قال قلت قوله إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِهٍ قال يعنى جبرئيل عني الله في ولاية على قلت و ما هُوَ بِقَوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُوْمِنُونَ - قال قالوا إن محمدا كذاب على ربه و ما أمره الله بهذا في على فأنزل الله بذلك قرآنا فقال إن ولاية على تنزيل مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ثُمَّ عطف القول فقال - إن الولاية لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِن عَلِيًّا لَحَسْبِرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ إن ولايته لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ يقول اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل قلت قوله لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ - قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً و لا رهقاً قلت تنزيل قال لا تأويل قلت قوله لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لَا رَشَدًا قال إن رسول الله ص دعا الناس إلى ولاية على فاجتمعت إليه قريش فقالوا محمد أعفنا من هذا فقال لهم رسول الله ص هذا إلى الله ليس إلى فاتهموه و خرجوا من عنده فأنزل الله قل إني لا أملك لكم ضراً و لا رشداً قل إني لَنُجِيرِنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتَهُ أَحَدٌ وَ لَنُجِدَّ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَ رِسَالًا تِهِ فِي عَلَى قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا و مَنْ يَغْضِ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فِي وِلايَةِ عَلَى فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قلت حتى إذ رأوا ما يؤعدون فسيعلمون مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَ أَقْلُ عَدَدًا يعنى

الوافية، ج ٣، ص: ٩١٧

بذلك القائم و أنصاره قلت و اضبر على ما يقولون قال يقولون فيك و اهجرهم هجراً جميلاً و ذرني يا محمد و المكذبين بوصيك أولى النعمة و مهلهم قليلاً قلت إن هذا تنزيل قال نعم قلت ليسيتيقن الذين أوتوا الكتاب قال يستيقنون أن الله و رسوله و وصيه حق قلت و يزداد الذين آمنوا إيماناً قال يزدادون بولاية الوصى إيماناً قلت و لا يوتاب الذين أوتوا الكتاب و المؤمنون قال بولاية على قلت ما هذا الارتباب قال يعنى بذلك أهل الكتاب و المؤمنين الذين ذكر الله فقال و لا يرتابون في الولاية قلت و ما هي إلا ذكري للبشر - قال نعم ولاية على قلت إنها لا خدي الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر قال من تقدم إلى ولايتنا آخر عن سقر و من تأخر عنا تقدم إلى سقر إلا أصحاب اليمين قال هم و الله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال إنا لم نتول وصى محمد و الأوصياء من بعده و لا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا إنه تذكرة قال الولاية - قلت قوله يؤفون بالندر قال يؤفون لله بالندر الذي أخذ عليهم في

الوافية، ج ٣، ص: ٩١٨

الميثاق من ولايتنا قلت إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً قال بولاية على تنزيلاً قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تأويل قلت إن هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال و الظالمين أعد لهم عذاباً أليماً أ لا ترى أن الله يقول و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون قال إن الله تعالى أعز و أمتع من أن يظلم و أن ينسب نفسه إلى الظلم و لكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه و ولايتنا ولايته ثم أنزل بذلك قرآنا على نبيه فقال و ما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت و لئلا يؤمّن

لِلْمُكَذِّبِينَ قَالَ يَقُولُ وَيْلَ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ تُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ قَالَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَبُوا الرِّسْلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ - وَكَذَلِكَ نَفَعُ بِالْمُجْرِمِينَ قَالَ مَنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَرَكِبَ مِنْ وَصِيهِ مَا رَكِبَ قُلْتُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ وَشِيعَتُنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِنَا وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ قُلْتُ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صِفًا لَا يَتَكَلَّمُونَ الْآيَةَ - قَالَ نَعَمْ نَحْنُ وَاللَّهُ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقَائِلُونَ صَوَابًا قُلْتُ

الوافي، ج ٣، ص: ٩١٩

مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ قَالَ نَمَجِّدُ رَبَّنَا وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا وَنُشْفَعُ لَشِيعَتِنَا وَلَا يَرُدُّنَا رَبَّنَا قُلْتُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَيِّئِينَ قَالَ هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَئِمَّةِ وَاعْتَدُوا عَلَيْهِمْ قُلْتُ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ قَالَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ تَنْزِيلُ قَالَ نَعَمْ

بيان

أما هذا الحرف أى الذى قلته حاد مال الوتين العرق الذى إذا قطع خرج الروح بخساً نقصاً ولا رهاقاً ضلالة قال نعم ذا تأويل كذا فى النسخ التى رأيناها وفى كتاب تأويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة نقل هذا الحديث عن صاحب الكافى هكذا قال لا تأويل وهو الصواب

[١٢]

إشارة

١٥٩١-١٢ الكافى، ١/٤٣٥/٩٢/١ محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن على عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى قول الله تعالى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا قَالَ يَعْنِي بِهِ وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصَرِ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقَلْبَ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَهُوَ مُتَحِيرٌ فِي الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسَيْتَهَا - قَالَ الْآيَاتُ الْأَئِمَّةُ فَنَسَيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى يَعْنِي تَرَكْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تَتْرَكَ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَئِمَّةَ فَلَمْ تَطْعَمْ أَمْرَهُمْ وَلَمْ

الوافي، ج ٣، ص: ٩٢٠

تَسْمَعُ قَوْلَهُمْ قُلْتُ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى قَالَ يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَتَرَكَ الْأَئِمَّةَ مُعَانِدَةً فَلَمْ يَتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَلَمْ يَتَوَلَّهُمْ قُلْتُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ - قَالَ مَعْرِفَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةَ ع نَزِدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ قَالَ نَزِيدُهُ مِنْهَا قَالَ يَسْتَوْفِي نَصِيْبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيْبٍ قَالَ لَيْسَ لَهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيْبٌ

بيان

ضنكا ضيقا

[١٣]

إشارة

١٥٩٢- ١٣ الكافي، ١/ ١٧/ ٤١٥ / ١ محمد عن أحمد عن السراد عن جميل بن صالح عن زرارة عن أبي جعفر ع في قوله تعالى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ قَالَ يَا زُرَّارَةُ أَوْ لَمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا ص - طبقا عن طبق في أمر فلان و فلان و فلان

بيان

ركوب طبقاتهم كناية عن نصبهم إياهم للخلافة واحدا بعد واحد

[١٤]

١٥٩٣- ١٤ الكافي، ١/ ٢٢٤ / ٦٠ / ١ علي بن محمد عن البرقي عن أبيه عن

الوافي، ج ٣، ص: ٩٢١

أبي طالب عن يونس عن بكار عن أبيه عن جابر الكافي، ١/ ٢٨ / ٤١٧ / ١ أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار عن جابر عن أبي جعفر قال هكذا نزلت هذه الآية وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

[١٥]

١٥٩٤- ١٥ الكافي، ١/ ٢٩ / ٤١٧ / ١ الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحنات عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ - قال في ولايتنا

[١٦]

إشارة

١٥٩٥- ١٦ الكافي، ١/ ٣٠ / ٤١٨ / ١ الاثنان عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله ع قوله تعالى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالَ وَلَا يَتَهُمُ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى قَالَ وَلَا يَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى

بيان

في بعض النسخ بدل ولايتهم ولاية شبيهة و الشبهة العقرب و النسبة إليها شبيهة كأنه شبه الجائر بالعقرب

الوافي، ج ٣، ص: ٩٢٢

[١٧]

١٥٩٦-١٧ الكافي، ١ / ٤١٨ / ٣١ / ١ القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر قال لَجَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ بِمَوَالَاهُ عَلَى فِ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ

[١٨]

إشارة

١٥٩٧-١٨ الكافي، ١ / ٤١٨ / ٣٢ / ١ الاثنان عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن سنان عن الرضا ع في قول الله تعالى كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَوْلَايَةُ عَلَى مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةٍ عَلَى هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةٌ

بيان

كأنها مخطوطة في الحواشي من قبيل القيود و الشروح

[١٩]

١٥٩٨-١٩ الكافي، ١ / ٤١٩ / ٣٧ / ١ علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلْتَهُ قَالَ قَالُوا أَوْ بَدَّلَ عَلِيَا ع الوافي، ج ٣، ص: ٩٢٣

[٢٠]

إشارة

١٥٩٩-٢٠ الكافي، ١ / ٤١٩ / ٣٨ / ١ عنه عن سهل عن إسماعيل بن مهران عن الحسن القمي عن إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله ع قال سألته عن تفسير هذه الآية مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ - قال عني بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله تعالى فِيهِمْ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ أ ما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلة مصلّي فذلك الذي عني حيث قال لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَيْ لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ

بيان

الحلة بالتسكين خيل تجمع للسباق و قد مضى تأويل آخر لهذه الآية

[۲۱]

١٦٠٠ - ٢١ الكافي، ١ / ٤٢٠ / ٤٢ / ١ الاثنان عن محمد بن أورمه و علي بن عبد الله عن علي عن عمه عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أٰزْدَادُوْا كُفْرًا .. لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ- قال نزلت في فلان و فلان و فلان آمنوا بالنبي ص في أول الأمر و كفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ص من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لأمر المؤمنين ع

الوافي، ج ٣، ص: ٩٢٤

ثم كفروا حيث مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بائعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء

[୨୨]

١٦٠١- ٢٢ الكافي، ١/ ٤٢٠/ ٤٣/ ١ بهذا الإسناد عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرَكٍّ وَلَايَةٍ أمير المؤمنين ع قلت قوله تعالى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ- قال نزلت و الله فيهما و في أتباعهما هو قول الله تعالى الذي نزل به جبرئيل على محمد ص ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي ع سنطيعكم في بعض الأمر قال دعوا بني أمية إلى ميثاقهم أن لا يصيروا الأمر فينا بعد النبي ص و لا يعطونا من الخمس شيئا و قالوا إن أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شيء- و لم يبالوا إلا يكون الأمر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الأمر الذي دعوتمونا إليه و هو الخمس أن لا- نعطيهم منه شيئا و قوله كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ- و الذي نزل الله ما افترض على خلقه من و لايه أمير المؤمنين ع و كان معهم أبو عبيدة و كان كاتبهم فأنزل الله أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْشَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ الْآيَةَ

[۲۲]

□
١٦٠٢-٢٣ الكافي، ١/ ٤٢١/ ٤٤١ بهذا الإسناد عن أبي عبد الله ع

الوافي، ج ٣، ص: ٩٢٥

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بُظْلٌ قَالَ نَزَلَتْ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَتَعَاهَدُوا وَتَعَاقدُوا عَلَى كَفَرِهِمْ وَجُحُودِهِمْ بِمَا أُنْزِلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ بظلمهم الرسول و وليه فبعدا للقوم الظالمين

[۲۴]

١٦٠٣- ٢٤ الكافي، ١ / ٤٢١ / ٤٥ / ١ الاثنان عن ابن أسباط عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى فَسْتَغْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يا معشر المكذبين حيث أنبأتكم رسالهُ ربّي في ولايةٍ علي ع و الأئمة من بعده مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ كذا أنزلت و في قوله تعالى إِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرِضُوا فَقَالَ إِنْ تَلَوْا الأَمْر و تعرضوا عما أمرتم به فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا و في قوله فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ ولاية أمير المؤمنين عذاباً شديداً في الدنيا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

[୨୫]

١٦٠٤-٢٥ الكافى، ١/ ٤٢١/ ٤٦ ١/ الاثنان عن ابن أسباط عن على بن منصور عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبى عبد الله ع ذَلِكَكُمْ بِأَنَّهُ إِذِ الدُّعَايَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ أَهْلَ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ

[٢٦]

١٦٠٥-٢٦ الكافى، ١/ ٤٢٢/ ٤٧ ١/ على عن أحمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع فى

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٦

قول الله تعالى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايَهُ عَلَى لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهَا جَبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص

[٢٧]

إشارة

١٦٠٦-٢٧ الكافى، ١/ ٤٢٢/ ٤٨ ١/ محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبى حمزة عن أبى جعفر ع فى قوله تعالى إِنَّكُمْ لَفَى قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فى أمر الولاية يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ قَالَ مَنْ أُفِكَ عَنْ الْوَلَايَةِ أُفِكَ عَنْهُ [عن] الجنة

بيان

يؤفك يصرف

[٢٨]

١٦٠٧-٢٨ الكافى، ١/ ٤٢٢/ ٥١ ١/ على عن البرقى عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة [ابن أبى حمزة] عن أبى جعفر ع فى قوله تعالى هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بَوْلَايَهُ عَلَى قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ

[٢٩]

١٦٠٨-٢٩ الكافى، ١/ ٤٢٤/ ٥٩ ١/ أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة عن أبى جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقاً إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٧

اللَّهُ يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فى وِلايَةِ عَلَى فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَ إِنَّ تَكْفُرُوا بَوْلَايَهُ عَلَى فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

[٣٠]

١٦٠٩-٣٠ الكافى، ١/ ٤٢٣/ ٥٨/ ١ بهذا الإسناد عن أبى جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص هكذا- فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

[٣١]

١٦١٠-٣١ الكافى، ١/ ٤٢٤/ ٦٤/ ١ بهذا الإسناد عن أبى جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بُولَايَهُ عَلَى إِلَّا كُفُورًا- قال فنزل جبرئيل ع بهذه الآية هكذا وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلايَةِ عَلَى فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَارًا

[٣٢]

١٦١١-٣٢ الكافى، ١/ ٤٢٧/ ٧٧/ ١ الاثنان عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمى عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع فى قوله تعالى يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قال لما نزلت إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٨

رَاكِعُونَ اجتمع نفر من أصحاب رسول الله ص فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون فى هذه الآية فقال بعضهم إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرهما فإن آمننا فإن هذا ذل حين تسلط علينا ابن أبى طالب فقالوا قد علمنا أن محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما أمرنا قال فنزلت هذه الآية يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا يعرفون يعنى ولايه على بن أبى طالب وَ أَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ بالولاية

[٣٣]

١٦١٢-٣٣ الكافى، ١/ ٤٢٨/ ٨١/ ١ محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليمانى عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ يَعْنِى فى الميثاق أَوْ كَسَبَتْ فى إِيْمَانِهَا خَيْرًا قال الإقرار بالأنبياء والأوصياء وأمير المؤمنين خاصة قال لا ينفع إيمانها لأنها سلبت

[٣٤]

١٦١٣-٣٤ الكافى، ١/ ٤٢٩/ ٨٢/ ١ بهذا الإسناد عن يونس عن صباح المزنى عن أبى حمزة عن أحدهما ع فى قول الله تعالى بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٢٩

[٣٥]

١٦١٤-٣٥ الكافى، ١/ ٤٣٠/ ٨٧/ ١ على عن أبيه عن الجوهري عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أ

حَقُّهُوَ - قال ما تقول في على قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

[٣٦]

١٦١٥-٣٦ الكافي، ١/٤١٤/١٢/١ الاثنان عن محمد بن أورمه عن علي عن عمه عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ قال أمير المؤمنين والأئمة ع- وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ أَصْحَابُهُمْ وَ أَهْلٌ وَ لَا يَتَّبِعُهُمْ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أمير المؤمنين والأئمة ع

[٣٧]

١٦١٦-٣٧ الكافي، ٨/٥٠/١٣/١ سهل عن الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال قلت له هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ يَغْشَاهُم الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ قَالَ قُلْتُ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ قَالَ خَاضِعَةٌ لَا تَطِيقُ الْاِمْتِنَاعَ قَالَ قُلْتُ عَامِلَةٌ قَالَ عَمِلْتُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ نَاصِبَةٌ قَالَ نَصَبْتُ غَيْرَ وَلَا أَمْرَ قَالَ قُلْتُ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً قَالَ تَصَلِّي نَارَ الْحَرْبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ ع وَ فِي الْآخِرَةِ جَهَنَّمَ

[٣٨]

١٦١٧-٣٨ الكافي، ٨/١٦٠/١٦٢ العدد عن سهل عن ابن

الوافي، ج ٣، ص: ٩٣٠

فضال عن حنان عن أبي عبد الله ع أنه قال لَا يَبَالِي النَّاصِبُ صَلَى أَمْ زَنَى وَ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِمْ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً

[٣٩]

إشارة

١٦١٨-٣٩ الكافي، ٨/١٧٨/٢٠١ علي عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عن رفعه عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ الَّذِينَ يَغْشَوْنَ الْإِمَامَ إِلَى قَوْلِهِ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ قَالَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَغْنِيهِمْ لَا يَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ وَ لَا يَغْنِيهِمُ الْقَعُودُ

بيان

يغشون من الغش أو الغشيان كما مضى في باب وجوب النصيحة لهم

[٤٠]

إشارة

١٦١٩- ٤٠ الكافى، ٨/ ٥٠/ ١٤ عنه عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع قوله تعالى وَ أَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدٌ عَلَيْهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ قال فقال يا أبا بصير ما تقول فى هذه الآية قال قلت إن المشركين يزعمون و يحلفون لرسول الله ص أن الله لا- يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٣١

باللات و العزى قال قلت جعلت فداك فأوجدينه قال فقال لى يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قبايع سيوفهم على عاتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان و فلان و فلان من قبورهم و هم مع القائم فبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما أكذبكم هذه دولتكم فأنتم تقولون فيها الكذب لا و الله ما عاش هؤلاء و لا يعيشون إلى يوم القيامة قال فحكى الله قولهم فقال وَ أَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ

بيان

أوجدينه أظفرتنى به قبيعة السيف ما على طرف مقبضه من فضة أو حديدة و كونها على عاتقهم كناية عن تهيئتهم للقتال مع العدو

[٤١]

١٦٢٠- ٤١ الكافى، ٨/ ٥١/ ١٥ على عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الأسدى قال سمعت أبا جعفر يقول فى قول الله تعالى فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَرَّتْنَا إِذْ هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ- لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينُكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ قال إذا قام القائم و بعث إلى بنى أمية بالشام فهربوا إلى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلنكم حتى تنتصروا فيعلقون فى أعناقهم الصلبان فيدخلونهم فإذا نزل بحضرته أصحاب القائم طلبوا الأمان و الصلح فيقول أصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم إليهم فذلك قوله- لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينُكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ قال يسألهم

الوفاى، ج ٣، ص: ٩٣٢

الكنوز و هو أعلم بها قال فيقولون يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ- حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ بالسيف

[٤٢]

إشارة

١٦٢١- ٤٢ الكافى، ٨/ ٥٧/ ١٨ العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين ع فقال له رسول الله ص إن فيك شبيها من عيسى بن مريم و لو لا- أن يقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصرارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملا من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة- قال فغضب الأعرابيان و المغيرة بن شعبه و عدة من قريش معهم فقالوا ما رضى أن يضرب لابن عمه مثلاً إلا عيسى بن مريم فأنزل الله على نبيه ص فقال وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذْ قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِطَّدُونَ وَ قَالُوا أَلَهْتُمَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جِدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصَّ مُوْنٌ إِنْ هُوَ إِلَّا عَزِيدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ يَحْيَىٰ هَاشِمٌ مَّلَإِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ
قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ أَنْ بَنَى هَاشِمٌ بَنَاتِثُونَ هَرْقَلًا بَعْدَ هَرْقَلٍ فَأَمْطَرْنَا
حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَرِّ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ثُمَّ قَالَ لَهُ

الوافي، ج ٣، ص: ٩٣٣

يَا بَنَ عَمْرُو أَمَا تَبْتَ وَأَمَا رَحَلْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ قَرِيشٍ شَيْئًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرَمَةِ الْعَرَبِ وَ
الْعَجْمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص لَيْسَ ذَلِكَ إِلَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى - فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَلْبِي مَا يَتَابَعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ وَلَكِنْ أَرْحَلُ عَنْكَ فِدْعَا
بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا صَارَ بَطْنُ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جَنْدٌ لَهُ فَرَضَخَتْ هَامَتَهُ ثُمَّ أَتَى الْوَحْيَ النَّبِيَّ ص فَقَالَ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعَ لِلْكَافِرِينَ
بُولَايَهُ عَلَى لَيْسَ لَهُ دَفْعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنْ لَا نَقَرُوهَا هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَاللَّهُ نَزَلَ بِهَا جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ
ص وَهَكَذَا هُوَ وَاللَّهُ مُبْتَدِئُ كُلِّ شَيْءٍ فَصَحَّفَ فَاطِمَةُ ع فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقَدْ أَتَاهُ مَا
اسْتَفْتَحَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ

بيان

هرقل ملك الروم كأنه أراد أن سلطته بنى هاشم بالتوارث إن كان حقا

[٤٣]

١٦٢٢- ٤٣ الكافي، ٨ / ٥٨ / ١٩ محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن أبي جعفر عن قوله
تعالى ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ قَالَ ذَاكَ وَاللَّهُ حِينَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ مَنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ
الوافي، ج ٣، ص: ٩٣٤

[٤٤]

١٦٢٣- ٤٤ الكافي، ٨ / ٢٣٩ / ٣٢٥ الاثنان عن الوشاء عن أبان عن البصري عن أبي العباس المكي قال سمعت أبا جعفر يقول إن
عمر لقي عليا فقال له أنت الذي تقرأ هذه الآية - بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ تعرض بي وبصاحبي قال فقال له أ فلا أخبرك بآية نزلت في بني
أمية فَيَقُولُ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ فقال كذبت بنو أمية أوصل للرحم منك ولكنك أبيت إلا
عداوة لبني تيم وبنى عدى وبنى أمية

[٤٥]

١٦٢٤- ٤٥ الكافي، ٨ / ١٠٣ / ٧٧ بهذا الإسناد عن أبان عن الحارث النصري قال سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى - الَّذِينَ يَدَّبَلُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي ذَلِكَ قُلْتُ نَقُولُ هُمُ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قَرِيشِ بَنُو أُمِيَّةَ وَبَنُو الْمَغِيرَةِ قَالَ ثُمَّ قَالَ هِيَ وَاللَّهُ قَاطِبَةٌ إِنْ
اللَّهُ تَعَالَى خَاطَبَ نَبِيِّهِ ص فَقَالَ إِنِّي فَضَلْتُ قَرِيشًا عَلَى الْعَرَبِ وَآتَمَمْتُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي وَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولِي فَبَدَلُوا نِعْمَتِي كُفْرًا وَأَحْلَوْا
قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ

[٤٦]

١٦٢٥- ٤٦ الكافي، ٨ / ١٨٤ / ٢١١ علي عن البرقي عن أبيه عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله ص عن أبي الحسن الأول ع في قول الله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ فَقَدْ سَبَقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الشَّقَاءِ وَ سَبَقَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ
الوافي، ج ٣، ص: ٩٣٥
قَوْلًا بَلِيغًا

[٤٧]

١٦٢٦- ٤٧ الكافي، ٨ / ١٩٩ / ٢٣٩ محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً- قال حيث كان النبي ص بين أظهرهم فَعَمُوا وَ صَمُّوا حيث قبض رسول الله ص ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حيث قام أمير المؤمنين ع قال ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا إِلَى السَّاعَةِ

[٤٨]

١٦٢٧- ٤٨ الكافي، ٨ / ٣٠٤ / ٤٧١ الثلاثة عن ابن أذينة عن زرارة قال حدثني أبو الخطاب في أحسن ما يكون حالا قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى وَإِذْ ذَكَرَ اللَّهُ وَحِيدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَقَالَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بَطَاعَةٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بَطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذْ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

[٤٩]

إشارة

١٦٢٨- ٤٩ الكافي، ٨ / ٣٣٤ / ٥٢٣ محمد بن أحمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّامًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنْ

الوافي، ج ٣، ص: ٩٣٦

الْأَشْفَلِينَ قَالَ هُمَا ثُمَّ قَالَ وَ كَانَ فُلَانٌ شَيْطَانًا

بيان

كان فلان كناية عن الثاني و كأنه يعني به بأن الجن كناية عنه و الإنس عن الأول

[٥٠]

١٦٢٩- ٥٠ الكافي، ٨ / ٣٣٤ / ٥٢٤ يونس عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى رَبَّنَا ارْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمْ تَحْتَ أَفْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ قال يا سورة هما ثلاثا والله يا سورة إنا لخزان علم الله في السماء وإنا لخزان علم الله في الأرض

[٥١]

١٦٣٠- ٥١ الكافي، ٨ / ٣٣٤ / ٥٢٥ محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن الجعفرى قال سمعت أبا الحسن ع يقول في قول الله تعالى إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ قال يعنى فلانا و فلانا و أبا عبيدة بن الجراح

[٥٢]

١٦٣١- ٥٢ الكافي، ٨ / ٣٣٤ / ٥٢٦ علي عن أبيه و محمد بن إسماعيل و غيره عن بزرج عن ابن أذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في قول الله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عَظُّهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا يعنى والله فلانا و فلانا و مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ الْوَافِي، ج ٣، ص: ٩٣٧

فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ الرَّسُولُ لَوْحِدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا يعنى والله النبي ص و عليا ع مما صنعوا أى لو جاءوك بها يا على فاستغفروا الله مما صنعوا و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا فلا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فقال أبو عبد الله ع هو والله لعلى نفسه ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ عَلَى لِسَانِكَ يا رسول الله يعنى به من ولاية على ع وَ يَسْلَمُوا تَسْلِيمًا لعلى ع

[٥٣]

١٦٣٢- ٥٣ الكافي، ٨ / ٣٣٧ / ٥٣٣ السرد عن أبي ولاد و غيره من أصحابنا عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ فقال من عبد فيه غير الله تعالى أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم و على الله تعالى أن يذيقه من عذاب أليم

[٥٤]

١٦٣٣- ٥٤ الكافي، ٨ / ٣٧٧ / ٥٦٨ على عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال أبو عبد الله ع كيف تقرأ و عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا قال لو كان خلفوا لكانوا فى حال طاعة و لكنهم خالفوا عثمان و صاحباها أما و الله ما سمعوا صوت حافر- و لا قعقعة حجر إلا قالوا أتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى أصبحوا

[٥٥]

١٦٣٤- ٥٥ الكافي، ٨ / ٣٧٨ / ٥٧٢ محمد [عن أحمد] عن محمد بن

الوافي، ج ٣، ص: ٩٣٨

خالد و الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول فى هذه الآية فَلَعَلَّكَ

تَارِكَ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَتَرٌ أَوْ لَجَأَ مَعَهُ مَلَكٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا نَزَلَ قَدِيدًا قَالَ لَعَلِّي ع يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ففعل - و سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَاحِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ففعل و سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيًّا ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال - أحب إلينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه - أو كنتا يستغنى به عن فاقته والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه الله إليه - فأنزل الله تعالى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ

[٥٦]

١٦٣٥- ٥٦ الكافي، ٨ / ٥٠ / ١٢ جماعة عن سهل عن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تعالى وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ ص به أوضح الله تعالى للناس دينهم قال قلت وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ نَفَثَ بِالْعِلْمِ نَفْثًا قَالَ قُلْتُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ ذَاكَ أَئِمَّةُ الْجُورِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ ص وَ جَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ الرَّسُولِ ص أُولَى

الوافي، ج ٣، ص: ٩٣٩

به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا - قال قلت وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ ذَاكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَةِ فَاطِمَةَ ع يسأل عن دين رسول الله ص فيجلبه لمن سأل - فحكى الله قوله فقال وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا

[٥٧]

١٦٣٦- ٥٧ الكافي، ٨ / ١٨٤ / ٢١٠ علي عن أبيه عن ابن أسباط عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَ سَلِمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا وَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَتْ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي - وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ فِي الطَّاعَةِ تَسْلِيمًا

[٥٨]

إشارة

١٦٣٧- ٥٨ الكافي، ٨ / ٣٧٩ / ٥٧٤ علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَاكَ نَزِيدُهُ وَلَايَهُ مِنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى يَصِلَ وَلَايَتُهُمْ إِلَىٰ آدَمَ ع وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ مَنْ لَجَأَ بِالْحَسَنَِةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا يَدْخُلُهُ الْجَنَّةُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ قُلْ

الوافي، ج ٣، ص: ٩٤٠

مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهَوَ لَكُمْ يَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّةِ الَّذِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ - تهتدون به و تنجون من عذاب يوم القيامة و قال لأعداء الله أولياء الشيطان - أهل التكذيب و الإنكار قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلَكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ - أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرًا عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَرِيدَ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا - فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَقُولُهُ يَرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا وَ لِنَقْتُلَ مُحَمَّدًا أَوْ مَاتَ لِنَنْزِعَهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ

ثم لا نعيدها فيهم أبداً وأراد الله تعالى أن يعلم نبيه ص الذي أخفوا في صدورهم وأسروا به فقال في كتابه تعالى أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْتَ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ يَحِقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ إِنَّهُ عَلَيْهِمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ يَقُولُ بِمَا الْقُوَّةُ فِي صُدُورِهِمْ لِأَهْلِ بَيْتِكَ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالظُّلْمِ بَعْدَكَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - وَأَسْرِتُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ - وفي قوله تعالى وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ قَالَ أَقْسَمُ بِقُبْضِ مُحَمَّدٍ إِذَا قُبِضَ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ يَقُولُ مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهِوَ - وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ الْوَافِي، ج ٣، ص: ٩٤١

ص قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَشْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ - قَالَ لَوْ أَنِّي أَعْلَمُكَمُ الَّذِي أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ اسْتِعْجَالِكُمْ بِمَوْتِي لَتَظَلَمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي فَكَانَ مِثْلَكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ يَقُولُ أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بنور محمد ص كما تضيء الشمس فضرِبَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ الشَّمْسُ وَمِثْلُ الْوَصِيِّ الْقَمَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَوْلُهُ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ - يَعْنِي قُبْضَ مُحَمَّدٍ ص وَظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ تَبْصُرُوا فَضِلَ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا - وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ص وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ وَهُوَ نُورِي الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ مِثْلُ الْمَشْكَاءِ فِيهَا الْمَصْبَاحُ فَالْمَشْكَاءُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ ص وَالْمَصْبَاحُ نُورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ وَقَوْلُهُ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يَجْعَلُ الْمَصْبَاحُ فِي

الوافي، ج ٣، ص: ٩٤٢

الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ فَأَصْلَبَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ إِبْرَاهِيمَ ع وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ دُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ - لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ يَقُولُ لَسْتُ بِيَهُودٍ فَتَصَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرَبِ وَلَا نَصَارَى فَتَصَلُّوا قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ع وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ مِثْلَ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْكُمْ كَمِثْلِ الزَّيْتِ الَّذِي يَعْصَرُ مِنَ الزَّيْتُونَةِ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنَّبْوَةِ وَلَوْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ

بيان

الاقتراف الاكتساب أقسم بقبض محمد أي بموته يعني أن النجم كناية عن النبي ص

[٥٩]

١٦٣٨ - ٥٩ الكافي، ٨ / ٢٨٨ / ٤٣٤ على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن بزرج عن حريز عن الفضيل قال

دخلت مع أبي جعفر المسجد الحرام وهو متكئ على فنظر إلى

الوافي، ج ٣، ص: ٩٤٣

الناس و نحن على باب بنى شيبه فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون فى الجاهليه لا يعرفون حقا و لا يدينون ديننا يا فضيل انظر إليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخوا أراهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية- أَمْ مَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ- يعنى و الله عليا و الأوصياء ع ثم تلا هذه الآية فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أمير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير على ع إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا- أما و الله يا فضيل ما لله تعالى حاج غيركم و لا يغفر الذنوب إلا لكم- و لا يتقبل إلا منكم و إنكم لأهل هذه الآية إِنْ تَجَنَّبُوا كِتَابَنَا مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا يا فضيل أ ما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاه و تكفوا ألسنتكم و تدخلوا الجنة ثم قرأ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ

الوفاي، ج ٣، ص: ٩٤٤

باب ١٢٧ النوادر

[١]

١٦٣٩- ١ الكافي، ٨ / ١٠٧ / ٨٢ على عن العبيدي عن يونس ع عن على بن شجرة عن أبي عبد الله ع قال قال الله تعالى فى بلاده خمس حرم حرمه رسول الله ص و حرمه آل الرسول ص و حرمه كتاب الله تعالى و حرمه كعبه الله و حرمه المؤمن

[٢]

١٦٤٠- ٢ الكافي، ٨ / ٢٤١ / ٣٧٤ محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن على ع عن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن الحسين بن مصعب عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع كنت أبايع لرسول الله ص على العسر و اليسر و البسط و الكره إلى أن كثر الإسلام و كثف قال و أخذ عليهم على أن يمنعوا محمدا و ذريته مما يمنعون منه أنفسهم و ذرايرهم فأخذتها عليهم نجا من نجا و هلك من هلك

[٣]

١٦٤١- ٣ الكافي، ٨ / ٣١٧ / ٥٠١ العدة عن البرقى عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال يا أبا الجارود ما يقولون لكم فى الحسن و الحسين ع قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله ص قال فأى شىء احتججت عليهم قلت احتججتنا عليهم بقول الله تعالى فى

الوفاي، ج ٣، ص: ٩٤٥

عيسى بن مريم ع وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَىٰ وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَىٰ وَ عِيسَىٰ فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قال فأى شىء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد و لا يكون من الصلب قال فأى شىء احتججت عليهم قلت احتججتنا عليهم بقول رسول الله ص تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ قال فأى شىء قالوا قلت قالوا قد يكون فى كلام العرب أبناء رجل و آخر يقول أبناءنا قال فقال أبو جعفر ع يا أبا الجارود لأعطينكها من كتاب الله تعالى إنهما من صلب رسول الله ص لا- يردها إلا كافر قلت و أين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ الْآيَةُ إِلَى أَنْ أَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ- فسلهم يا أبا الجارود

هل كان يحل لرسول الله ص نكاح حليتهما فإن قالوا نعم كذبوا وفجروا وإن قالوا لا فهما ابنا صلبه

[٤]

١٦٤٢ - ٤ الكافي، ٨ / ١٦٢ / ١٦٧ سهل عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعدا مع أبي الحسن الأول ع و الناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة إلينا إياب هذا الخلق و علينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم و بين الله تعالى حتمنا على الله تعالى في تركه لنا فأجابنا إلى ذلك و ما كان بينهم و بين الناس استوهبناه منهم فأجابوا إلى ذلك و عوضهم الله تعالى آخر أبواب بدو خلق الحجج و مواليدهم و مكارمهم سلام الله عليهم

الوافي، ج ٣، ص: ٩٤٦

و بتمامه قد تم الجزء الثاني من كتاب الوافي و هو كتاب الحجّة و يتلوه في الجزء الثالث كتاب الإيمان و الكفر إن شاء الله تعالى و الحمد لله أولا و آخرا

كاشاني، فيض، محمد محسن ابن شاه مرتضى، الوافي، ٢٦ جلد، كتابخانه امام امير المؤمنين على عليه السلام، اصفهان - ايران، اول، ١٤٠٦ هـ ق

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّى الحاسوبي - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثّقليّين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّبّاب و عموم الناس إلى التحرّى الأدقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة - مكان البلاّتيّ المبتدلة أو الرّديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيّة واسعة جامعة ثقافيّة على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحقّقين و الطّلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها وبثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه
- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أُخرَ
- (هـ) إنتاج المُنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية
- (و) الإطلاق و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنّه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رَمضان " و مُفترق " وفانى / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزات الحالىة لهذا المركز، شعيه، تبرعيه، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالىة و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولىّ التوفيق.

مركز
الغمامة
للبحوث والفتاوى الكمبيوترية
اصحان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩